

# الجواهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام

## سيد المرسلين والمحكوم

لمحمد بن أحمد بن عقيلة المكي (ت ١١٥٠هـ)

(من أول سورة الفتح إلى نهاية سورة ق)

### دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه

**Al-Jawhar Al-Manzoum in Interpretation with  
Traceable and Perfect Hadiths of the Seal Prophet  
By Mohammed Ben Ahmed Ben Aqilah Al-Makki  
1150AH**

**from the Beginning of Surat Al-Fath to the End of Surat Qaf  
Studying and Verification  
Thesis submitted to obtain a Master Degree**

إعداد الطالبة:

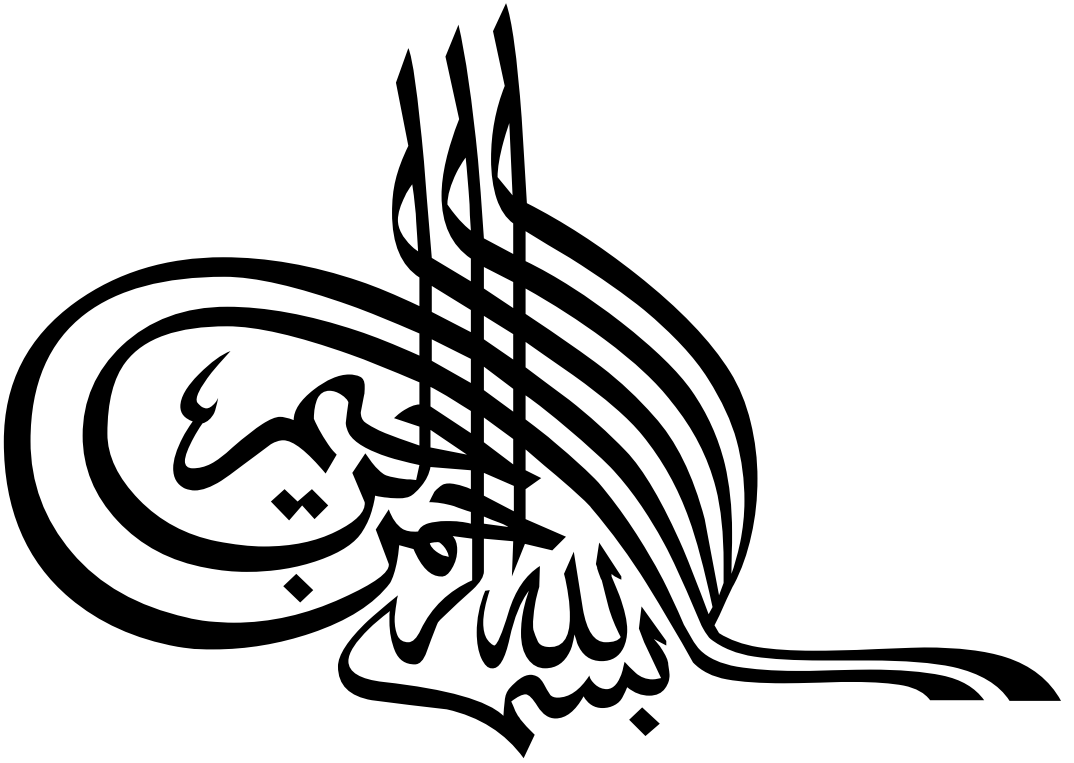
تغريد بنت عبد الله بن صالح القنيصي  
الرقم الجامعي: (٣٠١٨٠٠٠٣٢)

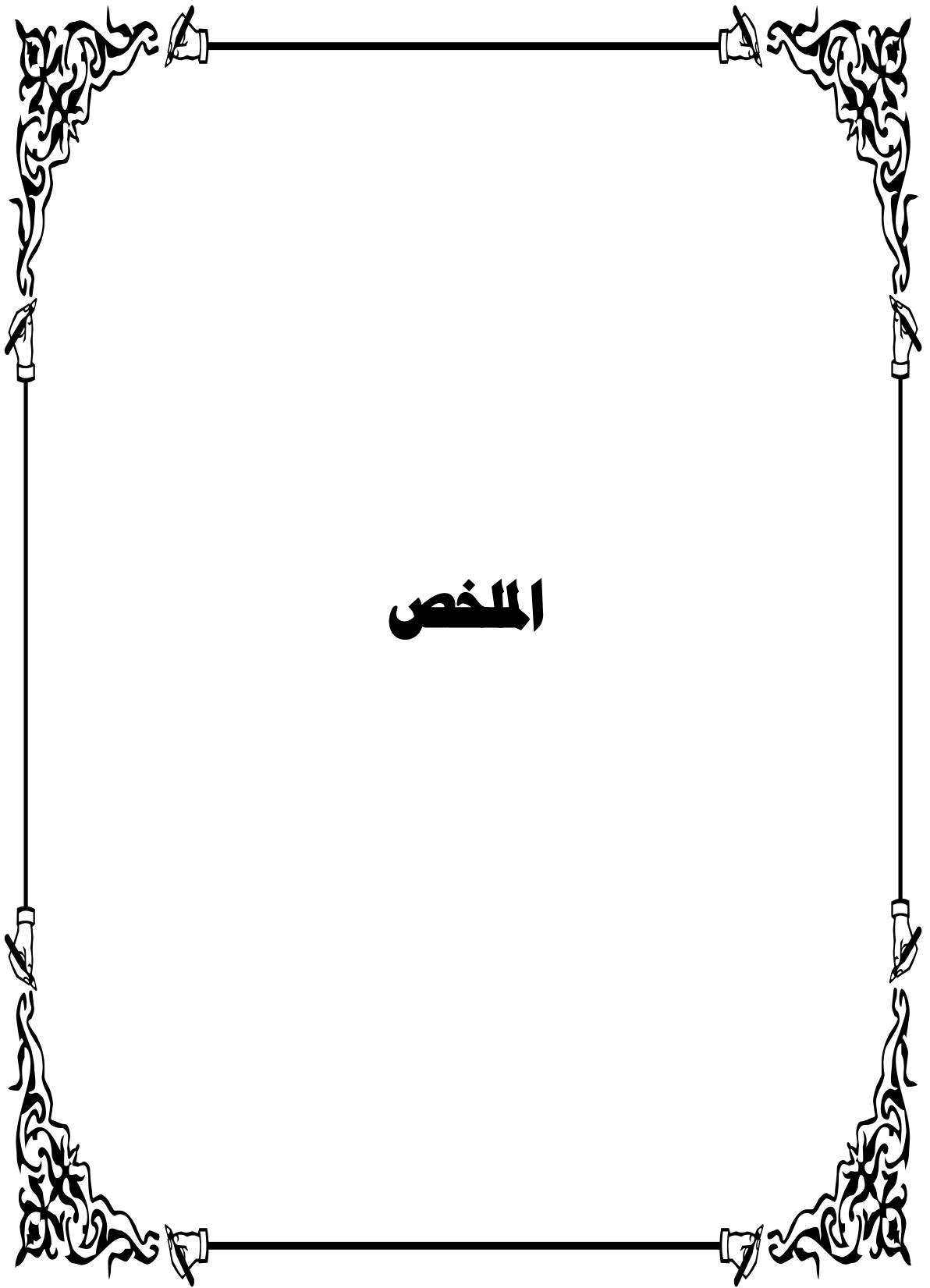
إشراف:

أ.د. محمد بن حمد المحميد

الأستاذ الدكتور في قسم القرآن الكريم وعلومه

العام الجامعي ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ / ٢٠١٤ - ٢٠١٥م





المخلص

## ملخص البحث:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد....  
فقد تناولت في بحثي هذا دراسة وتحقيق جزء من كتاب "الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم" للإمام محمد بن أحمد بن عقيلة ت: (١١٥٠هـ)، من أول سورة الفتح إلى نهاية سورة ق، ويتكون هذا البحث من: مقدمة اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه، ومصادره.

ثم تمهيد؛ ذكرت فيه نبذة موجزة عن حياة الإمام ابن عقيلة وعصره.

ثم قسمت البحث على قسمين:

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

**الفصل الأول: عن الكتاب،** ويشمل خمسة مباحث، تحدثت فيها عن تحقيق اسم الكتاب، وتحقيق نسبة الكتاب للمؤلف، ومصادر المؤلف في الكتاب، وقيمة الكتاب العلمية، ووصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

**والفصل الثاني: عن منهج المؤلف؛** وقسمته على سبعة مباحث؛ تناولت فيها: تفسيره القرآن بالقرآن، وتفسيره القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة، وتفسير القرآن بأقوال التابعين، وتفسير القرآن باللغة، واهتمامه بالقراءات وبأسباب النزول.

**أما القسم الثاني** فقد تناولت فيه تحقيق النص، فعزوت الآيات إلى مواضعها في المصحف، وخرجت الأحاديث من مصادرها الأصلية، مع بيان حكم العلماء عليها، وترجمت للأعلام ترجمة مختصرة، وبينت الألفاظ الغريبة من خلال كتب اللغة وغريب الحديث، وعرفت بالأماكن التي تحتاج إلى تعريف، وعزوت القراءات إلى مصادرها، مبينة المتواتر منها والشاذ، مؤثقة ذلك من كتب القراءات المعتمدة، وعلقت على ما رأيت أنه بحاجة إلى تعليق أو بيان حكم، ثم ختمت ذلك كله بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات، مذيلة لها بتسعة فهارس.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## المقدمة:

## وتشمل:

- ١ - أهمية وأسباب اختيار الموضوع.
- ٢ - أهداف الدراسة.
- ٤ - الدراسات السابقة.
- ٥ - خطة البحث.
- ٦ - منهج البحث.
- ٧ - إجراءات البحث.
- ٨ - وصف المخطوط.
- ٩ - نماذج من المخطوط.

## المقدمة

الحمد لله وحده، أنزل القرآن حجة، بين به للمؤمنين الطريق فكانوا به من الباطل في عصمة، أحمده حمد من اتبع نهجه، وامتلث طريقه وهديه، وأصلي وأسلم على من لا نبي بعده، وعلى آله وأزواجه وذريته وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

### أما بعد:

فإن الاشتغال بكلام الله ﷻ تلاوةً وتدبراً، وحفظاً وتفسيراً من أنفع ما يشتغل به الإنسان في حياته، ويدخره لمعاده؛ إذ هو منهج الحياة، وطريق النجاة، وسبيل الفلاح في الدارين.

ومن كمال حفظ الله ﷻ لهذا الذكر الحكيم أن قيض له جهابذة فهموا مراد الله، فألفوا في ذلك كتباً بسطوا فيها ألفاظ القرآن، وأبانوا ما يعسر فهمه، فأوقفوا القارئ على المراد، وأعانوه على تدبر التنزيل.

وكان ممن اجتهد بالتأليف في التفسير بالمأثور -والذي لا يزال جزء منه مخطوطاً- الإمام الجليل محمد بن أحمد بن عَقِيلَةَ المكي (ت ١١٥٠هـ) في كتابه: (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) حيث فسر القرآن الكريم كاملاً، معتمداً على تفسير الرسول ﷺ للقرآن الكريم من خلال الأحاديث المرفوعة عنه ﷺ أو المحكوم عليها بالرفع من أقوال الصحابة، ولم يدخل فيه غير ذلك فضلاً عن التفسير بالرأي، وهذا ما ميزه عن غيره من كتب التفسير.

ورغبة مني في خدمة تراثنا الإسلامي، ونشر كتب التفسير والإفادة منها وخاصة هذا النوع المتميز منها، أحببت أن يكون موضوعي لنيل درجة الماجستير الاشتراك في دراسة وتحقيق هذا التفسير، وذلك بتحقيق الجزء المتعلق بسور: (الفتح - الحجرات - ق)، وعدد الألواح في هذا القسم (٤٢) لوحاً ونصف، أي: (٨٣) صفحة.

هذا وأسأل الله التوفيق واليسير، كما أسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

## \* أهمية الموضوع:

تتلخص أهمية الموضوع فيما يلي:

أولاً: أن الإمام محمد بن أحمد بن عَقِيلَةَ الحنفي له منهج فريد سار عليه في تفسيره، وهو تفسير القرآن بالمرفوع من أحاديث الرسول ﷺ، وقد بيّن بعضه في مقدمة كتابه - رحمه الله تعالى -، كما امتاز كتابه أيضا بإيراده بعض المباحث التفسيرية ومنها:

- ١- اشتماله على الآثار المروية في تفسير آيات الكتاب العزيز سواءً أكانت مرفوعة إلى النبي ﷺ، أم موقوفة على الصحابة والتابعين.
- ٢- اهتمامه بالقراءات القرآنية إيراداً وتوجيهاً.
- ٣- ذكره لأسباب نزول الآيات.

ثانياً: اكتسب هذا الكتاب قيمة علمية تتمثل في كونه خلاصة علوم التفسير في عصره، وهو في الحقيقة مظهر من مظاهر الجهود الكبرى التي بذلها علماء المسلمين في العناية بالكتاب العزيز، تفسيراً لآياته، وشرحاً لمعانيه، وكشفاً عن وجوه الإعجاز فيه، ولقد كان "ابن عقيلة" عارفاً ومتفناً، استطاع أن يفيد من هذا التراث الخالد حتى صاغه في هذا القالب المحكم، من حيث جمع مادته، وحسن ترتيبها وعرضها.

ثالثاً: يُعدُّ هذا الكتاب حلقة في سلسلة متصلة من جهود العلماء في خدمة القرآن وعلوم التفسير، وهو يمثل من حيث التأليف المرتبة المتوسطة بين المطولات والمختصرات المقتضبة.

## \* أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: رغبتني في الإسهام في إحياء التراث الإسلامي ونشره.

ثانياً: إظهار قَدْرِ عِلْمٍ من أعلام الأمة، ونشر مآثره وعلمه، فالإمام محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود بن عَقِيلَةَ الحنفي المولود بمكة المكرمة، والمتوفى سنة (١١٥٠هـ)، يُعدُّ من الأئمة الأعلام، والمحدثين الكبار في عصره.

ثالثاً: يقيني بأن العمل على تحقيق هذا الكتاب يوفر فرصة جيدة للاطلاع، وتنمية

المعارف، وتقوية البناء العلمي للباحث، لاسيما في مستقبل حياته العلمية.  
 رابعاً: أن إخراج هذا الكتاب يُعدُّ إضافة قيمة لمكتبة الدراسات القرآنية.

### \* أهداف البحث:

أولاً: تيسير استفادة المختصين في القرآن الكريم وعلومه خاصة، وطلاب العلم عامة من تفسير "الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم" بالمساهمة في تحقيقه، وذلك بتحقيق الجزء المتعلق بالسور (الفتح - الحجرات - ق).  
 ثانياً: التعريف بمؤلف الكتاب ومكانته العلمية.  
 ثالثاً: إبراز القيمة العلمية للكتاب من بين كتب التفسير لكونه فسر القرآن بالمرفوع من أحاديث الرسول ﷺ.

### \* مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في كون كتاب "الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم" مخطوطاً ظل رهين أرفف خزائن التراث، وحيث إنه لا يمكن الاستفادة منه على الوجه المطلوب إلا بعد تحقيقه وإخراجه، ووضع بين يدي الباحثين.  
 بالإضافة إلى حاجة الباحثين لمعرفة منهج المؤلف في تفسيره من خلال الجزء المحقق، وإبراز المزيد من المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.



## \* الدراسات السابقة:

بعد تبني للموضوع، والاطلاع على مراكز البحوث، وكشافات الجامعات، وقواعد البيانات، وسؤال المتخصصين في الدراسات القرآنية، ظهر لي أن كتاب: "الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم" قد حقق عدد من الباحثين أجزاءً منه، وهي كما يلي:

## ١- المقدمة وتفسير سورتي: الفاتحة والبقرة إلى الآية: (١٨٢).

تحقيق الباحث: محمد بن مصطفى بن علي الحسن.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، في كلية الآداب والعلوم والتربية، بجامعة عين شمس، وقد نوقشت الرسالة عام (١٤٢٣هـ).

## ٢ - تفسير سورة البقرة من الآية: (١٨٣) إلى الآية: (٢٠٣).

تحقيق الباحثة: نصره بنت سعد بن سعيد الأحمر.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية للبنات، بجامعة الملك خالد بأبها، وقد نوقشت الرسالة عام (١٤٣١هـ).

## ٣- تفسير سورة البقرة من الآية: (٢٠٤)، إلى الآية: (٢٤٥).

تحقيق الباحثة: مريم بنت فائز بن عوضه الأسمر.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية للبنات، بجامعة الملك خالد بأبها، وقد نوقشت الرسالة عام (١٤٣٠هـ).

## ٤- تفسير سورة البقرة من الآية: (٢٤٦)، إلى آخر السورة.

تحقيق الباحثة: منيرة بنت عامر بن عبدالله الدعرمي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية للبنات، بجامعة الملك خالد بأبها، وقد نوقشت الرسالة عام (١٤٣١هـ).

## ٥- تفسير سورة آل عمران.

تحقيق الباحثة: هند بنت إبراهيم التويجري.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية للبنات، بجامعة طيبة، بالمدينة المنورة، وقد نوقشت الرسالة عام (١٤٣٠هـ).

## ٦- تفسير سورة النساء.

تحقيق الباحثة: وداد بنت ملهي السحيمي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، في كلية الآداب بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

## ٧- تفسير السور من المائدة إلى سورة يوسف.

في مرحلة التسجيل لعدد من الباحثات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للبنات بالرياض.

## ٨- تفسير سورتى: الرعد وإبراهيم.

تحقيق الباحثة: رحمة بنت أحمد بن عبده الأحمرى.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية للبنات بجامعة الملك خالد بأبها، وقد نوقشت عام (١٤٣١هـ).

## ٩- تفسير سورتى: الحجر والنحل.

تحقيق الباحثة: فاطمة بنت محمد بن علي الشهري.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية التربية للبنات بجامعة الملك خالد بأبها، وقد نوقشت الرسالة عام (١٤٣١هـ).

## ١٠- تفسير سورة الإسراء، من أولها إلى الآية: (٤٤).

تحقيق الباحثة: بدره مفرح محمد الدوسري.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب، التابعة لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، بالرياض، وقد نوقشت عام (١٤٣٢هـ).

## ١١- تفسير سورة الإسراء من الآية: (٤٥)، إلى الآية: (٣٨) من سورة الكهف.

تحقيق الباحثة: زينب بنت مسلط بن ضامن البقمي.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب، التابعة لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض، وقد نوقشت عام (١٤٣٠هـ).

## ١٢- تفسير سورة الكهف، من الآية: (٣٩) إلى نهايتها، وسورتى: مريم وطه.

رسالة مسجلة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للبنات بالرياض.

### ١٣ - تفسير سورة: الأنبياء، والحج، والمؤمنون.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم،  
للطالبة: بشرى بنت ملحم الملحم.

### ١٤ - تفسير سورتى: النور، والفرقان.

رسالة مسجلة في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم، للطالبة: أشواق بنت  
علي الشايح.

### ١٥ - تفسير سورة: الشعراء، والنمل، والقصص.

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم،  
للطالبة: ريم بنت راشد العليوي.

### ١٦ - تفسير سورة: العنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، والأحزاب إلى الآية:

(٢٥).

رسالة مسجلة في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم، للطالبة: مها بنت فهد  
الفهد.

### ١٧ - تفسير سورة الأحزاب من الآية: (٢٦) إلى نهاية السورة.

رسالة مسجلة في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم، للطالبة: أروى بنت  
عبدالعزیز العجلان.

### ١٨ - تفسير السور: (سبأ - فاطر - يس - الصافات).

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم،  
للطالبة: مريم سليمان الحماد.

### ١٩ - تفسير السور: (ص - الزمر - غافر إلى الآية: (٥٩).

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم،  
للطالبة: نورة سليمان الحماد.

### ٢٠ - تفسير السور: (غافر من الآية: (٥٩) إلى آخر سورة الدخان).

رسالة مسجلة في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم، للطالبة: حصة بنت  
إبراهيم العوده.

## ٢١- تفسير سورتي: (الأحقاف - محمد).

رسالة مسجلة في قسم القرآن الكريم وعلومه في جامعة القصيم، للطالبة: نورة بنت عبدالعزيز المانع.

ورغبة مني في المساهمة في إكمال هذا الكتاب تقدمت بهذا المخطط.

### \* خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة، وتمهيد، تلاهما قسمان، وخاتمة، وفهارس.  
المقدمة: تناولت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

التمهيد: ابن عقيلة المكي حياته وعصره.

القسم الأول: الدراسة، وفيها فصلان:

الفصل الأول: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب.

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الخامس: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

الفصل الثاني: منهج المؤلف من خلال القسم المحقق، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: تفسيره القرآن بالقرآن.

المبحث الثاني: تفسيره القرآن بالسنة.

المبحث الثالث: تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

المبحث الرابع: تفسير القرآن بأقوال التابعين.

المبحث الخامس: تفسير القرآن باللغة.

المبحث السادس: اهتمامه بالقراءات.  
المبحث السابع: اهتمامه بأسباب النزول.

### القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل على:

- ١- فهرس الآيات.
- ٢- فهرس القراءات.
- ٣- فهرس الأحاديث.
- ٤- فهرس الآثار.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس الأشعار.
- ٧- فهرس الأماكن والبلدان.
- ٨- فهرس الكلمات الغريبة.
- ٩- فهرس القبائل.
- ١٠- ثبت المصادر والمراجع.
- ١١- فهرس الموضوعات.

### \* منهج البحث:

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج التاريخي في دراسة حياة ابن عقيلة -رحمه الله تعالى-.

## \* إجراءات البحث:

- ١- نسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديث، وإن كان ثمة خطأ بيّن ولا وجه لاعتباره، فأشير إلى ذلك في الأصل، مع التنبيه على ذلك في الحاشية، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- ٢- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، معتمدة مصحف المدينة النبوية، مع عزوها إلى سورها، إلا أن تكون الآية بغير رواية حفص فإني أكتبها بالرسم الإملائي مع ضبطها بالشكل بما يوافق تلك الرواية.
- ٣- توثيق القراءات المتواترة من كتب القراءات المعتمدة، مع نسبتها إلى أصحابها إن كانت غير منسوبة في كلام المصنف.
- ٤- تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها المعتمدة بذكر الكتاب والباب، وذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث، إن كان مذكوراً في المصدر، ثم الحكم عليها بما يبين درجتها من الثبوت وعدمه، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وإلا ذكرت رأي علماء هذا الفن فيها.
- ٥- توثيق النصوص الواردة في النص المحقق من مصادرها الأصيلة ما أمكن، فإن تعذر ذلك وثقتها من أقرب المصادر إلى مصادرها الأصيلة، مع مراعاة صحة نقلها.
- ٦- توثيق المسائل العلمية الوارد ذكرها في الكتاب من مصادرها الأصيلة.
- ٧- توثيق الأقوال الواردة في توجيه القراءات، مع عزوها إلى مصادرها.
- ٨- الترجيح بين مسائل الخلاف الوارد ذكرها في البحث، وذكر أدلة الترجيح.
- ٩- التعريف بالمصطلحات الواردة في الكتاب.
- ١٠- عزو الأشعار الواردة في الكتاب إلى قائلها، وتوثيق ذلك من مصادرها.
- ١١- شرح المفردات اللغوية الغريبة.

١٢- التعليق على المسائل التي تحتاج إلى تعليق ما أمكن.

١٣- التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في نص الكتاب، في أول موضع يرد فيه ذكر العلم.

١٤- التعريف بالكتب الواردة في النص المحقق.

١٥- التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل الواردة في النص المحقق، مع الاختصار على غير المشهور منها.

## شكر وتقدير

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصلِّ اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاةً ترفعنا بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات، والله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونته، وعلى ما منَّ وفتح به عليّ من إنجاز لهذا البحث، بعد أن يسَّر العسير، وفرَّج المهم، وعلى تفضُّله عليّ بوالدين كريمين مهذا لي طريق العلم، وكانا خير سند لي طيلة حياتي الدراسية؛ من تشجيع ودعاء وصبر وعطاء، وبزواج كريم وقف بجاني وساعدني طوال مدة البحث، وذلل الصعاب التي كانت في طريقي، مما كان له كبير الأثر في إكمال مسيري.

وانطلاقاً من العرفان بالجميل، فإنه ليسرني ويثلج صدري أن أتقدم بالشكر والامتنان لأستاذي، ومشرفي الأستاذ الدكتور: محمد بن حمد المحيميد، الذي مدَّني من منابع علمه بالكثير، ولم يُقصر يوماً في التوجيه والنصيحة والإرشاد، وحمداً لله بأن يسره في دربي ويسر به أمري، داعية الله له بأن يطيل عمره في مرضاته، ويجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأصحاب الفضيلة عضوي لجنة المناقشة الموقَّرين على ما تكبدها من عناء في قراءة رسالتي المتواضعة، وإغنائها بمقترحاتها العلمية القيمة.

والشكر موصول لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، ممثلة بقسم القرآن وعلومه، من أصحاب الفضيلة: رئيس القسم وسائر الأعضاء الأفاضل.

فشكر الله للجميع جهودهم، وبارك في أعمالهم وأعمارهم، إنه سميع مجيب.



# **التمهيد، ويتضمن:**

**ابن عقيلة المكي : حياته وعصره بإيجاز.**

## التمهيد

### ابن عقيلة المكي: حياته وعصره بإيجاز

#### \* اسم المؤلف، ونسبه، ومولده:

هو العلامة، محدث الحجاز في عصره، المفسر، المؤرخ، الفقيه، محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المشتهر والده بعقيلة<sup>(١)</sup>، يكنى أبا عبد الله، وُلِّقَ بعدة ألقاب منها: جمال الدين، والشمس، والمحدث، والحنفي، والصوفي، والمسند، والمالكي، والحنفي، وكثرة ألقابه تدل على سعة علمه، وتقدير الناس له<sup>(٢)</sup>.

ولد بمكة المكرمة<sup>(٣)</sup>، ولم يرد في كتب المؤرخين تاريخ ولادته، فجميع من ترجم له اقتصر على ذكر سنة وفاته، لكن من المرجح أن وفاته كانت قبل عام (١١٠٠هـ)، ويفهم ذلك من النص الذي ورد في كتاب "نشر النور والزهر"، فقد جاء في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد القطان، المتوفى سنة (١١٠٩هـ) نص أورده ابن عقيلة في تاريخه "نسخة الوجود" ترجم فيه ابن عقيلة للمذكور، وذكر فيها أخباراً تدل على أنه رحمته كان مميّزاً مدركاً للأُمور<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكر بعض من ترجموا لابن عقيلة: أنه اشتهر كوالده بعقيلة، فيقال المشتهر بعقيلة، ويقال: ابن عقيلة.

انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (٣٠/٨)، نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيعلي (٤٨/١).

(٢) انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي (٣٠/٤)، فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمسلسلات، للكتاني (٦٠٧/٢)، المختصر من كتاب نشر النور والزهر، لأبي الخير (٤٠٩/٢)، تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (٣٨٦/٢).

(٣) الأعلام، للزركلي (١٣/٦).

(٤) المختصر (٤٦٤/٢).

## \* عصره، ونشأته :

بما أن جميع المؤرخين لم يذكروا تاريخ ولادته، لكن الشواهد تؤكد على أنه ولد قبل سنة (١١٠٠هـ)، أي في النصف الأول من القرن الثاني عشر، حيث كانت مكة المكرمة والتي نشأ فيها ابن عقيلة تحت حكم الدولة العثمانية، التي كانت تتبع لها كثير من الولايات الإسلامية والتي كانت تعيش حالة غير مستقرة، مما انعكس أثرها على الولايات التابعة لها ومنها مكة المكرمة، فعاشت فترة من أصعب الفترات التي مرت عليها من اضطراب وعدم استقرار من جميع النواحي: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية<sup>(١)</sup>.

## أ- الحالة السياسية:

كانت إمارة مكة في تلك الفترة بيد الأشراف يتعاقبون عليها، وكانت السمة العامة لحكمهم الاضطراب، والافتتال، وعدم الاستقرار، مما انعكس سلباً على الحالة العامة للمجتمع<sup>(٢)</sup>.

## ب- الحالة الاقتصادية:

إن الصراع الدائر بين الأشراف على الإمارة كان له تأثير واضح على الحالة الاقتصادية في مكة المكرمة، فانصرف اهتمامهم عن أمور الرعية، وتوفير الأمن والاستقرار لهم، وأتاحوا الفرصة لقطاع الطرق، وتفشي السلب والنهب، فنهبوا الحجاج، وما عادت القوافل تجرؤ على السفر<sup>(٣)</sup>.

وبسبب الفتنة، والحروب الداخلية، والاضطراب مُنع أهل مكة من استغلال موسم الحج والاستفادة من الحركة الاقتصادية فيه، مما أدى إلى حدوث غلاء معيشي لا يطاق في سنة (١١١٦هـ)<sup>(٤)</sup>.

(١) الزيادة والإحسان في علوم القرآن، لابن عقيلة (١٤/١ - ١٥).

(٢) انظر: تاريخ مكة، للسباعي، ص: (٣٤٤ - ٣٩٧).

(٣) انظر: تاريخ مكة، ص: (٣٩٧).

(٤) انظر: تاريخ مكة، ص: (٤٠٩، ٤٢٧).

## ج - الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع المكي في العصر الذي عاشه ابن عقيلة رحمته ينقسم إلى طبقتين: الطبقة الأولى: طبقة الحكام -الذين هم الأشراف-، وكانوا متنازعين بينهم على الإمارة، فكانت الروابط بينهم ضعيفة، وقد أدى ذلك النزاع في كثير من الأحيان إلى إراقة الدماء.

الطبقة الثانية: عامة الناس، وقد عاشوا فترة صعبة، ساءت فيها أحوالهم، فانعدم الأمن، وعمت الفوضى، وكثر السلب والنهب، ولم يكن أحد يهتم لأمرهم<sup>(١)</sup>.

## د- الحالة العلمية:

كانت مكة بحكم مكانتها في قلوب المسلمين تزدهم بالعلماء، وكثرة حلق العلم في المسجد الحرام، وكانت حلقات علماء الحديث والقراءة تزداد يوماً بعد يوم، خاصة في موسم الحج<sup>(٢)</sup>، كما كانت للكتب الوافدة مع الحجاج أهمية خاصة في إثراء الحياة العلمية والفكرية، كما أنشئت في تلك الفترة المدارس، والمعاهد الدينية<sup>(٣)</sup>.

وقد اشتهرت بيوت عديدة في مكة، بتخصصها في طلب العلم، ووقف أبنائها عليه، ونشر العلم بين الطلاب في حلقات المسجد الحرام، أو في بيوتها الخاصة<sup>(٤)</sup>. وفي ظل الظروف التي مرت بها مكة المكرمة من جمود فكري وتراجع حضاري في تلك الفترة من فترات الحكم العثماني فقد نبغ طائفة من الفقهاء والمحدثين، والمفسرين، والمؤرخين، والشعراء، لم يكن لهم نظير، ومنهم ابن عقيلة رحمته حيث أتاحت له نشأته في مكة الالتقاء بعلماء الآفاق الذين يفتنون إليها لأداء الحج والعمرة، وقد يستقرون بها<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: تاريخ مكة، ص: (٤٠٩ - ٤٢٧).

(٢) انظر: تاريخ مكة، ص: (٤٠٩ - ٤٢٧).

(٣) انظر: دراسات في التاريخ العثماني، لسيد محمد السيد، ص: (٧١).

(٤) انظر: تاريخ مكة، ص: (٤٠٩ - ٤٢٧).

(٥) المختصر، ص: (٨٨).

## \* حياته العلمية :

إن الناظر والمتأمل في سيرة ابن عقيلة وتراثه العلمي، يجد أنه عالم متعدد المواهب، ترك لنا ثروة علمية ضخمة، فقد تنوعت ثقافته، وتعددت مشاريعه، فكان جليلاً مفسراً، ومحدثاً، ومؤرخاً، وفقهياً، مما يدل ذلك على علو همته، وكانت له رحلات في طلب العلم: إلى الشام، والعراق، وتركيا، أثمرت تركة قيمة في فنون متعددة من العلم احتوتها مؤلفاته التي شملت معظم العلوم، سيأتي ذكرها في المبحث الثامن (مؤلفاته).

## \* مكانته العلمية :

تبوأ ابن عقيلة مكانة علمية عالية، وبلغ منزلة جليلة بين العلماء، فاعترفوا بسبقه وفضله، حيث أثنى عليه غير واحد من علماء عصره، وممن جاء بعدهم<sup>(١)</sup>.  
فمن الذين أثنوا عليه: تلميذه الشيخ عابد السندي الحنفي، حيث قال: "وأما الشيخ محمد بن عقيلة العلوي، فقد كان عالماً صوفياً محدثاً، على جانب عظيم من العلوم مع الفقه، والتقوى، والزهد، والورع، وكان له رياضات ومجاهدات، أثنى عليه المزجاجي كثيراً"<sup>(٢)</sup> ا.هـ.  
ووصفه المرادي في "سلك الدرر" بأنه: "الشيخ، الإمام، العلم، العلامة، الأوحد، النحرير، الفهامة، المسند، الثقة، المتقن، البارع"<sup>(٣)</sup>.  
وقال عنه الكتاني: "محدث الحجاز، ومسنده في عصره"، ولقبه في غير موضع في "النفس اليماني" ب: "الحافظ"<sup>(٤)</sup>.  
وقال عنه محمد بن عيسى المكي: "عالم الحرمين الشريفين، مرجع الخاص والعام، فريد هذا العصر على الإطلاق"<sup>(٥)</sup>.

(١) الزيادة والإحسان (٣٤/١).

(٢) المختصر (٤٠٩/٢).

(٣) سلك الدرر (٣٠/٤).

(٤) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢).

(٥) انظر: الزيادة والإحسان (٣٥/١).

## \* رحلاته في طلب العلم:

بما أن الرحلة عادة العلماء ودأبهم، ولأن حب طلب العلم والسماع من العلماء لا ينتهي، والعلم بحر لا ساحل له:

كان لابن عقيلة رحمته حظ كبير من هذه الرحلات، غير أن الذين ترجموا له لم يفصلوا في رحلاته كثيراً، إلا أن القدر الذي ذكره يعطي دلالة واضحة على أنه كان للرحلات في حياته أثر كبير، وشأن عظيم<sup>(١)</sup>.

فقد ذكروا أنه رحل إلى الشام، وتركيا، والعراق، وأن خلائق لا يحصون أخذوا عنه وانتفعوا به، وأنه لما دخل دمشق كان يقيم حلقات الذكر بها، إلا أنهم لم يذكروا الوقت الذي تمت فيه تلك الرحلات سوى قول الكتاني عند ترجمته لعبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي، محدث حلب ومسندها في عصره، أنه تلقى العلم عن ابن عقيلة عندما ورد على مدينة حلب بعد عام (١١٤٣هـ)<sup>(٢)</sup>.

## \* شيوخه، وتلاميذه:

تلقى ابن عقيلة رحمته العلوم الشرعية عن شيوخ كثير، أحصاهم ودونهم في كتاب أسماه: "المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة"<sup>(٣)</sup>، شرع في ترجمة مشايخه، ثم ذكر أسانيده إلى المصنفات مرتباً لها على الفنون، ثم ختم بذكر مشايخ له لم يترجم لهم تراجم خاصة، ثم ذكر أسانيد بعض الفهارس، فذكر نحو الخمسة عشر سناً<sup>(٤)</sup>.

## وهذا ذكر لأهم شيوخه:

١- أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين، المعروف بالبئنا، عالم بالقراءات، من مصنفاته: "إتحاف فضلاء البشر، بالقراءات الأربعة عشر"، و "اختصار

(١) الزيادة والإحسان (١/٢١-٢٢).

(٢) فهرس الفهارس (٢/١٠٧٦).

(٣) لا يزال هذا الكتاب مخطوطاً لم يطبع بعد، وهو موجود في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

(٤) فهرس الفهارس (٢/٦٠٧، ٦٠٨).

السيرة الحلبية"، توفي سنة (١١١٧هـ)<sup>(١)</sup>.

٢- إلياس بن إبراهيم بن داود بن خضر الكردي الكوراني، فقيه شافعي، من مصنفاته: "الجامع القصير"، و "حاشية على شرح السنوسية للقيرواني"، توفي سنة (١١٣٨هـ)<sup>(٢)</sup>.

٣- تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم الدهان المكي الحنفي: أحد الأئمة الأعلام، فقيه مقرئ، من مصنفاته: رسالة في "القنوت في الفجر"، وأخرى في "منع القصر في طريق جدة"<sup>(٣)</sup>.

٤- حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي، أبو البقاء: مسند الحجاز، الفقيه، الصوفي، المؤرخ، من مصنفاته: "تاريخ مكة والمدينة وبيت المقدس"، و "إهداء اللطائف من أخبار أهل الطائف"، توفي سنة (١١١٣هـ)<sup>(٤)</sup>.

٥- سعد بن غلام الهندي: روى عنه في: "عقد الجواهر، في سلاسل الأكابر"<sup>(٥)</sup>.

٦- عبدالله بن محمد بن سالم البصري المكي الشافعي، إمام عصره، وأمير المؤمنين في الحديث، جميع بين الرواية والدراية، من مناقبه: تصحيح الكتب الستة، حتى صارت نُسخة المرجع التي يرجع إليها في جميع الأقطار، وأعظمها صحيح البخاري، وله شرح عليه، توفي ولم يكمله سنة (١١٣٤هـ)<sup>(٦)</sup>.

٧- علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين العيدروس: روى عنه ابن عقيلة، حيث أجازته مكاتبة، فقد كان في (بندر سورت) من أرض الهند<sup>(٧)</sup>.

٨- قاسم بن محمد البغدادى الرومي: روى عنه ابن عقيلة في: "عقد الجواهر، في

(١) الأعلام (١/٢٤٠).

(٢) سلك الدرر (١/٢٧٢)، الأعلام (٢/٨).

(٣) المختصر، ص: (١٤٧).

(٤) فهرس الفهارس (٢/٨١٠)، المختصر، ص: (١٦٧).

(٥) فهرس الفهارس (٢/٨٦٥).

(٦) فهرس الفهارس (١/١٩٣)، المختصر، ص: (٢٩٠).

(٧) سلك الدرر (٤/٣٠)، فهرس الفهارس (٢/٨٦٥)، المختصر، ص: (٤٦٣).

سلاسل الأكابر" (١).

٩- محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي الدمشقي الحنبلي، أبو المواهب: روى عنه ابن عقيلة في: الفوائد الجلية، من تصانيفه: "الكواكب الزاهرة، في آثار الآخرة"، توفي سنة (١١٢٤هـ) (٢).

١٠- محمد بن علي الأحدي: روى عنه ابن عقيلة في: "الفوائد الجلية" ونعته بقوله: "مولانا العارف بالله، الصوفي، الصفوة" (٣).

### \* أشهر تلاميذه:

كان للعلامة ابن عقيلة تلاميذ كثير، لا يُحصى عددهم، حيث أقبلوا عليه من جميع الأقطار ينهلون من معارفه، وعلومه، وتخرج على يده الكثير من أبناء عصره، نذكر أبرزهم:

١- إبراهيم بن محمد سعيد المنوفي المكي الشافعي: كان عالماً، زاهداً، عاملاً، توفي سنة (١١٨٧هـ) (٤).

٢- إبراهيم بن محمد بن عبد اللطيف الريسي الزمزمي، توفي سنة (١١٩٥هـ) (٥).

٣- إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني، أبو الفداء: محدث الشام وعالمها، توفي سنة (١١٦٢هـ) (٦).

٤- عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي الحنفي، توفي سنة (١١٨١هـ) (٧).

٥- عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي: محدث حلب ومسندها، من تصانيفه:

(١) سلك الدرر (٦٧/١)، فهرس الفهارس (٥٠٥/١).

(٢) الفوائد الجلية لابن عقيلة، الورقة (أ/٧).

(٣) سلك الدرر (٣٠/٤).

(٤) المختصر، ص: (٥٣).

(٥) فهرس الفارس (١٤٥/١)، المختصر، ص: (٤٥).

(٦) فهرس الفهارس (٩٨/١)، الأعلام (٣٢٥/١).

(٧) فهرس الفهارس (٧٣١/٢).



- "إنالة الطالبين، لعوالي المحدثين"، توفي سنة (١١٧٨هـ)<sup>(١)</sup>.
- ٦- عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي السويدي، من مؤلفاته: "النفحة المسكية في الرحلة المكية"، توفي سنة (١١٧٤هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ٧- علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي، أبو الحسن، توفي سنة (١١٨٩هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ٨- محمد بن سعيد بن سفر السليمان الحنفي: فقيه، فاضل، من تصانيفه: "الهدى في إتياع النبي المقتدى"، توفي سنة (١١٩٢هـ)<sup>(٤)</sup>.
- ٩- محمد بن عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي السويدي، توفي سنة (١٢٢١هـ)<sup>(٥)</sup>.
- ١٠- محمد عابد السندي بن أحمد علي بن يعقوب الحافظ، من مصنفاته: "المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة"، "طوالع الأنوار على الدر المختار"، توفي سنة (١٢٥٧هـ)<sup>(٦)</sup>.
- ١١- مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي الأنصاري الدمشقي، الشهير بالرحمتي، من مصنفاته: "حاشية على الدر المختار"، توفي سنة (١٢٠٥هـ)<sup>(٧)</sup>.

(١) سلك الدرر (٦٣/٣)، فهرس الفهارس (١٠٧٦/٢).

(٢) سلك الدرر (٨٤/٣).

(٣) سلك الدرر (٢٠٦/٣)، فهرس الفهارس (٢٣٤/٢).

(٤) المختصر، ص: (٤٣٦).

(٥) سلك الدرر (٨٤/٣).

(٦) الأعلام (٢٤١/٧)، المختصر، ص: (٤٩٨).

(٧) أجد العلوم، للقتوجي (١٧١/٣).

## \* عقيدة ومذهب ابن عقيلة :

سار العلامة ابن عقيلة في حياته على مذهب الصوفية، وقد بدا ذلك واضحاً من النصوص التي ترجمت له، فجميع الذين ترجموا له نصوا على أنه صوفي، وذكروا أنه قد تلقن الذكر ولقنه، ولبس الخِرقة<sup>(١)</sup> التي كان الصوفية يرتدونها فوق جميع الملابس؛ علامة على أن لابسها أصبح صوفياً، كما أن بعض مؤلفاته مثل: "هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق"، و"عقد الجواهر في سلاسل الأكابر" دالة على انتمائه لأهل التصوف. كما يظهر في بعض كتبه مثل: "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" انتهاجه منهج الأشعرية، فنجده يؤول بعض الصفات مثل: صفة العلو كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾<sup>(٢)</sup>، حيث قال: "المقصود علو المكانة والرتبة لا علو المكان"، وهذا يخالف ما عليه سلف الأمة<sup>(٣)</sup>.

والصحيح ما قاله الإمام ابن أبي العز الحنفي - في شرحه للعقيدة الطحاوية -: "وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه، فإن قالوا: بل علو المكانة لا المكان، فالمكانة تأنيث المكان والمنزلة تأنيث المنزل، فلفظ المكانة والمنزلة يستعمل في المكانات النفسانية والروحانية، كما يستعمل لفظ المكان والمنزل، والمؤنث فرع عن المذكر في اللفظ والمعنى وتابع له، فعلو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة فإذا كان مطابقاً كان حقاً، وإلا كان باطلاً"<sup>(٤)</sup>.

(١) الخِرقة: هي التي كان الصوفية يرتدونها فوق جميع الملابس علامة على أن لابسها أصبح صوفياً، واعتقادهم بلزوم لبس الخِرقة أحذوه من حديث لبس الخِرقة الصوفية الذي ورد فيه أن النبي ﷺ ألبس هذه الخِرقة بعض أصحابه، وقد علق عليه ابن دحية وابن الصلاح بقولهما: "إنه باطل"، وقال ابن حجر: "إنه ليس في شيء من طرقه ما يثبت، ولم يرد في خبر صحيح، ولا حسن، ولا ضعيف، أن النبي ﷺ ألبس الخِرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل".

انظر: تلبس إبليس، لابن الجوزي، ص: (٥١٦)، والمقاصد الحسنة، للسخاوي، ص: (١٤٦)، وحقيقة الصوفية، للوكيل، ص: (٥٢٢)، والتصوف، لإحسان إلهي ظهير، ص: (٣٨).

(٢) [الأعراف: ٥٤].

(٣) الزيادة والإحسان (٣٨/١).

(٤) انظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي (٣٨٨/٢).

**\* مذهبه الفقهي :**

كان رحمته حنفي المذهب، فقد أجمعت كتب التراجم التي كتبت عنه، على أنه حنفي المذهب؛ فيقال له: الحنفي، ومن ذلك قول الكتاني: "هو العلامة، المحدث، المسند، الصوفي، الشمس، الظاهر جمال الدين محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المشتهر والده بعقيلة، المكِّي، الحنفي، محدث الحجاز ومسنده في عصره"<sup>(١)</sup>.

**\* مؤلفاته**

توفي ابن عقيلة رحمته وقد ترك من بعده مؤلفات كثيرة، تليقها الأمة بالقبول وأثنى عليها العلماء ثناءً حسناً، ولعل هذا من إخلاصه وورعه رحمته، غير أن أغلب كتبه لم تطبع، قال الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير، بعد أن ذكر عدداً من مؤلفات ابن عقيلة رحمته: "أخبرني ثقة بأن له نحواً من التسعين مؤلفاً"<sup>(٢)</sup>.

وللمؤلف رسائل محفوظة موجودة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وأورد صاحب كتاب "هدية العارفين"<sup>(٣)</sup>، منها:

١- "بيع العدة والأمانة، والإقالة"<sup>(٤)</sup>.

وهي رسالة تتعلق بأحكام البيوع في هذه الأبواب الثلاثة في الفقه الحنفي.

٢- "الجواهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم"<sup>(٥)</sup>: وأنا بصدد

تحقيق جزء منه.

٣- "حقيقة البيان في جواب المسائل عن الدليل والبدال"<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: فهرس الفهارس (٦٠٧/٢).

(٢) انظر: المختصر (٤١٠/٢).

(٣) هدية العارفين للباباني (٣٢٣/٦).

(٤) المختصر (٤١٠/٢).

(٥) المختصر (٤١٠/٢).

(٦) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون للباباني (٣٥٢/٢)، هدية العارفين (٣٢٣/٦).

٤- رسالة "رفع الذكر في فضل الذكر" (١).

ذكر فيه آداب الذكر وآدابه وأحكامه.

٥- "الزيادة والإحسان في علوم القرآن" (٢):

اختصر فيه كتاب الإتيان للسيوطي، واستدرك عليه نحو من ستين نوعاً، وهو يُعدُّ أكبر موسوعة في علوم القرآن حوى العلوم التي ذكرها الزركشي في البرهان والسيوطي في الإتيان، وزاد عليها فبلغت مئة وأربعة وخمسين نوعاً.

وقد حقق الكتاب مجموعة من الباحثين لنيل درجة (الماجستير)، وطُبع في مركز البحوث والدراسات بالشارقة في عشر مجلدات، سنة (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) (٣).

٦- رسالة "السر الأسرى في معنى: سبحان الذي أسرى" (٤).

اشتمل هذا الكتاب على تفسير أول سورة الإسراء.

٧- رسالة "عروس الأفراح في معنى حديث الأرواح" (٥).

هو شرح للحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلَّى الله عليه وآله قال: (الأرواح جنود مجنودة، فما تقارب منها اتلف، وما تناكر منها اختلف) (٦).

٨- عقد الجواهر في سلاسل الأكابر: قال الكتاني: "هو ثبت من نحو كراسين"، ذكر

فيه الطريقة الخضرية والأحمدية والسطوحية، ومجموعة الطرق التي ذكر فيها ثمان عشرة طريقة روى فيها عن المسند محمد الأحمدى، وعن السورتي، وحسن المكي، والشهاب، والنخلي، والشيخ تاج الدين المكي، وهي طرق لا يعتد بها في شريعة الإسلام وضررها عظيم.

(١) الأعلام (١٣/٦)، سلك الدرر (٣٠/٤).

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر: مقدمة "الزيادة والإحسان" (١/٥ - ٦).

(٤) المختصر (٤١٠/٢)، إيضاح المكنون (٩/٢).

(٥) المختصر (٤١٠/٢)، فهرس الفهارس (٦٠٧/٢).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢١٣/٣)، ك: الأنبياء، ب: الأرواح جنود مجنودة، ح: (٣١٥٨)، ومسلم في

صحيحه (٢٠٣١/٤)، ك: البر والصلة، ب: الأرواح جنود مجنودة، ح: (٢٦٣٨).

قال الكتاني: "والثبت المذكور عندي نسخة منه، ومنه نسخة أخرى موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر، قسم المصطلح"<sup>(١)</sup>.

٩- "فقه القلوب ومعراج الغيوب"<sup>(٢)</sup>.

هو كتاب اشتمل على الأمراض والآفات التي تصيب القلب من الرياء والعُجب<sup>(٣)</sup>.

١٠- "الفوائد الجلييلة في مسلسلات ابن عقيلة".

وهي خمسة وأربعون مسلسلاً، في عشرة كراريس، قدمها رحمته بقوله: "هذا مجموع لطيف، جمعت فيه ما وقع لي من المسلسلات الشريفة، والأسانيد اللطيفة، وأرجو الله أن يكون فيه نفع لمن نظر فيه، وسميته: الفوائد الجلييلة في مسلسلات محمد بن أحمد بن سعيد عقيلة"<sup>(٤)</sup>.

وقد اشتهر ابن عقيلة بالمسلسلات المذكورة، فكثير من الذين ذكروه عرفوه بقولهم: صاحب المسلسلات المشهورة.

وقال محقق كتاب الزيادة والإحسان: "فرايته قد أجاد في المنهج الذي سار عليه في إيرادها، حيث ذكر ما يرويه مسلسلاً ثم عقب على ما ذكره بذكر من أخرجه من أئمة هذا الشأن، وبيان درجته، وما يؤخذ على السند أو المتن فيه"<sup>(٥)</sup>.

١١- رسالة "فيض المنان في معنى: ليس في الإمكان أبدع مما كان"<sup>(٦)</sup>.

وهو شرح لمقولة الشيخ أبي حامد الغزالي: "ليس في الإمكان أبدع مما كان"<sup>(٧)</sup>.

١٢- "قرة العين في بيان ورد الخميس والإثنين"<sup>(٨)</sup>.

(١) فهرس الفهارس (١٦٥/٢).

(٢) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢)، المختصر (٤١٠/٢).

(٣) المختصر (٤١٠/٢).

(٤) انظر: مقدمة الفوائد الجلييلة في مسلسلات ابن عقيلة.

(٥) الزيادة والإحسان (٣١/١).

(٦) إيضاح المكنون (٧٢٦/٢)، سلك الدرر (٣٠/٤).

(٧) انظر: سلك الدرر (٣٠/٤)، المختصر (٤١٠/٢).

(٨) إيضاح المكنون (٧٢٤/٢)، سلك الدرر (٣٠/٤).

وهو كتاب في التصوف، ألفه الشيخ على طريفته الصوفية، واعتنى فيه بما ورد من الذكر في يومي الخميس والاثنين.

١٣- رسالة "القول النفيس في الجواب عن أسئلة إبليس"<sup>(١)</sup>.

١٤- "كتيب الأنوار في ذكر الله الواحد الجبار"<sup>(٢)</sup>.

١٥- رسالة "كشف الحوبة في معاني التوبة"<sup>(٣)</sup>.

١٦- "كشف الإشكال في مسألة خلق الأفعال"<sup>(٤)</sup>، وهو كتاب في العقائد رد فيه على المعتزلة رداً شافياً<sup>(٥)</sup>.

١٧- لسان الزمان، في أخبار سيد العربان، وأخبار أمته من الإنس والجان"<sup>(٦)</sup>:

وهو كتاب تاريخ، قال عنه الكتاني في فهرس الفهارس: "وهو تاريخ مرتب على السنين، وصل فيه إلى سنة (١١٢٣هـ)"<sup>(٧)</sup>.

وهو ذات الكتاب المسمى: "نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود"، كما ذكر ذلك محقق كتاب "الزيادة والإحسان"<sup>(٨)</sup>.

١٨- "مختصر ثبت ابن عقيلة": الثبت: بسكون الموحدة، الثابت القلب واللسان والحجة، وأما بالفتح فهو: ما يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه؛ لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره<sup>(٩)</sup>.

ذكره المرادي في "سلك الدرر"<sup>(١٠)</sup>، وذكره الكتاني في "فهرس الفهارس" حيث قال:

(١) المختصر (٤١٠/٢).

(٢) إيضاح المكنون (٣٥٢/٢)، هدية العارفين (٣٢٣/٦).

(٣) المختصر (٤١٠/٢).

(٤) إيضاح المكنون (٣٥٦/٢).

(٥) المختصر (٤١٠/٢).

(٦) انظر: فهرس الفهارس (٦٠٧/٢)، وإيضاح المكنون (٤٠٢/٢).

(٧) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢).

(٨) الزيادة والإحسان (٣٢/١).

(٩) انظر: فهرس الفهارس (٦٨/١).

(١٠) سلك الدرر (٣٠/٤).

"عندي نسخة منه عليها خط ابن عقيلة، مجيزاً له لقاسم بن علي الحلبي البكرجي، أرويه بأسانيداً إلى الصعيدي عن ابن عقيلة، وقد أدرج الصعيدي الاختصار المذكور في ثبته، لم يترك منه شيئاً، وأرويه عن نصر الله الخطيب، عن عمر الغزي، عن محمد سعيد السويدي، عن ابن عقيلة، وهو أعلى ما يمكن"<sup>(١)</sup>.

١٩- "المواهب الجزيلة في مرويات الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عقيلة": ذكره الكتاني في فهرس الفهارس حيث قال: "وهو في مجلد وسط، جمعه بنفسه قال في صدره: أحببت أن أثبت في هذا الثبت ما تيسر من الأسانيد، وقد ظفرت بروايات عن مشايخ كبار أخيار، فاخترت أن أصدر ما أورده بتراجم مشايخي بالاختصار، ثم آتى على ما أردت من ذكر أسانيد الكتب الحديثة وغيرها وأعقب ترجمة كل شيخ بما صح لي من الروايات، ليسهل على الناظر معرفة ما وصل إليّ من طريقه"<sup>(٢)</sup>.

٢٠- "هدية الخلاق إلى الصوفية في سائر الآفاق"<sup>(٣)</sup>.

هو كتاب في التصوف، وذكر فيه الشيخ بعض الهدايات إلى الصوفية.

٢١- "عنوان السعادة فيما حُص به نبينا قبل الولادة"<sup>(٤)</sup>.

ذكر ابن عقيلة رحمته في هذا الكتاب ما كان للنبي صلوات الله عليه من خصائص وفضائل قبل ولادته.

### \*وفاته

بعد حياة أفناها ابن عقيلة بالعلم والعمل، توفي رحمته سنة (١٥٠ هـ)، ودفن في زاوية بأول المعابدة، والتي كانت ضمن الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة والمنسوبة إليه، وقد أعقب ابن عقيلة ذرية أفاضل كراماً، ولا يُعرف له الآن ذرية<sup>(٥)</sup>.

(١) فهرس الفهارس (٥٨٤/٢).

(٢) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢).

(٣) إيضاح المكنون (٧٢٦/٢)، سلك الدرر (٣٠/٤).

(٤) فهرس الفهارس (٦٠٧/٢).

(٥) المختصر (٤٦٤/٢).

# القسم الأول الدراسة، وفيها فصلان:

الفصل الأول:

دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول:

تحقيق: اسم الكتاب .

المبحث الثاني:

تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف .

المبحث الثالث:

مصادر المؤلف في الكتاب .

المبحث الرابع:

قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس:

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق .



## الفصل الثاني :

منهج المؤلف من خلال القسم المحقق، وفيه سبعة

مباحث :

المبحث الأول :

تفسيره القرآن بالقرآن.

المبحث الثاني :

تفسيره القرآن بالسنة.

المبحث الثالث :

تفسيره القرآن بأقوال الصحابة.

المبحث الرابع :

تفسيره القرآن بأقوال التابعين.

المبحث الخامس :

تفسيره القرآن باللغة.

المبحث السادس :

اهتمامه بالقراءات.

المبحث السابع :

اهتمامه بأسباب النزول.

# الفصل الأول دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول:

تحقيق : اسم الكتاب .

المبحث الثاني:

تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف .

المبحث الثالث:

مصادر المؤلف في الكتاب .

المبحث الرابع:

قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الخامس:

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق .

## المبحث الأول

### تحقيق: اسم الكتاب

اسم الكتاب: (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم).

#### تعريف الجوهر:

يقول ابن منظور: "الجَوْهَرُ: مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ جَوْهَرَةٌ. وَالْجَوْهَرُ: كُلُّ حَجَرٍ يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يَنْتَفَعُ بِهِ، وَجَوْهَرٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا خُلِقَتْ عَلَيْهِ جِبَلَّتُهُ"<sup>(١)</sup>.

#### تعريف المنظوم:

المنظوم: وصف بالمصدر، والنظم: ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما، واحدته نظمة<sup>(٢)</sup>، وفي تاج العروس: المنظوم: بِاللُّؤْلُؤِ وَالْحَرْزِ وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ، يُقَالُ: نَظَّمْتُ مِنْ لُؤْلُؤٍ<sup>(٣)</sup>، والمنظوم: كلُّ شَيْءٍ مَا تَنَاسَقَتْ أَجْزَاؤُهُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ يُقَالُ نَظَّمْتُ مِنْ لُؤْلُؤٍ<sup>(٤)</sup>.

#### تعريف التفسير:

لغة: الإبانة، وكشف المغطى<sup>(٥)</sup>، يُقَالُ: فَسَّرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ وَيَفْسِرُهُ وَفَسَّرَهُ: أَبَانَهُ<sup>(٦)</sup>، والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل<sup>(٧)</sup>.

اصطلاحاً: قال ابن حيان: "هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتمتات

(١) لسان العرب لابن منظور (٤/ ١٥٢)، جهر.

(٢) لسان العرب (١٢/ ٥٧٨)، نظم.

(٣) تاج العروس (٣٣/ ٤٩٦)، نظم.

(٤) المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى (٢/ ٩٣٣)، نظم.

(٥) القاموس المحيط، للفيروزآبادي ص: (٤٥٦)، فسر.

(٦) تاج العروس (١٣/ ٣٢٣)، فسر.

(٧) لسان العرب (٥/ ٥٥)، فسر.

لذلك" (١).

وعرفه الزركشي بأنه: "علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ" (٢).

### تعريف الحديث المرفوع:

لغة: اسم مفعول، ضد الوضع، رفعته فارتفع فهو نقيض الخفض في كل شيء (٣).  
اصطلاحاً: "هو ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة من قول أو فعل أو تقرير (٤)، أو صفة خلقية أو خلقية"، وسواء أكان متصلاً أم منقطعاً أم مرسلاً، وإذا أطلق المرفوع لا ينصرف إلا إلى المضاف إلى النبي ﷺ (٥).

### تعريف المحكوم:

لغة: مأخوذ من حُكِمَ، والحُكْمُ القضاء، حكم عليه بالأمر حُكْمًا وحُكومة (٦)، مصدر قولك: حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ: أي قضى (٧).  
اصطلاحاً: "هو ما ثبت له حكم الرفع من قول الصحابي أو فعله"، أي ما يكون مرفوعاً حُكْمًا لا تصريحاً، ويكون مما لا مجال للاجتهاد فيه، كما لو تحدث الصحابي عن أمر من أمور المستقبل، أو أمور الغيب، فإنه يُحْكَم له بالرفع؛ لأن أمور الغيب ليس للرأي فيها مجال (٨).

(١) البحر المحيط (١/ ٢٦).

(٢) البرهان في علوم القرآن (١/ ١٣).

(٣) لسان العرب (٨/ ١٢٩-١٣٠).

(٤) الديباج المذهب في مصطلح الحديث لليعمري، ص: (٢٨).

(٥) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لمحمد أبو شهبه ص: (٢٠٤).

(٦) القاموس المحيط، ص: (١٠٩٥)، حكم.

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٥/ ١٩٠١)، حكم.

(٨) شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث للشيخ محمد العثيمين، ص: (٧٧-٧٨).

## المبحث الثاني

### تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف

كتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) ثابت النسبة للإمام ابن عقيلة المكي، وذلك لأدلة منها:

- ذكر ابن عقيلة شيئاً عن هذا التفسير في كتابه الزيادة والإحسان فقال: ((وقد شرعت في تفسير لم يسبقني إليه أحد - فيما أعلم - ولم أفد عليه من الكتب أن أحداً سلك هذا المسلك، وهو تفسير القرآن بالأحاديث المرفوعة عن رسول الله ﷺ الصحيحة والضعيفة والحسان، وما أشبه ذلك، ولم أورد فيه شيئاً من الأحاديث الموضوعة أو الواهية، وقد أتيت على جانب منه، وأرجو الله تمامه على أحسن حال، وأنعم بال، بمنّ الله وكرمه وإحسانه))<sup>(١)</sup>.

- كما بين المؤلف - رحمه الله تعالى - ذلك في مقدمة كتابه الجوهر المنظوم فقال: ((هذا تفسير لكتاب الله تعالى العزيز العظيم الجليل سلكت فيه مسلكاً لم أسبق إليه، ولم يفعله أحد من المتقدمين رحمة الله عليهم أجمعين، وهو أن أفسر القرآن بالمرفوع من الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ، ولم أخلطه بشيء من الرأي، ولا بتفسير الصحابة أو التابعين، بل جعلتها محضاً خالصاً تفسير كلام رب العالمين جل شأنه بكلام عبده ونبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام؛ وسميته: الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم))<sup>(٢)</sup>.

- وجاء في صدر النسخة (أ) قوله: ((في الكتاب المسمى بالجوهر المنظوم في تفسير القرآن العظيم بالمرفوع والمحكوم من كلام النبي ﷺ قال مولانا وسيدنا العارف بالله تعالى العالم العلامة مولانا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ محمد بن المرحوم أحمد عقيلة عفا الله

(١) الزيادة والإحسان (٩/ ٤١٢).

(٢) اللوح الأول من سورة البقرة من النسخة التركيبية للمخطوط.

عنه))<sup>(١)</sup>.

- ما جاء في بداية المجلد الثاني من النسخة (ب) حيث قال ناسخه: ((الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم، تأليف: سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، فاتحة الحفاظ والمفسرين من العلماء الأعلام، مولانا وأستاذنا وشيخنا الشيخ محمد بن عقيلة المكي، حفظه الله ونفعنا به وبعلمه))<sup>(٢)</sup>.

- ما جاء في نهاية الجزء الخامس قول ناسخه: ((تم الجزء الخامس من (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع والمحكوم)، تأليف: سيدنا ومولانا العالم العلامة الجهيد الفهامة العارف بالله والداد عليه مولانا وسيدنا الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ / أحمد عقيلة، على يد تلميذه ومريده الفقير إلى الله تعالى / محمد بن عيسى بيري عفا الله عنهما، آمين)).

- بالإضافة إلى اتفاق جميع من ترجم لابن عقيلة على نسبة هذا الكتاب إليه. ومن هنا يظهر أنه لا مجال للشك في صحة نسبة هذا التفسير إلى صاحبه.

\* \* \*

(١) اللوح الثاني من النسخة الإيطالية للمخطوط.

(٢) اللوح الثاني من النسخة التركية للمخطوط.

## المبحث الثالث

### مصادر المؤلف في الكتاب

اعتمد المؤلف في كتابه (الجوهر المنظوم) على من سبقه؛ لأن تفسيره يقتصر على المأثور، وعلى نوع واحد منه، وهو المرفوع إلى النبي ﷺ أو المحكوم عليه بالرفع، ومعروف أن التفسير بالمأثور أساسه النقل فقط.

فراه في التفسير يعتمد على الدر المنثور للسيوطي، وفي القراءات على البحر المحيط لأبي حيان، واعتمد في نقل الأحاديث على الكتب الستة وكتب السنن والمسانيد والسير. وهذا لا يعني أن ابن عقيلة كان مجرد ناقل، ولا أثر لشخصيته في تفسيره بل نراه يختصر روايات أحياناً، ولا يوافق من ينقل عنه أحياناً أخرى فينقل من غيره في موضعه وفي أثناء روايته، ونجده يسكت عن رواية أو أكثر ذكرها ابن جرير أو السيوطي في الآية، ويذكر زيادات وإضافات من مصادر أخرى.

ونلاحظ الدقة في عزو المؤلف للمصادر فمثلاً يقول: أخرج البخاري في الأدب المفرد، والبيهقي في سننه، وأبو داود في المراسيل، وهكذا.

وإذا أطلق البخاري يقصد به الصحيح، وإن أراد غيره خصصه بذكر اسم الكتاب، وإذا أطلق أبو داود يقصد به السنن، وإن أراد غيره خصصه، وإذا أطلق الحاكم يقصد به المستدرک ويقيده بالكنى إن أراد ذلك، وأمثلة ذلك كثيرة، وكلها تدل على دقة المؤلف ﷺ.

وقد جرت عادة المؤلف في نقله للأحاديث كعادة غيره ممن سبقه، أن لا يكتفي بمصدر أو مصدرين، بل قد يذكر خمسة أو ستة مصادر للحديث الواحد.

وهذه أهم المصادر التي ساق المؤلف ذكرها في كتابه:

- في التفسير بالمأثور: تفسير ابن جرير، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير ابن كثير، وتفسير البغوي، إلا أن اعتماده الأكثر كان على الدر المنثور للسيوطي، ويعزو للتفاسير المفقودة كتفسير الفريابي وتفسير عبد بن حميد وابن المنذر وغيرها، وهو يعزو إليها بواسطة السيوطي.

- في علوم القرآن: المصاحف لأبي داود، والمصاحف لابن الأنباري، ومجاز القرآن لأبي عبيدة التيمي، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، وأسباب النزول للواحدي.
- في القراءات: كان ينقل من تفسير أبي حيان البحر المحيط، يطيل في مواضع، ويختصر في أخرى، ويعزو لابن عطية في كتابه المحرر الوجيز.
- في الحديث: شمل أغلب كتب الحديث؛ لأنه كان يجمع كل الأحاديث التي تندرج تحت معنى الآية، فقد عزا للكتب التسعة، ومعاجم الطبراني الثلاثة، والمستدرک علی الصحیحین، وسنن البيهقي، وغيرها من كتب الحديث الصحيحة والضعيفة.
- في السيرة: دلائل النبوة للبيهقي، ودلائل النبوة لأبي نعيم، والسيرة النبوية لابن هشام، والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، وغيرها.
- في التاريخ: التاريخ الكبير للبخاري، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ دمشق لابن عساكر وغيرها.
- هذا، وهناك كتب كثيرة استفاد منها المؤلف ونقل منها، لكن ما ذكرته أبرزها وأهمها، فالمؤلف أحياناً ينقل منها مباشرة، وغالباً يتابع فيها السيوطي أو غيره في عزو الأحاديث أو القراءات إلى أصحاب الكتب.



## المبحث الرابع:

### قيمة الكتاب العلمية

تظهر قيمة الكتاب العلمية من عدة نواحي:

- ١- موضوعه هو علم التفسير، فهو من أجل المواضيع وأعلاها شأنًا، وموضوع كتابنا (الجوهر المنظوم) هو تفسير كلام الله ﷻ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بكلام نبيه محمد ﷺ، وله السبق في التفسير على هذا النحو، فحاز بذلك الشرف العظيم والموضوع الجليل.
- ٢- مؤلفه ابن عقيلة المكي، الإمام المحدث البارِع، وقد سبق أن ترجمنا له، وعرفنا مكانته العلمية، وذكرنا ثناء العلماء عليه.
- ٣- يُعدُّ أسلوبه في التفسير أسلوباً فريداً في طريقة عرضه وموضوعه.
- ٤- يُعدُّ الكتاب من حيث التأليف في مرتبة متوسطة بين المطولات والمختصرات.
- ٥- يُعدُّ الكتاب موسوعة حديثة ضخمة، فقد اجتهد مؤلفه في جمع أغلب الأحاديث المرفوعة أو ماله حكم المرفوع، والتي كانت تفسيراً لآية، أو سبباً لنزولها، أو توضيحاً لحكم فيها، أو متفقة مع معنى الآية أو جزء منها، وتنوعت من حيث درجتها فمنها الصحيح والحسن والضعيف.
- ٦- استفاد المؤلف ممن سبقوه من العلماء في التفسير بالمأثور، فجمع من كتبهم الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، وأضاف عليها من كتب الحديث ما يتناسب مع تفسيرها، وهو العلامة المحدث.
- ٧- المؤلف تأثر بمنهج الصحابة في التفسير، فهو لم يغرق بالتفاصيل، وما لا يعد تفسيراً.
- ٨- غزارة المادة العلمية التي ضمنها المؤلف كتابه، يلاحظ ذلك من كثرة المصادر التي استقى منها المؤلف المادة العلمية، والناظر في كتابه يرى ذلك واضحاً، سواء أخذ منها مباشرة، أو استفاد منها بواسطة غيره.

- ٩- يسوق المؤلف الأدلة في المسألة دون مناقشتها، أو ترجيح بينها، ولا يذكر اختلاف الفقهاء في الآية، فهو يكتفي بالمأثور فقط.
- ١٠- قد يحكم المؤلف على الأحاديث الواردة في تفسير الآية تصحيحاً وتضعيفاً، وهو قليل، وهذا مما يعاب عليه، لا سيما وهو محدث عصره، ومؤلفاته تشهد بذلك.
- ١١- قد يعاب على المؤلف نقله الكثير من الدر المنثور للسيوطي، لكن هذا النقل ليس مطلقاً، فقد رأيناه في آيات يفسرها بأحاديث ليست في الدر المنثور، وفي موضع آخر قد ينقل رواية أو قصة مطولة من تفسير معين وفي أثنائها يخرج من كتب التاريخ مثلاً لكونه يرى السياق أصح فيها وهكذا.
- ١٢- اعتنى رحمته بالقراءات الواردة في الآية، فتراه بعدما يذكر الأحاديث المفسرة للآية يذكر القراءات الواردة فيها، سواء كانت متواترة أو شاذة، وقد ينص على ذلك وهو قليل، وقد ينسبها لأصحابها أو يذكرها دون نسبة، وربما وجه القراءة في الآية.
- ١٣- المؤلف هو صاحب كتاب (الزيادة والإحسان في علوم القرآن)، وهو كتاب ضخم وغاية في الأهمية في مباحث علوم القرآن، ويمكن من خلاله معرفة آراء ابن عقيلة التي لم يصرح بها في تفسيره هذا.

## المبحث الخامس:

### وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

#### وصف المخطوط: يحتوي المخطوط على نسختين:

##### النسخة الأولى:

وهي النسخة الموجودة في مكتبة حكيم أوغلي باشا، وهي ضمن المكتبة السليمانية بتركيا، وتقع هذه النسخة في خمسة مجلدات، شملت تفسير القرآن الكريم كاملاً، ما عدا سورة الجاثية، التي سقطت من المجلد الرابع، كما أن بعض الورقات من المجلد الأول فيها بياض، والنسخة قد كتبت بخط النسخ.

##### المجلد الأول:

ويقع في: (٣٦١) لوحة، وفي كل لوحة صفحتان، وفي كل صفحة (٤١) سطراً، وفي كل سطر (٢٣) كلمة، ويبدأ هذا المجلد من بداية القرآن، وينتهي عند الآية (١٢٧) من سورة الأنعام، وقد كتب بخط جميل، على يد الناسخ محمد بن محمد الشامي، إلا أنه لم يسجل تاريخ نسخه.

وهو برقم: (٥٨) بمكتبة حكيم أوغلي، وبرقم: (١١٠٣) في مصورة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، وبرقم: (٦٦٣٦/ف)، في جامعة الإمام محمد بن سعود.

##### المجلد الثاني:

ويقع هذا المجلد في: (٢٨٠) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة: (٢٧) سطراً، في كل سطر: (٩) كلمات تقريباً، ويبدأ من الآية: (١٢٨) من سورة الأنعام، وينتهي عند الآية: (١١٦)، من سورة التوبة، وقد كتب هذا المجلد بخط عادي، ولا يوجد فيه اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ.

وهو موجود في مكتبة حكيم أوغلي برقم: (٥٩)، وفي مصورة أم القرى بمكة برقم:

(١٠٢٢).

**المجلد الثالث:**

ويقع هذا المجلد في: (٣٢٣) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة: (٢٥) سطرًا، في كل سطر: (١٤) كلمة تقريباً، ويبدأ من الآية: (١١٧) من سورة التوبة، إلى نهاية سورة الفرقان.

وقد كتب بخط عادي، بتاريخ (١١٤٦هـ)، على يد الناسخ محمد بن عيسى بيرى، وهو في مكتبة حكيم أوغلي برقم: (٦٠)، وفي مصورة أم القرى بمكة برقم: (١٠١١).

**المجلد الرابع:**

ويقع هذا المجلد في: (٢٥٢) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة: (٢٥) سطرًا، في كل سطر: (١٣) كلمة تقريباً، ويبدأ من أول سورة الشعراء إلى نهاية سورة الدخان. ولا يوجد عليه اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وقد كتب بخط نسخ عادي، وهو في مكتبة حكيم أوغلي برقم: (٦١)، وفي مصورة أم القرى بمكة برقم: (١٠٢١).

**المجلد الخامس:**

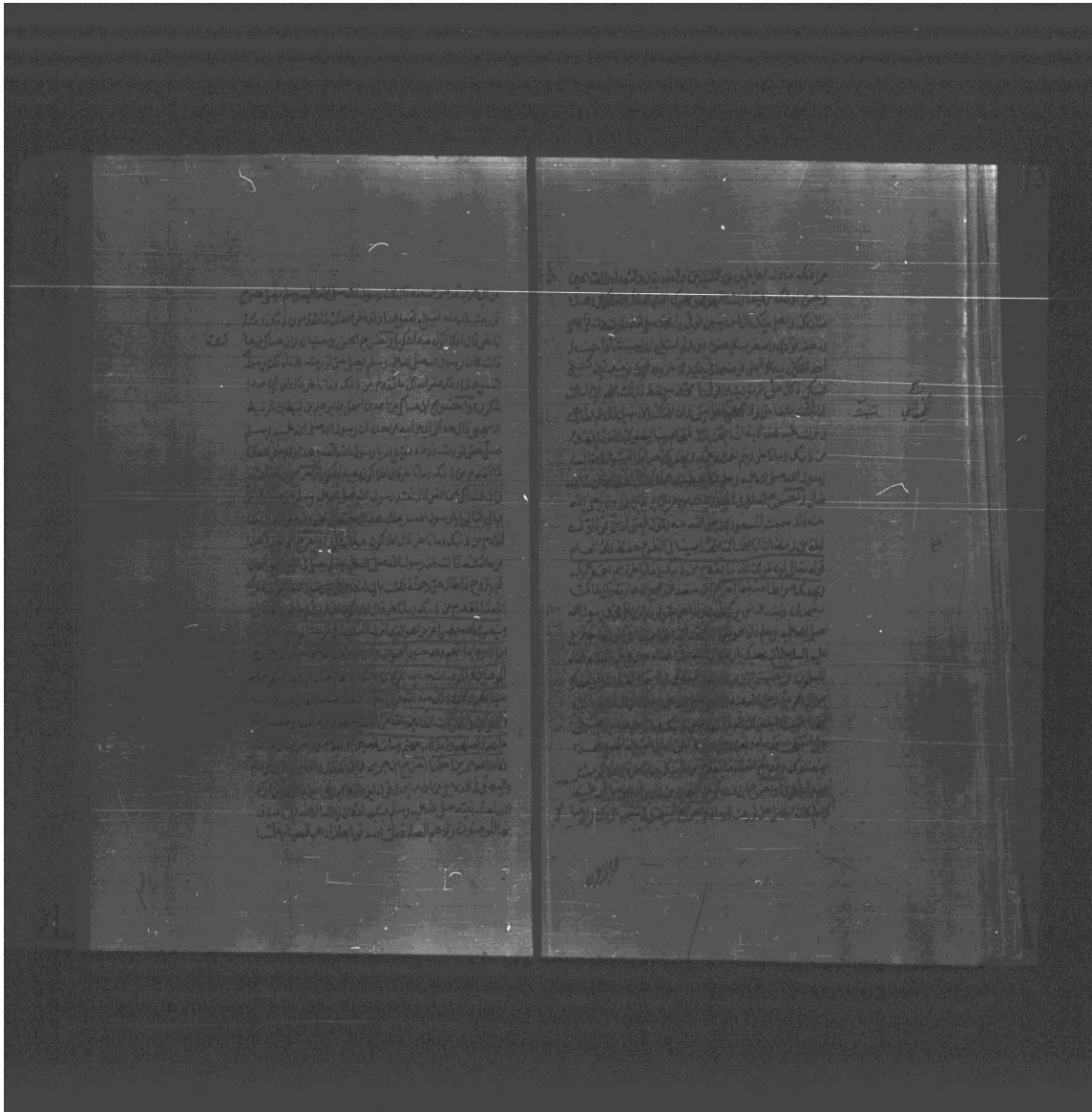
ويقع هذا المجلد في: (٣٤٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان، وفي كل صفحة: (٢٥) سطرًا، في كل سطر: (١٣) كلمة تقريباً. ويبدأ بأوائل سورة الأحقاف، وينتهي بنهاية القرآن الكريم. وقد كتب بخط نسخ عادي، بتاريخ: (١١٣٠هـ)، وناسخه محمد عيسى المكّي، وهو محفوظ في مكتبة حكيم أوغلي برقم: (٦٢)، وفي مصورة أم القرى بمكة برقم: (١٠٢٣)، وهذه الرسالة ضمن هذا الجزء من المخطوط.

**النسخة الثانية:**

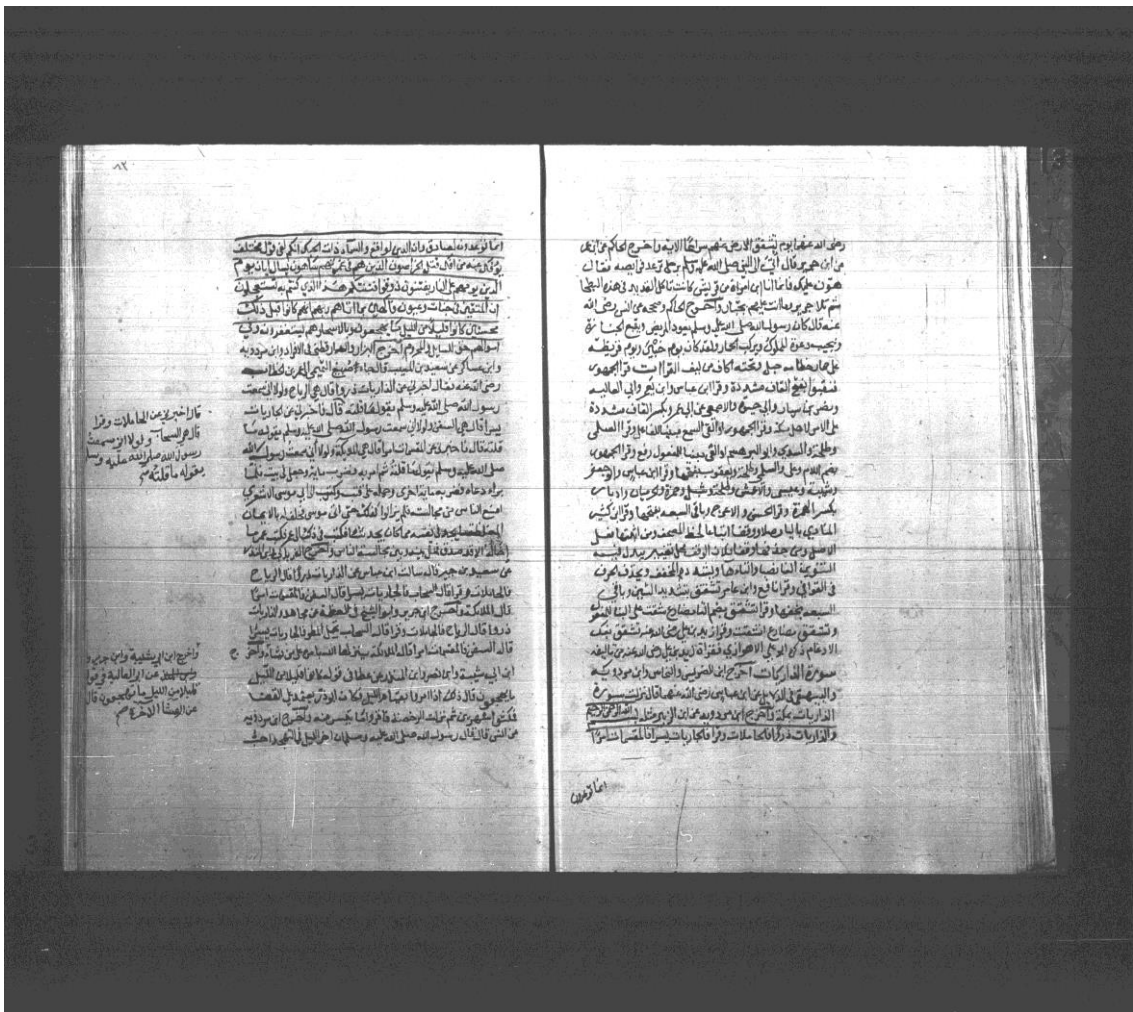
هذه النسخة محفوظة في مكتبة أمبروزيانا في مدينة ميلانو الإيطالية برقم: (٧٩) و (٨٠)، وعدد أوراقها: (٣٣٩) لوحة، وهي من أول القرآن إلى نهاية سورة البقرة. وقد كتبت بخط عادي، والكاتب لم يعرف، غير أنه جاء في أول الكتاب ما يفيد أنه تلميذ المؤلف، وفي كل صفحة: (٢٣) سطرًا تقريباً، وفي كل سطر: (١٢) كلمة تقريباً. وكان الاعتماد في هذا البحث على هذه النسخة فقط.

\* نماذج من المخطوط

اللوح الأول من الجزء المراد تحقيقه:



اللوح الأخير من الجزء المراد تحقيقه:



تأخرت عن العلمات وقرئ  
قاله السليمان في رواية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقره ما لم يسم

أخرج من إرشيدية وآية جبريل  
في حديثه عن إله العباد في  
قولهم النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الحسن الخضر

أما قوله

\* \* \*

**الفصل الثاني:**  
**منهج المؤلف من خلال القسم المحقق،**  
**وفيه سبعة مباحث:**

**المبحث الأول:**

**تفسيره القرآن بالقرآن.**

**المبحث الثاني:**

**تفسيره القرآن بالسنة.**

**المبحث الثالث:**

**تفسيره القرآن بأقوال الصحابة.**

**المبحث الرابع:**

**تفسيره القرآن بأقوال التابعين.**

**المبحث الخامس:**

**تفسيره القرآن باللغة.**

**المبحث السادس:**

**اهتمامه بالقراءات.**

**المبحث السابع:**

**اهتمامه بأسباب النزول.**

المبحث الأول<sup>(١)</sup>:

## تفسيره القرآن بالقرآن

نهج ابن عقيلة رحمته في تفسيره "الجوهر المنظوم" منهج التفسير بالمأثور، حيث إنه يذكر الآية ثم يورد وجوه تفسيرها بسرد ما ورد من أحاديث مرفوعة تتعلق بالآية فيها بيان للقرآن بالقرآن.

## مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الفتح-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>: أخرج ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: أخبرني أم مبشر، أنها سمعت رسول الله صلوات يقول عند حفصة: (لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها أحد)، قالت: "بلى يا رسول الله"، فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾<sup>(٣)</sup>، فقال النبي صلوات: (قد قال الله: ﴿ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾<sup>(٤)</sup>)، رواه مسلم.

(١) جميع الأمثلة التي قمت بإيرادها في هذه المباحث أشرت إليها إشارة فقط، دون ذكر لحواشيها؛ وذلك لأنها سترد لاحقاً مفصلة في مواضعها في النص المحقق.

(٢) [الفتح: ١٠].

(٣) [مريم: ٧١].

(٤) [مريم: ٧٢].



## المبحث الثاني:

### تفسيره القرآن بالسنة

بيّن ابن عقيلة رحمته منهجه في تفسيره "الجوهر المنظوم"، بما ذكره في كتابه "الزيادة والإحسان في علوم القرآن"، حيث قال: "وقد شرعت في تفسير لم يسبقني إليه أحد - فيما أعلم - ولم أقف عليه من الكتب أن أحداً سلك هذا المسلك، وهو تفسير القرآن بالأحاديث المرفوعة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله"<sup>(١)</sup>.

#### مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الفتح -: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾<sup>(٢)</sup>: أخرج ابن عدي، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر في تاريخه، عن جابر بن عبد الله رحمته قال: "لما نزلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾، قال النبي صلّى الله عليه وآله لأصحابه: (ما ذاك؟)، قالوا: "الله ورسوله أعلم"، قال: (لينصروه)".

- وقد يعلق ابن عقيلة رحمته أحياناً على الأحاديث التي يوردها، وهذا قليل.

#### مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الفتح -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>: وفيه أيضاً: عن قتبية، عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة جاء يشكو حاطباً، فقال: "يا رسول الله، ليدخلن حاطباً النار". فقال

(١) الزيادة والإحسان (٤١٢/٩).

(٢) [الفتح: ٩].

(٣) [الفتح: ١٠].

رسول الله ﷺ: (كذبت، لا يدخلها فإنه قد شهد بداراً والحديبية).

ولهذا قال تعالى في الشاء عليهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾<sup>(١)</sup>، كما قال تعالى في الآية الأخرى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾<sup>(٢)</sup>.  
- وقد يورد رحمه الله حديثاً ثم ينبه إلى أن اللفظ عند إمام معين من الأئمة.

### مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى -من سورة ق-: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾<sup>(٣)</sup>: أخرج سعيد بن منصور واللفظ له، ومسلم، وابن ماجه، عن قطبة بن مالك قال: (كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر في الركعة الأولى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾).  
- أيضاً قد يورد رحمه الله الأحاديث أحياناً بأسانيداً.

### مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى -من سورة الحجرات-: ﴿وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾﴾<sup>(٤)</sup>: قال الإمام أحمد: حدثنا بهز بن حكيم، حدثنا علي بن مسعدة، حدثنا قتادة عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (الإسلام علانية، والإيمان في القلب). قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات ثم يقول: (التقوى ها هنا، التقوى ها هنا).

(١) [الفتح: ١٠].

(٢) [الفتح: ١٨].

(٣) [ق: ١].

(٤) [الحجرات: ٧].

- وأحياناً يوردها مجردةً من الأسانيد.

### مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة ق-: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ فَنَسُوهُ وَكُنَّا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾<sup>(١)</sup>: أخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل: هو أقرب إليه من حبل الوريد، وهو يحول بين المرء وقلبه، وهو آخذ بناصية كل دابة، وهو معهم أينما كانوا).

- أيضاً لم يقتصر رحمته على الأحاديث الصحيحة والحسنة المتعلقة بالآية، بل أورد أحاديث ضعيفة وأحياناً موضوعة مخالفاً في ذلك منهجه الذي قال فيه: (ولم أورد فيه شيئاً من الأحاديث الموضوعة أو الواهية).

### مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الفتح-: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup> لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا<sup>(٢)</sup>: أخرج ابن عساکر من طريق أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: "صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ذات يوم بغلس، وكان ممن يغلس ويسفر، ويقول: (ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون)، فصلى بنا ذات يوم بغلس، فلما قضى الصلاة، التفت إلينا كأن وجهه ورقة مصحف، قال: (أفيكم من رأى الليلة شيئاً؟) قلنا: لا يا رسول الله. قال: (ولكني رأيت ملكين أتيا لي الليلة، فأخذوا بضبعي، فانطلقا بي إلى السماء الدنيا، فمررت بملك وأمامه آدمي، ويده صخرة، يضرب بهامة الآدمي، فيقع دماغه جانبا، وتقع الصخرة جانبا، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: امضه. فمضيت، فإذا أنا بملك وأمامه آدمي، ويده الملك كلوب من حديد، فيضعه في شدة الأيمن، فيشقه حتى ينتهي إلى أذنه، ثم يأخذ الأيسر، فيلتئم الأيمن، قلت: ما هذا؟

(١) [ق: ١٦].

(٢) [الفتح: ١-٢].

قالا: امضه. فمضيت، فإذا أنا بنهر من دم، يمور كمور المرجل، فيه قوم عراة، على حافة النهر ملائكة بأيديهم مرزبتان، كلما طلع طالع قذفوه بمرزبة، فيقع فيه، ويسيل إلى أسفل ذلك النهر، قلت: ما هذا؟ قالوا: امضه. فمضيت، فإذا أنا ببيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة، توقد من تحتهم النار، أمسكت علي أنفي من نتن ما أجد من ريحهم، قلت: من هؤلاء؟ قالوا لي: امضه. فمضيت، فإذا أنا بتل أسود، عليه قوم مخبلين، تنفخ النار في أدبارهم، فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: امضه. فمضيت، فإذا أنا بنار مطبقة، موكل بها ملك، لا يخرج منها شيء إلا اتبعه حتى يعيده فيها، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: امضه. فمضيت، فإذا أنا بروضة، وإذا فيها شيخ جميل لا أجمل منه، وإذا حوله الولدان، وإذا بشجرة ورقها كآذان الفيلة، فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة، وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها، من زمردة جوفاء، وزبرجدة خضراء، وياقوتة حمراء، قلت: ما هذا؟ قالوا: امضه. فمضيت، فإذا أنا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة، على حافتي النهر منازل لا منازل أحسن منها، من درة بيضاء، وياقوتة حمراء، وفيه قدحان وأباريق تطرد، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: انزل. فنزلت، فضربت بيدي إلى إناء منها، فغرقت ثم شربت، فإذا هو أحلى من العسل، وأشد بياضا من اللبن، وألين من الزبد، فقالوا لي: أما صاحب الصخرة الذي رأيت يضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا، فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة، ويصلون الصلاة لغير مواقيتها، يضربون بها حتى يصيروا إلى النار، وأما صاحب الكلوب الذي رأيت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد، يشق به شذقه الأيمن حتى ينتهي إلى أذنه، ثم يأخذ في الأيسر، فيلتئم الأيمن، فأولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة، فيفسدون بينهم، فهم يعذبون بها حتى يصيروا إلى النار، وأما ملائكة بأيديهم مرزبتان من النار، كلما طلع طالع قذفوه بها، فيقع فيه، فينتقل إلى أسفل ذلك النهر، فأولئك أكلة الربا، يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما البيت الذي رأيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة، تتوقد من تحتهم النار، أمسكت على أنفك من نتن ما تجد من ريحهم، فأولئك الزناة،

وذلك نتن فزوجهم، يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما التل الأسود الذي رأيت عليه قوما مخبلين، تنفخ النار في أدبارهم، فتخرج من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم، فأولئك يعملون عمل قوم لوط، الفاعل والمفعول به، فهم يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما النار المطبقة التي رأيت ملكا موكلا بها، كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها، فتلك جهنم، تفرق من بين أهل الجنة وأهل النار، وأما الروضة التي رأيتها، فتلك جنة المأوى، وأما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان، فهو إبراهيم وهم بنوه، وأما الشجرة التي رأيت فطلعت إليها، فيها منازل لا منازل أحسن منها، من زمردة جوفاء، وزبرجدة خضراء، وياقوتة حمراء، فتلك منازل أهل عليين، من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأما النهر، فهو نهرك الذي أعطاك الله: الكوثر، وهذه منازلك وأهل بيتك، قال: فنوديت من فوقي: يا محمد، سل تعط. فارتعدت فرائصي، ورجف فؤادي، واضطرب كل عضو مني، ولم أستطع أن أجيب شيئا، فأخذ أحد الملكين يده اليمنى، فوضعها في يدي، وأخذ الآخر يده اليمنى، فوضعها بين كتفي، فسكن ذلك مني، ثم نوديت من فوقي: يا محمد، سل تعط. قال: قلت: اللهم إني أسألك أن تثبت شفاعتي، وأن تلحق بي أهل بيتي، وأن ألقاك ولا ذنب لي. قال: ثم ولي عني، ونزلت عليه هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا

﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

﴿٢﴾ (١)، فقال رسول الله ﷺ: (فلما أعطيت هذه كذلك أعطاها إن شاء الله ﷻ)."

وهذا الحديث في سنده من هو متروك الحديث ومنتهم بالكذب كما سيأتي في التحقيق.

\* \* \*

## المبحث الثالث

### تفسير القرآن بأقوال الصحابة

من خلال النظر في منهج ابن عقيلة رحمته في تفسيره، نجد أنه يذكر الآية وما ورد في بيان معناها من الأحاديث المرفوعة للنبي صلوات - كما بيّنا في المبحث السابق - أو من أقوال الصحابة رحمهم مما له حكم المرفوع كأسباب النزول، مما لا مجال فيها للرأي، مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الفتح - : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾<sup>(١)</sup>: أخرج ابن إسحاق، والحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل، عن المسور بن مخرمة ومروان قالا: "نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديدية، من أولها إلى آخرها".

#### مثال آخر:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الحجرات - : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرُونَهُمْ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَبِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝١١﴾<sup>(٢)</sup>:

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَبِ﴾، قال: كان هذا في الأنصار. قال: ما كان رجل منهم إلا وله اسمان أو ثلاثة، فرما دعا النبي صلوات الرجل منهم ببعض تلك الأسماء، فيقال: يا رسول الله، إنه يكره هذا الاسم، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا

#### بِاللِّقَبِ﴾.

كما نجده رحمته أيضاً يورد الإسرائيليات المروية عن الصحابة رحمهم بدون تعليق وبدون تعقيب بتصحيح أو تضعيف.

(١) [الفتح: ١].

(٢) [الحجرات: ١١].

## مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى -من سورة ق-: ﴿قَ﴾<sup>(١)</sup>: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (خلق الله تعالى من وراء هذه الأرض بحراً محيطاً بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له "ق" السماء الدنيا متزفرة عليه، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضاً مثل تلك الأرض سبع مرات، ثم خلق من وراء ذلك بحراً محيطاً بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له "ق" السماء الثانية متزفرة عليه، حتى عد سبع أراضين وسبع سموات وسبعة بحار وسبعة أجبل، قال: وذلك قوله: ﴿وَالْبَحْرِيْمُدَّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾<sup>(٢)</sup>.)

وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ في "العظمة"، والحاكم، وابن مردويه، عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه في قوله: ﴿قَ﴾، قال: (جبل من زمرد محيط بالدنيا، عليه كتفا السماء). وأخرج ابن أبي الدنيا في "العقوبات"، وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: (خلق الله جبلاً يقال له "ق" محيط بالعالم، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، وإذا أراد الله أن يزلزل قرية، أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية، فيزلزها ويحركها، ثم تحرك القرية دون القرية).

\* \* \*

(١) [ق: ١].

(٢) [لقمان: ٢٧].

## المبحث الرابع:

### تفسير القرآن بأقوال التابعين

أقول في منهج ابن عقيلة رحمته في نقله لأقوال التابعين؛ ما قلته في نقله لأقوال الصحابة رحمهم في معنى الآية: أنه ينقل من أقوالهم ما له حكم المرفوع مما لا مجال فيه للرأي.

#### مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الفتح - ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup>: أخرج عبد بن حميد، عن عامر الشعبي: "أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية: أفتح هذا؟ قال: وأنزلت عليه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup>، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (نعم فتح عظيم). قال: وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية، فقال: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ﴾<sup>(٢)</sup> الآية".

#### مثال آخر:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الحجرات - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>: أخرج عبد بن حميد عن الحسن أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا نبي الله: إن بني فلان - حي من أحياء العرب - وكان في نفسه عليهم شيء، وكانوا حديثي عهد بالإسلام - قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله"، قال: فلم يعجل صلى الله عليه وسلم، ودعا خالد بن الوليد فبعثه إليهم، ثم قال: "ارمقهم عند الصلاة فإن كان القوم قد تركوا الصلاة فشأنك بهم وإلا فلا تعجل عليهم"، قال: فدنا منهم عند غروب الشمس، فكمن حيث يسمع الصلاة، فرمقهم فإذا هو بالمؤذن قد قام

(١) [الفتح: ١].

(٢) [الحديد: ١٠].

(٣) [الحجرات: ٦].



حين غربت الشمس فأذن، ثم أقام الصلاة فصلوا المغرب، فقال خالد بن الوليد: "ما أراهم إلا يصلون! فلعلهم تركوا غير هذه الصلاة"، ثم كمن، حتى إذا جنَّ الليل وغاب الشفق، أذن مؤذنهم فصلوا، قال: "فلعلهم تركوا صلاة أخرى"، فكمن، حتى إذا كان في جوف الليل فتقدم حتى أطل الخيل بدورهم، فإذا القوم تعلموا شيئاً من القرآن فهم يتهجدون به من الليل ويقرأونه، ثم أتاهم عند الصبح، فإذا المؤذن حين طلع الفجر قد أذن ثم أقام، فقاموا فصلوا، فلما انصرفوا وأضاء لهم النهار، إذا هم بنواصي الخيل في ديارهم، فقالوا: "ما هذا؟" قالوا: "هنا خالد بن الوليد" - وكان رجلاً مشبعاً - فقالوا: "يا خالد: ما شأنك؟"، قال: "أنتم والله شأنى، أتى رسول الله ﷺ ف قيل له: "إنكم كفرتم بالله، وتركتم الصلاة" فجعلوا يبكون، فقالوا: "نعوذ بالله أن نكفر بالله أبداً"، قال: "فصرف الخيل وردّها عنهم، حتى أتى رسول الله ﷺ، وأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا﴾<sup>(١)</sup>، قال الحسن: "فوالله لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة إنها المرسلة إلى يوم القيامة ما نسخها شيء".

\* \* \*

(١) [الحجرات: ٦].

## المبحث الخامس:

## تفسير القرآن باللغة

لا شك أن ابن عقيلة رحمته له اطلاع كبير على علوم اللغة العربية، وهذا يظهر لنا من خلال قراءتنا لمؤلفاته، وبالأخص تفسيره "الجوهر المنظوم"، فنجد رحمته إذا أورد حديثاً يفسر فيه معنى الآية، وكان فيه شعراً أو خطباً، فإنه يذكرها ولا يهملها.

## مثال ذلك:

ما ورد في تفسير قوله تعالى - من سورة الحجرات -: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>: قال أبو حيان في تفسيره في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾، نزلت في بني تميم الأقرع بن حابس، والزبير بن بدر، وعمرو بن الأهمم وغيرهم، دخلوا المسجد وقت الظهيرة والرسول راقد، فجعلوا ينادونه بجملتهم: يا محمد اخرج إلينا، فاستيقظ فخرج، فقال له الأقرع بن حابس: إن مدحي زين وذمي شين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ويلك ذلك الله تعالى)، فاجتمع الناس في المسجد فقالوا: نحن بنو تميم بخطيبنا وشاعرنا جئناك نشاعرك ونفاحرك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بالشعر بُعِثت ولا بالفخار أمرت، ولكن هاتوا"، فقال الزبير بن حابس منهم: قم واذكر فضل قومك، فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وآتانا أموالاً نفعل فيها ما نشاء، فنحن من خير أهل الأرض، من أكثرهم عدداً ومالاً، وسلاحاً، فمن أنكر علينا فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وفعل هو أحسن من فعلنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس - وكان خطيبه -: (قم فأجبه)، فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، دعا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس وجوهاً وأعظمهم أحلاماً فأجابوه، والحمد لله الذي جعلنا أنصار دينه ووُزراء رسوله وعِزاً لدينه، فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فمن قالها منع نفسه وماله، ومن أبأها

(١) [الحجرات: ٤].

قتلناه وكان رَغْمَةً عَلَيْنَا هَيِّنًا، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبيران لشاب: قم فقل أبياتاً تذكر فيها فضل قومك، فقام فقال:

نحن الكِرَامُ فلا حَيٌّ يُعَادِلُنَا      فينا الرُّؤُوسُ وفينا يُقَسِّمُ الرُّبْعَ  
ونُطْعِمُ النفسَ عندَ الفَحْطِ كُلَّهُمْ      من السَّديفِ إذ لم يُوْنَسِ القَرْعُ  
إذا أبِينَا فلا يَأبَى لنا أَحَدٌ      إنا كذلك عند الفَخْرِ نَرْتَفِعُ

فأمر النبي ﷺ، فدعا حسان، فقال: أعد لي قولك فأسمعه.

فأجابه فقال:

إن الدَّوَابَّ من فِهْرٍ وإخوتِهِمْ      قد شَرَعُوا سُنَّةً للناس تُتَّبَعُ  
يُوصَى بها كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ      تقوى الإلهِ فكلُّ الخَيْرِ يَطَّلَعُ  
ثم قال حسان:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللهِ والِدَيْنِ عَنوَةً      على رَغْمِ غَابٍ مِنْ مَعَدٍ وحاضِرِ  
بِضْرِبِ كَأَنوَعِ المَخاضِ مُشاشُهُ      وطَعْنِ كَأَفوَاهِ اللِّقَاحِ المَصَادِرِ  
وَسَلَّ أَحَدًا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ جُموعُهُمْ      بِضْرِبِ لنا مِثْلِ اللُّيُوثِ الخَوَادِرِ  
أَلَسْنَا نَحوضُ المَوْتَ في حَوْمَةِ الوَعَى      إذا طَابَ وِرْدُ المَوْتِ بَيْنَ العَسَاكِرِ  
فَنَضْرِبُ هَامًا بالذَّرَاعَيْنِ نَنْتَمِي      إلى حَسَبٍ مِنْ جِذْعِ غَسَّانِ زَاهِرِ  
فَأحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الحَصَى      وأمواتُنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ المَقَابِرِ

قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: إني والله لقد جئت لأمر وقد قلت شعراً، فاسمعه،

فقال:

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا      إذا خَالَفُونَا عِنْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ  
وإنَّا رُؤُوسُ النَّاسِ فِي كُلِّ غَارَةٍ      تكونُ بِنَجْدٍ أو بِأَرْضِ التَّهَائِمِ  
وإنَّ لنا المِرْبَاعَ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ      وأنَّ لَيْسَ فِي أَرْضِ الحِجَازِ كَدَارِمِ

فقال النبي ﷺ لحسان: "قم فأجبه"، فقال:

بَنِي دَارِمٍ لا تَفخَرُوا إنَّ فَخْرَكُمْ      يَصِيرُ وَبِالْأَلاءِ عِنْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ  
هَبِلْتُمْ عَلَيْنَا تَفخَرُونَ وأنْتُمْ      لنا خَوْلٌ مِنْ بَيْنِ ظُنْرٍ وَخَادِمِ

فقال النبي ﷺ: "لقد كنت غنياً يا أبا دارم أن يذكر منك ما ظننت أن الناس قد نسوه"، وكان قوله ﷺ أشد عليهم من جميع ما قال حسان، ثم رجع حسان إلى شعره فقال:

فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحُقْنِ دِمَائِكُمْ      وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تُقْسَمُوا فِي الْمَقَاسِمِ  
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدًّا وَأَسْلَمُوا      وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمِ  
وَإِلَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ قَدْ مَالَتِ الْقَنَا      عَلَى هَامِكُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ

فقال الأقرع بن حابس: والله ما أدري ماهذا الأمر، تكلّم خطيبنا، فكان خطيبهم أحسن قولاً، وتكلم شاعرنا، فكان شاعرهم أشعر وأحسن قولاً، ثم دنا من رسول الله ﷺ وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فقال النبي ﷺ: (فما يضرك ما كان قبل هذا)، ثم أعطاهم وكساهم

أيضاً يتبين لنا اهتمامه ﷺ باللغة من خلال تفصيله للقراءات الواردة في الآيات المفسرة، فنجده يضبط الكلمات بالحركات، ويذكر مواقعها الإعرابية في بعض الأحيان، وهذا ما سأبيّنه في المبحث التالي.

## المبحث السادس:

### اهتمامه بالقراءات

اهتم ابن عقيلة رحمته بالقراءات الواردة في الآيات المفسرة، فبعد أن يفسر الآية بما ورد فيها من أحاديث، ينتقل إلى القراءات، مبتدئاً بقوله: "القراءات".

- ومن الملاحظ على منهج ابن عقيلة رحمته في عرضه وتوجيهه للقراءات الواردة في الآيات أنه ينقلها من تفسير "البحر المحيط" لأبي حيان الأندلسي، إما نصّاً أو اختصاراً، دون الرجوع إلى كتب القراءات المعتمدة.

#### مثال ذلك:

ما جاء في بيان القراءة الواردة في قوله تعالى - من سورة الحجرات - ﴿فَقَاتِلُوا﴾<sup>(١)</sup>: قرأ الجمهور: اقتتلوا جمعاً، حملاً على المعنى، لأن الطائفتين بمنزلة في معنى القوم والناس، وقرأ ابن أبي عمير: (أَقْتَتَلْنَا) على لفظ الثنية، وزيد بن علي، وعبيد بن عمير: (أَقْتَتَلَا) على الثنية، مراعى بالطائفتين. الفريقان اقتتلوا، وكل واحد من الطائفتين باغ فالواجب السعي بينهما بالصلح، فإن لم تصطلحا وأقامتا على البغي قوتلتا، أو لشبهة دخلت عليهما، وكل منهما يعتقد أنه على الحق فالواجب إزالة الشبه بالحجج النيرة والبراهين القاطعة، فإن لجأ، فكالباغيتين فإن بغت إحداهما، فالواجب أن تقاتل حتى تكف عن البغي. ولم تتعرض الآية من أحكام التي تبغي لشيء إلا لقتالها، وإلى الإصلاح إن فاءت. والبغي هنا: طلب العلو بغير الحق، والأمر في (فأصلحوا) و (قاتلوا) هو لمن له الأمر من الملوك وولاتهم.

- أيضاً فإنه رحمته يذكر القراءات الواردة في الآية سواءً كانت متواترة أم شاذة، منبهاً أحياناً بشذوذ تلك القراءة، كما جاء في بيان القراءة الواردة في قوله تعالى - من سورة الفتح -:

﴿أَشِدَّاءُ﴾<sup>(٢)</sup>: قرأ يحيى بن يعمر (أَشِدًّا) بالقصر، وهي شاذة؛ لأن قصر الممدود في الشعر.

(١) [الحجرات: ٩].

(٢) [الفتح: ٢٩].

وأحياناً لا ينبه بشذوذها، كما جاء في بيان القراءة الواردة في قوله تعالى - من سورة الحجرات -: ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾<sup>(١)</sup>: قرأ الحسن، وأبو رجاء، وابن سيرين بالحاء.  
- يلاحظ عليه أيضاً أنه أحياناً يعزو القراءة للصحابي.

### مثال ذلك:

ما جاء في بيان القراءة الواردة في قوله تعالى - من سورة ق -: ﴿سَكْرَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>: قرأ ابن مسعود: (سَكَرَات) جمعاً.  
وأحياناً يعزوها للتابعي.

### مثال ذلك:

ما جاء في بيان القراءة الواردة في قوله تعالى - من سورة الفتح -: ﴿مِنْ آثَرِ السُّجُودِ﴾<sup>(٣)</sup>: قرأ قتادة: (من آثار السُّجُودِ) بالجمع.  
- أيضاً فإن ابن عقيلة رحمته ينسب القراءة إلى من قرأ بها من القراء ويسميهم بأسمائهم.

### مثال ذلك:

ما جاء في بيان القراءة الواردة في قوله تعالى - من سورة الفتح -: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>: قرأ الجمهور: ﴿يُدْخِلْهُ﴾ و: ﴿يَعْذِبْهُ﴾ بالياء، والحسن، وقتادة، وأبو جعفر، والأعرج، وشيبة، وابن عامر، ونافع: بالنون.  
وأحياناً قد يذكر القراءة دون عزوها لمن قرأ بها، مكتفياً بقوله: قُرئ.

(١) [الحجرات: ١٢].

(٢) [ق: ١٩].

(٣) [الفتح: ٢٩].

(٤) [الفتح: ١٧].

### مثال ذلك:

ما جاء في بيان القراءة الواردة في قوله تعالى -من سورة الفتح- ﴿وَزَيَّنَ﴾<sup>(١)</sup>: قُرِئَ:  
( وَزَيَّنَ ) مبنياً للفاعل.

- أنه يضبط القراءة بالحروف فيقول: بالضم أو الفتح أو الكسر أو السكون.

### مثال ذلك:

ما جاء في بيان القراءة الواردة في قوله تعالى -من سورة ق- ﴿فَنَقَّبُوا﴾<sup>(٢)</sup>: قرأ الجمهور  
بفتح القاف مشددة.

\* \* \*

(١) [الفتح: ١٢].

(٢) [ق: ٣٦].

## المبحث السابع:

### اهتمامه بأسباب النزول

من خلال الاطلاع على تفسير "الجوهر المنظوم"، نجد أن ابن عقيلة رحمته اهتم اهتماماً كبيراً بإيراد الأحاديث المتعلقة بأسباب نزول الآيات، واعتنى بذلك بعناية كبيرة، مما كان له الأثر الواضح في فهم معنى الآيات.

- فقد تعددت طرق تعبيره عن ألفاظها، فأحياناً يعبر بقوله: فأنزل الله.

#### مثال ذلك:

ما ورد في قوله تعالى - من سورة الفتح-: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ٥﴾<sup>(١)</sup>: أخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن مردويه، عن عكرمة قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ١﴾<sup>(٢)</sup> الآية، قال أصحاب رسول الله صلوات: "هنيئاً لك ما أعطاك ربك، هذا لك، فما لنا؟"، فأنزل الله: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾ إلى آخر الآية.

وأحياناً يُعبر بقوله: فنزلت هذه الآية.

#### مثال ذلك:

ما ورد في قوله تعالى - من سورة الحجرات-: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٢﴾<sup>(٣)</sup>: أخرج ابن جرير، والطبراني، من طريق ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، أن

(١) [الفتح: ٥].

(٢) [الفتح: ١].

(٣) [الحجرات: ٢].



الأقرع بن حابس قدم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: (يا رسول الله، استعمله على قومه)، فقال عمر: (لا تستعمله يا رسول الله)، فتكلما عند النبي ﷺ، حتى ارتفعت أصواتهما، فقال أبو بكر لعمر: (ما أردت إلا خلافي)، قال: (ما أردت خلافاً)، فنزلت هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(١)</sup>، فكان عمر بعد ذلك إذا تكلم عند النبي ﷺ لم يسمع كلامه حتى يستفهمه.

- يلاحظ على منهج ابن عقيلة رحمه الله في إيرادته للأحاديث الواردة في أسباب النزول؛ أنه يسردها بدون تعقيب عليها بتصحيح أو تضعيف.

### مثال ذلك:

ما ورد في قوله تعالى - من سورة الفتح-: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>: أخرج عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وابن جرير، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، عن أنس رضي الله عنه قال: "أنزلت على النبي ﷺ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾<sup>(٣)</sup> مرَّجعه من الحديثية، فقال: (لقد أنزلت عليّ آية لهي أحب إليّ مما على الأرض)، فقرأها عليهم، فقالوا: "هنيئاً مريئاً يا رسول الله، قد بين الله لك ماذا يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟"، فنزلت عليه: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ حتى بلغ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه، عن أنس قال: "لما رجعنا من الحديثية، وأصحاب محمد ﷺ قد خالطوا الحزن والكآبة، حتى ذبحوا هديهم في غير أمكنتهم، فقال رسول الله ﷺ: (أنزلت عليّ ضحى آية هي أحب إليّ من الدنيا جميعاً)

(١) [الحجرات: ٢].

(٢) [الفتح: ٥].

(٣) [الفتح: ٢].

(٤) [الفتح: ٥].

ثلاثاً، قلنا: ماهي يا رسول الله؟ فقرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup> الآيتين، قلنا: هنيئاً لك يا رسول الله، فما لنا؟ فقرأ: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾<sup>(٢)</sup> الآية، فلما أتينا خيبر فأبصروا حميس رسول الله ﷺ - يعني: جيشه-، أدبروا هارين إلى الحصن، فقال رسول الله ﷺ: (خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>)".

\* \* \*

(١) [الفتح: ١].

(٢) [الفتح: ٥].

(٣) [الصفات: ١٧٧].



**القسم الثاني:**  
**النص المحقق،**  
**ويتضمن:**

- ١ - سورة الفتح.
- ٢ - سورة الحجرات.
- ٣ - سورة ق.

## سورة الفتح

٤١/ب

أخرج ابن الضُّرَيْس<sup>(١)</sup>، والنَّحَّاس<sup>(٢)</sup>، وابن مَرْذُويه<sup>(٣)</sup>، والبيهقي<sup>(٤)</sup>، عن ابن عباس<sup>(٥)</sup>

(١) هو: محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي، أبو عبدالله، ثقة، صاحب كتاب (فضائل القرآن) الحافظ، المحدث الثقة، المعمر، المصنف، سمع مسلم بن إبراهيم، والقعني، ومسدد وغيرهم، وروى عنه: عبدالرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن شهريار، وأحمد بن عبيد الهمداني وغيرهم، توفي سنة (٢٩٤هـ).

انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٩٨/٧)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٧١/١٠).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس، أبو جعفر، المرادي، المصري، المعروف بـ "أبي جعفر النحاس"، مفسر، فقيه، نحوي، لغوي، أديب، سمع الكثير وحدث، من تصانيفه: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وناسخ القرآن ومنسوخه، ومعاني القرآن، وتفسير أبيات سيبويه، توفي سنة (٣٣٨هـ).

انظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي (٤٦٨/١)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٧١٣/٧)، معجم المؤلفين، لعمر كحالة (٢٥١/١).

(٣) هو: أحمد بن موسى بن مَرْذُويه بن فورك بن موسى، أبو بكر، الأصبهاني، ولد سنة (٣٢٣هـ) محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ، روى عن: سهل بن زياد القطان، وميمون بن اسحاق الخراساني، وأحمد بن عبدالله بن دليل، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري وغيرهم، وعنه: أبو القاسم عبدالرحمن بن منده، وأبو الخير محمد بن أحمد، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد المصري وغيرهم، ومن تصانيفه: "التفسير الكبير"، و"المستخرج على صحيح البخاري"، وكتاب في التاريخ، توفي سنة (٤١٠هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (١٤٨/٩)، سير أعلام النبلاء (٣٠٨/١٧)، معجم المؤلفين (١٩٠/٢).

(٤) هو: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الإمام الحافظ الكبير، أبو بكر البيهقي، الخسروجردي، مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، كان كثير التحقيق والإنصاف، حسن التصنيف، من كبار أصحاب أبي عبدالله الحاكم، من تصانيفه: "السنن الكبير"، و"السنن الصغير"، وغيرها، توفي بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٩٥/١٠)، سير أعلام النبلاء (٣٦٣/١٣)، معجم المؤلفين (٢٠٦/١).

(٥) هو: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف الهاشمي، أبو العباس المكي، ثم المدني، ثم الطائفي، ابن عم النبي ﷺ وصاحبه، وحرر الأمة وفقهها، وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: غير ذلك، روى ألفاً وستمائة حديثاً، توفي بالطائف سنة (٦٨هـ)، وصلى عليه محمد بن الحنفية.

انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر (٩٣٣/٣)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٢٩٥/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٤١/٤).

حيث عنهما قال: (نزلت سورة الفتح بالمدينة)<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن مَرْدُويه، عن ابن الزُّبَيْر<sup>(٢)</sup> مثله<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن إسحاق<sup>(٤)</sup>، والحاكم<sup>(٥)</sup> وصحَّحَهُ، والبيهقي في "الدلائل"<sup>(٦)</sup>، عن المسنور

أ/٤٢

(١) أخرجه ابن الضريس في: (فضائل القرآن) مطولاً، ص: (٣٣)، ح: (١٧)، والنحاس في: (الناسخ والمنسوخ) بنحوه، ب: سورة الفتح والحجرات، ص: (٦٧٥)، وفي إسناده: عمر بن هارون البُلْخي، وعمر بن عطاء بن وُرَّاز، وكلاهما قد ضُعِّفا.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٦/٦، ١٤٠)، و "الضعفاء" لأبي زرعة الرازي (٨٢٠/٣، ٩٦٨).  
وعزاه السيوطي لابن مردويه، والبيهقي في الدر (٥٠٧/٧).

(٢) هو: عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الأسدي: أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ولد عام الهجرة، وروى: عن أبيه وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وخالته عائشة، وسفيان بن أبي زهير وغيرهم، وهو أحد العبادلة، وأحد الشجعان من الصحابة، يكنى أبا بكر ثم قيل: له أبو حبيب، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، وحنكه النبي ﷺ، وسماه جده، وقتل ابن الزبير في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة أيام عبد الملك.

انظر: الاستيعاب (٩٠٥/٣)، أسد الغابة (٢٤٥/٣)، الإصابة (٩٠/٤).

(٣) عزاه السيوطي لابن مردويه في الدر (٥٠٧/٧).

(٤) هو: محمد بن إسحاق بن يسار المِطَّلبي المخرمي مولاهم، المدني: أبو بكر، من أقدم مؤرخي العرب، من أهل المدينة، وكان جده يسار من سبي عين التمر، وهو أول من جمع مَعَاذِي رسول الله ﷺ وألفها، وله كتاب "السيرة النبوية" مطبوع، هذبها ابن هشام، سكن بغداد، ومات فيها سنة (١٥١ هـ)، ودفن بمقبرة الخيزران أم الرشيد.

انظر: تاريخ الإسلام (١٩٣/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/٦)، معجم المؤلفين (٤٤/٩).

(٥) هو: محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الضبي، الطهماني، الحافظ، أبو عبدالله، الحاكم النيسابوري، صاحب المستدرک وغيره من الكتب المشهورة، ولد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء، كان ثقة، توفي في صفر سنة خمس وأربعمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٨٩/٩)، سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٧)، معجم المؤلفين (٢٣٨/١٠).

(٦) اسم الكتاب "دلائل النبوة ومعرفة أصحاب الشريعة"، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، جمع في هذا الكتاب معجزات النبي ﷺ ودلائل نبوته وبيان شرف أصله وطهارة مولده وبيان أسمائه وصفاته وغير ذلك مما يتعلق بمعرفته، بشرط الاكتفاء بالصحيح من السقيم، والاحتذاء بالمعروف من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فيورده مع كون الاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي أو التاريخ، وقد بلغت النصوص التي أوردها المؤلف (٣٢٨١) نصاً مسنداً.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (٧٦٠/١).

بن مَخْرَمَةَ<sup>(١)</sup>، ومروان<sup>(٢)</sup> قالوا: (نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديدية<sup>(٣)</sup>)، من أولها إلى آخرها<sup>(٤)</sup>.

(١) هو المسور بن مخزومة بن نوفل القرشي الزهري، يكنى أبو عبد الرحمن، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وحفظ من النبي ﷺ أحاديث، وكان فقيهاً من أهل الفضل والدين، أقام بالمدينة إلى أن قُتل عثمان، ثم سار إلى مكة وأقام بها مع ابن الزبير، وقُتل المسور في الحِجْر وهو يصلي، أصابه حجر منجنيق في سنة أربع وستين للهجرة، وصلى عليه ابن الزبير.

انظر: الاستيعاب (٤٥٥/٣)، أسد الغابة (١٧٠/٥)، الإصابة (١٨٣٨/٣).

(٢) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الملك، هو ابن عم عثمان، وكاتبه في خلافته، ولد على عهد رسول ﷺ سنة اثنتين من الهجرة، وقيل: عام الخندق، وقال ابن أبي داود: "وقد كان في الفتح مميّزا وفي حجة الوداع، ولكن لا يدري أسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا أم لا"، وقرنه البخاري بالمسور بن مخزومة في روايته عن الزهري عن عروة عنهما في قصة صلح الحديدية، ومات في شهر رمضان سنة خمس وستين.

انظر: الاستيعاب (١٣٨٧/٣)، أسد الغابة (١٣٩/٥)، الإصابة (٢٠٣/٦).

(٣) الحُدَيْيَّة: بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء اختلّفوا فيها بين مشددة ومخففة، وهي قرية سُميت ببئر عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها، وهي خارج الحرم بينها وبين مكة مرحلة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل، انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (١٢٠١/٤)، معجم البلدان للحموي (٢٢٨/٢).

(٤) أخرجه الحاكم في مستدركه بلفظه (٤٩٨/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة الفتح، ح: (٣٧١٠)، وعلق عليه بقوله: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي، والبيهقي في "الدلائل" بنحوه (١٥٩/٤).

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في "المعجم الكبير" بلفظه (١٧/٢٠)، ح: (١٦)، وذكره الواحدي في "أسباب النزول"، ص: (٣٨٢)، وعزاه السيوطي، لابن إسحاق في "الدر" (٥٠٧/٧).

وأخرج ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup>، وأحمد<sup>(٢)</sup>، والبخاري<sup>(٣)</sup>، ومسلم<sup>(٤)</sup>، وأبو داود<sup>(٥)</sup>، والترمذي<sup>(٦)</sup>

(١) هو: أبو بكر بن شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، الإمام العلم، سيد الحفاظ، ولد سنة (١٥٩هـ)، صاحب الكتب الكبار، فهو من بيت علم، وقال العجلي: "أبو بكر ثقة، حافظ للحديث"، ومن مصنفاته: المسند، المصنف، التفسير، توفي سنة (٢٣٥هـ).

انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٥٢/٣٤)، تاريخ الإسلام (٨٥٥/٥)، معجم المؤلفين (١٠٧/٦).  
(٢) هو: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي، الفقيه العلم الحافظ، الحجة، ولد سنة أربع وستين ومائة، من شيوخه: هُشَيْمٌ، وسفيان بن عيينة، ويحيى القطان وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود وغيرهم، قال الشافعي: "خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أروع ولا أزهد من أحمد بن حنبل"، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٢/١)، تاريخ الإسلام (١٠١٠/٥)، معجم المؤلفين (٩٦/٢).  
(٣) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرَكْزِيَه، أبو عبد الله بن أبي الحسن البخاري الحافظ، صاحب "الصحيح"، ولد سنة (١٩٤هـ)، رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان ومدن العراق كلها، وبالبحر، والشام، ومصر، كان حسن المعرفة والعلم، وتوفي ليلة الفطر سنة (٢٥٦هـ) بخرتكن.  
انظر: تهذيب الكمال (٣٤٠/٢٤)، تاريخ الإسلام (١٤٠/٦)، معجم المؤلفين (٥٢/٩).

(٤) هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أبو الحسين النيسابوري الحافظ: ولد سنة أربع ومائتين هـ، كان من علماء الناس، وأوعية العلم، قال مسلمة بن قاسم: ثقة، جليل القدر، من الأئمة، وقال ابن أبي حاتم: "كُتِبَتْ عَنْهُ وَكَانَ ثِقَةً مِنَ الْهَفَافِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ"، وقد عدَّ المحقق الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي أحاديث صحيح مسلم دون المكرر فبلغت: ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثين حديثاً، مات لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.  
انظر: تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٧)، تاريخ الإسلام (٤٣٠/٦)، معجم المؤلفين (٢٣٢/١٢).

(٥) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي، أبو داود السجستاني، الإمام الحافظ العلم، نزيل البصرة، ولد سنة اثنتين ومائتين هـ، طوف وسمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز ومصر من خلق كثير، ألف كتاب السنن، وفيه (٤٨٠٠) حديثاً، قال: "كُتِبَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَمِائَةَ أَلْفٍ حَدِيثٍ، انْتَخِبَتْ مِنْهَا هَذِهِ السَّنَنُ"، قال الآجري: "مات سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة، عن ثلاث وسبعين سنة".

انظر: تهذيب الكمال (٤٠٨/١)، سير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣)، معجم المؤلفين (٢٥٥/٤).  
(٦) هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضَّحَّاك السلمي، أبو عيسى الترمذي، ولد سنة تسع ومائتين، الحافظ الضريع، أحد الأئمة الأعلام المبرزين، وصاحب الجامع والتفسير، طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين، والعراقيين، والحجازيين وغيرهم، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر، توفي بترمذ سنة (٢٧٩هـ).  
انظر: تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦)، تاريخ الإسلام (٦١٧/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣).

في "الشمائيل"<sup>(١)</sup>، والنسائي<sup>(٢)</sup>، والبيهقي في سننه<sup>(٣)</sup>، عن عبد الله بن مُعَمَّل<sup>(٤)</sup> قال: (قرأ رسول الله ﷺ عام الفتح<sup>(٥)</sup> في مسيره سورة الفتح على راحلته، فرَجَّع فيها<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>.

(١) الشمائيل المحمدية: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي صنفه في ذكر شمائل النبي ﷺ وأوصافه الشريفة، وقد قسم الترمذي أحاديث الكتاب إلى (٥٦) باباً، وجعل لكل باب عنوان يتضمن إشارة مختصرة إلى ما تشتمل عليه أحاديث الباب، وعقب على بعض النصوص بالشرح والبيان وتكلم على الأسانيد، وتنوعت نصوصه بين أحاديث مرفوعة قولية وفعلية وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (١/١١٦، ٢)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني، ص: (١٠٦).  
(٢) هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الإمام الحليل الحافظ، أبو عبد الرحمن النسائي، مصنف السنن وغيرها من التصانيف، وأحد الأعلام، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى، وكان أفقه مشايخ مصر، وأعلمهم بالحديث، وكان كثير التهجد والعبادة، يصوم يوماً ويفطر يوماً، قال الدارقطني: "أبو عبد الرحمن مقدم على من يذكر بهذا العلم من أهل عصره"، توفي بفلسطين في صفر، وقيل: في شعبان، سنة ثلاث وثلاثمائة.

انظر: تهذيب الكمال (١/٣٢٨)، تاريخ الإسلام (٧/٥٩)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥).

(٣) (السنن الكبرى): لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، يعتبر هذا الكتاب من أجمع الكتب التي تناولت نصوص الأحكام بكافة صورها المرفوعة وغير المرفوعة، حيث رتب كتابه على الأبواب الفقهية، وأورد تحت كل باب ما يناسبه من نصوص ويذكر النص بسنده ويبين وجوه الخلاف في الرواية، كما أنه يحكم أحياناً على رواة النصوص، ويبين علل الأحاديث التي يرويها ووجوه الاستدلال، ويبين الغريب أحياناً كما يقوم بيان وجوه التعارض الظاهري وكيفية الجمع والترجيح والمؤلف كعادته يضعف ويصحح ويقارن ويرجح، كما أنه حرص على انتقاء النصوص الثابتة في هذا الكتاب.

ينظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، جامع المصادر الإسلامية (١/٣٩).

(٤) هو: عبد الله بن مغفل بن عبد غنم، وقيل: عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عداء، من أصحاب الشجرة، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو زياد، سكن المدينة، ثم تحول إلى البصرة، وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر إلى البصرة يفقهون الناس، ومات بالبصرة سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ستين.

انظر: الاستيعاب (٣/٩٦٦)، أسد الغابة (٣/٣٩٥)، الإصابة (٤/٢٠٦).

(٥) عام الفتح: أي فتح مكة، وكان ذلك في الثالث عشر من شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة.

انظر: مغازي الواقدي (١/٦).

(٦) فرَجَّع فيها: ردَّدَ قراءتها.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/٢٠٢)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٣/١٢١٨) رجع.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢/٢٢٤)، ك: صلاة التطوع والإمامة، ب: الرجل يردد الآية في الصلاة،



وأخرج عبدالرزاق<sup>(١)</sup> في المصنف<sup>(٢)</sup>، عن أبي بَرزَةَ<sup>(٣)</sup> "أن النبي ﷺ قرأ في الصباح: ﴿إِنَّا

فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (١)» (٤)» (٥).

ح: (٨٣٧٢)، وأحمد في مسنده بنحوه من عدة طرق: (١٦٥/٣٤)، ح: (٢٠٥٤٢)، و (١٦٦/٣٤)، ح: (٢٠٥٤٣)، و (١٧٥/٣٤)، ح: (٢٠٥٥٨)، و (١٧٨/٣٤)، ح: (٢٠٥٦٥)، والبحاري في صحيحه بنحوه من عدة طرق (١٤٧/٥)، ك: المغازي، ب: أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح، ح: (٤٢٨١)، و: (١٣٥/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]، ح: (٤٨٣٥)، و: (١٥٧/٩)، ك: التوحيد، ب: ذكر النبي ﷺ، عن ربه، ح: (٧٥٤٠)، و: (١٩٣/٦)، ك: فضائل القرآن، ب: القراءة على الدابة، ح: (٥٠٣٤)، و: (١٩٥/٦)، ك: فضائل القرآن، ب: الترجيع، ح: (٥٠٤٧)، و: (١٤٦٧)، و: (١٤٦٧)، والتزمذي في "الشمال" بنحوه ص: (٧٤/٢)، ك: الصلاة، ب: استحباب الترتيل في القراءة، ح: (١٤٦٧)، والتزمذي في "الشمال" بنحوه ص: (١٨٢)، ب: ما جاء في قراءة رسول الله ﷺ، والنسائي في "فضائل القرآن" بنحوه، ص: (١١٣)، ب: الترجيع، والبيهقي في "السنن الكبرى" بنحوه (٧٧/٢)، ك: الصلاة، ب: كيف قراءة المصلي، ح: (٢٤٢٤).

كما أخرجه أيضاً: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" بنحوه (٢٦٣/٥٩).

(١) هو: عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ، صاحب التصانيف، منها: السنن في الفقه، تفسير القرآن، روى عن: ابن جريح، وهشام بن حسام، وثور بن يزيد، ومعمر بن راشد، ومالك، وخلائق، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق الطبري، وابن المديني، وابن معين، ومحمد بن رافع، وخلق، ثقة حافظ مصنف، توفي سنة (٢١١هـ)، وعمره (٨٥) سنة.

انظر: تهذيب الكمال (٥٢/١٨)، تاريخ الإسلام (٣٧٤/٥)، معجم المؤلفين (٢١٩/٥).

(٢) مصنف عبدالرزاق: لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني اشتمل هذا الكتاب على (١٩٢٠٢) نصاً مسنداً رتبها المؤلف تحت (٣١) كتاباً، اشتمل كل كتاب على عدد من الأبواب، وقد أتت مادة هذه الكتاب مرتبة على الموضوعات الفقهية فبدأ بكتاب الطهارة، وختم بكتاب أهل الكتابين، واعتنى المؤلف في ترتيب النصوص، فقدم المرفوع ثم الموقوف ثم المقطوع.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (١/٦٠)، كشف الظنون (١٠٠٨/٢).

(٣) هو: أبو بَرزَةَ الأسلمي صاحب رسول الله ﷺ اختلف في اسمه، فقيل: اسمه نضلة بن عبيد، وقيل: اسمه نضلة بن عمرو، وقيل: سعيد بن حرب، وقيل: عبيد بن نضلة، وقيل: غير ذلك، وقد اشتهر بكنيته، قيل: إنه الذي قتل عبدالله بن خطل يوم الفتح، وهو تحت أستار الكعبة، توفي، سنة (٦٠هـ)، وقيل: سنة (٦٤هـ).

انظر: الاستيعاب (١٦١٠/٤)، أسد الغابة (١٣٤/٦)، الإصابة (٤٣٣/٦).

(٤) [الفتح: ١].

(٥) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه بلفظه (١١٨/٢)، ك: الصلاة، ب: القراءة في صلاة الصبح، ح: (٢٧٣٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (١)

أخرج البخاري، وأحمد، والترمذي، والنسائي، وابن جَبَّان<sup>(١)</sup>، وابن مَرْدُويه، عن عمر بن الخطاب<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه قال: (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي، فقلت لنفسي: ثكلتك<sup>(٣)</sup> أمك يا ابن الخطاب، نَزَرْتُ<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ ثلاث مرات فلم يرد عليك، فحركت بعيري، ثم تقدمت أمام الناس، وحسبت أن ينزل في القرآن، فما نَشِبْتُ<sup>(٥)</sup> أن سمعت صارخاً يصرخ، فرجعت وأنا أظن نزل في شيء، فقال النبي ﷺ: (أنزل عليّ الليلة سورة هي أحب إلي من الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّا

ورجال إسناده ثقات: عمرو بن عبدالله أبو إسحاق الهمداني، ومعمر بن راشد أبو عروة المهلي. انظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٦) (٢٢٥/٨)، تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢) (٣٠٣/٢٨)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي (١٤٢/١)، (٨٦).

(١) هو: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مرة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، التميمي الدارمي البستي، صاحب الكتب المشهورة، ولد سنة بضع وسبعين ومائتين، قال الحاكم: "كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال"، من تصانيفه: "صحيح ابن حبان"، توفي بسجستان بمدينة "بست" في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٧٣/٨)، سير أعلام النبلاء (٩٢/١٦)، معجم المؤلفين (١٧٣/٩).

(٢) هو: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزيز، أمير المؤمنين، ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة، روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وأبي بن كعب رضي الله عنهم وروى عنه: أولاده: عبدالله، وعاصم، وحفصة، وخلق كثير، كان إسلامه عزّاً ظهر به الإسلام، بدعوة النبي ﷺ، وشهد بداراً والمشاهد كلها، وولي الخلافة بعد أبي بكر، ومناقبة وفضائله كثيرة جداً مشهورة، وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة - وقيل: لثلاث - سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

انظر: الاستيعاب (١١٤٤/٣)، أسد الغابة (١٥٦/٤)، الإصابة (٥٦٤/٤).

(٣) ثكلتك: فقَدْتُكَ، كأنه دعاء على نفسه بالهلاك.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٧/١)، تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (١٦١/٢٨) ث ك ل.

(٤) نَزَرْتُ: ألححت عليه في المسألة.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠/٥)، تاج العروس (٢٠٤/١٤) نزر.

(٥) نَشِبْتُ: برحت أو لبثت.

انظر: الفائق في غريب الحديث للزخشرى (١٩٩/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٢/٥)، تاج العروس (٢٦٦/٤) نشب.

فَتَحَنَّا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴿١﴾ (١) (٢).

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، وابن المنذر<sup>(٣)</sup>، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في "الدلائل"، عن مجمع بن جارية الأنصاري<sup>(٤)</sup>، قال: "شهدنا الحديبية، فلما انصرفنا عنها حتى بلغنا كُرَاعَ الْعَمِيمِ<sup>(٥)</sup> إذا الناس يُرجعون الأباعر<sup>(٦)</sup>، فقال الناس بعضهم لبعض: ما للناس؟ قالوا: "أوحى إلى رسول الله ﷺ على راحلته عند كُرَاعِ الْعَمِيمِ"، فاجتمع

(١) [الفتح: ٢-١].

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٢٦/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٧٧)، و: (١٨٩/٦)، ك: فضائل القرآن، ح: (٥٠١٢)، وأحمد في مسنده (٣٣٦/١)، ح: (٢٠٩)، والترمذي في سننه بنحوه (١٢٦/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة الفتح، ح: (٣٢٦٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" بنحوه (٢٦٠/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الفتح، ح: (١١٤٣٥)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٣٢٠/١٤)، ك: التاريخ، ب: ذكر مغفرة الله جل وعلا لصفية ﷺ، ح: (٦٤٠٩).

كما أخرجه أيضاً: مالك في الموطأ بنحوه (٢٨٤/٢)، ك: القرآن، ب: ما جاء في القرآن، ح: (٦٩٣)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (١٥٤/٤)، وعزاه السيوطي، لابن مردويه في "الدر" (٥٠٧/٧).

(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وهو من كبار الفقهاء المجتهدين، لم يكن يقلد أحداً، وعده الشيرازي في الشافعية، لقب بشيخ الحرم، أكثر تصانيفه في بيان اختلاف العلماء، وله مصنف كبير في التفسير، ومن تصانيفه أيضاً: المبسوط في الفقه، والأوسط في السنن، والإجماع والاختلاف، توفي سنة (٥٣١٩هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٣٤٤/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٤)، معجم المؤلفين (٢٢٠/٨).

(٤) هو: مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، ثم من بني عمرو بن عوف، يعد في أهل المدينة، وكان غلاماً حدثاً قد جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وكان أبوه ممن اتخذ مسجداً للضرار.

انظر: الاستيعاب (١٣٦٢/٣)، أسد الغابة (٦١/٥)، الإصابة (٥٧٧/٥).

(٥) كُرَاعِ الْعَمِيمِ: منسوب إلى الغميم، والغميم بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى، وهو موضع بين مكة والمدينة، له ذكر في الحديث والمغازي، وتعرف اليوم بقرعة الغميم.

انظر: معجم ما استعجم (١٠٠٦/٣)، معجم البلدان (٢١٤/٤)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي، ص: (٢٦٤).

(٦) يرجعون الأباعر: يثثون الإبل ويدفعونها، انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٨/٢)، الفائق في غريب الحديث (٨٣/٤)، الصحاح (١٢١٧/٣) رجع.

الناس عليه، فقرأ عليهم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup>، قال رجل: أي رسول الله، أو فتح هو؟ قال: (والذي نفس محمد بيده، أنه لفتح)، فقسّمت خيبر<sup>(٢)</sup> على أهل الحديبية، لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية، فقسّمها رسول الله ﷺ ثمانية عشر سهماً<sup>(٣)</sup>، وكان الجيش ألفاً وخمسمائة، منهم ثلاثمائة فارس، فأعطى الفارس سهمين، وأعطى الرّاجل<sup>(٤)</sup> سهماً<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري في تاريخه<sup>(٦)</sup>، وأبو داود، والنسائي،

٤٢/ب

(١) [الفتح: ١].

(٢) خيبر: مدينة صغيرة كالحصن منيعة، ذات نخيل وزروع، سكنها اليهود، ثم فتحها النبي ﷺ في سنة سبع للهجرة، وهي على ثمانية برد من المدينة، ولفظ خيبر بلسان اليهود معناها: الحصن.

انظر: نزهة المشتاق للإدرسي (٣٥١/٥)، معجم البلدان (٤١٠/٢).

(٣) في رواية الحاكم: ثلاثة عشر سهماً.

(٤) الرّاجل: الماشي على قدميه.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٤/٢)، تاج العروس (٣٧/٢٩) رج ل.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه من طريق يونس بن محمد (٣٨٤/٧)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح:

(٣٦٨٤٥)، وأحمد في مسنده بنحوه (٢١٢/٢٤)، ح: (١٥٤٧٠)، وقال محققه: "إسناده ضعيف، يعقوب بن

مجمع بن جارية، والد مجمع - وإن كان حسن الحديث - انفرد به"، وأبو داود في سننه بنحوه (٧٦/٣)، ك: الجهاد،

ب: فيمن أسهم له سهماً، ح: (٢٧٣٦)، والحاكم في مستدركه بنحوه (١٤٣/٢)، ك: قسم الفيء، ب: والأصل

من كتاب الله ﷺ، ح: (٢٥٩٣)، وعلق عليه بقوله: "هذا حديث كبير صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وبنحوه أيضاً

من طريق إسماعيل بن أبي أويس (٤٩٨/٢)، ك: التفسير سورة الفتح، ح: (٣٧١١)، وعلق عليه بقوله: "هذا

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "لم يرو مسلم مجمع شيئاً ولا لأبيه وهما

ثقتان"، والبيهقي في "الدلائل" بنحوه (١٥٦/٤)، وعزاه السيوطي، لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٠٨/٧).

(٦) تاريخ البخاري: اسم الكتاب "التاريخ الكبير" لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي صاحب الصحيح، وهو

تاريخ كبير على طريقة المحدثين، جمع فيه الثقات والضعفاء من رواة الأحاديث، ويقال إنه ثلاثة: كبير ووسط

وصغير، والكبير هو الذي صنّفه عند قبر النبي ﷺ، ويرويه عنه: أبو أحمد بن محمد بن سليمان بن فارس أبو

الحسن محمد بن سهل اللغوي وغيرهما، والأوسط يرويه عنه: عبدالله بن أحمد الخفان، وزنجويه بن أحمد البباد وكلاهما

من تصانيفه الموجودة على ذكر ابن حجر.

انظر: أجد العلوم، للقنوجي (٢٠٣/٢)، كشف الظنون (٢٨٧/١).

وابن جرير<sup>(١)</sup>، والطبراني<sup>(٢)</sup>، وابن مردويه، والبيهقي في "الدلائل"، عن ابن مسعود<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه، قال: (أقبلنا من الحديبية مع رسول الله ﷺ، فبينما نحن نسير، إذ أتاه الوحي، وكان إذا أتاه اشتد عليه، فسُرِّي<sup>(٤)</sup> عنه وبه من السرور ما شاء الله، فأخبرنا أنه أنزل عليه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾<sup>(٥)</sup> (٦).

(١) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، الأملي، البغدادي، الإمام العلم، صاحب التصانيف العظيمة والتفسير المشهور، والتاريخ، مولده سنة أربع وعشرين ومائتين، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظاً لكتاب الله، عالماً بالسنن وطرقها، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم، وتوفي في شوال سنة عشر وثلاثمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (١٦٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٤)، معجم المؤلفين (١٤٦/٩).

(٢) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، اللخمي الشامي الطبراني، قال أبو نعيم: "قدم الطبراني أصبهان سنة تسعين ومائتين، ثم خرج منها، ثم قدمها فأقام محدثاً ستين سنة"، سمع هاشم بن مرثد الطبراني، وأبا زُرعة الدمشقي، وأحمد بن مسعود المقدسي وغيرهم، وروى عنه: الفضل بن الحباب والحسين بن أحمد بن المرزبان، وأبو نُعيم الحافظ وغيرهم، توفي في ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان، من تصانيفه: المعجم الصغير، والمعجم الأوسط، والمعجم الكبير.

انظر: تاريخ الإسلام (١٤٣/٨)، سير أعلام النبلاء (٢٠١/١٢)، معجم المؤلفين (٢٥٣/٤).

(٣) هو: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم الهذلي، من أكابر الصحابة ومن أقرهم إلى رسول الله ﷺ، وكان خادماً للنبي ﷺ، وصاحب سره، كان له أصحاب سادة، منهم: علقمة، والأسود، ومسروق، وخلق سواهم، توفي بالكوفة سنة (٣٢ هـ)، ودفن بالبقيع.

انظر: الاستيعاب (٩٨٧/٣)، أسد الغابة (٣٩٤/٣)، الإصابة (٢٣٣/٤).

(٤) فسُرِّي: كُشِفَ وزال ما به من أثر الوحي.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦٤/٢)، تاج العروس (٢٧١/٣٨) سرو.

(٥) [الفتح: ١].

(٦) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه مطولاً (٣٩٠/٧)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٣٦٨٦٢)، وأحمد في مسنده مطولاً (٢٤٣/٦)، ح: (٣٧١٠) وقال محققوه: "إسناده ضعيف"، (٤٢٦/٧)، ح: (٤٤٢١)، البخاري في تاريخه بنحوه (٣٥١/٥)، وأبو داود في سننه مطولاً (١٢٢/١)، ك: الصلاة، ب: في من نام عن صلاة أو نسيها، ح: (٤٤٧)، والنسائي في سننه مطولاً (٢٩٨/١)، ك: المواقيت، ب: كيف يُقضى الفأنت من الصلاة، ح: (٦٢٤)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (١٩٩/٢٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" مطولاً (٢٢٥/١٠)، ح: (١٠٥٤٨)، والبيهقي في "الدلائل مطولاً" (٢٧٥/٤).

وأخرج البخاري، وابن جرير، وابن مردويه، عن البراء<sup>(١)</sup> رضي الله عنه، قال: (تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن نَعُدُّ الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع رسول الله ﷺ أربعة عشر مائة، والحديبية بئر، فنزحناها<sup>(٢)</sup>)، فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأثابها، فجلس على شفيرها<sup>(٣)</sup>)، ثم دعا بإناء من ماء، فتوضأ ثم تمضمض ودعا، ثم صبه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا<sup>(٤)</sup> ما شئنا نحن وركابنا<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن عروة<sup>(٧)</sup> رضي الله عنه، قال: (أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية

(١) هو: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأوسي، أبو عمارة الصحابي ابن الصحابي، نزل الكوفة، أنه غزا مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة، وهو الذي افتتح الري، وقيل: هو الذي أرسل النبي ﷺ معه السهم إلى قلب الحديبية، والمشهور أن ذلك ناحية بن جندب، وأول مشاهدته أحد، توفي سنة إحدى وسبعين من الهجرة.

انظر: الاستيعاب (١/١٥٥)، أسد الغابة (١/٢٥٨)، الإصابة (١/٥٧٤).

(٢) فنزحناها: أي استقيننا ماءها حتى نغد، ولم نبق فيها شيئاً.

انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٤٠١)، وتاج العروس (٧/١٦٩) نزح.

(٣) شفيرها: حرفها وجانبها.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤٨٥)، تاج العروس (١٢/٢١٠) شفر.

(٤) أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا: عدنا ورجعنا عنها مرتين.

انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٢/٢٥٦)، تاج العروس (١٢/٢٩٤) صدر.

(٥) ركابنا: الإبل التي تحمل القوم.

انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١٦/١٢٠)، الصحاح (١/١٣٨) ركب.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظه (٥/١٢٢)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٥٠)، وابن جرير في تفسيره مختصراً (٢٢/٢٠٢).

كما أخرجه أيضاً: ابن حبان في صحيحه (١١/١٢٦)، ك: السير، ب: الخروج وكيفية الجهاد، والبيهقي في "الدلائل" بنحوه (٤/١١٠)، وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٧/٥٠٨).

(٧) هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد السدي القرشي، أبو عبدالله، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان عالماً بالدين، صالحاً كريماً، روى عن: أبيه الزبير، وسعيد بن زيد، وعائشة، وأبي هريرة رضي الله عنهم، وروى عنه بنوه: هشام، ويحيى، وعثمان، وعبدالله، ومحمد، توفي سنة (٩٣هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٩٥)، تهذيب الكمال (٦/٣٩٥)، تاريخ الإسلام (٢/١١٣٩).

راجعاً، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: ما هذا بفتح، لقد صُدِّدْنَا عن البيت وصدَّ هدينا. وعكف<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ بالحديبية، وردَّ رجلين من المسلمين خرجا، فبلغ رسول الله ﷺ قول رجال من أصحابه: إن هذا ليس بفتح، فقال رسول الله ﷺ: (بئس الكلام!!، هذا أعظم الفتح، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح<sup>(٢)</sup> عن بلادهم، ويسألونكم القضية<sup>(٣)</sup>)، ويرغبون إليكم في الأمان، وقد كرهوا منكم ما كرهوا، وقد أظفركم الله عليهم وردكم سالمين غانمين مأجورين، فهذا أعظم الفتح، أنسيتم يوم الأحزاب: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ﴾<sup>(٤)</sup>! قال المسلمون: صدق الله ورسوله، هو أعظم الفتح، والله يانبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه، ولأنت أعلم بالله وبالأمر منا، فأنزل الله سورة الفتح<sup>(٥)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن المسور، ومروان في قصة الحديبية، قالوا: (ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً، فلما كان بين مكة والمدينة، نزلت سورة الفتح من أولها إلى آخرها، فلما أمن الناس وتفاوضوا، لم يكلم أحداً بالإسلام إلا دخل فيه، فلقد دخل في تلك السنين في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك، فكان صلح الحديبية فتحاً عظيماً<sup>(٦)</sup>).

(١) عكف: أقام ولازم.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٢٨٤)، تاج العروس (٢٤/١٧٩) ع ك ف.

(٢) بالراح: لم أقف على معناها الدقيق.

(٣) ويسألونكم القضية: أي فصل الحكم بينكم وبينهم.

انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (٥/٣٤٣).

(٤) [الأحزاب: ١٠].

(٥) أخرجه البيهقي في "الدلائل" بنحوه (٤/١٦٠)، وفي إسناده ابن لهيعة: عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، وقد ضعفه الإمام أحمد بن حنبل لما سئل عنه.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٤٥، ١٤٧)، وذكر الإمام الذهبي: "أن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانخط عن رتبة الاحتجاج به".

انظر: سير أعلام النبلاء (٧/١٢٦).

(٦) أخرجه البيهقي في "الدلائل" بنحوه (٤/١٥٩)، وفي إسناده محمد بن إسحاق: سئل عنه أبو زرعة فقال:

وأخرج عبد بن حميد<sup>(١)</sup>، عن عامر الشعبي<sup>(٢)</sup>: (أن رجلاً سأل النبي ﷺ يوم الحديبية: أفتح هذا؟ قال: وأنزلت عليه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(٣)</sup>، فقال النبي ﷺ: (نعم فتح عظيم)، قال: وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية، فقال: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ﴾<sup>(٤)</sup> (الآية)<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن عائشة<sup>(٦)</sup> رضي الله عنها قالت: (قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ

"صدوق"، الجرح والتعديل (١٩١/٧)، ويونس بن بكير: قال عنه يحيى بن معين: "كان صدوقاً"، تهذيب الكمال (٤٩٥/٣٢)، وقال أبو داود: "ليس بحجة"، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي: قال فيه ابن أبي حاتم: "كُتِبَتْ عَنْهُ، وَأَمْسَكَتْ عَنِ التَّحْدِيثِ عَنْهُ لَمَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِيهِ".

انظر: الجرح والتعديل (٦٢/٢٠)، وقال مطين: "كان يكذب"، تنزيه الشريعة المرفوعة لابن عراق الكناي (٢٩/١).  
(١) هو: عبد بن حميد بن نصر الكشي أبو محمد، وقيل اسمه: عبد الحميد، ثقة حافظ، روى عن عبدالرزاق، وسعيد بن عامر وغيرهما، وروى عنه مسلم والترمذي، والبخاري تعليقاً، وأبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي، توفي سنة (٥٢٤٩هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥٢٤/١٨)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٠٢/٦)، تاريخ الإسلام (١١٧٥/٥).  
(٢) هو: عامر بن شراحيل الحميري الشعبي، أبو عمرو الكوفي، الإمام العلم، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر، روى عنه وعن علي، وابن مسعود، ولم يسمع منهم، وعن أبي هريرة، وعائشة، وجريير، وابن عباس وخلق، وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، والأعمش وغيرهم، قال العجلي: "مرسل الشعبي صحيح"، توفي سنة ثلاث ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٨/١٤)، تهذيب التهذيب (٧٥/٥)، تاريخ الإسلام (٧٠/٣).

(٣) [الفتح: ١].

(٤) [الحديد: ١٠].

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره رسلاً من حديث عامر الشعبي مع تقديم وتأخير (١٧٥/٢٣)، ورجال إسناده ثقات: أبو موسى محمد بن المثنى، انظر: تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٧٣/٢)، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، انظر: تهذيب الكمال (٥٠٣/١٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/٨)، وداود بن أبي هند، انظر: الجرح والتعديل (٤١١/٣)، وطبقات المفسرين للداوودي (١٧٤/١)، وعزاه السيوطي، لعبد بن حميد في "الدر" (٥١٠/٧).

(٦) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن عثمان بن عامر القرشي، أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين والأدب، تكنى بأُم المؤمنين، وأم عبدالله، تزوجها النبي ﷺ قبل الهجرة، بعد وفاة خديجة رضي الله عنها، ودخل بها في شوال من السنة الثانية، للهجرة وهي ابنة تسع، وكانت أحب نساءه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه، وتوفيت سنة (٥٧هـ).



فَتَحَامِينَا ﴿١﴾، قال: (فتح مكة) (١).

وأخرج ابن عساكر (٢) من طريق أبي خالد الواسطي (٣)، عن زيد بن علي بن الحسين (٤)، عن أبيه (٥)، عن جده (٦)، عن علي (٧) رضي الله عنه قال: (صلى بنا رسول الله ﷺ

انظر: الاستيعاب (٤/١٨٨١)، أسد الغابة (٧/٢٠٥)، والإصابة (٨/١٣٩).

(١) عزاه السيوطي لابن مردويه في الدرر (٧/٥١٠).

(٢) هو: الإمام الكبير حافظ الشام الثقة الثبت الحجة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي ولد سنة تسع وتسعون وأربعمائة، روى عن: أبي طاهر الحنائي، وقوام بن زيد، وسبيع بن قيراط وغيرهم، وروى عنه: ولده القاسم، وعتيق السلماني، وأبو سعد السمعاني وغيرهم، له مصنفات كثيرة منها: تاريخ دمشق، وأطراف السنن الأربعة وغيرها.

كان إمام المحدثين في وقته وانتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة، وبه ختم هذا الشأن، مات في رجب سنة (٥٧١ هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (١٢/٤٩٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٤)، معجم المؤلفين (٧/٦٩).

(٣) هو: عمرو بن خالد، وهو باسمه أشهر منه بكنيته، روى عن: زيد بن علي، روى عنه: إسرائيل بن يونس، متروك الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٣٠)، الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/٢٦٨)، تهذيب الكمال (٣٣/٢٧٥).

(٤) هو: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي، أبو الحسين المدني أحد أئمة أهل البيت، وأخو: محمد، وعبدالله، وعمر، وحسين، وروى عن: أبيه، وأبان بن عثمان، وروى عنه: الزهري، وكريرا بن أبي زائدة، قتل في صفر سنة (١٢٢ هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٦٨)، تهذيب الكمال (١٠/٩٥)، سير أعلام النبلاء (٥/٣٨٩).

(٥) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين زين العابدين المدني، روى عن: جده مرسلًا، وعن أبيه، وعائشة، وصفية بنت حُيي، وأبي هريرة، وابن عباس وطائفة، وروى عنه: بنوه محمد، وعمر، وعبدالله، وزيد، والزهري، والحكم ابن عتيبة.

وقال الزهري: "ما رأيت قرشيًا أفضل منه، وما رأيت أفقه منه".

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: "أصح الأسانيد الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي"، توفي سنة: (٩٢ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٣٨٢)، تاريخ الإسلام (٢/١١٤٤)، تذكرة الحفاظ (١/٥٩).

(٦) هو: الحسين الشهيد أبو عبدالله بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الإمام، الشريف، سبط رسول الله ﷺ، وربحانته من الدنيا، وسيد شباب الجنة، ولد سنة (٤ هـ)، حدث عن: جده، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة، حدث عنه: ولده، علي، وفاطمة، وعكرمة، والشعبي، وقتل في كربلاء سنة (٦١ هـ).

انظر: الاستيعاب (١/٣٩٢)، أسد الغابة (٢/١٣)، الإصابة (٢/٦٧).

(٧) هو: علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، أبو الحسن الهاشمي، أمير المؤمنين، كناه رسول الله ﷺ أبا تراب، روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، وروى عنه ولده: الحسن، والحسين، من السابقين للإسلام، بويح لعلي بالخلافة يوم قتل عثمان، وقتل ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت -وقيل: بقيت- من رمضان

الفجر ذات يوم بَغَلَسَ، وكان ممن يُغَلِسُ<sup>(١)</sup> ويُسْفِرُ<sup>(٢)</sup>، ويقول: (ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون)، فصلى بنا ذات يوم بَغَلَسَ، فلما قضى الصلاة، التفت إلينا كأن وجهه ورقة مصحف<sup>(٣)</sup>، قال: (أفيكم من رأى الليلة شيئاً؟)، قلنا: لا يا رسول الله، قال: (ولكني رأيت ملكين أتيا لي الليلة، فأخذا بضبعي<sup>(٤)</sup>)، فانطلقا بي إلى السماء الدنيا، فمررت بملك وأمامه آدمي، ويده صخرة، يضرب بهامة<sup>(٥)</sup> الآدمي، فيقع دماغه جانباً، وتقع الصخرة جانباً، قلت: ما هذا؟ قال لي: أمضه، فمضيت، فإذا أنا بملك وأمامه آدمي، ويده الملك كُلوْب من حديد<sup>(٦)</sup>، فيضعه في شدقه<sup>(٧)</sup> الأيمن، فيشقه حتى ينتهي إلى أذنه، ثم يأخذ الأيسر، فيلتئم الأيمن، قلت: ما هذا؟ قال: أمضه، فمضيت، فإذا أنا بنهرٍ من دم، يَمُور<sup>(٨)</sup> كمور المرجل<sup>(٩)</sup>، فيه قوم عُراة، على

سنة أربعين، وقيل: في أول ليلة في العشر الأواخر".

انظر: الاستيعاب (١٠٨٩/٣)، أسد الغابة (١٠٠/٤)، الإصابة (٥٦٤/٤).

(١) يُغَلِسُ: العَلَسُ: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح، والمراد: أي يصلي الفجر في أول وقتها.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧٧/٣)، تاج العروس (٣٠٠/١٦)، غ ل س.

(٢) يسفر: أي يؤخرها إلى أن يطلع الفجر الثاني ويتحققه، والمراد به: آخر وقت الفجر، وهو قرب طلوع الشمس.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧١/٢)، تاج العروس (٤٠/١٢) سفر.

(٣) ورقة مصحف: عبارة عن الجمال البارع، وصفاء الوجه واستنارته.

انظر: المنهاج للنووي (١٤٢/٤).

(٤) بضبعي: الضبُع: هو وسط العضد، وقيل: هو ما تحت الإبط.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٣/٣)، تاج العروس (٣٨٥/٢١) ضبع.

(٥) بهامة: الهامة: أعلى الرأس.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٤/٤)، تاج العروس (١٢٧/٣٤) ه و م.

(٦) كلوب من حديد: الكلوب: حديدة معوجة الرأس.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٥/٤)، تاج العروس (١٦٨/٤) كلب.

(٧) شدقه: جانب فمه.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٣/٢)، تاج العروس (٤٩١/٢٥) ش د ة.

(٨) يمور: يضطرب ويموح.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧١/٤)، تاج العروس (١٥٢/١٤) مور.

(٩) المرجل: الإناء الذي يُغلى فيه الماء.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٥/٤)، تاج العروس (٤٨/٢٩) ر ج ل.

حافة النهر ملائكة بأيديهم مَرزَبَتَان<sup>(١)</sup>، كلما طلع طالع قذفوه بَمَرزَبَةٍ، فيقع فيه، ويسيل إلى أسفل ذلك النهر، قلت: ما هذا؟ قالوا: امضِه، فمضيت، فإذا أنا ببيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة، توقد من تحتهم النار، أمسكت على أنفي من نَتْنٍ ما أجد من ريحهم، قلت: من هؤلاء؟ قالوا لي: امضِه، فمضيت، فإذا أنا بِتَلٍّ<sup>(٢)</sup> أسود، عليه قوم مُخَبِّلِينَ<sup>(٣)</sup>، تُنْفَخُ النار في أدبارهم، فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: امضِه، فمضيت، فإذا أنا بنار مُطْبَقَةٍ، موكل بها ملك، لا يخرج منها شيء إلا اتبعه حتى يعيده فيها، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: امضِه، فمضيت، فإذا أنا بروضة<sup>(٤)</sup>، وإذا فيها شيخ جميل لا أجمل منه، وإذا حوله الولدان، وإذا بشجرة ورقها كآذان الفيلة، فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة، وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها، من زُمُرْدَةٍ<sup>(٥)</sup> جَوْفَاءٍ، وَزَبْرَجْدَةٍ<sup>(٦)</sup> خضراء، وياقوتة<sup>(٧)</sup> حمراء، قلت: ما هذا؟ قالوا: امضِه، فمضيت، فإذا أنا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة، على حافتي النهر منازل لا منازل

(١) مَرزَبَتَان: المرزبة: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢١٩)، تاج العروس (٢/٤٩٥) ر ز ب.

(٢) التل: الكومة من الرمل.

انظر: تاج العروس (٢٨/١٩٣) ت ل ل.

(٣) مُخَبِّلِينَ: فسدت عقولهم أو أعضاؤهم.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٨)، الصحاح (٤/١٦٨٢) خبل.

(٤) بروضة: الروضة: الأرض ذات الخضرة، وقيل: البستان الحسن، وقيل: الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويستتقع.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٧٧)، تاج العروس (١٨/٣٦٨) روض.

(٥) زمردة: الزمرد أو الزمرد: حجر كريم أخضر اللون، شديد الخضرة، شفاف، واحدته: زمردة.

انظر: تاج العروس (٩/٤١٥) زمرد.

(٦) زبرجدة: الزبرجد: حجر كريم يشبه الزمرد، وهو معدن زجاجي شفاف، ألوانه كثيرة، أشهرها: الأخضر، والأصفر،

واحدته: زبرجدة.

انظر: الصحاح (٢/٤٨٠)، تاج العروس (٨/١٤٠) زبرجد.

(٧) ياقوتة: الباقوت: حجر من الأحجار الكريمة، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس، ولونه شفاف غالباً مشرب

بالحمرة، أو الزرق، أو الصفرة، واحدته: ياقوتة.

انظر: تاج العروس (٥/١٥٠) يقت.

أحسن منها، من دُرَّة بيضاء، وياقوتة حمراء، وفيه قَدْحَان<sup>(١)</sup> وأباريق<sup>(٢)</sup> تُطْرَد<sup>(٣)</sup>، قلت: ما هذا؟ قالوا لي: انزل، فنزلت، فضربت بيدي إلى إناء منها، فغرفت ثم شربت، فإذا هو أحلى من العسل، وأشد بياضاً من اللبن، وألين من الزُّبْد، فقالوا لي: أما صاحب الصخرة الذي رأيت يضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً، فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة، ويصلون الصلاة لغير مواقيتها، يُضْرَبُونَ بها حتى يصيروا إلى النار، وأما صاحب الكُلُوب الذي رأيت مَلَكاً موكلاً بيده كُلوْب من حديد، يشق به شِدْقَه الأيمن حتى ينتهي إلى أذنه، ثم يأخذ في الأيسر، فيلتئم الأيمن، فأولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة، فيفسدون بينهم، فهم يُعَدَّبُونَ بها حتى يصيروا إلى النار، وأما ملائكة بأيديهم مَرَزِيَّتَان من النار، كلما طلع طالع قذفوه بها، فيقع فيه، فينتقل إلى أسفل ذلك النهر، فأولئك أَكَلَةُ الربا، يُعَدَّبُونَ حتى يصيروا إلى النار، وأما البيت الذي رأيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة، تَتَوَقَّد من تحتهم النار، أَمَسَّكَت على أنفك من نَتَنِ ما تجد من ريحهم، فأولئك الزُّنَاة، وذلك نَتْنُ فروجهم، يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما التَّلُّ الأسود الذي رأيت عليه قوما مُخَبَّلِينَ، تُنْفَخ النار في أدبارهم، فتخرج من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم، فأولئك يعملون عَمَلَ قوم لوط، الفاعل والمفعول به، فهم يُعَدَّبُونَ حتى يصيروا إلى النار، وأما النار المُطَبَّقَة التي رأيت مَلَكاً موكلاً بها، كلما خرج منها شيء أَتَبَّعَه حتى يعيده فيها، فتلك جهنم، تُفَرَّق من بين أهل الجنة وأهل النار، وأما الروضة التي رأيتها، فتلك جنة المأوى<sup>(٤)</sup>، وأما الشيخ الذي رأيت ومن حوله الولدان،

(١) قدحان: واحدها: قَدَح، وهو آنية للشرب معروفة.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠/٤)، تاج العروس (٣٩/٧) قدح.

(٢) وأباريق: واحدها: إِبْرِيْق، وهو إناء كالكوز.

انظر: تاج العروس (٤٣/٢٥) ب ر ق.

(٣) تطرد: تُنْحَت.

انظر: تاج العروس (٣١٩/٨) طرد.

(٤) جنة المأوى: قيل: جنة المبيت، وقيل: أنها جنة تصير إليها أرواح الشهداء، والمأوى: المنزل.

فهو إبراهيم وهم بنوه، وأما الشجرة التي رأيت فَطَلَعْتَ إليها، فيها منازل لا منازل أحسن منها، من زُمُرْدَة جَوْفَاءَ، وزَبْرَجْدَة خضراء، وياقوتة حمراء، فتلك منازل أهل عِلِّيِّين، من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً، وأما النهر، فهو نهرك الذي أعطاك الله: الكوثر، وهذه منازلك وأهل بيتك، قال: فنوديت من فوقي: يا محمد، سَلْ تُعْطَ، فارتعدت فَرَائِصِي<sup>(١)</sup>، ورجف فؤادي، واضطرب كل عضو مني، ولم أستطع أن أُجِيبَ شيئاً، فأخذ أحد المَلَكَيْنِ يده اليمنى، فوضعها في يدي، وأخذ الآخر يده اليمنى، فوضعها بين كَتِفَيَّ، فسكن ذلك مني، ثم نوديت من فوقي: يا محمد، سَلْ تُعْطَ، قال: قلت: اللهم إني أسألك أن تُثَبِّتَ شفاعتي، وأن تُلْحِقَ بي أهل بيتي، وأن ألقاك ولا ذنب لي، قال: ثم وُلَّى عني، ونزلت عليه هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۗ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتَبِّعَهُ نِعْمَةٌ وَعَلَيْكَ وَايَاتُكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۗ﴾<sup>(٢)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: (فلما أُعْطِيتُ هذه؛ كذلك أُعْطَاهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﷻ)<sup>(٣)</sup>.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٢/١)، تاج العروس (١١٧/٣٧)، أوى.

(١) فرائصي: الفريضة: عصب الرقبة وعروقها.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣١/٣)، تاج العروس (٦٧/١٨) فرص.

(٢) [الفتح: ١-٢].

(٣) أخرجه ابن عساکر في "تاريخ دمشق" بنحوه (٤٥١/١٩)، وهو حديث من رواية أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، وقد روى عبدالله بن حنبل عن أبيه، أنه قال: قال أبي: "عمرو بن خالد متروك الحديث، ليس يُسَوَّى شيئاً".

انظر: العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل (٥٥٧/٢)، وقال عنه إسحاق بن راهويه: "كان يضع الحديث"، الجرح والتعديل (٢٣٠/٦)، وقال عنه يحيى بن معين: "كذاب غير ثقة ولا مأمون"، المرجع السابق، وروى أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل لما سُئِلَ عن أبي خالد الواسطي، أنه قال: "كذاب يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة يكذب"، المرجع السابق، وقال عنه ابن عراق الكناني: "كذَّبه أحمد والناس". تنزيه الشريعة المرفوعة (٩٣/١).

وأخرج السِّلْفِي (١) في الطُّيُورِيَّاتِ (٢)، من طريق يزيد بن هارون (٣) خبره عنه قال: (سمعت المسعودي (٤) خبره عنه يقول: بلغني أن من قرأ أول ليلة من رمضان: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (٥) في التطوع حفظ ذلك العام (٦).

(١) هو: الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني، ويلقب جده أحمد سِلْفَةً، وهو الغليظ الشفة، ولد في سنة (٥٤٧٥هـ)، وكان السلفي مغري بجمع الكتب وحصل منها الكثير، وكتب بخطه تعاليق وأمالي كثيرة، توفي الحافظ في صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة (٥٥٧٦هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧١/١٥)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٣٢/٦)، الأعلام، للزركلي (٢١٥/١).  
(٢) الطُّيُورِيَّاتِ: لأبي طاهر أحمد بن محمد السِّلْفِي وتسمى بالأجزاء الطيوريات، انتخبها من حديث أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الأزدي الصيرفي المعروف (بابن الطيور) المكثّر الثقة، المتوفى سنة (٥٥٠٠هـ)، ببغداد وهي في مجلدين.

انظر: الرسالة المستطرفة، ص: (٨٧)، قائمة كتب الإصدار الرابع من جامع التراث (٢٢/١).  
(٣) هو: يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي، ثقة، سمع من: عاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمي وغيرهم، وروى عنه: أحمد، وابن المديني، وأبو خيثمة وغيرهم، توفي سنة (٥٢٠٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢)، تاريخ الإسلام (٢٢٨/٥)، سير أعلام النبلاء (٩٧/٨).  
(٤) هو: الفقيه، العلامة، المحدث، عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن صاحب رسول الله ﷺ عبدالله بن مسعود الهذلي، المسعودي الكوفي، ولد في خلافة عبدالملك بن مروان، بعد الثمانين، يقال إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً: "محرم الحلال كمستحل الحرام"، روى عن: علقمة بن مرثد، وزباد بن علاقة، وعمرو بن مرة وغيرهم، وروى عنه: ابن المبارك، وابن عيينة، ويزيد بن هارون وغيرهم، توفي سنة ستين ومائة.

انظر: تاريخ الإسلام (١١٨/٤)، تذكرة الحفاظ (١٤٦/١)، سير أعلام النبلاء (٥٣٢/٦).

(٥) [الفتح: ١].

(٦) أخرجه السِّلْفِي في الطيوريات بلفظه (١٣٩١/٤).

كما أخرجه أيضاً: الثعلبي في تفسيره (٤٠/٩)، والمستغفري في "فضائل القرآن" (٦١٨/٢)، ح: (٩١٩)، وقال الألوسي في تفسيره معلقاً على هذا الأثر: "لم يثبت ذلك في خبر صحيح والله تعالى أعلم". روح المعاني، للألوسي (٢٣٩/١٣).

قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِرَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا

مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ (١).

أخرج ابن سعد<sup>(٢)</sup>، عن مجمع بن جارية قال: (لما كنا بضجنان<sup>(٣)</sup>)، رأيت الناس يركضون، وإذا هم يقولون: أنزل على محمد رسول الله ﷺ، فإذا هو يقرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾﴾<sup>(٤)</sup>، فلما نزل بها جبريل ﷺ قال: نُهْنِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فلما هنأه جبريل ﷺ، هنأه المسلمون<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، والبيهقي في "الأسماء والصفات"<sup>(٦)</sup>، وابن عساكر، عن أبي هريرة

(١) [الفتح: ٢].

(٢) هو: محمد بن سعد بن منيع الزهري البغدادي مولاهم، أبو عبدالله، ولد في البصرة سنة (١٦٨ هـ)، مؤرخ ثقة من حفاظ الحديث، صحب الواقدي المؤرخ حدث عن هُشَيْم، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن عُليّة وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، وعبيد الله بن محمد بن يحيى الزبيدي وغيرهم، أشهر كتبه: طبقات الصحابة ويعرف بطبقات ابن سعد، توفي في بغداد سنة (٢٣٠ هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٢١/٥)، سير أعلام النبلاء (٦٦٤/١٠)، معجم المؤلفين (٢١/١٠).

(٣) بضجنان: ضحنان: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده نون وألف، هو جبل بناحية مكة على طريق المدينة، وهناك الغميم في أسفلها، وله ذكر في المغازي، وتعرف اليوم بحجرة المحسنية.

انظر: معجم ما استعجم (٨٥٦/٣)، ومعجم البلدان (٤٥٣/٣)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص: (١٨٣).

(٤) [الفتح: ١].

(٥) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" مطولاً (٧٥/٢).

كما أخرجه أيضاً: الواقدي في مغازيه بنحوه (٦١٧/٢)، وسنده حسن، فرجال إسناده عنده: "مجمع بن يعقوب، عن أبيه، عن مجمع بن جارية"، ومجمع بن يعقوب الأنصاري، ذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٨/٧)، وقال عنه ابن أبي حاتم ويحيى بن معين: "ليس به بأس". الجرح والتعديل (٢٩٦/٨)، ويعقوب بن مجمع الأنصاري، ذكره ابن حبان في الثقات (٦٤٢/٧).

(٦) الأسماء والصفات: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تمثلت مادة هذا الكتاب في (١٠٢٣) نصاً مسنداً رتبها المؤلف تحت (١٠٢)، ترجمة منها (٩١) باباً، و: (٩) أبواب جامعة، وجعل تحت أحد هذه الأبواب الجامعة ترجمة بعنوان فصل، وقد بدأ المؤلف هذا الكتاب بباب إثبات أسماء الله تعالى ذكره بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وختم بباب قوله تعالى: ﴿فَطَنَّا أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، وفي أثناء سرده للنصوص يستشهد ببعض الآيات،

خبره عنه<sup>(١)</sup>: (أن النبي ﷺ لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(٢)</sup> لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ<sup>(٣)</sup>، صام وصلى حتى انتفخت قدماه، وتعب حتى صار كالشَّنِّ البالي<sup>(٤)</sup>، فقيل له: أتفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً)<sup>(٥)</sup>).

ويعلق على بعض النصوص، ويخرج الحديث إن كان في الصحيحين، ويعتني ببيان الألفاظ ويتكلم عن الموافقات والمخالفات ... إلخ من المباحث التي تتعلق بالرواي والمروي كما هو دأبه في كتبه.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، كشف الظنون (١٣٩١/٢).

(١) هو: عبدالرحمن بن صخر الدوسي اليماني كني بأبي هريرة؛ لمره كان يحملها في كُمِّه، وغلبت عليه كنيته، أسلم عام خير، وصاحب رسول الله ﷺ، وكان حافظ الصحابة، روى الكثير من الأحاديث، وروى عنه: نحو ثمانمائة رجل من الصحابة، والتابعين وغيرهم، توفي سنة (٥٧هـ) وقيل (٥٩هـ)، وعمره ثمان وسبعين سنة.

انظر: الاستيعاب (١٧٦٨/٤)، أسد الغابة (٣١٣/٦)، الإصابة (٤٢٥/٧).

(٢) [الفتح: ١-٢].

(٣) كالشَّنِّ: الشَّنُّ: ما يبس من القرب.

انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٨٧١/٢)، وقيل: الشَّنُّ الخَلْقُ من كل آنية صُنعت من الجلد. تاج العروس (٢٩١/٣٥)، شنن.

(٤) أخرجه البيهقي في "الدلائل" بنحوه (٣٥٤/١٠)، وأيضاً في "السنن الكبرى" بنحوه (٢٤/٣)، ك: الصلاة، ب: من وثق بنفسه فشدد على نفسه في العبادة، ح: (٤٧٣١)، وأيضاً في "الشعب" بنحوه (٨٣/٣)، ح: (١٤١٥)، وابن عساکر في "تاريخ دمشق" بلفظه (١٤١/٤)، وعزاه السيوطي، للبيهقي في كتابه الأسماء والصفات في "الدر" (٥١٢/٧).

وله شواهد من حديث المغيرة بن شعبة بنحوه: فقد أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٥/٦)، ك: تفسير القرآن، ب:

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾<sup>(٦)</sup> [الفتح: ٢]، ح: (٤٨٣٦)،

ومسلم في صحيحه (٢١٧١/٤)، ك: صفة القيامة والجنة والنار، ب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، ح:

(٢٨١٩)، والترمذي في سننه (٥٣٤/١)، أبواب الصلاة. ب: الاجتهاد في الصلاة، ح: (٤١٢)، والنسائي في

سننه (٢١٩/٣)، ك: قيام الليل وتطوع النهار، ب: الاختلاف على عائشة في إحياء الليل، ح: (١٦٤٤)، وابن

ماجه في سننه (٤٥٦/١)، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في طول القيام في الصلوات، ح: (١٤١٩)،

وأحمد في مسنده (١٣٨/٣٠)، ح: (١٨١٩٨)، وعبدالرزاق في مصنفه بنحوه (٤٩/٣)، ح: (٤٧٤٦) وابن حبان

في صحيحه (٩/٢)، ك: البر والإحسان، ب: ذكر ما يستحب للمرء أن يقوم في أداء الشكر لله جل وعلا بإتيان

الطاعات بأعضائه دون الذكر باللسان وحده، ح: (٣١١).



وأخرج ابن عساكر، عن النعمان بن بشير<sup>(١)</sup>: (أن النبي ﷺ كان يصلي حتى تورمت قدماه)<sup>(٢)</sup>.

٤٤/ب

وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان"<sup>(٣)</sup>، وابن عساكر، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تورمت قدماه، فقبل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً)<sup>(٤)</sup>).

وأخرج الحسن بن سفيان<sup>(٥)</sup>، وابن عساكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله

وله أيضاً شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/١٣٨)، ح: (٤١٢).

(١) هو: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، من بني كعب بن الحارث بن الخزرج، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بشمان سنين، وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة في قول، له ولأبويه صحبة، يكنى بأبي عبدالله، روى عنه ابنه: محمد، وبشير، وروى عنه أيضاً: الشعبي، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير وغيرهم، توفي سنة (٦٥هـ).

انظر: الاستيعاب (٤/١٤٩٦)، أسد الغابة (٥/٣١٠)، الإصابة (٣/٢٠٠٠).

(٢) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" بنحوه (٤/١٣٩).

(٣) **شعب الإيمان**: لأبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي، فقد اعتنى أئمة أصل الملة ببيان تلك الشعب وكان النصيب الأعظم من هذا الأمر للإمام البيهقي فقد كانت كتابه الأكثر استيعاباً والأشمل لما يعرف بين كتب السنة، جمع فيه النصوص المتعلقة بالموضوع، والتي بلغت (١٠٨٠٨) نصاً وهو عدد ضخم منها المرفوع وغير المرفوع، وقد رتب هذه المادة على تراجم الأبواب والفصول فبدأ ب (باب ذكر الحديث الوارد في شعب الإيمان)، وختتم ب: التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، والمؤلف يسوق النص بسنده ثم يعقبه بالعزو للصحيحين، ويحكم أحياناً على بعض النصوص وبعض الرواة بنفسه، وتارة ينقل حكم من سبقه، ومن خلال تتبع منهج المؤلف في سرد تلك النصوص يلاحظ أنه تأثر بسابقه في هذا الباب الإمام الحلبي.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (١/٢)، كشف الظنون (٢/١٠٤٧).

(٤) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بلفظه (٣/٨١)، فصل: في براءة النبي ﷺ في النبوة، ح: (١٤١٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" بنحوه (٤/١٤١).

كما أخرجه أيضاً: ابن ماجه في سننه بنحوه (١/٤٥٦)، ك: إقامة الصلوات والسنة فيها، ب: ما جاء في طول القيام في الصلوات، ح: (١٤٢٠).

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه حيث أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" بنحوه (٦/٤١)، ح:

(٥٧٣٧).

(٥) هو: الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز الشيباني بن النعمان بن عطاء، الإمام، الحافظ، الثبت، أبو العباس الخراساني، التَّسَوِيُّ، صاحب (المسند)، ولد: سنة بضع وثمانين ومائتين، سمع من: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين،

==

صَلَّى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى تورمت قدماه، قلت: يا رسول الله: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً)<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن عساکر، عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شَرِيْط الأشجعي<sup>(٢)</sup> قال: حدثني أبي<sup>(٣)</sup>، عن أبيه<sup>(٤)</sup>، عن جده<sup>(٥)</sup>: (أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى حتى تورمت قدماه، فقيل له: يا رسول الله: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً)<sup>(٦)</sup>).

وشيبان بن فروخ وغيرهم، وروى عنه: ابن خزيمة، وأبو علي الحافظ، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهم، وتوفي سنة (٣٠٣ هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٦/٣)، تاريخ الإسلام (٦٦/٧)، سير أعلام النبلاء (١٥٧/١٤).  
(١) أخرجه ابن عساکر في "تاريخ دمشق" بلفظه (١٤١/٤).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٣٤١/٤١)، ح: (٢٤٨٤٤)، وعزاه السيوطي للحسن بن سفيان في "الدر" (٥١٣/٧).

(٢) أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط هو: شيخ الطبراني، ساقط، صاحب النسخة المشهورة الموضوعة، زعم أنه ولد سنة (١٧٠ هـ)، توفي بمصر سنة (٢٨٧ هـ).

انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (٢٣٩١/٢)، تاريخ الإسلام (٦٦٨/٦).

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط.

لم أقف له على ترجمة.

(٤) هو: إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو إسحاق، حدث عنه: ابنه إسحاق، عداه في أهل مصر.

انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ص: (٤٦).

(٥) هو: نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان رديف أبيه يومئذ، معدود في أهل الكوفة، بقي بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم زماناً، وهو والد ابن نبيط المحدث.

انظر: الاستيعاب (١٤٩٢/٤)، أسد الغابة (٢٩٦/٥)، الإصابة (٣٣٢/٦).

(٦) أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق بلفظه (١٤٢/٤).

وأخرج ابن عدي<sup>(١)</sup>، وابن عساكر، عن أنس<sup>(٢)</sup> قال: (تَعَبَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَارَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْجَهْدِ كُلِّهِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ؟ قَالَ: (أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا))<sup>(٣)</sup>.

وأخرج أبو نعيم<sup>(٤)</sup> في الحلية<sup>(٥)</sup>، عن عائشة قالت: (كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي فِي اللَّيْلِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَتَرَوَّحُ<sup>(٦)</sup>)، فَأَطَالَ حَتَّى رَحِمَتْهُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ

(١) هو: عبدالله بن عدي بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، أبو أحمد، ويعرف بابن القطان، ولد سنة (٢٧٧هـ)، علامة بالحديث ورجاله، أخذ عنه أكثر من ألف شيخ، واشتهر بين علماء الحديث بابن عدي، وكان ضعيفاً في العربية، وهو من الأئمة الثقات في الحديث، من تصانيفه: الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة، والانتصار على مختصر المزني في فروع الشافعية، وعلل الحديث، توفي سنة (٣٦٥).  
انظر: تاريخ الإسلام (٢٤٠/٨)، تذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٢٤/١٢).  
(٢) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام، الأنصاري النجاري، خدم النبي ﷺ عشر سنين، وذكر ابن سعد أنه شهد بدرًا، وروى عن طائفة من الصحابة، وروى عنه: بنوه موسى، والنضر، وأبو بكر، والحسن البصري، وسلمان التيمي وخلق لا يحصون، مات سنة (٩٠هـ)، وقد جاوز المائة، وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة رضي الله عنهم.

انظر: الاستيعاب (١٠٩/١)، أسد الغابة (١٩٢/١)، الإصابة (١٢٦/١).

(٣) أخرجه ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" بلفظه (٢٨/٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٣/٤).

(٤) هو: أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الحافظ الكبير، أبو نعيم، الأصبهاني، الجامع بين الفقه والتصوف، والنهاية في الحديث، ولد في رجب سنة (٣٣٦هـ)، وله التصانيف المشهورة، منها: كتاب "الحلية"، وكتاب "معرفة الصحابة"، وكتاب "دلائل النبوة"، وكتاب "تاريخ أصفهان"، توفي سنة (٤٣٠هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٤٦٨/٩)، تذكرة الحفاظ (١٩٥/٣)، سير أعلام النبلاء (١٥٥/١٣).

(٥) اسم الكتاب "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، وهو كتاب مسند يترجم للصوفية مع نماذج من مروياتهم وأمثلة من كلامهم، وإنما دفع أبا نعيم لتأليف هذا الكتاب: أن قوماً من الفجار انتسبوا إلى أهل العلم والصلاح، فرأى تأليف هذا الكتاب لبيان البراءة منهم، وقد أعقب ذلك بمقدمة بين فيها خصائص الأولياء، كما عرّف فيها بالتصوف، ثم شرع في التراجم فبدأ بالصديق ثم عمر وهكذا حتى انتهى من الصحابة ومن بعدهم طبقة طبقة، وطريقته أنه يذكر اسم المترجم محفوفاً بعبارات الشفاء، ثم يذكر سيرته ثم مروياته المسندة، ويسوق ذلك بأسانيد، وقد اختصره أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وسماه (صفة الصفة).

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، كشف الظنون (٦٨٩/١).

(٦) يَتَرَوَّحُ: أي يراوح بين رجليه، فيقوم على إحداها مرة، وعلى الأخرى مرة.

انظر: الصحاح (٣٧٠/١) روح، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٤/٢).

الله ﷻ، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً) (١).

قوله تعالى: ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا﴾ (٣) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤) لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا (٥) وَيُعَذِّبُ الْمُتَنَفِّقِينَ وَالْمُتَنَفِّقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنًّا سَاءً عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (٦) وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا (٧) (٢).

أخرج ابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في "الدلائل"، عن ابن عباس في قوله: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾ (٣)، قال: (إن الله بعث نبيه ﷻ بشهادة أن لا إله إلا الله، فلما صدق بها المؤمنون زادهم الصلاة، فلما صدقوا بها زادهم الصيام، فلما صدقوا به زادهم الزكاة، فلما صدقوا بها زادهم الجهاد، فلما تم دينهم قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٤)، قال ابن عباس: (فأوثق) (٥) إيمان أهل السماء وأهل الأرض وأصدقه وأكمله: شهادة أن لا إله إلا

٤٥/أ

(١) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" بلفظه (٢٨٩/٨)، وعلق عليه بقوله: "غريب من حديث عطاء، تفرد به المغيرة بن زياد وهو الموصلي".

كما أخرجه أيضاً: البيهقي في "السنن الكبرى" بنحوه (٧٠٠/٢)، ك: الصلاة، ب: ما روي في عدد ركعات القيام في شهر رمضان، ح: (٤٢٩٤).

(٢) [الفتح: ٣-٧].

(٣) [الفتح: ٤].

(٤) [المائدة: ٣].

(٥) فأوثق: أي أحكم، من الوثاق، وهو في الأصل: حبل أو قيد يُشَدُّ به الأسير والدابة.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥١/٥)، تاج العروس (٤٥٠/٢٦) و ث ق.

الله<sup>(١)</sup>.

وأخرج عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم،  
والترمذي، وابن جرير، وابن مردويه، وأبو نعيم في "المعرفة"<sup>(٢)</sup>، عن أنس رضي الله عنه قال:  
﴿أُنزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِيَغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾<sup>(٣)</sup>، مَرْجِعُهُ مِنَ  
الْحَدِيثِ، فَقَالَ: (لَقَدْ أَنْزَلَتْ عَلَيَّ آيَةً لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ)، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ،  
فَقَالُوا: (هَنِيئًا<sup>(٤)</sup> مَرِيئًا<sup>(٥)</sup>) يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَيْنَ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟"  
فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَوَرَأً  
عَظِيمًا﴾<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٠٣/٢٢ - ٢٠٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٥/١٢)، ح:  
(١٣٠٢٨)، وفي إسناده عبدالله بن صالح، قيل فيه: "ثقة مأمون، وقد ضَعُف". الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء،  
لنبيل جَرَّار (٥٤٣/٣)، ح: (٢٩٢٥).

(٢) المعرفة: لأحمد بن عبدالله الأصبهاني، طبع باسم "معرفة الصحابة" قدم الكتاب بمقدمة بين فيها سبب تأليف  
لهذا الكتاب فقال: "الوقوف على معرفة صفوة الصحابة والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكارهم دواوين الرواة،  
والمحدثين وأسنانهم ووفاتهم وتاريخ الحفاظ المتقين ممن ثبت له عن رسول الله رواية أو صحت له صحبة وولاية"، ثم  
ابتدأ بذكر مناقبهم، وقدم العشرة المبشرين بالجنة، ورتب الباقين على حروف المعجم بالإضافة إلى أنه تكلم عن  
علل الأحاديث، كما أن المؤلف يذكر طرق الحديث، واعتمد على مجموعة من المصنفات التي سبقته منها:  
الوحدان، والصحابة، كلاهما للبخاري.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، كشف الظنون (١٧٣٩/٢).

(٣) [الفتح: ٢].

(٤) هَنِيئًا: أي لا إثم فيه.

انظر: عمدة القاري (٢٢٢/١٧)، تاج العروس (٥١١/١) هنا.

(٥) مَرِيئًا: أي لا داء فيه.

انظر: عمدة القاري (٢٢٢/١٧)، وأصله: من المريء: أي رأس المعدة المتصل بالحنق، وبه يكون استمراء الطعام.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٣/٤).

(٦) [الفتح: ٥].

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٠٨/٧)، ك: المغازي، ب: حديث فتح مكة، ح: (٣٦٩٣٧)، وأحمد  
في مسنده بنحوه (٢٥٧/١٩)، ح: (١٢٢٢٥)، وعبد بن حميد في مسنده بنحوه (٣٥٨/١)، ح: (١١٨٨)،

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه، عن أنس قال: (لما رجعنا من الحديبية، وأصحاب محمد ﷺ قد خالطوا الحزن والكآبة، حتى ذبحوا هديهم في غير أمكنتهم، فقال رسول الله ﷺ: (أنزلت عليّ ضحى آية هي أحب إليّ من الدنيا جميعاً) ثلاثاً، قلنا: ما هي يا رسول الله؟ فقراً: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(١)</sup> الآيتين، قلنا: هنيئاً لك يا رسول الله، فما لنا؟ فقراً: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾<sup>(٢)</sup> الآية، فلما أتينا خيبر فأبصروا خميس<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ - يعني: جيشه - أدبروا هاربين إلى الحصن، فقال رسول الله ﷺ: (خربت خيبر<sup>(٤)</sup>)، إنا إذا نزلنا بساحة قوم<sup>(٥)</sup>: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ﴾<sup>(٦)</sup> (٧).

والبخاري في صحيحه بمعناه (١٢٥/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٧٢)، ومسلم في صحيحه بنحوه (١٤١٣/٣)، ك: الجهاد والسير، ب: صلح الحديبية في الحديبية، ح: (٩٧)، والترمذي في سننه بنحوه (٢٣٩/٥)، أبواب فضائل القرآن، ب: ومن سورة الفتح، ح: (٣٢٦٣)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٠٠/٢٢)، وأبو نعيم في "المعرفة" بنحوه (١٢/١).  
وأخرجه أيضاً بنحوه: البزار في مسنده (٣٨١/١٣)، وابن حبان في صحيحه (٩٢/٢)، ك: البر والإحسان، ب: ذكر الإخبار عمّا وعد الله جل وعلا المؤمنين، ح: (٣٧٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (١٠٠/٧)، ح: (٦٩٧٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥٥/٥)، ك: الحج، ب: المحصر يذبح ويحل حيث أحصر، ح: (١٠٠٨٤).  
وعزه السيوطي لعبدالرزاق، وابن مردويه في الدرّ (٥١٥/٧).

(١) [الفتح: ١].

(٢) [الفتح: ٥].

(٣) خميس: الخميس، وسمّي خميساً؛ لأنه خمسة أقسام: الميمنة، والميسرة، والمقدمة، والقلب، والساقة.

انظر: عمدة القاري (٢٣٧/١٧)، تاج العروس (٢٤/١٦) خ م س.

(٤) خربت خيبر: أخبر به قبل وقوعه، وهو من جملة معجزاته ﷺ، عليم بطريق الوحي أنها تخرب، وفيه دلالة على التفاؤل.

انظر: عمدة القاري (٢٣٧/١٧).

(٥) ساحة قوم: ديارهم.

انظر: عمدة القاري (٢٣٧/١٧)، تاج العروس (٤٩٠/٦) سوح.

(٦) [الصفات: ١٧٧].

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٠٠/٢٢)، والحاكم في مستدركه بلفظه (٤٩٩/٢)، ك: التفسير، ب:

وأخرج سعيد بن منصور<sup>(١)</sup>، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن مردويه، عن عكرمة<sup>(٢)</sup> قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾<sup>(٣)</sup> الآية، قال أصحاب رسول الله ﷺ: (هنيئاً لك ما أعطاك ربك، هذا لك، فما لنا؟) فأنزل الله: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ﴾<sup>(٤)</sup> إلى آخر الآية<sup>(٥)</sup>.

تفسير سورة الفتح، ح: (٣٧١٣)، وقال الذهبي: "فيه الحكم بن عبد الملك ضعيف أخرجه استشهاده" فقد أخرجه الحاكم استشهاده للحديث الذي قبله، الذي ورد من طريق شعبة وهو ثقة، وعليه يكون هذا الحديث بإسناد الحاكم الأول صحيحاً لغيره، انظر: مختصر تلخيص الذهبي لابن الملحق، ت: اللحيان (٩١٩/٢). وأخرجه كذلك بمعناه: ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٩٣/٧)، ك: المغازي، ي: غزوة خيبر، ح: (٣٦٨٧٧)، وأحمد في مسنده (١٠٦/٢٠)، ح: (١٢٦٧٠)، والبخاري في صحيحه (١٣١/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة خيبر، ح: (٤١٩٧)، ومسلم في صحيحه (١٤٢٧/٣)، ك: الجهاد والسير، ب: غزوة خيبر، ح: (١٣٦٥)، والترمذي في سننه (١٧٣/٣) أبواب السير، ب: في البيات والغارات، ح: (١٥٥٠)، والبزار في مسنده (٢٢٦/١٣)، والنسائي في سننه (٢٧١/١)، ك: المواقيت، ب: التغليس في السفر، ح: (٥٤٧)، وابن حبان في صحيحه (٥١/١١)، ك: السير: الخروج وكيفية الجهاد، ح: (٤٧٤٦)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٥٢/٨)، وأبو نعيم في "المعرفة" (١١٥١/٣).

وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في الدرر (٥١٥/٧).

(١) هو: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، ثقة، صاحب السنن، ولد بجوزجان ونشأ ببلخ، وسكن بمكة ومات بها، روى عن: إبراهيم الشيباني، وإسماعيل بن زكريا، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم، وروى عنه: مسلم، وأبو داود، وأحمد بن حنبل وغيرهم، توفي سنة (٢٢٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٧٧/١١)، تاريخ الإسلام (٥٧٩/٥)، سير أعلام النبلاء (١٢/٩).

(٢) هو: عكرمة البربري مولى ابن عباس، أبو عبد الله أحد الأئمة الأعلام، ثقة ثبت، روى عن: مولاه، وعائشة، وأبي هريرة، وأبي قتادة، ومعاوية، وخلق، وروى عنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، وأبو الشعثاء من أقرانه، وعمرو بن دينار، وقاتدة، وأيوب، وخلق، توفي سنة (١٠٤هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٧/٧)، تهذيب الكمال (٢٦٤/٢٠)، تاريخ الإسلام (١٠٦/٣).

(٣) [الفتح: ١].

(٤) [الفتح: ٥].

(٥) لهذا الحديث إسنادان كما بينه شعبة، الأول: قتادة عن عكرمة رسلاً، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة، فمن رجال البخاري.

والإسناد الثاني: قتادة عن أنس، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ  
يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۖ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا  
عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج ابن عدي، وابن مردويه، والخطيب<sup>(٢)</sup>، وابن عساكر<sup>(٣)</sup> في تاريخه، عن جابر بن  
عبدالله<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه قال: (لما نزلت على رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الآية: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾<sup>(٥)</sup>،

انظر: "مسند الإمام أحمد"، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون (١٧٧/٢٠)، ح: (١٢٧٧٩).

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه بلفظه (٣٧٢/٧)، ح: (٢٠٠٣)، وعبد بن حميد في "المنتخب" من طريق شيبان،  
عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه بنحوه (٣٥٨/١)، وابن جرير في تفسيره من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن  
قتادة، عن عكرمة بنحوه مرسلًا (٢٠٠/٢٢).

وأخرجه عن أنس رضي الله عنه كذلك بنحوه: مسلم في صحيحه (١٤١٣/٣)، ك: الجهاد والسير، ب: صلح الحديبية في  
الحديبية، ح: (١٧٨٦)، وابن حبان في صحيحه (٩٢/٢)، ك: البر والإحسان، ب: ما جاء في الطاعات وثوابها،  
ح: (٣٧٠).

وعزه السيوطي، لابن مردويه في "الدرر" (٥١٥/٧).

(١) [الفتح: ٨-١٠].

(٢) هو: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، ولد في جمادى الآخر سنة  
٣٩٢هـ، أحد حفاظ الحديث وضابطيه المتقنين، سمع أبا عمر بن مهدي الفارسي، وابن الصلت الأهوازي،  
ومحمد بن الحسن الوراق وغيرهم، وروى عنه: عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وابن ماكولا، وأبو الحسن بن الطيوري،  
من تصانيفه: تاريخ بغداد، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، توفي في ذي الحجة سنة (٥٤٦٣هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (١٧٥/١٠)، تذكرة الحفاظ (٢٢١/٣)، سير أعلام النبلاء (٤١٩/١٣).

(٣) تاريخ دمشق: لأبي القاسم بن عساكر الدمشقي، وهو على نسق تاريخ بغداد ذكر فيه تراجم الأعيان والرواة  
ومروياتهم، وعليه أذيال وله مختصرات منها مختصر أبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل الدمشقي المعروف بأبي شامة.  
انظر: الرسالة المستطرفة، ص: (١٢٩)، الموجز في مراجع التراجم والبلدان (٥٤/١).

(٤) هو: جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أبو عبدالرحمن، أو: أبو عبدالله، أو: أبو محمد، المدني:  
صحابي مشهور، غزا تسع عشرة غزوة مع النبي صلی الله علیه وسلم، مات سنة (٥٧٨هـ) بالمدينة، عمره أربع وسبعين سنة".

انظر: الاستيعاب (٢١٩/١)، أسد الغابة (٣٧٧/١)، الإصابة (٤٣٤/١).

(٥) [الفتح: ٩].



قال النبي ﷺ لأصحابه: (ما ذاك؟)، قالوا: (الله ورسوله أعلم)، قال: (لينصروه)<sup>(١)</sup>.  
وأخرج ابن مردويه، عن عكرمة قال: كان ابن عباس يقرأ هذه الآية: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>، قال: فكان يقول:  
(إذا أشكل<sup>(٣)</sup> ياء أو تاء، فاجعلوها على ياء، فإن القرآن كله على ياء)<sup>(٤)</sup>.  
وأخرج ابن مردويه، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر<sup>(٥)</sup>، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن جدّه<sup>(٧)</sup> قال:  
(كانت بيعة النبي ﷺ التي بايع عليها الناس: البيعة لله والطاعة للحق، وكانت بيعة  
أبي بكر<sup>(٨)</sup> رضي الله عنه: بايعوني ما أطعت الله، فإذا عصيته فلا طاعة لي عليكم، وكانت

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" بنحوه (١٨٧/١)، والخطيب في "الرحلة" (١٦٤/١)، وابن  
عساكر في "تاريخ دمشق" بنحوه أيضاً (٤١٢/٦)، وهو عندهم بهذا الإسناد: سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد  
القطان، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، ورجاله ثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٦/١)، (٢٣١/٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٤١٦/٧)، (٥٧٩).

وعزه السيوطي، لابن مردويه في "الدر" (٥١٦/٧).

(٢) [الفتح: ٩].

(٣) أشكل: أي اختلط.

انظر: الفائق في غريب الحديث (٢٥٩/٢).

(٤) عزاه السيوطي لابن مردويه في الدر (٥١٦/٧).

(٥) هو: إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي، أحد أئمة الدين، ومن ثبت العلم، كان ذا تأله،  
ودين، وثقة، وتزهد، وهو قدم الوفاة.

انظر: تهذيب الكمال (١٨٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٥/٧).

(٦) هو: محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الهمداني ثم الوداعي، ابن أخي مسروق بن الأجدع، ووالد إبراهيم بن  
محمد بن المنتشر، ثقة، له أحاديث قليلة.

انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٠٦/٦)، تاريخ الإسلام (١٦٤/٣).

(٧) هو: المنتشر بن الأجدع الهمداني، أخو مسروق، والد محمد بن المنتشر، وهو جد إبراهيم بن محمد بن المنتشر،  
سكن الكوفة، قال البغوي: لا أدري له صحبة أو لا؟ وذكره ابن شاهين في الصحابة.

انظر: أسد الغابة (٢٥٣/٥)، الإصابة (١٦٧/٦).

(٨) هو: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو بكر الصديق، ابن أبي  
قحافة، خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه في الغار، وقيل: اسمه عتيق، قال عنه رسول الله ﷺ: أبو بكر عتيق الله  
من النار، ولي الخلافة بعد النبي ﷺ سنتين وشيئاً، توفي يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة (١٣) من الهجرة، وهو

بيعة عمر بن الخطاب: البيعة لله والطاعة للحق، وكانت بيعة عثمان<sup>(١)</sup>: البيعة لله والطاعة للحق<sup>(٢)</sup>.

وأخرج أحمد، وابن مردويه، عن عبادة بن الصّام<sup>(٣)</sup> قال: (بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم، وعلى أن نصره إذا قدم علينا يثرب، فمنعه مما منع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة، فمن وقي<sup>(٤)</sup>، وفي الله له، ومن نكث<sup>(٥)</sup>، فإنما ينكث على نفسه<sup>(٦)</sup>).

ابن (٦٣) سنة، وصلى عليه عمر، ودفن مع رسول الله ﷺ.

انظر: الاستيعاب (٩٦٣/٣)، أسد الغابة (٣١٥/٣)، الإصابة (١٦٩/٤).

(١) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، أبو عمرو: أسلم قديماً، وهاجر المجرتين، وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ واحدة بعد أخرى، ولد بعد الفيل بست سنين، وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة، ولم يشهد بدرأً، لتخلفه على تمرير زوجته رقية رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ، ببيع له بالخلافة بعد دفن عمر بثلاثة أيام، وذلك غرة المحرم سنة أربع وعشرين، وقتل في وسط أيام التشريق سنة خمس وثلاثين، وقيل: يوم التروية، وقيل: غير ذلك.

انظر: الاستيعاب (١٠٣٧/٣)، أسد الغابة (٦٠٦/٣)، الإصابة (٤٥٦/٤).

(٢) أخرجه أبو نعيم في "المعرفة" بنحوه (٢٦٥١/٥)، وفي إسناده عند أبي نعيم: موسى بن صالح الهمداني، وهو مُنكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٧/٨).

وعزه السيوطي لابن مردويه الدرّ (٥١٦/٧).

(٣) هو: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد، شهد بدرأً، وكان أحد النقباء بالعقبة، وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين مرثد الغنوي، روى عن النبي ﷺ كثيراً من الأحاديث، من الموصوفين بالورع، وهو أول من ولي القضاء بفلسطين، توفي سنة (٥٣٤هـ).

انظر: الاستيعاب (٨٠٧/٢)، أسد الغابة (١٥٨/٣)، الإصابة (٩٩٧/٢).

(٤) وقي: يُقال: وقي الشيء: إذا تمّ واكتمل.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١١/٥)، تاج العروس (٢١٩/٤٠) وفي.

(٥) نكث: التّكث: نقض العهد.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٤/٥)، تاج العروس (٣٧٦/٥) نكث.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٤٢٨/٣٧، ٤٢٩)، ح: (٢٢٧٦٩)، وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن عيَّاش،

وأخرج أبو نُعيم، عن الزُّهري<sup>(١)</sup>، أنَّ العباس بن عبدالمطلب<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه مرَّ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم النُّبَّاء<sup>(٣)</sup> ويكلمونه، فعرف صوت النبي صلى الله عليه وسلم، فنزل وعقل راحلته<sup>(٤)</sup>، ثم قال: (يا

==

وهو ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وهذا منها.

انظر: مسند الإمام أحمد، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرين (٤٣٠/٣٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" بنحوه (١٩٧/٢٦) من طريق إسماعيل بن عيَّاش أيضاً.

وأخرجه بمعناه من طرق أخرى صحيحة: ابن أبي شيبه في مصنفه (٤٦٤/٧)، ك: الفتن، ب: من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها، ح: (٣٧٢٥٧)، والبخاري في صحيحه (٧٧/٩)، ك: الأحكام، ب: كيف يبایع الإمام الناس، ح: (٧١٩٩)، ومسلم في صحيحه (١٤٧٠/٣)، ك: الإمارة، ب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، ح: (١٧٠٩)، وابن ماجه في سننه (٩٥٧/٢)، ك: الجهاد، ب: البيعة، ح: (٢٨٦٦)، والنسائي في سننه (١٣٧/٧)، ك: البيعة، ب: البيعة على السمع والطاعة، ح: (٤١٤٩)، وابن حبان في صحيحه (٤١٣/١٠)، ك: السير، ب: بيعة الأئمة وما يستحب لهم، ح: (٤٥٤٧)، وأبو نُعيم في "المعرفة" (١٩٢٠/٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٧٦/١٠)، ك: الشهادات، ب: ما يجب على المرء من القيام بشهادته إذا شهد، ح: (٢٠٥٩٢).

وعزه السيوطي لابن مردويه في الدرر (٥١٦/٧).

(١) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، القرشي، الزهري، أبو بكر المدني، من صغار التابعين، وسمع بعض الصحابة، وجمعاً من كبار التابعين وأئمتهم، كان فقيهاً، عالماً، كثير الرواية والحديث، جمع على توثيقه، وقد أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، توفي سنة (١٢٤ هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٧١/٨)، تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥).

(٢) هو: العباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي، عم الرسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى: أبا الفضل، وكان العباس أسنَّ من الرسول صلى الله عليه وسلم بستين، أمه: نائلة بنت خباب بن مالك بن عمرو، وهي أول عريية كست البيت الحرام الحرير والديباغ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة، كان ذا رأي سديد، وعقل غزير، وقال: عنه النبي صلى الله عليه وسلم: (هذا العباس بن عبدالمطلب أجود قريش كفاً وأوصلها).

وتوفي بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، وقيل: بل في رمضان سنة (٣٢ هـ)، وقيل: قبل مقتل عثمان بستين.

انظر: الاستيعاب (٢٨٨/٣)، أسد الغابة (١٦٣/٣)، الإصابة (٦٣١/٣).

(٣) النُّبَّاء: جمع نَبِيب، وهو كالعريف على القوم، المَقْدَّم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم، ويُفتش عن أحوالهم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة من كل جماعة من الذين بايعوه نقيباً على قومه وجماعته، ليأخذوا عليهم الإسلام، ويعرفوهم شرائطه، وكانوا اثني عشر نقيباً، كلهم من الأنصار.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٠١/٥)، تاج العروس (٢٩٦/٤) نقب.

(٤) عقل راحلته: شدها بعقلها، والعقال: هو الحبل الذي يقيد به البعير، والراحلة: البعير القوي على الأسفار

==

معشر الأوس والخزرج، هذا ابن أخي وأحب الناس إليّ، فإن كنتم صدقتموه وآمنتم به وأردتم إخراجهم معكم، فإني أريد أن آخذ عليكم موثقاً مطمئنً به نفسي، لا تخذلوهم<sup>(١)</sup> ولا تعدّوهم<sup>(٢)</sup>، فإن جيرانكم اليهود هم له عدو، ولا آمن مكرهم عليه، فقال أسعد بن زرارة<sup>(٣)</sup>، وشقّ<sup>(٤)</sup> عليه كلام العباس حين اتّهم<sup>(٥)</sup> عليه أسعد وأصحابه: (يا رسول الله: ائذن لنا فلنجيبه غير مُخْشِنِينَ<sup>(٦)</sup> بصدرك، ولا متعرضين بشيء مما تكره إلا تصديقاً لإجابتنا إيّاك، وإيماناً بك)، فقال رسول الله ﷺ: (أجيبوه غير متهمين)، فقال أسعد بن زرارة وقد أقبل على النبي ﷺ، فقال: (يا رسول الله: إن لكل دعوة سبيلاً، إن لين، وإن شدة، وقد دعوتنا اليوم إلى دعوة مُتَهَجِّمَةٍ<sup>(٧)</sup> للناس مُتَوَعِّرَةٍ<sup>(٨)</sup> عليهم، دعوتنا أن نترك

والأحمال، والذكر والأنتى فيه سواء.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٩/٢ - ٢٧٨/٣)، تاج العروس (٢٨/٣٠) عقل.

(١) لا تخذلوهم: الخذل: ترك الإغاثة والنصرة.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦/٢)، تاج العروس (٣٩٩/٢٨) خ ذ ل.

(٢) ولا تعدّوهم: أي لا تظلموه، أصلها: من عدا يعدو: إذا تجاوز الحد في الشيء.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٣/٣)، تاج العروس (٥/٣٩) ع د و.

(٣) هو: أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو أمانة، غلبت عليه كنيته واشتهر بها، وهو من أول الأنصار إسلاماً، وكان سبب إسلامه أنه خرج إلى مكة هو وذكوان بن عبد قيس يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله ﷺ فأتيها، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن فأسلما، ولم يقربا عتبة، ورجعا إلى المدينة، وكانا أول من قدم بالإسلام إلى المدينة، وكان عقبيا نقيبا، شهد العقبة الأولى والثانية وباع فيهما، ومات في شوال في السنة الأولى من الهجرة.

انظر: الاستيعاب (٨٠/١)، أسد الغابة (٢٠٥/١).

(٤) شقّ: ثقل عليه، من المشقة، وهي الشدة.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٩١/٢)، تاج العروس (٥١١/٢٥) ش ق ق.

(٥) اتهم: ظن ما ليس فيه.

انظر: جمهرة اللغة، لابن دريد (٤١١/١) تم، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠١/١).

(٦) مُخْشِنِينَ: مُوْغِرِينَ صدرك، ومُخْمِينَهُ من الغيظ.

انظر: الصحاح (٢١٠٨/٥)، حشن.

(٧) مُتَهَجِّمَةٍ للناس: داخله عليهم.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤٧/٥)، لسان العرب، لابن منظور (٦٠١/١٢) هجم.

(٨) مُتَوَعِّرَةٍ: من الوعورة، وهي الصعوبة.

ديننا ونتبع دينك وتلك رتبة صعبة، فأجبنك إلى ذلك، ودعوتنا إلى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار القريب والبعيد وتلك رتبة صعبة، فأجبنك إلى ذلك، ودعوتنا ونحن جماعة في دار عزٍّ ومنعة لا يطمع فينا أحد، أن يرأس علينا من غيرنا قد أفرَّوه قومه<sup>(١)</sup> وأسلمه<sup>(٢)</sup> أعمامه وتلك رتبة صعبة، فأجبنك إلى ذلك كله، وكل هذه الرُّتب مكرهة عند الناس إلا من عزم الله على رشده، والتمس الخير في عواقبها، وقد أجبنك إلى ذلك بألسنتنا وصدورنا، إيماناً بما جئت به، وتصديقاً بمعرفة نُحِت<sup>(٣)</sup> في قلوبنا، نبايعك على ذلك، ونبايع الله تعالى ربنا وربك، يد الله تعالى فوق أيدينا، ودماؤنا دون دمك، وأيدينا دون يدك، نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا، فإن نفي بذلك فله نفي، ونحن به أسعد، وإن نغدر فبالله نغدر، ونحن به أشقى، هذا الصدق منا يا رسول الله، والله المستعان)، ثم أقبل على العباس بن عبدالمطلب بوجهه فقال: (وأما أنت أيها المعترض لنا بالقول دون رسول الله ﷺ، فالله أعلم ما أردت بذلك، ذكرت أنه ابن أخيك وأنه أحبُّ الناس إليك، فنحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم، ونشهد أنه رسول الله ﷺ، أرسله من عنده، ليس بكذاب، وأنَّ ما جاء به لا يشبه كلام البشر، وأما ما ذكرت أنك لا تطمئنُّ إلينا في أمره حتى تأخذ موثيقنا، فهذه خصلة لا تُردُّ على أحد لرسول الله ﷺ، فخذ ما شئت)، ثم التفت إلى رسول الله ﷺ فقال: (يا رسول الله: خذ لنفسك ماشئت، واشترط لربك ماشئت)، فقال النبي ﷺ: أشترط لربي أن تعبدوه لا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم

==

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٦/٥)، تاج العروس (٣٦٥/١٤) وعر.

(١) أفرَّوه: فعلوا به ما حمله على الفرار منهم.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٧/٣)، تاج العروس (٣١٢/١٣) ف ر ر.

(٢) أسلمه: خذله ولم يحجِّمه.

انظر: الصحاح (١٩٥٢/٥)، سلم، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٩٤/٢).

(٣) نُحِتَت: النَّحِيَّةُ: الطبيعة والأصل، أي: أن هذه المعرفة طُبعت وُحِيت عليها قلوبهم.

انظر: لسان العرب (٩٨/٢) نحت.

وأبناءكم ونساءكم)، قال: (فذلك لك يا رسول الله)<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا علي بن الحسن<sup>(٣)</sup>، حدثنا الفضل بن يحيى الأنباري<sup>(٤)</sup>، حدثنا علي بن بكار<sup>(٥)</sup>، عن محمد بن عمرو<sup>(٦)</sup>، عن أبي سلمة<sup>(٧)</sup>، عن أبي هريرة

(١) أخرجه أبو نعيم في المعرفة بنحوه (٢٨٠/١ - ٢٨١)، وفي إسناده عبد الملك بن عمير، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث جداً"، وقال ابن أبي حاتم عنه: "ليس بحافظ، هو صالح". انظر: الجرح والتعديل (٣٦٠/٥).

(٢) هو: العلامة الحافظ أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، ولد سنة (٢٤٠هـ)، سمع صالح بن أحمد، وأحمد بن أصرم، وأبا زرعة، ويونس بن عبدالأعلى وغيرهم، وروى عنه: أبو الشيخ، ويوسف المياجي، وعلي بن محمد القصار وغيرهم، رحل في طلب الحديث مع أبيه صغيراً وبنفسه كبيراً، من أهم مصنفاته: كتاب السنة، تفسير القرآن العظيم، فضائل الإمام أحمد، وغير ذلك، توفي سنة (٣٢٧هـ).

انظر: طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (٥٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣)، معجم المؤلفين (١٧٠/٥).  
(٣) هو: علي بن الحسين بن الجنيد، أبو الحسن الرازي الحافظ، ويعرف ببلده بالمالكي، لجمعه حديث مالك، وكان واسع الرحلة، بصيراً بهذا الفن، خبيراً بالرجال والعلل، ثقة، توفي في آخر سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٥٤/٤١)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٤).

(٤) هو: الفضل بن يحيى الأنباري السبخي، روى عنه محمد بن يوسف الضبي، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي حديثاً واحداً وهو منكر، سئل النبي ﷺ عن الضب فعافه، وقال: (ليس من طعام قومي). انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٢١/١٤)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٦٠/٣).

(٥) هو: علي بن بكار البصري أبو الحسن الزاهد، سكن طرسوس والمصيصة مرابطاً، قال يوسف بن مسلم: بكى علي بن بكار حتى عمي، وكان قد أثرت الدموع في خديه، وكان فارساً مرابطاً مجاهداً كثير الغزو، مات سنة يبع ومائتين.

انظر: تهذيب الكمال (٣٣٠/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٢٣٤/٨).

(٦) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبدالله، وقيل: أبو الحسن، المدني، ليس به بأس، روى عن: أبي سلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ووالده عمرو وغيرهم، وروى عنه: مالك، وابن عيينة، وسعد بن عامر وغيرهم، توفي سنة خمس أو أربع وأربعين ومئة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠/٨)، تهذيب الكمال (٢١٢/٢٦)، تاريخ الإسلام (٩٧٣/٣).

(٧) هو: أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه كنيته، وقيل: عبدالله، فقيه كثير الحديث إمام ثقة، روى عن: أبيه، وعثمان، وأبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة رضي الله عنه، وروى عنه: أبو الزناد، ويحيى بن أبي كثير، والزهري وغيرهم، مات سنة أربع وتسعين عن اثنتين وسبعين سنة.

انظر: تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٣)، تاريخ الإسلام (١١٩٨/٢)، سير أعلام النبلاء (١٦٦/٥).

قال: قال رسول الله ﷺ: (من سلَّ<sup>(١)</sup> سيفه في سبيل الله فقد بايع الله تعالى)<sup>(٢)</sup>.  
 حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن المغيرة<sup>(٣)</sup>، أخبرنا جرير<sup>(٤)</sup>، عن عبد الله بن عثمان بن  
 خثيم<sup>(٥)</sup>، عن سعيد بن جبير<sup>(٦)</sup>، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في  
 الحجر: (والله ليعتنه الله يوم القيامة له عينان ينظر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على  
 من استلمه<sup>(٧)</sup> بالحق، فمن استلمه فقد بايع الله)، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا

(١) سَلَّ: السَّلُّ: انتزاع الشيء وإخراجه برفق.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٩٢/٢)، القاموس المحيط، للفيروز آبادي (١٠٥١/١) سل.

(٢) أورده ابن كثير في تفسيره بلفظه (٣٣٠/٧)، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته" ص: (٨١١)،  
 ح: (٥٦٣١).

وعزه السيوطي لابن أبي حاتم في الدرر (٢٩٤/٤).

(٣) هو: يحيى بن المغيرة السعدي الرازي، روى عن: عطف بن خالد، وأبي الأحوص وغيرهما، وروى عنه: أبو زرعة،  
 وأبو حاتم، وابن وارة، وابن الضريس، وهو صدوق.

انظر: الجرح والتعديل (١٩١/٩)، تاريخ الإسلام (٤٨١/٥).

(٤) هو: جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي، وهو ابن عبد الحميد بن جرير بن قرظ بن هلال بن أقيش، سكن الري  
 كوفي الأصل، ولد سنة (١١٠هـ)، رحل إليه المحدثون لثقتة وحفظه وسعة علمه، سمع: منصور بن المعتمر، وحصين  
 بن عبد الرحمن، وسهيل بن أبي صالح وغيرهم، وروى عنه: ابن المبارك، وعلي بن المديني، وموسى بن نصر وغيرهم،  
 توفي بالري سنة (١٨٨هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٥٠٦/٢)، تاريخ الإسلام (٨٢٠/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٧٨/٧).

(٥) هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، من القارة، أبو عثمان المكي، حليف بني زهرة، صالح الحديث، روى  
 عن: إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، وسعيد بن جبير، وعلي الأزدي وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن علية، وسفيان  
 الثوري، وعبد الملك بن جريج وغيرهم، مات سنة (١٣٢هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١١٢/٥)، تهذيب الكمال (٢٧٩/١٥).

(٦) هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، كان ابن عباس إذا  
 أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء، يعني سعيد بن جبير، وهو ثقة إمام، حجة على  
 المسلمين، سمع ابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر رضي الله عنهما، وروى عنه: جعفر بن أبي المغيرة، وحصين بن  
 عبد الرحمن، وسلمة بن كهيل وغيرهم، قتله الحجاج سنة (٩٥هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٨/١٠)، تاريخ الإسلام (١١٠٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤).

(٧) استلمه: لمسه، أي تناوله بيده، وقبله، ومسحه بالكف.

انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (٤٩٤/١)، تاج العروس (٣٨٦/٣٢) س ل م.

يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴿١﴾ (٢).

وأخرج محمد بن إسحاق بن يسار في "السيرة" (٣):

ثم دعا رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ليعثه إلى مكة، فيبلغ عنه أشرف قريش ما جاء له، فقال: (يا رسول الله: إني أخاف قريشاً على نفسي، وليس من بني عدي بن كعب<sup>(٤)</sup> من يمنعي، وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها، ولكني أدلك على رجلٍ أعزّ بها مني: عثمان بن عفان)، فبعثه إلى أبي سفيان<sup>(٥)</sup> وأشرف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب، وإنه إنما جاء زائراً لهذا البيت ومعظماً لحرمة، فخرج عثمان إلى

(١) [الفتح: ١٠].

(٢) أخرجه: أحمد في مسنده بنحوه (٩١/٤)، ح: (٢٢١٥)، وقال محققوه: "حديث صحيح"، والدارمي في سننه (١١٦٠/٢)، ك: المناسك، ب: استلام الحجر، ح: (١٨٨١)، وابن ماجه في سننه (٩٨٢/٢)، ك: المناسك، ب: استلام الحجر، ح: (٢٩٤٤)، والترمذي في سننه (٢٨٦/٢) أبواب الحج، ب: ما جاء في الحجر الأسود، ح: (٩٦١)، وقال: "حديث حسن"، وابن حبان في صحيحه (٢٥/٩)، ك: الحج، ب: فضل مكة، ح: (٣٧١١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٣/١٢)، ح: (١٢٤٧٩)، والحاكم في مستدركه (٦٢٧/١)، ك: المناسك، ح: (١٦٨٠)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٢/٥)، ك: الحج، ب: ما ورد في الحجر الأسود والمقام، ح: (٩٢٣٢).

(٣) اسم الكتاب "السير والمغازي"، لأبي بكر، وقيل: أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني، كان أحد أوعية العلم حبراً في معرفة المغازي والسير، وليس بذلك المتقن فأخط حديثه عن رتبة الصحة، وهي التي هذبها أبو محمد عبدالملك بن هشام فصارت تنسب إليه، رواها عن زياد بن عبدالله البكائي عنه. انظر: الرسالة المستطرفة، ص: (١٠٦)، هدية العارفين (٤٤٧/١).

(٤) بنو عدي بن كعب: بطن من قريش، وهم: بنو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمه بن مدركة (عمرو) بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن عدي العمريون؛ وهم بنو عمر بن الخطاب.

انظر: نسب قريش للزبير، ص: (٣٤٦)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر كحالة (٣٥١/٥).

(٥) هو: صخر بن حرب الأموي القرشي، أبو سفيان، أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً، وأعطاه النبي ﷺ من غنائمها، وشهد الطائف ورمى بسهم ففقت عينه الواحدة، واستعمله النبي ﷺ على نجران، فمات النبي ﷺ وهو وإل عليها، ورجع إلى مكة فسكنها برهة، ثم رجع إلى المدينة، فمات بها سنة (٣٣هـ). انظر: الاستيعاب (١٦٧٧/٤)، أسد الغابة (٩/٣)، الإصابة (٤١٢/٢).



مكة، فلقية أبان بن سعيد بن العاص<sup>(١)</sup> حين دخل مكة أو قبل أن يدخلها، فحملة بين يديه، ثم أجاره<sup>(٢)</sup> حتى بلغ رسالة رسول الله ﷺ، فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظماء قريش، فبلغهم عن رسول الله ما أرسله به، فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله ﷺ: (إن شئت أن تطوف بالبيت فطُف)، فقال: (ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺ)، واحتبسته<sup>(٣)</sup> قريش عندها، فبلغ رسول الله ﷺ أن عثمان قد قُتل).

قال ابن إسحاق: فحدثني عبدالله بن أبي بكر<sup>(٤)</sup> أن رسول الله ﷺ قال حين بلغه أن عثمان قتل: (لا نبرُح حتى نُنَاجِزَ<sup>(٥)</sup> القوم)، ودعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة، فكان الناس يقولون: (بايعهم رسول الله ﷺ على الموت)، وكان جابر بن عبدالله يقول: (إنَّ رسول الله ﷺ لم يبايعهم على الموت، ولكن بايعنا على أن لا نفرَّ)، فبايع الناس، ولم يتخلف<sup>(٦)</sup> أحد من الناس

٤٧/أ

(١) هو: أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، يجتمع هو ورسول الله ﷺ في عبد مناف، تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد، وعمرو، ثم أسلم وحسن إسلامه، وهو الذي أجار عثمان بن عفان رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ إلى قريش عام الحديبية، وحمله على فرس حتى دخل مكة، قتل أبان يوم أجنادين، وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.  
انظر: الاستيعاب (٦٢/١)، أسد الغاية (١٤٨/١)، الإصابة (١٨٦/١).

(٢) أجاره: أمَّته.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٣/١)، تاج العروس (٤٨٦/١٠) جور.

(٣) احتبسته: أوقفته عندها، ومنعته من العودة إلى قومه.

انظر: الفائق في غريب الحديث والأثر (٢٥١/١)، تاج العروس (٥٢٠/١٥) حبس.

(٤) هو: عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، يكنى أبا محمد، وكان ثقة كثير الحديث عالماً، روى عن: أنس بن مالك، وحميد بن نافع، وعروة بن الزبير وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن علي، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري وغيرهم، توفي بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة، وهو ابن سبعين سنة، وليس له عقب.

انظر: الجرح والتعديل (١٧/٥)، تهذيب الكمال (٣٤٩/١٤)، تاريخ الإسلام (٦٧٦/٣).

(٥) نُنَاجِزُ: من المناجزة، وهي المبارزة في الحرب.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١/٥)، تاج العروس (٣٤٣/١٥) نَجَز.

(٦) يتخلف: التأخر.

حضرها إلا الجدُّ بن قيس<sup>(١)</sup> أخا بني سلمة<sup>(٢)</sup>، فكان جابر يقول: (والله لكأنِّي أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقته، قد اختبأ إليها يستتر بها من الناس)، ثم أتى رسول الله ﷺ أن الذي كان من أمر عثمان باطل<sup>(٣)</sup>.

وذكر ابن لهيعة<sup>(٤)</sup>، عن أبي الأسود<sup>(٥)</sup>، عن عروة بن الزبير قريباً من هذا السياق، وزاد في سياقه:

==

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٧/٢)، تاج العروس (٢٤٢/٢٣) خ ل ف.

(١) هو: الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن تميم بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي، يكنى أبا عبدالله، وهو ابن عم البراء بن معرور، كان ممن يغمص عليه النفاق من أصحاب رسول الله ﷺ، وقد قيل: إنه تاب، فحسنت توبته، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

انظر: الاستيعاب (٢٦٧/١)، أسد الغابة (٥٢١/١)، الإصابة (٥٧٥/١).

(٢) بنو سلمة: بطن من الخزرج، من الأزد، من القحطانية وهم: بنو سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج، ينسب إليهم كثير من الصحابة.

انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص: (٣٥٨)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٥٣٧/٢).

(٣) أخرجه ابن إسحاق في سيرته رسالاً (٤٣٧/٣).

كما أخرجه أيضاً: مسلم في صحيحه مختصراً (١٤٨٣/٣)، ك: الإمارة، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة، ح: (١٨٥٦، ١٨٥٧، ١٨٥٨)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٢٤/٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى مختصراً (٢٥١/٨)، ك: قتال أهل البغي، ب: كيفية البيعة، ح: (١٦٥٥٧، ١٦٥٥٨)، والبيهقي أيضاً في الدلائل مختصراً (١٣٥/٤ - ١٣٧).

(٤) هو: عبدالله بن لهيعة بن فرعان الحضرمي المصري، "أبو عبدالرحمن: قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره ولد سنة (٩٧هـ)، روى عن: عبدالرحمن بن هرمز، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الأسود يتيم عروة وغيرهم، وروى عنه: ابن وهب، والوليد بن مسلم، وابن المبارك وغيرهم، ضعفه يحيى بن سعيد القطان، وابن معين، توفي في نصف ربيع الأول سنة (١٩٤هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٤٥/٥)، تاريخ الإسلام (٦٦٨/٤)، سير أعلام النبلاء (١٢٥/٧).

(٥) هو: محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أبو الأسود القرشي الأسدي من بني أسد بن عبدالعزى، يتيم عروة بن الزبير، وكان جده الأسود من مهاجرة الحبشة، وممن مات بها، وكان أبوه أوصى به عروة بن الزبير فقبيل له: يتيم عروة لذلك، كان ثقة، مات في آخر سلطان بني أمية.

انظر: الجرح والتعديل (٣٢١/٧)، تهذيب الكمال (٦٤٨/٢٥)، تاريخ الإسلام (٧٣٠/٣).

أَنَّ قَرِيشاً بَعَثُوا وَعِنْدَهُمْ عَثْمَانُ، وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(١)</sup>، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى<sup>(٢)</sup>، وَمِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ<sup>(٣)</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَهُمْ: إِذْ وَقَعَ كَلَامٌ بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعْضِ الْمُشْرِكِينَ، وَتَرَامُوا بِالنَّبْلِ<sup>(٤)</sup> وَالْحِجَارَةِ، وَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا، وَارْتَهَنَ<sup>(٥)</sup> كُلُّ مَنْ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الرَّسْلِ، وَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ وَأَمَرْنَا بِالْبَيْعَةِ، فَاخْرُجُوا عَلَيَّ اسْمَ اللَّهِ فَبَايَعُوا)، فَتَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَبَايَعُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَفْرُؤُوا، فَأَرَعِبَ ذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَرْسَلُوا مَنْ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَدَعَا إِلَى الْمَوَادِعَةِ<sup>(٦)</sup> وَالصَّلْحِ<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عمر بن لؤي القرشي العامري خطيب قريش أبو يزيد، وهو الذي تولى أمر الصلح بالحديبية وكلامه ومراجعته للنبي ﷺ، أسلم يوم الفتح، ذكره ابن إسحاق فيمن أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل المؤلفة، مات بالطاعون سنة ثمان عشرة. انظر: الاستيعاب (٦٦٩/٢)، أسد الغابة (٥٥٦/٢)، الإصابة (٢١٢/٣، ٢١٣).

(٢) هو: حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، كان ممن أسلم يوم الفتح، وهو أحد المؤلفات قلوبهم، أدركه الإسلام وهو ابن ستين سنة أو نحوها، وشهد حيناً مع النبي ﷺ فأعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل، يجتمع هو وسهيل بن عمرو في عبد ود، وهو أحد النفر الذين أمرهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتحديد أنصاب الحرم، وممن دفن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عاش مائة وعشرين سنة، ومات في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين. انظر: الاستيعاب (٣٩٩/١)، أسد الغابة (٩٨/٢)، الإصابة (١٢٤/٢).

(٣) هو: مكرز بن حفص بن الأخيف، من بني عامر بن لؤي، من قريش: شاعر جاهلي، من الفتاك، ذكره ابن حبان في الصحابة، وقال: يقال: له صحبة، ولم يُرى لغيره، وله ذكر في المغازي عند ابن إسحاق، والواقدي أنه هو الذي أقبل لافتداء سهيل بن عمرو يوم بدر، وله ذكر في صلح الحديبية في البخاري، وذكره المرزباني في "معجم الشعراء"، ووصفه بأنه جاهلي، ومعناه أنه لم يسلم وإلا فقد ذكر هو أنه أدرك الإسلام. انظر: الثقات، لابن حبان (٣٩٢/٣)، الإصابة (١٦٣/٦)، الأعلام للزركلي (٢٨٤/٧).

(٤) النبل: السهام العربية.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٠/٥)، تاج العروس (٤٤٣/٣٠) نبل.

(٥) ارتهن: من الرهن، وهو ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه.

انظر: لسان العرب (١٨٨/١٣) رهن.

(٦) المودعة: من الترك، يقال: توادع الفريقان: إذا أعطى كل واحد منهما الآخر ألا يغزوه.

انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (٤٥٩/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٦/٥).

(٧) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة بنحوه (١٣٤/٤)، وفي إسناده ابن لهيعة: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، وقد ضعفه الإمام أحمد بن حنبل لما سُئل عنه، انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٥/٥، ١٤٧)، وذكر الإمام الذهبي: "أن ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به".

وأخرج الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان<sup>(١)</sup>، أخبرنا أحمد بن عبّيد الصّفّار<sup>(٢)</sup>، حدثنا هشام<sup>(٣)</sup>، حدثنا الحسن بن بشر<sup>(٤)</sup>، حدثنا الحَكَم بن عبدالمملك<sup>(٥)</sup>، عن قتادة<sup>(٦)</sup>، عن أنس بن مالك قال: (لَمَّا أمر رسول الله لبيعة الرضوان، كان عثمان بن عفان رضي الله عنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة، فبايع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

انظر: سير أعلام النبلاء (١٢٦/٧).

(١) هو: علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج الأهوازي أبو الحسن الحافظ الحدث ابن الحدث، سمع مع أبيه الكثير، وحدث سنين بالجلال، وخراسان، ونيسابور، وسجستان وغيرها من البلدان، وهو راوية مسند أحمد بن عبيد الصفار، الذي سمعت منه كل الأئمة والصدور والكبار، كان ثقة، توفي بنيسابور سنة خمس عشر وأربع مائة.

انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٣٢/١٣)، تاريخ الإسلام (٢٥٧/٩)، سير أعلام النبلاء (١٢٥/١٣).

(٢) هو: الإمام الحافظ المحود، أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار، مؤلف كتاب السنن على المسند، الذي يكثر أبو بكر البيهقي من التخريج منه في سننه، كان ثقة ثبتاً، سمع محمد بن يونس الكديمي، ومحمد بن الفرّج الأزرق، ومحمد بن إسماعيل الترمذي وغيرهم، وحدث عنه: الدارقطني، وعلي بن أحمد بن عبدان، والقاضي أبو عمر الهاشمي وغيرهم، توفي بعد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بقليل.

انظر: تاريخ الإسلام (٩٠١/٧)، تذكرة الحفاظ (٦٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٥/١٢).

(٣) هو: هشام بن علي السيرافي، روى عن: عبد الله بن رجاء، وسيف بن مسكين وغيرهما، روى عنه: أحمد بن عبيد الصفار وفاروق الخطابي وغيرهما، توفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ الإسلام (٨٤٣/٦)، الوافي بالوفيات، للصفدي (٦٥/٢٦).

(٤) هو: الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي، أبو علي الكوفي، صدوق، روى عن: أبيه، والحكم بن عبدالمملك، وقيس بن الربيع وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وإبراهيم الحربي، وعلي بن شعيب السمسار وغيرهم، توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٣)، تهذيب الكمال (٦١/٦)، تاريخ الإسلام (٥٥٣/٥).

(٥) هو: الحكم بن عبدالمملك القرشي البصري، نزل الكوفة، ضعيف، روى عن قتادة، والحارث بن حصيرة، وعاصم بن بهدلة، وعلي بن زيد، وروى عنه الحسن بن بشر، ومالك بن إسماعيل، وإسحاق بن منصور.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٢/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٩٨/٢)، تهذيب الكمال (١١٠/٧).

(٦) هو: قتادة بن دِعامَة بن عزيز، وقيل غير ذلك في نسبه، أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، ثقة حافظ، روى عن: أنس بن مالك، والشعبي، وسعيد بن المسيب وغيرهم، وروى عنه: سعيد بن

أبي عروبة، وشعبة، والأوزاعي وغيرهم، توفي سنة (١١٧هـ)، وقيل: (١١٨هـ) بواسط.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٣/٧)، تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣)، تاريخ الإسلام (٣٠١/٣).

(إنَّ عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله)، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خير من أيديهم لأنفسهم<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن هشام<sup>(٢)</sup> قال: حدثني مَنْ أثق به، عمَّن حدثه باسنادٍ له عن ابن أبي مُليكة<sup>(٣)</sup>، عن ابن عمر<sup>(٤)</sup>: (بايع لعثمان، فضرب بيده على الأخرى)<sup>(٥)</sup>، وقال ابن هشام النحوي: فذكر وكيع<sup>(٦)</sup>، عن إسماعيل بن أبي خالد<sup>(٧)</sup>،

ب/٤٧

(١) أخرجه الترمذي في سننه بلفظه (٦٧/٦)، أبواب المناقب، ب: في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وله كنيستان، يقال: أبو عمرو، وأبو عبدالله، ح: (٣٧٠٢)، وقال: حديث حسن صحيح غريب، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (٧٦/٣٩).

وعزه السيوطي للبيهقي في الدرر (٥٢٣/٧).

(٢) هو: أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري النحوي، شرح سيرة رسول الله ﷺ، وهو مشهور بحمل العلم، متقدم في علم النسب والنحو، وهو من مصر وأصله من البصرة، وله كتاب في أنساب حمير وملوكها، وكتاب في شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب، وكان ثقة، توفي بمصر في سنة ثلاث عشرة ومائتين. انظر: تاريخ الإسلام (٣٨٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٦٤/٨)، معجم المؤلفين (١٩٢/٦).

(٣) هو: عبدالله بن عبيد الله بن أبي مُليكة زهير بن عبدالله بن جدعان القرشي التيمي المكي الأحول الإمام، شيخ الحرم، أبو بكر، وأبو محمد، قاضي مكة زمن ابن الزبير، ومؤذن الحرم، روى عن جده، وعائشة، وأم سلمة، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وابن عباس، وابن عمر، وطائفة وروى عنه: عمرو بن دينار، وأيوب، وابن جريج، وجريز بن حازم والليث بن سعد وخلق سواهم، وكان إماماً فقيهاً حجةً فصيحاً مفوهاً، متفق على ثقته، توفي سنة (١١٧هـ). انظر: وتذكرة الحفاظ (١٠١/١)، سير أعلام النبلاء (٨٨/٥).

(٤) هو: عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، أبو عبدالرحمن، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل: إن إسلامه قبل إسلام أبيه، ولا يصح، وإنما كانت هجرته قبل هجرة أبيه، فظن بعض الناس أن إسلامه قبل إسلام أبيه، ولم يشهد بداراً لصغر سنه، واختلفوا في شهوده أحداً، وهو من المكثرين عن النبي ﷺ، توفي سنة (٥٧٣هـ).

انظر: الاستيعاب (٩٥٠/٣)، أسد الغابة (٣٣٦/٣)، الإصابة (١٥٥/٤).

(٥) رواه ابن هشام في سيرته بلفظه (٣١٦/٢)، ولم يذكر إسناده.

(٦) هو وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن رؤاس الإمام، الحافظ، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاس، روى عن: أبان بن عبدالله البجلي، وأسامة بن زيد الليثي، وجعفر بن برقان وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، وخليفة بن خياط وغيرهم، توفي سنة (١٩٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢١٩/١)، تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، سير أعلام النبلاء (٨٢/٧).

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد: البجلي أبو عبدالله الكوفي، واسم أبي خالد سعد، وقيل: هرمز، وقيل: كثير، رأى

عن الشعبي: (أول من بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان: أبو سنان الأسدي<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي<sup>(٣)</sup>: حدثنا سفيان<sup>(٤)</sup>، حدثنا ابن أبي خالد، عن الشعبي قال: (لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ أَبُو سِنَانِ الْأَسَدِيِّ، فَقَالَ: (ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (عَلَى مَا تَبَايَعُنِي؟)،

أنس بن مالك، وسلمة بن الأكوع وكان ثقة حجة، توفي سنة ست وأربعين ومئة.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٤/٢)، تهذيب الكمال (٦٩/٣)، تاريخ الإسلام (٨١٦/٣).

(١) هو: وهب بن عبدالله، ويقال: عبدالله بن وهب، ويقال: عامر، ولا يصح، ويقال: بل اسمه وهب بن محسن بن حرتان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد خزيمية، فإن يكن وهب بن محسن بن حرتان فهو أخو عكاشة بن محسن، شهد أبو سنان بدرًا، وهو أول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، توفي وهو ابن أربعين سنة، في سنة خمس من الهجرة، وقيل: توفي والنبي ﷺ محاصر قريظة، وذلك سنة خمس.

انظر: الاستيعاب (١٦٨٤/٤)، أسد الغابة (١٥٣/٦)، الإصابة (١٦٢/٧).

(٢) رواه ابن هشام في سيرته بلفظه (٣١٦/٢)، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبه في مصنفه بلفظه (٢٥٠/٧)، ك: الأوائل، ب: أول ما فُعلَ وَمَنْ فَعَلَهُ، ح: (٣٥٧٦٩)، وهو حديث مُرْسَل من روايه الشعبي، ورجاله ثقات، وكيع، وإسماعيل بن أبي خالد، والشعبي.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٩/١، ١٧٤/٢، ٣٢٢/٦).

(٣) هو: عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبید الله بن أسامة بن عبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزيز، وقيل: ابن عيسى بن عبدالله بن الزبير بن عبید الله بن حميد القرشي الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي، صاحب سفيان بن عيينة وراويته، ثقة إمام، كثير الحديث، روى عن: إبراهيم بن سعد، وعبدالله بن رجاء المكي، والوليد بن مسلم وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وبشر بن موسى الأسدي، وسلمة بن شبيب النيسابوري وغيرهم، توفي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٦/٥)، المعين في طبقات المحدثين، للذهبي، ص: (٧٥)، طبقات الشافعيين، لابن كثير، ص: (١٣٩).

(٤) هو سفيان: بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي، وهو الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، طلب الحديث وهو حدث ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، سمع من: الزهري، وعمرو بن دينار، وزيد بن علقمة وغيرهم، وروى عنه: الأعمش، وابن جريج، وابن المبارك وغيرهم، توفي سنة (١٩٨هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٢/١)، تاريخ الإسلام (١١١٠/٤)، سير أعلام النبلاء (٤١٤/٧).

فقال أبو سنان: (على ما في نفسك)، وهذا أبو سنان بن وهب الأسدي رضي الله عنه (١). وأخرج البخاري: حدثنا شجاع بن الوليد (٢)، سمع النضر بن محمد (٣)، حدثنا صخر بن الربيع (٤)، عن نافع (٥) قال: (إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر، وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبدالله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه، ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك، فبايعه عبدالله، ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر، وعمر يستلئم (٦) للقتال، فأخبره أن

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل بلفظه (١٣٧/٤)، وهو حديث مُرْسَل من رواية الشعبي، ورجاله ثقات، سفيان الثوري، وإسماعيل بن أبي خالد، والشعبي.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٢٢٢، ٢/١٧٤، ٦/٣٢٢)، ولم أقف عليه عند الحميدي في مسنده.

(٢) هو شجاع بن الوليد: أبو الليث البخاري مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الأمير، روى عن: أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، وعبدالرزاق بن همام، وعبيدالله بن موسى، وأبي نعيم الفضل بن دكين، والنضر بن محمد اليماني، روى عنه: البخاري في عمرة الحديبية والشجرة، وأحمد بن عبدة الأملي، وسهل بن شاذويه البخاري.

انظر: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، للكلايازي (١/٣٥١)، تهذيب الكمال (١٢/٣٨٨).

(٣) هو النضر بن محمد: بن موسى الجرشي، أبو محمد اليمامي، مولى بني أمية، كان ثقة، روى عن: حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وصخر بن جويرية، وعكرمة بن عمار اليمامي، وأبي أويس المدني، وروى عنه: أحمد بن ثابت الرازي، وأحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، وأبو الليث شجاع بن الوليد البخاري.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٧٩)، تهذيب الكمال (٢٩/٤٠٢)، تاريخ الإسلام (٥/٢٠٨).

(٤) الصحيح: صخر بن جويرية كما هو مثبت في مصادر التخريج، وهو الإمام، الثقة، المحدث صخر بن جويرية البصري، أبو نافع مولى بني تميم، ويقال: مولى بني هلال بن عامر، روى عن: أبي رجاء العطاردي، وعائشة بنت سعد، ونافع مولى ابن عمر، روى عنه: أيوب السختياني -وهو من شيوخه-، وعبدالرحمن بن مهدي، وروح بن عبادة، وعفان بن مسلم، والنضر بن محمد الجرشي.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٢٧)، تهذيب الكمال (١٣/١١٦)، سير أعلام النبلاء (٧/٨٤).

(٥) نافع: مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبدالله المدني بربري الأصل، وقيل: من نيسابور، وقيل: كان من سبي كابل، وقيل: من جبال براربنده من جبال الطالقان، أصابه عبدالله في بعض غزواته، قيل: كان اسم أبيه هرمز، وقيل: كاوس، كان ثقة كثير الحديث، روى عن: مولا، وعائشة، وأبي هريرة رضي الله عنه، وروى عنه: أيوب، والزهرري، والأوزاعي وغيرهم، توفي سنة سبع عشرة ومئة، وقيل: سنة عشرين ومئة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٥٥١)، تهذيب الكمال (٢٩/٢٩٨)، تاريخ الإسلام (٣/٣٢٨).

(٦) يستلئم: يلبس درعه، ومنه سميت الدرع: لأمة، لالتئامها وجمعها، انظر: الفائق في غريب الحديث (٣/٢٩٣)، تاج العروس (٣٣/٣٩٢) ل أم.

رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة، فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ، وهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر<sup>(١)</sup>.  
وأخرج البخاري: وقال هشام بن عمار<sup>(٢)</sup>: حدثنا الوليد بن مسلم<sup>(٣)</sup>، حدثنا عمر بن محمد العُمري<sup>(٤)</sup>، أخبرني نافع، عن ابن عمر: (أن الناس كانوا مع رسول الله ﷺ قد تفرقوا في ظلال الشجر، فإذا الناس مُحدِّقون<sup>(٥)</sup> بالنبي ﷺ، فقال: -يعني عمر-: يا عبدالله: انظر ما شأن الناس قد أهدقوا برسول الله ﷺ، فوجدهم يبايعون، فرجع إلى عمر، فخرج فبايع<sup>(٦)</sup>).

- (١) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٢٨/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٨٦)، قال ابن حجر (باختصار): "ظاهر هذا السياق الإرسال، لكن الطريق التي بعدها أوضحت أن نافعاً حمله عن ابن عمر".  
انظر: فتح الباري لابن حجر (٤٥٦/٧).
- (٢) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمى، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي، خطيب المسجد الجامع بها، وهو رواية للوليد بن مسلم، ثقة، روى عن مالك، ومسلم بن خالد الزنجي، وإسماعيل بن عياش وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي وغيرهم، توفي بدمشق آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين.  
انظر: الجرح والتعديل (٦٦/٩)، تهذيب الكمال (٢٤٢/٣٠)، تاريخ الإسلام (١٢٧٢/٥).
- (٣) هو: الإمام عالم أهل الشام الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، قيل: مولى العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، وكان من أوعية العلم ثقة حافظاً، وصنف التصانيف وتصدى للإمامة، ولد سنة تسع عشرة ومائة، حج سنة أربع وتسعين ومائة، ثم رجع فمات بالطريق.  
انظر: الجرح والتعديل (٩/١٦)، تهذيب الكمال (٣١/٨٦)، سير أعلام النبلاء (٨/٦).
- (٤) هو: عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، نزيل عسقلان، ثقة صدوق قليل الحديث، توفي سنة خمسين ومائة بعد أخيه أبي بكر بقليل ولم يعقب.  
انظر: الجرح والتعديل (٦/١٣١)، تهذيب الكمال (٢١/٤٩٩)، تاريخ الإسلام (٣/٩٣٤).
- (٥) مُحدِّقون: ناظرون إليه بأحداهم، ومجتمعون عليه.  
انظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٥٦/٧)، تاج العروس (١٤٢/٢٥) ح د ق.
- (٦) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٨/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٨٧)، قال العيني: وقع بصيغة التعليق في كثير من النسخ، وقد وصله الإسماعيلي.  
انظر: عمدة القاري للعيني (٢٢٩/١٧).



وقد أسنده البيهقي عن ابن عمر<sup>(١)</sup>، والأديب<sup>(٢)</sup>، عن أبي بكر الإسماعيلي<sup>(٣)</sup>، عن الحسن بن سفيان، عن دحيم<sup>(٤)</sup>، حدثني الوليد بن مسلم فذكره<sup>(٥)</sup>.

وقال الليث<sup>(٦)</sup>: عن أبي الزبير<sup>(٧)</sup>، عن جابر قال: (كنا يوم الحديدية ألفاً وأربعمائة،

(١) لم أقف على هذا الأثر عند البيهقي.

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو عمرو الرزحاهي البسطامي الفقيه الشافعي الأديب المحدث، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، حدث كتاب الصحيح جمع أبي بكر الإسماعيلي عنه، وروى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي كتاب الصحيح وخرج عنه في تصانيفه، كانت له حلقة بنيسابور، ومجلس لإملاء الحديث، والأدب، ثم انتقل إلى بلده بسطام، ومات بها في ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربع مائة عن خمس وثمانين سنة. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي، ص: (٧٦)، تاريخ الإسلام (٩/٤٢٠)، طبقات الشافعيين لابن كثير، ص: (٣٩٧).

(٣) هو: الإمام، الحافظ، الحجّة، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب (الصحيح)، وشيخ الشافعية، إمام أهل جرجان والمرجوع إليه في الفقه والحديث، مولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، وتوفي في غرة صفر سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٢٩٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/٧)، معجم المؤلفين (١٣٥/١).

(٤) هو: القاضي، الإمام، الفقيه، الحافظ، محدث الشام، أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي، قاضي مدينة طبرية، ولد في شوال سنة سبعين ومائة، حدث عن سفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، وخلق كثير بالحجاز، والشام، ومصر، والكوفة، والبصرة، وجمع، وصنف، وجرح، وعدل، وصحح، وعلل، حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وأبو زرعة الدمشقي، وخلق كثير، كان دحيم يميز، ويضبط، وهو ثقة، توفي بفلسطين سنة خمس وأربعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٢١١)، تاريخ الإسلام (١١٦٥/٥)، سير أعلام النبلاء (٩/٤٠٥).

(٥) وصله الإسماعيلي من هذا الطريق، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

انظر: سير أعلام النبلاء (٩/٨، ١١/٦، ١١/٤٠٥، ١١/٧٤، ٩٧).

(٦) هو: الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، مولاهم، أبو الحارث، الإمام عالم مصر وفقهها ورئيسها، روى عن سيد المقبري، وعطاء، ونافع، وخلق كثير، وروى عنه ابن لهيعة، وهشيم، وابن المبارك، والوليد بن مسلم، وابن وهب وغيرهم، وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (١٧٩/٧)، تاريخ الإسلام (٧١٠/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٠٤/٧).

(٧) هو: محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام، تابعي حافظ ثقة، واسع العلم، روى عن: جابر بن عبدالله، وسعيد بن جبير، وطاووس بن كيسان وغيرهم، وروى عنه: حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، والليث بن سعد وغيرهم، مات (١٢٨هـ).

فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سَمْرَةٌ<sup>(١)</sup>، وقال: (بايعناه على أن لا نفرّ، ولم نبايعه على الموت)، ورواه مسلم، عن قتيبة<sup>(٢)</sup> عنه<sup>(٣)</sup>.

وأخرج مسلم، عن يحيى بن يحيى<sup>(٤)</sup>، عن يزيد بن زُرَيْع<sup>(٥)</sup>، عن خالد<sup>(٦)</sup>، عن الحكم بن عبدالله الأعرج<sup>(٧)</sup>، عن معقل بن يسار<sup>(٨)</sup> قال: (لقد رأيتني يوم الشجرة، والنبي ﷺ يبايع

==

انظر: التاريخ الكبير (٢٢١/١)، معرفة الثقات (٢٥٣/٢).

(١) سَمْرَةٌ: واحدة شجر السَّمُر: وهي من العضاة، والعضاة كل شجر له شوك. غريب الحديث لابن الجوزي (٤٩٧/١)، تاج العروس (٧٧/١٢) سمر.

(٢) هو قتيبة: بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني، وبغلان قرية من قرى بلخ، وقيل: إن جده جميلا كان مولى للحجاج بن يوسف الثقفي، قيل: اسمه يحيى بن سعيد، وقتيبة لقب له، ثقة صدوق، ولد سنة تسع وأربعين ومائة، توفي في شهر رمضان سنة أربع ومائتين.

انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (٢/١٥١)، تهذيب الكمال (٢٣/٥٢٤)، تاريخ الإسلام (٥/٩٠٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٨٣/٣)، ك: الإمارة، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة، ح: (١٨٥٦)، وأحمد في مسنده (١٢٥/٢٣)، ح: (١٤٨٢٣)، والدارمي في سننه (١٥٩٥/٣)، ك: السير، ب: في بيعته ألا يفروا، ح: (٢٤٩٨)، و: وابن جرير في تفسيره (٢٢٧/٢٢)، والبيهقي في الدلائل (١٣٦/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٣/١١).

(٤) هو: يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن، أبو زكريا النيسابوري، ثقة حافظ، روى عن: إسماعيل بن علي، وجرير بن عبد الحميد، ويزيد بن زريع وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن علي الذهلي وغيرهم، توفي سنة (٥٢٢٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣١/٣٢)، تاريخ الإسلام (٧٢٩/٥)، سير أعلام النبلاء (٥١٢/٨).

(٥) هو: يزيد بن زريع العيشي، أبو معاوية البصري، ثقة حافظ، روى عن إسرائيل بن يونس، وأيوب السخيتاني، وخالد الحذاء وغيرهم، روى عنه: بشر بن الحارث الحافي، وعبدالله بن المبارك، ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم، توفي سنة (١٨٢هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢٦٣/٩)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣٢)، سير أعلام النبلاء (٣٠٧/٧).

(٦) هو: خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري، مولى قريش، وقيل: مولى بني مجاشع، ثقة، روى عن: الحسن البصري، والحكم بن الأعرج، وعبدالله بن شقيق وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن علي، وحفص بن غياث، ويزيد بن زريع وغيرهم، توفي سنة (١٤١هـ)، وقيل: (١٤٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٧٧/٨)، تاريخ الإسلام (٨٥٥/٣)، سير أعلام النبلاء (١٩٠/٦).

(٧) هو: الحكم بن عبدالله بن إسحاق الأعرج البصري، تابعي ثقة، روى عن: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، ومعقل بن يسار وغيرهم، وروى عنه: خالد الحذاء، وسعيد بن إياس الجريري، ويونس بن عبيد وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (١٢٠/٣)، تهذيب الكمال (١٠٣/٧)، تاريخ الإسلام (٣٨/٣).

(٨) هو: معقل بن يسار بن عبدالله بن معبر المزني، يكنى أبا عبدالله، وقيل: أبو يسار، أسلم قبل الحديبية وصحب

==

الناس، وأنا رافعٌ غصناً من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة)، قال: (ولم نبايعه على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفرّ)<sup>(١)</sup>.

أ/٤٨

وأخرج البخاري قال: حدثنا المكي بن إبراهيم<sup>(٢)</sup>، عن يزيد بن أبي عبيد<sup>(٣)</sup>، عن سلمة بن الأكوع<sup>(٤)</sup> قال: (بايعت رسول الله ﷺ تحت الشجرة)، قال يزيد: (قلت: يا أبا مسلم، على أي شيء كنتم تبايعون يومئذ؟) قال: (على الموت)<sup>(٥)</sup>.

وأخرج البخاري أيضاً قال: حدثني أبو عاصم<sup>(٦)</sup>، حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة

رسول الله ﷺ، وشهد بيعة الرضوان، روي عنه: أنه قال: "بايعناه على أن لا نفر"، سكن البصرة، وإليه يُنسب نهر معقل الذي بالبصرة، وتوفي بها في آخر خلافة معاوية.  
انظر: الاستيعاب (١٤٣٢/٣)، أسد الغابة (٢٢٤/٥)، الإصابة (١٤٦/٦).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه (١٤٨٥/٣)، ك: الإمارة، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال وبيان بيعة الرضوان، ح: (١٨٥٨).

كما أخرجه الطبراني في "الكبير" بلفظه (٢٢٧/٢٠)، ح: (٥٣٢)، والبيهقي في "الدلائل" بلفظه (١٣٧/٤).  
(٢) هو: الإمام، الحافظ، الصادق، مسند خراسان مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، ويقال: مكي بن إبراهيم بن فرقد بن بشير، التميمي الحنظلي البرجمي، ولد في سنة ست وعشرين ومائة، حج كثيراً، وكان له مال وتجارة، توفي سنة أربع عشرة ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٤١)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٧٦)، سير أعلام النبلاء (٩/٥٤٩).  
(٣) هو يزيد بن أبي عبيد، أبو خالد الأسلمي، مولى سلمة بن الأكوع، حجازي، من بقايا التابعين الثقات، روى عن: مولاه، وهشام بن عروة وغيرهما، وروى عنه: حاتم بن إسماعيل، وحفص بن غياث، وحماد بن مسعدة وغيرهم، توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٨٠)، تهذيب الكمال (٣٢/٢٠٦)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٠٦).  
(٤) سلمة بن الأكوع: ينسب إلى جده وهو: سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبدالله، أول مشاهده الحديبية، وبايع النبي ﷺ عند الشجرة، توفي سنة (٥٧٤).

انظر: الاستيعاب (٦٣٩/٢)، أسد الغابة (٥٢٧/٢)، الإصابة (١٢٧/٣).  
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (٥٠/٤)، ك: الجهاد، ب: البيعة في الحرب ألا يفروا، وقال بعضهم: على الموت، ح: (٢٩٦٠).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٨٢/٢٧)، ح: (١٦٥٤٩)، والبيهقي في الدلائل بلفظه (١٣٨/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (٩١/٢٢).

(٦) هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، أبو عاصم النبيل الشيباني البصري، التاجر في الحرير،

قال: (بايعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ثم تَنَحَّيْتُ<sup>(١)</sup>، فقال: (يا سلمة، ألا تباع؟)، قلت: قد بايعت، قال: (أقبل فبايع)، فدنوت فبايعته)، قلت: (على ما بايعته يا سلمة؟)، قال: (على الموت)<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه مسلم من وجه آخر: عن يزيد بن أبي عبيد<sup>(٣)</sup>، وكذا روي عن عباد بن تميم<sup>(٤)</sup>: أنهم بايعوه على الموت<sup>(٥)</sup>.

الحافظ، ثقة، ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة، مشهور باسمه وكنيته، سمع جعفر بن محمد الصادق، ويزيد بن أبي عبيد، وبهر بن حكيم وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم، توفي في ذي الحجة في آخر أيام التشريق سنة اثني عشرة ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٦٣)، تهذيب الكمال (٣٤/١١)، تاريخ الإسلام (٥/٣٢٣).

(١) تنحيت: من تنحى أي ابتعد، انظر: الفائق في غريب الحديث (٤١٣/٣)، تاج العروس (٥١/٤٠)، نحى.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه مختصراً (٧٨/٩)، ك: الأحكام، ب: من بايع مرتين، ح: (٧٢٠٨).

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في المعجم الكبير بنحوه (٢٩/٧)، ح: (٦٢٨١)، وأبو نعيم في المعرفة بنحوه (٣/١٣٤٠)، ح: (٣٣٨٣)، والبيهقي في الدلائل بلفظه (١٣٨/٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٨٦/٣)، ك: الإمارة، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة، ح: (١٨٦٠).

كما أخرجه أيضاً: البخاري في صحيحه (١٢٥/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٦٩)، والترمذي في سننه (٢٠٢/٣)، أبواب السير، ب: ما جاء فيبيعة النبي ﷺ، ح: (١٥٩٢)، والنسائي في سننه (١٤١/٧)، ك: البيعة، ب: البيعة على الموت، ح: (٤١٥٩).

(٤) هو عباد بن تميم المازني الأنصاري المدني، ولد في حياة النبي ﷺ، أحد ثقات التابعين بالمدينة، روى عن: عمه عبدالله بن زيد، وأبي بشير قيس بن عبيد الأنصاري، وروى عنه: الزهري، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٧٧/٦)، تاريخ الإسلام (١١٢٠/٢)، إكمال تهذيب الكمال (١٦٤/٧).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه بعدة طرق عن عباد بن تميم (٥٠/٤)، ك: الجهاد والسير، ب: البيعة في الحرب ألا يفروا، وقال بعضهم: على الموت، ح: (٢٩٥٩)، وأيضاً (١٢٥/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٦٧)، ومسلم في صحيحه (١٤٨٦/٣)، ك: الإمارة، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيانبيعة الرضوان تحت الشجرة، ح: (١٨٦١)، وأحمد في مسنده (٣٩٣/٢٦)، ح: (١٦٤٧١)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/١٦٥٦)، ح: (٤١٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٢/٨)، ك: قتال أهل البغي، ب: كيفية البيعة، ح: (١٦٥٦١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢٨/٢٧).

وأخرج البيهقي قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم<sup>(١)</sup>، حدثنا أحمد بن سلمة<sup>(٢)</sup>، حدثنا إسحاق بن إبراهيم<sup>(٣)</sup>، حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو<sup>(٤)</sup>، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي<sup>(٥)</sup>، عن إياس بن سلمة<sup>(٦)</sup>، عن أبيه سلمة بن الأكوع قال: (قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة،

(١) هو: الإمام السيد، أبو الفضل، محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، النيسابوري، المزكي، أحد أصحاب الحديث، سمع محمد بن عمرو قشمر، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن أيوب الرازي، وأبا مسلم الكجي ومطينا، وعنه: الحاكم - وأثنى عليه -، وآخرون، توفي في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٨٥٦/٧)، سير أعلام النبلاء (١٢٣/١٢).

(٢) هو أحمد بن سلمة بن عبدالله، أبو الفضل النيسابوري البزاز المعدل، أحد الحفاظ المتقنين، ورفيق مسلم في الرحلة إلى قتيبة وإلى البصرة، ثم جمع له مسلم الصحيح على كتابه، سمع: قتيبة، وابن راهويه، ومحمد بن مهران وغيرهم، وروى عنه: ابن وارة، وأبو زرعة، وعلي بن عيسى وغيرهم، توفي في غرة جماد الآخر سنة ست وثمانين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٥٤/٢)، تاريخ الإسلام (٦٧٤/٦)، تذكرة الحفاظ (١٥٦/٢).

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي، أبو يعقوب ابن راهويه، ولد سنة (١٦١هـ)، عالم خراسان في عصره، من سكان مرو (قاعدة خراسان)، وهو أحد كبار الحفاظ، طاف البلاد لجمع الحديث وأخذ عنه الإمام أحمد ابن حنبل، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي وغيرهم، وكان إسحاق ثقة في الحديث، وله تصانيف، منها "المسند"، استوطن نيسابور، وتوفي بها سنة (٢٣٨هـ).

انظر: طبقات الحنابلة (١٠٩/١)، تهذيب الكمال (٣٧٣/٢)، تاريخ الإسلام (٧٨١/٥).

(٤) هو: الإمام، الحافظ، محدث البصرة، أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي، العقدي، البصري، ثقة، وكان من مشايخ الإسلام وثقات النقلة، روى عن: إبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وأفلح بن سعيد وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، أحمد بن سعيد الدارمي، وعباس بن محمد الدوري وغيرهم، توفي في سنة أربع ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٥٩)، تهذيب الكمال (١٨/٣٦٤)، سير أعلام النبلاء (٩/٤٧٠).

(٥) هو: عكرمة بن عمار الحافظ، الإمام، أبو عمار، العجلي، البصري، ثم اليمامي، ثقة، ثبت، من حملة الحجة، وأوعية الصدق، روى عن: إياس بن سلمة بن الأكوع، والحضرمي بن لاحق، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، وروى عنه: سفيان الثوري، وعبدالله بن بكار، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، توفي في رجب سنة تسع وخمسين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٧/١٠)، تهذيب الكمال (٢٠/٢٥٦)، سير أعلام النبلاء (٦/٥٥٨).

(٦) هو إياس بن سلمة بن الأكوع: الأسلمي، أبو سلمة، ويقال: أبو بكر المدني، روى عن: أبيه، وروى عنه: عكرمة بن عمار، وموسى بن عبيدة، وابن أبي ذئب وآخرون، ثقة، مات سنة تسع عشرة ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٧٩)، تهذيب الكمال (٣/٤٠٣)، تاريخ الإسلام (٣/٢١٠).

وعليها خمسون شاة لا ترويهها، ففعد رسول الله ﷺ على جباها<sup>(١)</sup> -يعني الركي<sup>(٢)</sup>-  
 فإما دعا وإما بسق<sup>(٣)</sup> فيها، فجاشت<sup>(٤)</sup>، فسقينا واستقينا، قال: (ثم إن رسول الله  
 ﷺ دعا إلى البيعة في أصل الشجرة، فبايعته أول الناس، ثم بايع وبايع، حتى إذا كان  
 في وسط الناس قال: (بايعني يا سلمة)، قال: (قلت: يا رسول الله، قد بايعتك في أول  
 الناس وأوسطهم)، قال: (وأيضاً)، قال: (ورآني رسول الله ﷺ عزلاً<sup>(٥)</sup>)، فأعطاني  
 جُحفة أو دَرقة<sup>(٦)</sup>، ثم بايع، حتى إذا كان آخر الناس قال: (ألا تباع يا سلمة؟)، قال:  
 (قلت: يا رسول الله، قد بايعتك أول الناس وأوسطهم)، قال: (وأيضاً)، فبايعته الثالثة،  
 فقال: (يا سلمة، أين جُحفتك أو دَرقتك التي أعطيتك؟)، قال: (قلت: يا رسول الله،  
 لقيني عامر<sup>(٧)</sup> عزلاً، فأعطيتها إياه)، فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: (إنك كالذي

(١) جباها: الجبا بالفتح: هو ما حول البئر.

انظر: الدلائل في غريب الحديث (١/١٩٩).

والجبا بالكسر: هو ما جُمع في الحوض من الماء.

انظر: الفائق في غريب الحديث (١/١٨٧).

(٢) الركي: أي البئر.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٦١)، ولسان العرب (١٤/٣٣٣)، ركا.

(٣) بسق: أي بصق، والبساق والبصاق لغتان.

انظر: الصحاح (٤/١٤٥٠) بسق، وتاج العروس (٢٥/٧٩)، ب س ق.

(٤) فجاشت: أي فار ماؤها وارتفع.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٢٤)، تاج العروس (١٧/١١٧) ج ي ش.

(٥) عزلاً: أي لا سلاح معه.

انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/٤٢٧)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٩٣)، تاج العروس (٢٩/٤٦٥) ع ز ل.

(٦) جحفة أو درقة: الدرقة: هي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عصب، يحملها المحارب ليتقي بها ضربات  
 السيف ونحوه.

انظر: لسان العرب (١٠/٩٥)، د ر ق، ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: جحفة ودرقة.

الصحاح (٤/١٣٤١) جحف.

(٧) هو عامر: بن الأكوع، واسم الأكوع سنان بن عبدالله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم  
 الأسلمي، عم سلمة بن عمرو بن الأكوع، روى عنه: ابن أخيه سلمة، وكان عامر شاعراً، وسار مع رسول الله

قال الأول: اللهم ابغني حبيباً هو أحب إلي من نفسي)، قال: (ثم إن المشركين من أهل مكة أرسلونا في الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض فاصطلحنا)، قال: (وكنت خادماً لطلحة بن عبيد الله<sup>(١)</sup>، أسقي فرسه، وأحسسه<sup>(٢)</sup>، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجراً إلى الله ورسوله، فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض، أتيت شجرة، فكسحت شوكتها<sup>(٣)</sup> واضطجعت في أصل ظلها، فأتاني أربعة من مشركي أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ، فأبغضتهم، ثم تحولت إلى شجرة أخرى، فعلقوا سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك، إذ نادى منادي من أسفل الوادي: (يا للمهاجرين، قتل ابن زَينم<sup>(٤)</sup>)، فاخترطت سيفي<sup>(٥)</sup>، فشددت على أولئك الأربعة وهو رقاد، فأخذت سلاحهم وجعلته ضغثاً في يدي، ثم قلت: (والذي كرم وجه محمد ﷺ، لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه)، قال: (ثم جئت بهم

ب/٤٨

==

ﷺ إلى خيبر، فقتل بها سنة سبع للهجرة.

انظر: الاستيعاب (٢/٧٨٥)، أسد الغابة (٣/١١٤)، الإصابة (٣/٤٧١).

(١) هو طلحة بن عبيد الله: بن عثمان بن عمرو بن كعب القرشي، التميمي، أبو محمد، أحد العشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، شهد أحد، وقد تزوج أربع نسوة عند النبي ﷺ، ولما قدم المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين كعب بن مالك حين آخى بين المهاجرين والأنصار، توفي سنة (٣٦هـ).

انظر: الاستيعاب (٢/٧٦٤)، أسد الغابة (٣/٨٤)، الإصابة (٢/٩٤٩).

(٢) وأحسسه: الحس: نفض التراب عن الدابة.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٣٥/١٥)، تاج العروس (٥٣٦/١٥) حسس.

(٣) فكسحت شوكتها: أي كسست ما تحتها من الشوك.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/١٧٢)، تاج العروس (٧٣/٧) كسح.

(٤) ابن زَينم: لم يتسَمَّ بهذا الاسم من الصحابة إلا اثنين هما: أنس بن زينم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وأخوه سارية الذي ناداه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا سارية الجبل.

انظر: أسد الغابة (١/٢٨٩-٢/٣٨٠)، الإصابة (١/٢٧١-٣/٤).

(٥) فاخترطت سيفي: أي: استلثته من غمده.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٣)، تاج العروس (١٩/٢٤١) خ ر ط.

أسوقهم إلى رسول الله ﷺ، قال: (وجاء عمي عامر برجل من العَبَلات<sup>(١)</sup>)، يقال له: (مَكْرَز) من المشركين يقوده، حتى وقفنا بهم على رسول الله ﷺ في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله ﷺ، وقال: (دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناؤه<sup>(٢)</sup>)، فعفا عنهم رسول الله ﷺ، وأنزل الله ﷻ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> (٤).

وهكذا رواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه بسند نحوه أو قريباً منه<sup>(٥)</sup>.

(١) العَبَلات: هم بنو أمية الأصغر، وبنو عبد أمية، وبنو نوفل أولاد عبد شمس، وهم ثلاثة أخوه لأم، سموا بذلك؛ لأن اسم أمهم عبلة بنت عبيد من بني غنم.

انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، ص: (١٤٤).

(٢) بدء الفجور وثناؤه: أي أوله وآخره.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٥/١).

(٣) [الفتح: ٣٤].

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل بلفظه (١٣٩/٤)، ورجال إسناده جميعهم ثقات.

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في المعجم الكبير مختصراً (١٩/٧)، ح: (٦٢٤٦)، وقد كرر المؤلف ذكر هذا الحديث في اللوح [٥٤/أ]، لذلك اكتفيت بذكره هنا.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه مطولاً (١٤٣٣/٣)، ك: الجهاد والسير، ب: غزوة ذي قرد وغيرها، ح: (١٨٠٧).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده مطولاً (٤٥/٢٧)، ح: (١٦٥١٨).



وثبت في الصحيحين<sup>(١)</sup> من حديث أبي عوانة<sup>(٢)</sup>، عن طارق<sup>(٣)</sup>، عن سعيد بن المسيب<sup>(٤)</sup> قال: (كان أبي<sup>(٥)</sup> ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، قال: فانطلقنا

(١) الصحيحين: المقصود بهما: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، فصحيح البخاري، المسمى الجامع الصحيح المشهور بصحيح البخاري، وهو أول كتب السنة وأفضلها على المختار، قال الإمام النووي في شرح مسلم: "اتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم الصحيحان صحيح البخاري، وصحيح مسلم" أراد المؤلف ﷺ أن يجمع كتاباً مسنداً مختصراً مشتملاً على الصحيح المسند فقام بانتقاء مادة هذا الكتاب من ستمائة ألف حديث ورتب هذه المادة على أبواب، وتحت كل باب عدد من النصوص، وتناول فيه سائر أحكام الشرع العملية والاعتقادية، بدأ كتابه بكتاب الوحي وختمه بكتاب التوحيد.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٩٢/٩٣/٢)، كشف الظنون (١/٥٤١)، أما صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فقد توفرت عدة دواعٍ لتأليف هذا الكتاب منها أن المؤلف أراد أن يقرر منهجه في نقد الأحاديث، ويبين حد الصحيح فأراد أن يجمع ما صح عنده من السنة على غرار ما فعله البخاري، وقد جمع فيه (٥٥٠٥) نصاً صحيحاً مسنداً تشمل على كثير من أصول الشرع ثم رتبها في عدة كتب وأدرج تحت كل كتاب عدد من الأبواب كل باب به عدد من النصوص يختلف قلة أو كثرة، وقد بدأ بكتاب الإيمان، وختم بكتاب التفسير، والمؤلف يسوق النص بعدد من الأسانيد والإسناد الأول هو الأصل.  
انظر: الرسالة المستطرفة، ص: (١١)، المصنفات في السنة النبوية (٩٦/٩٧/٢).

(٢) هو: الوضاح بن عبدالله البزاز الواسطي الحافظ، مولى يزيد بن عطاء البشكري: من حفاظ الحديث الثقات، من سبي جرجان، كان مع سعة علمه، شبه أمي، يقرأ، ويستعين بمن يكتب له، روى عن: الحكم بن عتيبة، وزيناد بن علاقة وعمرو بن دينار وغيرهم، وروى عنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وحبان بن هلال وغيرهم، توفي بالبصرة، سنة (١٧٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٤/١٥٤)، تاريخ الإسلام (٤/٧٧٣)، سير أعلام النبلاء (٧/٢٥٧).

(٣) هو طارق بن عبدالرحمن البجلي الأحمسي، الكوفي، روى عن سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، وجماعة، وروى عنه: الأعمش، وسفيان، وشعبة، وأبو عوانة، ووكيع، لا بأس به.  
انظر: الجرح والتعديل (٤٨٥/٤)، تهذيب الكمال (١٣/٣٤٥)، تاريخ الإسلام (٣/٩٠٠).

(٤) هو سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبي وهب، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وسيد التابعين، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، روى عن عثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة وكان زوج ابنته وأعلم الناس بحديثه، وروى عنه: ابنه محمد، وسالم بن عبدالله بن عمر، والزهري وآخرون، توفي بالمدينة بعد التسعين.  
ينظر: الجرح والتعديل (٤/٥٩)، تاريخ الإسلام (٢/١١٠٣)، سير أعلام النبلاء (٥/١٢٤).

(٥) هو المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، يكنى أبا سعيد، والد سعيد بن المسيب الفقيه، له ولأبيه حزن صحبة، هاجر مع أبيه، وكان المسيب ممن بايع تحت الشجرة، وقد شهد فتوح الشام.

من قابل حاجين، فخفي علينا مكانها، قال: فإن كان بينت لكم فأنتم أعلم<sup>(١)</sup>.  
وأخرج أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزبير، حدثنا جابر قال: (لما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، وجدنا رجلاً منا يقال له: (الجدُّ بن قيس)، مختبئاً تحت إبط بعيره)<sup>(٢)</sup>، رواه مسلم من حديث ابن جريج<sup>(٣)</sup>، عن أبي الزبير، مثله به<sup>(٤)</sup>.  
وأخرج الحميدي أيضاً، حدثنا سفيان، عن عمرو<sup>(٥)</sup>، سمع جابراً قال: (كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فقال لنا رسول الله ﷺ: (أنتم خير أهل الأرض اليوم)، قال جابر: (لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة)، قال سفيان: (إنهم اختلفوا على موضعها)<sup>(٦)</sup>،

انظر: الاستيعاب (٣/١٤٠٠)، أسد الغابة (٥/١٧٢)، الإصابة (٦/٩٦).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٢٤/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٦٣)، ومسلم في صحيحه بلفظه (١٤٨٥/٣)، ك: الإمارة، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة، ح: (١٨٥٩).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٨٠/٣٩)، ح: (٢٣٦٧٥).

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده بلفظه (٣٤٦/٢)، ح: (١٣١٤).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده مطولاً (٤٠٧/٢٣)، ح: (١٥٢٥٩)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (١٣٦/٤).

(٣) هو: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، أبو الوليد، وأبو خالد، المكي، أصله رومي، وكان أحد أوعية العلم وأول من صنف التصانيف في الحديث، روى عن: أبيه، ومجاهد، وعطاء وغيرهم، وروى عنه: السفينان، ووكيع، وابن وهب وغيرهم، توفي سنة (١٥٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)، تهذيب الكمال (٤٣٠/٣٤)، تاريخ الإسلام (٩١٩/٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه بنحوه (١٤٨٣/٣)، ك: الإمارة، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة، ح: (١٨٥٦).

(٥) هو: عمرو بن دينار، أبو محمد الأثرم، مولى ابن باذان، مكي إمام، تابعي ثقة، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وكان سفيان بن عيينة من أكثر الناس رواية عنه، مات سنة (١٢٦هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢٣١/٦)، تهذيب الكمال (٥/٢٢)، تاريخ الإسلام (٤٧٠/٣).

(٦) أخرجه الحميدي في مسنده بنحوه (٣٢٠/٢)، ح: (١٢٥٩).

كما أخرجه أيضاً: النسائي في السنن الكبرى مختصراً (٢٦٤/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الفتح، ح: (١١٤٤٣)، وأحمد في مسنده مختصراً (٢١٥/٢٢)، ح: (١٤٣١٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً (٣٨٥/٧)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٣٦٨٤٩)، وأبو نعيم في المعرفة مختصراً (١١/١)، ح: (٢٤)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (٩٧/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (٢٢٢/١١).

أخرجه من حديث سفيان<sup>(١)</sup>.

وأخرج الإمام أحمد، حدثنا يونس<sup>(٢)</sup>، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن أبي حاتم، حدثنا محمد بن هارون الفلاس المخزومي<sup>(٤)</sup>، حدثنا ابن عمرو الأشعث<sup>(٥)</sup>، حدثنا محمد بن ثابت العبدي<sup>(٦)</sup>، عن خدّاش بن عيَّاش<sup>(٧)</sup>، عن أبي الزبير، عن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٢٣/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٥٤)، ومسلم في صحيحه بنحوه (١٤٨٤/٣)، ك: الإمام، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة، ح: (١٨٥٦).

(٢) هو يونس بن محمد بن مسلم، أبو محمد البغدادي المؤدب الحافظ، ثقة، سمع: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وليث بن سعد، ومعتز بن سليمان وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومجاهد بن موسى وغيرهم، توفي في صفر سنة ثمان ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٤٦)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦/٥١٠)، تاريخ الإسلام (٥/٢٣٤).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بلفظه (٩٣/٢٣)، ح: (١٤٧٧٨).

كما أخرجه أيضاً: أبو داود في سننه بلفظه (٢١٣/٤)، ك: السنة، ب: في الخلفاء، ح: (٤٦٥٣)، والترمذي في سننه بلفظه (١٧٨/٦)، أبواب المناقب، ب: في فضل من بايع تحت الشجرة، ح: (٣٨٦٠)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في السنن الكبرى بنحوه (٢٦٤/١٠)، ك: التفسير، ب: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، ح: (١١٤٤٤)، وابن حبان في صحيحه بلفظه (١٢٧/١١)، ك: السير، ب: ذكر العدد الذي كان مع المصطفى ﷺ يوم الشجرة من أصحابه، ح: (٤٨٠٢)، وابن عساکر في تاريخ دمشق بلفظه (٢٥/٧٣).

(٤) هو: محمد بن هارون، وقيل: محمد بن أحمد بن هارون، أبو جعفر، المخزومي، الفلاس، يلقب شيطا، حافظ ثقة، سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وعمرو بن حماد بن طلحة، والحسن بن بشر، ويحيى بن معين، روى عنه: القاضي الحاملي، ومحمد بن مخلد، وغيرهما، توفي بالنهروان سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٨/١١٨)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/٥٦٠)، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٧٢).

(٥) هو: سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس أبو عثمان الكندي الأشعثي الكوفي، روى عن: حماد بن زيد، وعبثر بن القاسم، وابن المبارك، وجماعة، وروى عنه: مسلم، والنسائي، عن رجل عنه، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وآخرون، ثقة، توفي في صفر سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٥١)، تاريخ الإسلام (٥/٥٧٧)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/٣٣٥).

(٦) هو محمد بن ثابت العبدي أبو عبدالله البصري، روى عن: عطاء، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن دينار، وروى عنه: ابن المبارك، وعبدالرحمن ابن مهدي، ووكيع، وأبو الوليد، ضعيف.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢١٦)، تهذيب الكمال (٢٤/٥٥٥)، تاريخ الإسلام (٤/٧٣٤).

(٧) هو خدّاش بن عيَّاش العبدي البصري، روى عن: أبي الزبير المكي، وعن شيخ، عن أبي هريرة، وروى عنه: أبو

جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل من بايع تحت الشجرة كلهم الجنة إلا صاحب الجمل الأحمر<sup>(١)</sup>)، قال: (فانطلقنا نبتدره، فإذا رجل قد ضل بعيره، فقلنا: تعالي فبايع، قال: أصيب بعيري أحب إلي من أن أبايع)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد الله بن أحمد<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبيد الله بن معاذ<sup>(٤)</sup>، حدثنا أبي، حدثنا قُرّة<sup>(٥)</sup>، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: (من يصعد الشية -ثنية المرار- فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل)، فكان أول من صعد: خيل بني الخزرج، ثم تبادر

حفص جهيز بن يزيد العبدي، وسليمان التيمي، ومحمد بن ثابت العبدي، ثقة.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٣٩٠)، تهذيب الكمال (٨/٢٣٣).

(١) صاحب الجمل الأحمر: هو رجل من المنافقين، وقيل: هو الجد بن قيس.

انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (١٠٤/٣)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٢٧/١٧).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه بنحوه (١٧٩/٦)، أبواب المناقب، ب: فيمن سب أصحاب النبي ﷺ، ح: (٣٨٦٣)، وقال: "هذا حديث غريب"، والبراز في مسنده بنحوه (١٢/١١)، ح: (٤٦٨٣)، ولم أقف عليه عند أبي حاتم في تفسيره.

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني الإمام، الحافظ، الناقد، محدث بغداد، أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر، ولد سنة (٢١٣هـ)، فكان أصغر من أخيه صالح بن أحمد قاضي الأصبهانيين، روى عن: أبيه شيئاً كثيراً، من جملته (المسند) كله، و (الزهد)، وخلق كثير، حدث عنه: النسائي حديثين في (سننه)، والبغوي، وكان ثقة ثبتاً فهماً، مات سنة (٢٩٠هـ)، ودفن في مقابر باب التبن.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٥)، طبقات الحنابلة (١٨٠/١)، تهذيب الكمال (٢٨٥/١٤).

(٤) هو عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان العبدي، الحافظ الثقة، أبو عمرو العبدي، البصري، حدث عن: أبيه، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان وآخرين، وحدث عنه: مسلم، وأبو داود، والبخاري، والنسائي بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٣٥)، تهذيب الكمال (١٩/١٥٨)، سير أعلام النبلاء (١١/٣٨٤).

(٥) هو قرة بن خالد الحافظ، الحجّة، أبو خالد، ويقال: أبو محمد السدوسي، البصري، حدث عن: محمد بن سيرين، والحسن، ويزيد بن عبد الله بن الشخير، وأبي رجاء العطاردي وآخرين، وحدث عنه: يحيى القطان، وبشر بن المفضل، وابن مهدي وغيرهم، توفي سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة نيف وسبعين ومئة.

انظر: الجرح والتعديل (٧/١٣٠)، تهذيب الكمال (٢٣/٥٨١)، سير أعلام النبلاء (٦/٥٣٤).

الناس<sup>(١)</sup> بعد، فقال رسول الله ﷺ: (كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر)،  
فقلنا: (تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ)، فقال: (والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من  
أن يستغفر لي صاحبكم)، وإذا هو رجل ينشد ضالة<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم عن عبد الله به<sup>(٣)</sup>.  
وأخرج ابن جرير، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً يقول: (أخبرتني أم مبشر<sup>(٤)</sup>)، أنها  
سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة<sup>(٥)</sup>: (لا يدخل النار - إن شاء الله - من  
أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها أحد)، قالت: (بلى يا رسول الله)، فانتهرها،  
فقلت حفصة: ﴿وَإِنْ مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾<sup>(٦)</sup>، فقال النبي ﷺ: (قد قال الله: ﴿ثُمَّ  
نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَّتًا﴾<sup>(٧)</sup>)، رواه مسلم<sup>(٨)</sup>.

(١) تبادر الناس: أي تسارعوا.

انظر: الصحاح (٥٨٦/٢) بدر.

(٢) ينشد ضالة: أي يسأل عنها ويطلبها.

انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٥١٢/٢)، والصحاح (٥٤٣/٢) نشد.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه بنحوه (٢١٤٤/٤)، ك: صفات المنافقين وأحكامهم، ح: (٢٧٨٠).

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في المعجم الأوسط بنحوه (١٧٨/٣)، ح: (٢٨٥٠)، والبيهقي في الدلائل بلفظه  
(١٠٩/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (٢٢٩/١١).

(٤) أم مبشر الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال لها أم مبشر بنت البراء بن معرور، كانت من كبار الصحابة، وروى  
عنها: جابر بن عبد الله أحاديث.

انظر: الاستيعاب (٤/١٩٥٧)، أسد الغابة (٧/٣٨٠)، الإصابة (٨/٤٧٠).

(٥) هي أم المؤمنين: حفصة بنت عمر بن الخطاب، أخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمه، وكانت من المهاجرات،  
وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة السهمي، فلما تأيمت ذكرها عمر لأبي بكر وعثمان فلم  
يتزوجاها، وتزوجها النبي ﷺ، ثم طلقها تطليقة ثم أرجعها، وذلك أن جبريل عليه السلام قال: "راجع حفصة فإنها قوامه  
صوامة، وإنا زوجتك في الجنة"، ماتت سنة (٤١هـ).

انظر: الاستيعاب (٤/١٨١١)، أسد الغابة (٦٧/٧)، الإصابة (٨/٨٥).

(٦) [مریم: ٧١].

(٧) [مریم: ٧٢].

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه بنحوه (١٩٤٢/٤)، ك: فضائل الصحابة عليه السلام، ب: من فضائل أصحاب الشجرة  
أهل بيعة الرضوان عليه السلام، ح: (٢٤٩٦).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٣٥٤/٤٥)، ح: (٢٧٣٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير بنحوه

وفيه أيضاً: عن قتبية، عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة<sup>(١)</sup> جاء يشكو حاطباً، فقال: (يا رسول الله، ليدخلن حاطباً النار)، فقال رسول الله ﷺ: (كذبت، لا يدخلها فإنه قد شهد بدرًا)<sup>(٢)</sup> والحديبية<sup>(٣)</sup>.

٤٩/ب

ولهذا قال تعالى في الثناء عليهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَنَّا أَجْرًا عَظِيمًا

(١٠٣/٢٥)، ح: (٢٦٩)، وأبو نُعيم في المعرفة بنحوه (٣٥٥٧/٦)، ح: (٠٣٦)، والبيهقي في الدلائل بلفظه (١٤٣/٤).

(١) هو حاطب بن أبي بلتعة اللخمي من ولد لحم بن عدي في قول بعضهم، يكنى أبا عبدالله، وقيل: أبو محمد، واسم أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن عمرو، وقيل: حاطب بن عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي، حليف قريش، ويقال: إنه من مذحج، وقيل: هو حليف الزبير بن العوام، وقيل: كان عبداً لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي، فكاتبه فأدى كتابته يوم الفتح، وهو من أهل اليمن، والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبدالعزيز، شهد بدرًا، والحديبية، وشهد الله تعالى له بالإيمان في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [المتحنة: ١]، ومات سنة ثلاثين بالمدينة، وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عثمان.

انظر: الاستيعاب (١/٣١٢)، أسد الغابة (١/٦٥٩)، الإصابة (٢/٤).

(٢) بَدْرٌ: يَفْتَحُ الْمُؤَحَّدَةَ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، ماء مشهور بين مكة والمدينة، أسفل وادي الصَّفراء، بينه وبين ساحل البحر ليلة، وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وفرَّق بين الحق والباطل، في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة.

انظر: معجم ما استعجم (٢٣١/١)، معجم البلدان (١/٣٥٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه بنحوه (١٩٤٢/٤)، ك: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، ب: من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم، وقصة حاطب بن أبي بلتعة، ح: (٢٤٩٦).

كما أخرجه أيضاً: الترمذي في سننه بنحوه (١٨٠/٦)، أبواب المناقب، ب: فيمن سب أصحاب النبي ﷺ، ح: (٣٨٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى بنحوه (٣٦٧/٧)، ك: المناقب، ب: حاطب بن أبي بلتعة، ح: (٨٢٣٨)، وأحمد في مسنده بنحوه (٨٨/٢٣)، ح: (١٤٧٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٣٩٨/٦)، ك: الفضائل، ب: ما جاء في أهل بدر من الفضل، ح: (٣٢٣٤٨)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (١٢٤/١١)، ك: السير، ب: ذكر نفي دخول النار نعوذ بالله منها عمن شهد بدرًا والحديبية، ح: (٤٧٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير بنحوه (١٨٤/٣)، ح: (٣٠٦٤)، وأبو نُعيم في المعرفة بنحوه (٦٩٥/٢)، ح: (١٨٧٠)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (١٥٣/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (١٤٦/٧٣).

﴿١٠﴾<sup>(١)</sup>، كما قال تعالى في الآية الأخرى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>.

---

(١) [الفتح: ١٠].

(٢) [الفتح: ١٨].

## القراءات

قرأ الجمهور: ﴿لِتُؤْمِنُوا﴾<sup>(١)</sup> وما عطف عليه بتاء الخطاب، وأبو جعفر<sup>(٢)</sup>، وأبو حيوة<sup>(٣)</sup>، وابن كثير<sup>(٤)</sup>، وأبو عمرو<sup>(٥)</sup>: بياء الغيبة<sup>(٦)</sup>،

(١) [الفتح: ٩].

(٢) هو: يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، رفيع الذكر، قرأ القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، المخزومي.

وقرأ على أبي هريرة، وابن عباس، عن قراءة تم على أبي، وروى عنه: مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وصلى بابن عمر، كان إمام أهل المدينة في القراءة، ثقة قليل الحديث، وكان يقوم الليل، فإذا أصبح جلس يقرأ الناس، فيقع عليه النوم فيقول لهم: خذوا الحصا فضعوه بين أصابعي ثم ضموها، توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل: اثنتين وثلاثين، وقيل: غير ذلك.

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٥/٩)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، ص: (٧٢)، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٤٤٦/١).

(٣) هو: شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، من أصحاب القراءات الشاذة، ومقرئ أهل الشام، وهو والد حيوة بن شريح الحافظ، ذكره ابن حبان في الثقات، وله اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البرهسم والكسائي، وروى عنه: ابنه حيوة، ويزيد بن قره، توفي في صفر سنة ثلاث ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٤)، تهذيب الكمال (٤٥٥/١٢)، غاية النهاية (٣٢٥/١).

(٤) هو: عبدالله بن كثير الداري، أبو معبد المكي، مولى عمرو بن علقمة الكناني، أصله فارسي، تابعي، وأحد القراء السبعة وإمام المكيين في القراءة، أخذ عن: عبدالله بن السائب، ومجاهد ودرياس، وغيرهم، وتصدر للإقراء، ومن قرأ عليه: أبو عمرو بن العلاء، وشبل بن عباد، ومعروف بن مُشكان وغيرهم، توفي بمكة سنة عشرين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (٤٦٨/١٥)، معرفة القراء الكبار، ص: (٨٦)، وغاية النهاية (١٩٧/١).

(٥) هو: أبو عمرو بن العلاء زيان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري، اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، فقيل: اسمه العريان، وقيل: زيان وهو أرجحهما، وقيل: غير ذلك، كان من أعلم الناس بالقراءة مع صدق وأمانة وثقة في الدين، روى عن مجاهد، وسعيد بن جبّير، عن ابن عباس عن أبي كعب عن رسول الله ﷺ، كان من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة، وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن والشعر، ولد بمكة سنة (٥٧٠هـ)، وتوفي بالكوفة سنة (١٥٤هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٦١٦/٣)، معرفة القراء الكبار، ص: (١٠٠)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي، ص: (١٣٩)، غاية النهاية (١٢٧/١).

(٦) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بالياء في الأربعة على طريق الغيبة (ليؤمنوا - يعزروه - يوقروه - يسبحوه)، وافقهما ابن محيصن واليزيدي والحسن، وحجتهم: أي إنا أرسلناك يا محمد ليؤمنوا بالله وبك، وقرأ الباقون بالتاء في الأربعة دلالة



والجحدري<sup>(١)</sup>: بفتح التاء وضم الزاي خفيف<sup>(٢)</sup>، وهو أيضاً وجعفر بن محمد<sup>(٣)</sup> كذلك إلا أنهم كسروا الزاي<sup>(٤)</sup>، وابن عباس رضي الله عنهما واليماني<sup>(٥)</sup>: بزاءين من العزة<sup>(٦)</sup>.

==

على المخاطبة، وحجتهم: أنه خاطب المرسل إليهم بعد مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم، إذ قال له: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الفتح: ٨]، ثم صرف الخطاب بعد ذلك إلى المرسل إليهم، فقال: ﴿لَتُؤْمِنُوا﴾ [الفتح: ٩]، فعلنا ذلك لتؤمنوا أيها الناس بالله ورسوله، انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد، ص: (٦٠٣)، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه، ص: (٣٢٩)، وحجة القراءات لابن زحلة، ص: (٦٧٠)، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، ص: (٢٠١)، والبحر المحيط لأبي حيان (٤٨٦/٩)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (٣٧٥/٢)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء، ص: (٥٠٩)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي، ص: (٢٩٩).

(١) هو: عاصم بن العجاج الجحدري البصري أبو المحشر المقرئ، وهو عاصم بن أبي الصباح، قرأ على: يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن البصري، أخذ عنه سلام أبو المنذر قرأته شاذة فيها ما ينكر، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من عباد أهل البصرة وقرائهم، يروي عن أبي بكره إن كان سمع منه وقد رأى أنساً"، مات سنة (١٢٨هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٩/٦)، الثقات، لابن حبان (٢٤٠/٥)، غاية النهاية (٣٤٩/١).

(٢) قرأ الجحدري: (تَعَزُّرُوهُ)، أي تمنعوه، أو تمنعوا دينه وشريعته، فهو كقوله تعالى: ﴿إِنْ نَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ [محمد: ٧]، أي إن تنصروا دينه وشريعته وهي قراءة شاذة.

انظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني (٢٧٥/٢)، البحر المحيط (٤٨٦/٩)، إعراب القراءات الشواذ، للعكبري (٤٩٤/٢).

(٣) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو عبدالله، الملقب بالصادق، سادس الأئمة الإثني عشر عند الإمامية، ولد في المدينة، سنة (٨٠هـ)، كان من أجلاء التابعين، وله منزلة رفيعة في العلم، روى عن: أبيه وعروة بن الزبير، وعطاء وغيرهم، وأخذ عنه جماعة، منهم الإمامان أبو حنيفة، ومالك، وابن جريح، وشعبة، توفي بالمدينة سنة (١٤٨هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٤٨٧/٢)، تاريخ الإسلام (٨٢٨/٣)، غاية النهاية (١٩٦/١).

(٤) البحر المحيط (٤٨٦/٩)، وهي قراءة شاذة، والضم والكسر لغتان.

انظر: إعراب القراءات الشواذ (٤٩٤/٢).

(٥) هو: محمد بن عبدالرحمن بن السميع أبو عبدالله اليماني، له قراءة شاذة منقطعة السند قاله أبو عمرو الداني وغيره، وروى عنه اختياره: إسماعيل بن مسلم المكي ذاك الواهي.

انظر: المغني في الضعفاء (٥٨٩/٢)، غاية النهاية (١٣٤/٣).

(٦) أي يجعلوه عزيزاً وهي قراءة شاذة، المحتسب (٢٧٥/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٤/٢)، والبحر المحيط

==

وقرأ زيد بن علي: ﴿يَنْكُثُ﴾<sup>(١)</sup> بكسر الكاف<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الجمهور: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup> بنصب الهاء<sup>(٤)</sup>، وقرئ: ﴿بِمَا عَاهَدَ﴾<sup>(٥)</sup> ثلاثياً<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الحميدي: ﴿فَسَيُوتِيهِ﴾<sup>(٧)</sup> بالياء، والحرميان، وابن عامر<sup>(٨)</sup>، وزيد بن علي: بالنون<sup>(٩)</sup>.

==

(٤٨٩/٩).

(١) [الفتح: ١٠].

(٢) البحر المحيط (٤٨٧/٩)، وهي لغة وقراءة شاذة، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٤/٢).

(٣) [الفتح: ١٠].

(٤) قرأ حفص عن عاصم (عليه) مضمومة الهاء، ويتبعه تفخيم لام الجلالة، وقد ضم الهاء على أصل حركتها وهو قياس رواية أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقر (عليه) بكسر الهاء مجاورة الياء، ويتبعه ترقيق لام الجلالة، ولا يخفى إسكان الهاء وفقاً للجميع، انظر: السبعة في القراءات، ص: (٦٠٣)، وحجة القراءات، ص: (٦٧٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص: (٥٠٩)، والبدور الزاهرة، ص: (٢٩٩).

(٥) [الفتح: ١٠].

(٦) ثلاثياً أي: تُقرأ: عَهَدَ.

انظر: البحر المحيط (٤٨٧/٩).

(٧) [الفتح: ١٠].

(٨) هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصي، أبو عمران، وقيل: أبو عبيد الله، وقيل: أبو عامر، والأشهر الأول، إمام أهل الشام في القراءة، ثقة تابعي، قبض رسول الله ﷺ وله سنتان، وولي القضاء بعد أبي إدريس الخولاني، وكان رئيس المسجد وإمام، لا يرى فيه بدعة إلا غيَّرها، وقد ظل أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر: تلاوةً وصلاةً وتلقيناً إلى قريب الخمسمائة، أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الدرداء، والمغيرة بن أبي شهاب، وروى عنه: يحيى بن عامر، وربيع بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، توفي بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (١٤٣/١٥)، معرفة القراء الكبار (٨٢/١)، وغاية النهاية (١٨٨/١).

(٩) قرأ الحرميان وهما: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وزيد بن علي بالنون (فَسَيُوتِيهِ)، أي: أن الله سبحانه أخبر عن نفسه، وقرأ الباقر بالياء (فَسَيُوتِيهِ)، أي: فسَيُوتِيهِ الله، وحجتهم ما تقدم وهو قوله: (بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ)، فكذلك (فَسَيُوتِيهِ) لتقدم ذكره.

انظر: حجة القراءات، ص: (٦٧٢)، والبحر المحيط (٤٨٧/٩)، والنشر (٣٧٥/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص: (٥٠٩).

قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾<sup>(١)</sup>  
يَقُولُونَ بِالسِّتَةِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ  
بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ  
أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ  
مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ  
لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ نَتَّبِعُونَكَ إِذْ أَنْتَ قَائِمٌ  
عَلَىٰ الْمَرْيَضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابًا  
أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴿١﴾.

أخرج عبد بن حميد، عن جوير (٢) رحمته الله في قوله: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾<sup>(٣)</sup>، قال: (كان النبي صلوات الله عليه حين انصرف من الحديبية وسار إلى خيبر، تخلف عنه أناس من الأعراب، فلحقوا بأهاليهم، فلما بلغهم أن النبي صلوات الله عليه قد افتتح خيبر، ساروا إليه، وقد كان الله أمره أن لا يعطي أحداً تخلف عنه من مغنم خيبر، ويقسم مغنمها من شهد الفتح، وذلك قوله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾).

(١) [الفتح: ١١-١٧].

(٢) هو: جوير بن سعيد البلخي أبو القاسم، راوي التفسير، ضعيف جداً، يروي عن الضحاك أشياء مقلوبة، وروى أيضاً عن: محمد بن واسع، وأبي سهل، وروى عنه: الثوري، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، وهو متروك الحديث.

انظر: الضعفاء والمتروكون، للنسائي (٢٨/١)، الجرح والتعديل (٥٤٠/٢)، تهذيب الكمال (١٦٧/٥).

(٣) [الفتح: ١١].

اللَّهِ ﴿١﴾، يعني ما أمر الله نبيه ﷺ أن لا يعطي أحداً تخلف عنه من مغنم خبير شيء) (٢).

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿أُولَىٰ بِأَسِ شَدِيدٍ﴾ (٣)، يقول: (فارس) (٤).

وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي، عن الحسن رضي الله عنه قال: (فارس والروم) (٥).

وأخرج ابن أبي حاتم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عنه في قوله: ﴿أُولَىٰ بِأَسِ شَدِيدٍ﴾، قال: (هم البارز، يعني الأكراد) (٦) (٧).

(١) [الفتح: ١٥].

(٢) عزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥١٨/٧).

(٣) [الفتح: ١٦].

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢١٩/٢٢)، وفي إسناده عنده: محمد بن إسحاق بن يسار ليس بحجة، الجرح والتعديل (١٩١/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره بلفظه (٣٣٠٠/١٠)، وفي إسناده عنده: معاوية بن صالح الحضرمي: قال عنه ابن أبي حاتم: "صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"، الجرح والتعديل (٣٨٢/٨)، ولم يحتج به البخاري، تذكرة الحفاظ (١٣٣/١)، والبيهقي في الدلائل بلفظه (١٦٥/٤)، وأيضاً في إسناده عنده: معاوية بن صالح الحضرمي.

وعزاه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥١٩/٧).

وكذلك زوي عن عطاء ومجاهد: تفسير ابن جرير (٢١٩/٢٢)، ودلائل النبوة للبيهقي (١٦٥/٤).

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في سننه بنحوه (٣٧٥/٧)، ح: (٢٠٠٧)، وابن جرير في تفسيره بلفظه (٢١٩/٢٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره بلفظه (٣٣٠٠/١٠)، والبيهقي في الدلائل بلفظه (١٦٥/٤).

وقال البوصيري في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" معلقاً عليه: "هذا إسنادٌ رواه ثقات" (٨٣/٥)، ح: (٤٢٦٩).

وعزاه السيوطي، لابن المنذر في "الدر" (٥١٩/٧).

(٦) البارز يعني الأكراد: الأكراد نسبة إلى الكرْد بضم الكاف: من بني إيران بن أشوذ بن سام، وإلى إيران هذا تنسب مملكة إيران، التي كان بها ملوك الفرس، ويسكنون في البارز: أي الصحراء، ويحتمل أن يراد به الجبل؛ لأنه بارز عن وجه الأرض.

انظر: فتح الباري لابن حجر (٨٧/١)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص: (٢٨).

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بلفظه (٣٣٠٠/١٠).

وأخرج ابن المنذر، والطبراني في الكبير<sup>(١)</sup>، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه في الآية قال: (أعراب فارس وأكراد العجم)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن المنذر، والطبراني، عن الزهري قال: (هم بنو حنيفة)<sup>(٤)</sup> (٥).

كما أورده ابن كثير في تفسيره بنحوه (٣١٤/٧)، وإسناده عنده: "حدثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة"، وجميعهم ثقات: سفيان الثوري. انظر: الجرح والتعديل (٢٢٢/٤)، إسماعيل بن أبي خالد البجلي، انظر: الجرح والتعديل (١٧٦/٢)، وتهذيب الكمال (٦٩/٣)، سعد الأحمسي البجلي، انظر: تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٣).

(١) المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، يقوم منهجه على مجموعة من الأسس يمكن إجمالها فيما يأتي:-

١- بدأ بذكر الخلفاء الراشدين ثم أتبعهم بذكر العشرة المبشرين بالجنة.

٢- في مستهل مسند كل صحابي يترجم له.

٣- إذا اجتمعت مجموعة من الأحاديث في موضوع ما يعنون لها بعنوان مناسب.

٤- إذا كان الصحابي أكثر ذكر بعض أحاديثه، وإذا كان مقلاً ذكرها جميعاً.

٥- ذكر بعض الأبواب ولم يترجم لها.

وبالجملة فالكتاب موسوعة حديثة على مرويات عدد جم من الصحابة وموسوعة تاريخية.

انظر: المصنفات في السنة النبوية، ص: (٢)، كشف الظنون (١٧٣٧/٢).

(٢) هو: مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبير، والأول أصح، أبو الحجاج المكي الأسود، الإمام، شيخ القراء والمفسرين، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى عبدالله بن السائب، تابعي ثقة، روى عن: ابن عباس وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص وغيرهم، وتلا عليه جماعة منهم: ابن كثير الداري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن محيصة، وحدث عنه: عكرمة، وطاووس، وعطاء وغيرهم، توفي مجاهد ساجداً سنة (١٠٤هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣١٩/٨)، تهذيب الكمال (٢٢٨/٢٧)، معرفة القراء الكبار، ص: (٣٧).

(٣) عزاه السيوطي لابن المنذر، والطبراني في الدرّ (٥١٩/٧).

(٤) بنو حنيفة: قبيلة من بكر بن وائل، من العدنانية، تنتسب إلى حنيفة بن لجم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل، تتفرع إلى بطون كثيرة، وكانت تقطن اليمامة، ثم تفرقت في كثير من البلدان، وقدم وفد من بني حنيفة في السنة التاسعة للهجرة على رسول الله ﷺ، وفيهم مسيلمة بن حبيب الحنفي المشهور بالكذاب.

انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص: (٢٣٨)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٣١٢/١).

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٢٠/٢٢)، وإسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق بن يسار: قال عنه يحيى بن معين: "ثقة وليس بحجة"، وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء، لأشياء منها: تشيعه،

وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بِأَسِ شَدِيدٍ﴾<sup>(١)</sup>، قال: (فارس والروم)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج الفريابي<sup>(٣)</sup>، وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بِأَسِ شَدِيدٍ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: (هوازن<sup>(٤)</sup> وبنو حنيفة)<sup>(٥)</sup>.

وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي، عن عكرمة، وسعيد بن جببر في قوله: ﴿سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بِأَسِ شَدِيدٍ﴾<sup>(٦)</sup>، قال: (هوازن يوم حنين<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>.

وُتَسَبُّ إِلَى الْقَدْرِ، وَيُدَلَّسُ فِي حَدِيثِهِ، انظر: الجرح والتعديل (١٧١/١)، سير أعلام النبلاء (٤٩٦/٦).  
أما سلمة بن الفضل الأبرش: قال عنه أبو حاتم: "لا يُحْتَجُّ بِهِ". الجرح والتعديل (١٦٨/٤)، وقال البخاري: عنده مناكير، وفيه نظر: الضعفاء الصغير ص: (٧١).  
وعزاه السيوطي لابن المنذر، والطبراني في "الدر" (٥٢٠/٧).  
(١) [الفتح: ١٦].

(٢) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٢٠/٧).

(٣) هو: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي، الإمام الحافظ الثبت المصنف، ولد سنة (٢٠٧هـ)، حدث عن هشام بن عمار، وقتيبة بن سعيد، وأبي كريب محمد بن العلاء وخلق كثير، وحدث عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو أحمد بن عدي، وأحمد بن جعفر القطيعي وغيرهم، كان ثقة حجة، من أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقاً وغرباً ولقي الأعلام، من تصانيفه: كتاب السنن، وكتاب مناقب ابن مالك، توفي سنة (٣٠١هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٣١/٧)، سير أعلام النبلاء (٩٦/١٤)، معجم المؤلفين (١٤٦/٣).

(٤) هو: هوازن: بطن من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، له أفخاذ وهم: بنو سعد بن بكر، وبنو معاوية بن بكر، وبنو منبه بن بكر، كانوا يقطنون في نجد مما يلي اليمن.

انظر: جمهرة أنساب العرب، ص: (٢٦٤)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١٢٣١/٣).

(٥) عزاه السيوطي للفريابي، وابن مردويه في "الدر" (٥٢٠/٧).

(٦) حُنَيْنٌ: هو واد قريب من الطائف، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، وفيه كانت لرسول الله ﷺ الواقعة المذكورة في القرآن على هوازن في شوال سنة ثمان، انتهت بهزيمة المشركين، وتسمى اليوم بوادي الشرائع.

انظر: مغازي الواقدي (٨٨٥/٣)، معجم البلدان (٣١٣/٢)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص: (١٠٧).

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه بلفظه (٣٧٥/٧)، ح: (٢٠٠٦)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٢٠/٢٢)،

وأخرج الطبراني بسند حسن، عن زيد بن ثابت<sup>(١)</sup> قال: (كنت أكتب لرسول الله ﷺ، وإني لواضع القلم على أذني، إذ أمر بالقتال، إذ جاء أعمى فقال: (كيف بي وأنا ذاهب البصر؟) فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾<sup>(٢)</sup> الآية. قال: (هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد إذ لم يطيقوا)<sup>(٣)</sup>.

وقد لخص القرطبي في تفسيره المسألة المتعلقة بالمعاني التي يدور حولها قوله تعالى: ﴿أُولَىٰ بِأْسِ شَدِيدٍ﴾ [الفتح: ١٦]. انظر: الإعتدال (٣٠٦/٤).

وقد لخص القرطبي في تفسيره المسألة المتعلقة بالمعاني التي يدور حولها قوله تعالى: ﴿أُولَىٰ بِأْسِ شَدِيدٍ﴾ [الفتح: ١٦]. انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٧٢/٦).

(١) هو زيد بن ثابت: بن الضحاك بن زيد بن لوزان، كاتب الوحي وأحد نجباء الأنصار، شهد بيعة الرضوان، وقرأ على النبي ﷺ، وجمع القرآن في عهد الصديق، وولي قسم غنائم اليرموك، له اثنان وتسعون حديثاً، ولما مات، قال أبو هريرة: "مات خير الأمة"، توفي سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

انظر: الاستيعاب (٥٣٧/٢)، أسد الغابة (٣٣٢/٢)، الإصابة (٥٩٢/٢).

(٢) [الفتح: ١٧].

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٥/٥)، ح: (٤٩٢٦)، وإسناده ضعيف: فيه محمد بن جابر بن سيار، انظر: الجرح والتعديل (٥٦٤/٢٤)، وذكره أبو زرعة في الضعفاء (٩٦٨/٣)، وقال عنه: "ساقط الحديث عند أهل العلم"، وقال عنه الذهبي: "ما هو بحجة، وله مناكير عدة كابن لهيعة". سير أعلام النبلاء (٢٧٠/٧).

## القراءات

قرئ: ﴿شَعَلْتَنَا﴾<sup>(١)</sup> بتشديد الغين، حكاه: الكسائي<sup>(٢)</sup>، وهي قراءة إبراهيم بن نوح بن باذان<sup>(٣)</sup>، عن قتيبة<sup>(٤)</sup>(٥).

وقرأ الجمهور: ﴿ضُرًّا﴾<sup>(٦)</sup> بفتح الضاد، والأخوان بضمها، وهما لغتان<sup>(٧)</sup>.

(١) [الفتح: ١١].

(٢) هو: إمام القراء أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكوفي المعروف بالكسائي النحوي مولى بني أسد، أحد أئمة القراء وأعلمهم بالنحو، سمع من جعفر الصادق، والأعمش، وحمزة الزيات وغيرهم، سكن بغداد، وأقرأ بها زماناً بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه قراءة، فأقرأ بها الناس، وقراً عليه بما خلق كثير، وبالرقة وغيرهما من البلاد منهم: الدوري، وعتيبة من مهران، ومحمد بن سفيان وغيرهم، من تصانيفه: معاني القرآن، والآثار في القراءات، كتاب العدد، توفي سنة (١٨٩هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٨٢/٦)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص: (٢٠٨)، معرفة القراء الكبار ص: (٧٢).

(٣) إبراهيم بن نوح بن باذان: لم أقف على ترجمة له.

(٤) هو: قتيبة بن مهران الأزادي الأصبهاني المقرئ، أبو عبد الرحمن، صاحب الإمامة، قرأ على الكسائي، وصحبه أربعين سنة، حتى قيل إن الكسائي قرأ عليه أيضاً، قرأ عليه: العباس بن الوليد بن مرداس، وزهير بن أحمد الزهراني، وبشر بن إبراهيم الثقفي، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بأصبهان، وله إملات مزعجة معروفة، وقال يونس بن حبيب: "كان من خيار الناس، وكان مقرئاً أصبهان في زمانه".

انظر: تاريخ الإسلام (٤٢٩/٥)، معرفة القراء الكبار، ص: (١٢٥)، غاية النهاية (٢٦/٢).

(٥) بالتشديد على الكثير، وهي قراءة شاذة، والباقون بالتخفيف وهو الاختيار على الأصل.

انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لليشكري، ص: (٦٩٣)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٥/٢)، والبحر المحيط (٤٨٨/٩).

(٦) [الفتح: ١١].

(٧) المراد بالأخوين حمزة، والكسائي فقد قرءا ومعهما خلف بضم الضاد (ضُرًّا)، ووافقهم الأعمش، والباقون بفتح

الضاد (ضُرًّا)، والضرُّ بالفتح: خلاف النفع، وفي التنزيل: ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضُرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [المائدة: ٧٦]،

والضرُّ بالضم: سوء الحال والسقم والبؤس، وفي التنزيل: ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ﴾ [الأنبياء: ٨٤]، وقالوا: لا يأتي

الضر مقروناً بنفع إلا مفتوحاً، ويجوز أن يكونا لغتين، انظر: السبعة في القراءات، ص: (٦٠٤)، والحجة للقراء

السبعة (٢٠٢/٦)، وحجة القراءات، ص: (٦٧٢)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ص:

(٦٩٣)، والنشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢)، وإتحاف فضلاء البشر، ص: (٥٠٩).



وقرأ عبدالله: ﴿إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ﴾<sup>(١)</sup> بغير ياء<sup>(٢)</sup>.

﴿وَزَيْنَ﴾<sup>(٣)</sup> قراءة الجمهور: مبني للمفعول، وقرئ: (وزَيْن) مبني للفاعل<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الجمهور: ﴿كَلَّمَ﴾<sup>(٥)</sup> بألف، والأخوان كلم: جمع كلمة<sup>(٦)</sup>.

وقرأ أبو حيوة بكسر السين<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الجمهور: ﴿أَوْ يُسَلِّمُونَ﴾<sup>(٨)</sup> مرفوعاً، وأبي<sup>(٩)</sup>، وزيد بن علي: بحذف النون، منصوباً

بإضمار أن<sup>(١٠)</sup>.

(١) [الفتح: ١٢].

(٢) البحر المحيط (٤٨٨/٩).

(٣) [الفتح: ١٢].

(٤) البحر المحيط (٤٨٨/٩).

(٥) [الفتح: ١٥].

(٦) قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بكسر اللام، جمع كلمة (كَلِم) ، ووافقهم الأعمش، وكأن الجمع عندهما أجود

بدلالة قوله تعالى: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [الأنعام: ١١٥، الكهف: ٢٧]، وقوله: ﴿لَا تُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٣]،

وقد وقع عليه التبديل الذي أوقعه على الكلم، والمعنى في (كَلِم - كلام) واحد، والجميع يراد به الجمع، وقرأ

الباقون (كلام)، وحثهم إجماع الجميع على قوله: ﴿يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٥]، وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ

اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]، فردوا ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه.

انظر: الحجة للقراء السبعة (٢٠٢/٦)، وحجة القراءات، ص: (٦٧٣)، والنشر (٣٧٥/٢)، وإتحاف فضلاء البشر،

ص: (٥٠٩).

(٧) في (تَحْسِدُونَنَا)، البحر المحيط (٤٨٩/٩)، وهي لغة وقراءة شاذة.

انظر: مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤١)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٦/٢).

(٨) [الفتح: ١٦].

(٩) هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، أبو المنذر، من بني النجار، من الخزرج، صحابي أنصاري، كان من أصحاب

القضاء، سيد القراء، ومن كتاب الوحي، أخذ عنه القراءة: ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو عبد الرحمن السلمي، له أربع

وستون ومائة حديث، شهد بدرًا وما بعدها، واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً، قيل: سنة ثنتين وعشرين، وقيل:

سنة ثلاثين، وغير ذلك.

انظر: الاستيعاب (٦٥/١)، أسد الغابة (٧٨/١)، الإصابة (٢٧/١)، معرفة القراء الكبار، ص: (١٣).

(١٠) البحر المحيط (٤٨٩/٩)، وهي قراءة شاذة، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٦/٢).

وقرأ الجمهور: ﴿يَدْخُلُهُ﴾<sup>(١)</sup>، و: ﴿يَعَذِّبُهُ﴾<sup>(٢)</sup> بالياء،  
والحسن<sup>(٣)</sup>، وقتادة، وأبو جعفر، والأعرج<sup>(٤)</sup>، وشيبة<sup>(٥)</sup>، وابن عامر، ونافع<sup>(٦)</sup>: بالنون<sup>(٧)</sup>.

(١) [الفتح: ١٧].

(٢) [الفتح: ١٧].

(٣) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، مولى أم سلمة، والربيع بنت النضر، أبو سعيد الإمام، أحد أئمة الهدى والسنة تابعي ثقة، من سبي ميسان وقع إلى المدينة فاشترته الربيع بنت النضر وأعتقته، ولد سنة إحدى وعشرين، قرأ على: حطان بن عبدالله عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية، عن أبي يزيد، وعمر، وروى عنه: أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، توفي سنة عشر ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (٩٥/٦)، معرفة القراء الكبار، ص: (٦٥)، غاية النهاية (١٠٣/١).

(٤) الأعرج: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، ومعظم روايته عن أبي هريرة، روى القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم، وروى عنه الحروف: أسيد بن أبي أسيد، توفي سنة (١١٧هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار (٢٧/١)، غاية النهاية (١٦٨/١).

(٥) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام تابعي ثقة، مقرئ المدينة - مع أبي جعفر - وقاضيا، ومولى أم سلمة، أدرك أم المؤمنين عائشة، وعرض القراءة على: عبدالله بن عياش، وعرض عليه: نافع، وابن جمار، وأبو عمرو، وإسماعيل بن جعفر، وهو أول من ألف في الوقوف، وكتابه مشهور، مات سنة ثلاثين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (٦٠٨/١٢)، معرفة القراء الكبار (٧٩)، غاية النهاية (١٤٥/١).

(٦) هو نافع: بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني كنيته أبو رويم، وقيل: أبو عبدالرحمن: ولد في خلافة عبدالملك بن مروان سنة بضع وسبعين، أحد القراء السبعة المشهورين، كان أسود، شديد السواد، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعاية، أصله من أصبهان، اشتهر في المدينة وانتهت إليه رئاسة القراءة فيها، وأقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة، أخذ القراءة عرضاً عن عبدالرحمن بن هرمز، وأبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح وغيرهم، وعرض عليه: عيسى بن وردان، ومالك بن أنس، وعيسى بن مينا قالون، وتوفي بها سنة (١٦٩هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٨١/٢٩)، معرفة القراء الكبار، ص: (١٠٧)، غاية النهاية (٣٣٠/٢).

(٧) قرأ نافع، وابن عامر (ندخله) و (نعذبه) بالنون جميعاً، وكذا أبو جعفر، ووافقهم الحسن، أي إخبار الله ﷻ عن نفسه، وقرأ الباقر بالياء جميعاً، أي يدخله الله ويعذبه. وحجتهم قوله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الفتح: ١٧] فقد تقدم الاسم الظاهر، انظر: السبعة في القراءات، ص: (٦٠٤)، وحجة القراءات، ص: (٦٧٤)، والبحر المحيظ (٤٩١/٩)، وإتحاف فضلاء البشر، ص: (٢٣٨).

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ لَا الْأَنْدَرُثِمَ لَا يَجِدُونَ وِلْيَاءًا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ، وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج ابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن مردويه، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: "بينما نحن قائلون، إذ نادى منا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيها الناس البيعة، نزل روح القدس"، فسرنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة مثمرة، فبايعناه، فذلك قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾<sup>(٢)</sup>، فبايع لعثمان إحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: "هنيئاً لابن عفان يطوف بالبيت، ونحن ها هنا"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف)<sup>(٣)</sup>.

(١) [الفتح: ١٨-٢٦].

(٢) [الفتح: ١٨].

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بلفظه (٣٣٠٠/١٠)، وابن جرير في تفسيره مختصراً (٢٢/٢٢٥٥)، وفي إسناده عندهما: موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ذكره البخاري في الضعفاء الصغير، ص: (١٢٦)، وعلق صاحب تفسير

وأخرج البخاري، وابن مردويه، عن طارق بن عبد الرحمن قال: "انطلقت حاجاً فمررت بقوم يصلون، فقلت: ما هذا المسجد؟ فقالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته، فقال سعيد: (حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها، فقال سعيد: إن أصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها أنتم؟ فأنتم أعلم! (١) (٢).

أ/٥١

وأخرج ابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن مروان، والمِسْوَر بن مخزومة قال: (انصرف رسول الله ﷺ عام الحديبية، فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة، فأعطاه الله فيها خير: ﴿وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ (٣): خير، فقدم النبي ﷺ المدينة في ذي الحجة، فأقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم، فنزل رسول الله ﷺ بالرَّجِيع (٤) - واد بين غطفان وخيبر - فتخوف أن يمدهم

==  
 زاد المسير على هذا الحديث بقوله: "ضعيف، فيه موسى بن عبيدة وهو الرذي، ضعيف الحديث، والمتن غريب"، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (١٣٣/٤)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (٨٤/٩)، ح: (١٤٥١٧): "رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف".  
 كما أخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في مصنفه مطولاً (٣٨٦/٧)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٣٦٨٥٢)، والطبراني في المعجم الكبير بنحوه (٩٠/١)، ح: (١٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (٧٥/٣٩).  
 وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٢١/٧).  
 (١) قال سعيد بن المسيب هذا الكلام مُنْكَرًا، فقوله: "فأنتم أعلم" هو على سبيل التهكم. فتح الباري لابن حجر (٤٤٧/٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظه (١٢٤/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٤١٦٣).  
 كما أخرجه أيضاً: مسلم في صحيحه بنحوه (١٤٨٥/٣)، ك: الإمارة، ب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة، ح: (١٨٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير بنحوه (٣٤٧/٢٠)، ح: (٨١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (١٨٨/٥٨)، وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٢١/٧).  
 (٣) [الفتح: ٢٠].

(٤) الرَّجِيع: واد قرب خيبر، وهو غير الرجيع الذي هو ماء بين مكة والطائف.  
 انظر: معجم ما استعجم (٥٢٣/٢)، معجم البلدان (٢٩/٣).

غَطَفَانَ<sup>(١)</sup>، فبات به حتى أصبح فغدا عليهم<sup>(٢)</sup> (٣).

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن أنس قال: (لما كان يوم الحديدية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً من أهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم<sup>(٤)</sup>)، يريدون غرة رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> فدعا عليهم، فأخذوا، فعفا عنهم، فنزلت هذه الآية: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٦)</sup> (٧).

(١) غطفان: بطن عظيم، متسع، كثير الشعوب، والأفخاذ، من قيس بن عيلان، من العدنانية، وهم: بنو غطفان بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وكانت منازلهم بنجد مما يلي وادي القرى، وجبل طيء، ثم افترقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولت عليها قبائل طيء، وينقسم إلى ثلاثة أفخاذ عظيمة: أشجع بن ريث بن غطفان، عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وذبيان.

انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص: (٣٨٨)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٨٨٨/٣).

(٢) فغدا عليهم: أي بكر عليهم، والغدوة أول النهار.

انظر: تاج العروس (١٤٣/٣٩) غدو.

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل مع تقديم وتأخير (١٩٧/٤)، وفي إسناده محمد بن إسحاق بن يسار وقد سبق بيانه في ص: (١٣٣)، وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٢٥/٧).

(٤) التنعيم: بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم، هو موضع بمكة في الحل، بين مكة وسرف، على فرسخين من مكة، وسمي بذلك؛ لأن جبلاً عن يمينه يقال له: نعيم وآخر عن شماله يقال له: ناعم، والوادي نعمان، وبه مساجد ويحرم منه المكيون.

انظر: معجم ما استعجم (٣٢١/١)، ومعجم البلدان (٤٩/٢).

(٥) يريدون غرة رسول الله ﷺ: أي يريدون إتيانه على غفلة منه. انظر: الصحاح (٧٦٨/٢) غرر، وتاج العروس (٢٢٤/١٣) غ ر ر.

(٦) [الفتح: ٢٤].

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٠٥/٧)، ك: المغازي، ب: حديث فتح مكة، ح: (٣٦٩١٦)، وأحمد في مسنده بنحوه (٢٥٨/١٩)، ح: (١٢٢٢٧)، وعبد بن حميد في مسنده بنحوه، ص: (٣٦٣)، ح: (١٢٠٨)، ومسلم في صحيحه بنحوه (١٤٤٢/٣)، ك: الجهاد والسير، ب: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ [الفتح: ٢٤]، ح: (١٨٠٨)، وأبو داود في سننه بنحوه (٦١/٣)، ك: الجهاد، ب: في المنّ على الأسير بغير

وأخرج عبدالرزاق، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم قالوا: (خرج رسول الله ﷺ في بضع عشر مائة من أصحابه، حتى إذا كانوا بذي الحليفة<sup>(١)</sup>، قلد رسول الله ﷺ الهدى<sup>(٢)</sup> وأشعره<sup>(٣)</sup>، وأحرم بالعمرة، وبعث بين يديه عيناً<sup>(٤)</sup> له من خزاعة<sup>(٥)</sup> يخبره عن قريش، وسار رسول الله ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط<sup>(٧)</sup> -قريباً من عُسفان<sup>(٨)</sup>-، أتاه عينه

===

فداء، ح: (٢٦٨٨)، والترمذي في سننه بنحوه (٢٣٩/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة الفتح، ح: (٣٢٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى بنحوه (٤٨/٨)، ك: السير، ب: العفو عن الأسير، ح: (٨٦١٤)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٣٨/٢٢)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (١٤١/٤).

(١) ذي الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، تقع بوادي العقيق، وتعرف اليوم «بأبيار علي»، ميقات أهل المدينة، ولمن مر بها من غير أهلها ممن أراد الحج أو العمرة، وبها مسجد الشجرة.

انظر: معجم ما استعجم (٤٦٤/٢)، معجم البلدان (٢٩٥/٢)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص: (١٠٤).

(٢) قلد رسول الله ﷺ الهدى: من التقليد، وهو أن يقلد في عنق البدنة شيء ليعلم أنه هدي. عمدة القاري (٢١٧/١٧)، وإرشاد الساري للقسطاني (٣٤٨/٦).

(٣) وأشعره: من الإشعار، وهو أن يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بمحديدة فيلطحها بالدم ليشعر به أنها هدي. عمدة القاري (٢١٧/١٧)، وإرشاد الساري (٣٤٨/٦).

(٤) أي: جاسوساً يترصده أخبار العدو. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٣١/٣)، تاج العروس (٤٤١/٣٥) عين.

(٥) خزاعة: قبيلة من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو عمرو بن ربيعة، وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزقياء، فيهم بطون كثيرة، منهم: بنو المصطلق بن سعد بن عمرو بن لحي، بنو كعب بن عمرو.

انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص: (٢٤٤)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٣٣٨/١).

(٦) عيناً له من خزاعة: اسمه: بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر بن صرمة بن عبدالله بن قميير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لحي، الخزاعي الكعبي، أسلم سنة ست من الهجرة، وبعثه النبي ﷺ عيناً إلى قريش في مكة، وشهد الحديبية.

انظر: الاستيعاب (١/١٦٦)، أسد الغابة (١/٣٧٧)، الإصابة (١/٤٢٤).

(٧) بغدير الأشطاط: تلقاء الحديبية، قريب من عُسفان. معجم ما استعجم (١٥٣/١)، ومعجم البلدان (١٩٨/١).

(٨) عسفان: بضم أوله وسكون ثانيه، قرية ذات منبر ونخل ومزارع، ومنهلة من مناهل الطريق بين الحنفية ومكة، وهي من مكة بمرحلتين. معجم البلدان (١٢٢/٤).

الخزاعي، فقال: تركت كعب بن لؤي<sup>(١)</sup>، وعامر بن لؤي<sup>(٢)</sup> قد أجمعوا لك الأحابيش<sup>(٣)</sup>، وجمعوا لك جموعاً، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال النبي ﷺ: (أشيروا علي: إن تروا أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم، فنصيبيهم، فإن قعدوا قعدوا موتورين<sup>(٤)</sup> محروبين<sup>(٥)</sup>، وإن نجوا يكونوا عنقاً قطعها الله<sup>(٦)</sup>؟ أم تريدون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟)، فقال أبو بكر: "الله ورسوله أعلم، يا نبي الله إنما جئنا معتمرين، ولم نجيء لقتال، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه"، فقال النبي ﷺ: (فروحوا إذاً)، فراحوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال النبي ﷺ: (إن خالد بن الوليد<sup>(٧)</sup>

(١) هو كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، من قريش، من عدنان، أبو هصيص: جد جاهلي، خطيب، من سلسلة النسب النبوي، كان عظيم القدر عند العرب، حتى أرحوا بموته إلى عام الفيل، وهو أول من سن الاجتماع يوم الجمعة، وكان اسمه "يوم العروبة" فكانت قريش تجتمع إليه فيه، فيخطبهم ويعظهم، من نسله بنو سعد، وبنو سهل، وبنو العاص، وبنو نفييل، من بطون قريش، ويقال: إنه أول من قال: أما بعد، وتروى له قصيدة بشر فيها بالنبي ﷺ.

انظر: معجم الشعراء، للمرزباني، ص: ( ٣٤١ )، الأعلام، للزركلي (٥/٢٢٨).

(٢) هو عامر بن لؤي بن غالب، من قريش، من العدنانية: جد جاهلي، من نسله عمرو ابن ود العامري، وكثيرون.

انظر: الأعلام، للزركلي (٣/٢٥٤).

(٣) الأحابيش: هم بطن من قريش، وسموا بذلك: بجبل أسفل مكة اسمه "حبشي"، اجتمع عنده بنو المصطلق، بنو الهون بن خزيمة، فحالقوا قريشاً على أنهم يد واحدة على عدوهم ما سجا ليل وما وضع نهار، وما أرسى حبشي مكانه، فسموا الأحابيش، وليسوا من الحبشة كما يتوهمه البعض. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص: (١٦٤).

(٤) موتورين: الموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٨/٥)، تاج العروس (٣٤٤/١٤) وتر.

(٥) محروبين: مسلوبين منهوبين. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٨/١)، والمحروب: هو من أخذ ماله وثرثرك

بلا شيء. الصحاح (١٠٨/١) حرب.

(٦) عنقا قطعها الله: العنق تطلق على الرؤساء والكبراء والأشراف، تاج العروس (٢٦٠/٢٦) ع ن ق، والمراد: أي

تقطع جماعة من أهل الكفر فيقتل عددهم وتحن بذلك قوتهم، عمدة القاري (٢٢٦/١٧).

(٧) هو: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، سيف الله، أبو سليمان، وقيل: أبو الوليد؛

كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة، أسلم سنة سبع، وشهد غزوة مؤتة،

فلما استشهد الأمير الثالث أخذ الراية فانحاز بالناس، أبلى في الإسلام بلاءً حسناً، توفي على فراشه بمحصر سنة

بالغميم، في خيل لقريش طليعة<sup>(١)</sup>، فخذوا ذات اليمين، فوالله ما يشعر بهم خالد، حتى إذا هو بعبرة الجيش، فانطلق يركض نديراً لقريش، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي هبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال النبي ﷺ: (حَلْ حَلْ)<sup>(٢)</sup> فَأَلْحَتْ<sup>(٣)</sup>، فقالوا: خلأت القصواء<sup>(٤)</sup>، فقال النبي ﷺ: (ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال: (والذي نفس محمد بيده، لا يسألوني خُطَّةً<sup>(٥)</sup> يعظمون فيها حرمة الله إلا أعطيتهم إياها)، ثم زجرها فوثبت به، فعدل بهم حتى نزل بأقصى الحديدية على ثمدٍ قليل الماء<sup>(٦)</sup>، إنما يتبرَّضُهُ الناس تبرُّضاً<sup>(٧)</sup>، فلم يلبث الناس أن نزحوه<sup>(٨)</sup>، فشكى إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، قال: فوالله مازال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه<sup>(٩)</sup>، فبينما هم كذلك، إذ جاء بُدَيْل بن وَرْقَاء

==

(٥٢١).

انظر: الاستيعاب (٤٢٧/٢)، أسد الغابة (١٤٠/٢)، الإصابة (٢٥١/٢).

(١) طليعة: الطليعة: هو من يتعرف أخبار أعدائه. انظر: جمهرة اللغة (٩١٥/٢) طلع.

(٢) حل حل: كلمة زجر لإناث الإبل خاصة، انظر: تاج العروس (٣٣٦/٢٨) ح ل ل.

(٣) فألححت: لزمت مكانها وتمادت على عدم القيام. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٦/٤)، وفتح الباري لابن حجر (٣٣٥/٥).

(٤) خلأت القصواء: بركت ناقته فلم تبرح مكانها. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٨/٢)، تاج العروس (٢١٦/١)، خلأ.

(٥) خطئة: الأمر والقصة والحال والخطب. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٨/٢)، وتاج العروس (٢٥١/١٩) خ ط ط.

(٦) ثمد قليل الماء: الثمد قيل: هو الماء القليل. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢١/١)، وقيل: هي حفيرة فيها ماء مثمود أي قليل. فتح الباري لابن حجر (٣٣٦/٥)، وقال بعده: "قليل الماء تأكيد له". عمدة القاري (٨/١٤).

(٧) يتبرضه الناس تبرضاً: أي يأخذونه قليلاً قليلاً. غريب الحديث لابن الجوزي (٦٦/١)، وتاج العروس (٢٣٨/١٨) برض.

(٨) نزحوه: لم يبقوا منه شيئاً. إرشاد الساري (٤٤٤/٤)، وانظر: تاج العروس (١٧٠/٧) نزح.

(٩) صدروا عنه: رجعوا رواء بعد وردهم. فتح الباري لابن حجر (٣٣٧/٥)، وانظر: الصحاح (٧١٠/٢) صدر.



الخزاعي<sup>(١)</sup> في نفر من قومه من خزاعة، وكانوا عيبة نصح لرسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> من أهل تامة، فقال: "إني تركت كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديدية<sup>(٣)</sup>، معهم العوذ المطافيل<sup>(٤)</sup>، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت"، فقال النبي ﷺ: (إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكن جننا معتمرين، وأن قريشاً قد نهكتهم الحرب<sup>(٥)</sup>)، وأضرت بهم، فإن شاؤوا ماددتهم مدة<sup>(٦)</sup> وتخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهر فإن شاؤوا<sup>(٧)</sup> أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا<sup>(٨)</sup>، وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي<sup>(٩)</sup>، أو لينفذن الله أمره، فقال بديل: "سأبلغهم ما تقول"، فانطلق حتى أتى قريشاً فقال: "إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسمعنا يقول قولاً، فإن

(١) هو: بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبدالعزيز بن ربيعة بن حزي بن عامر بن مازن الخزاعي، أسلم هو وابنه عبدالله بن بديل، وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران، وذكر أن قريشاً يوم فتح مكة لجحوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولاه رافع، وشهد بديل، وابنه عبدالله حنينا، والطائف، وتبوك، وكان بديل من كبار مسلمة الفتح.

انظر: الاستيعاب (١/١٥٠)، أسد الغابة (١/٣٥٩)، الإصابة (١/٤٠٨).

(٢) عيبة نصح لرسول الله ﷺ: أي يأتمنهم على أمره. غريب الحديث للقياسم بن سلام (١/١٣٨)، والفائق في غريب الحديث (٣/٢٥٣).

(٣) أعداد مياه الحديدية: أعداد: جمع عد، وهو الماء الدائم الذي لا انقطاع لمادته كالعيون والآبار. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٨٩)، وانظر: تاج العروس (٨/٣٥٤) عدد.

(٤) العوذ المطافيل: العوذ جمع عائد، وهي الناقة إذا وضعت وبعدها تضع أياما حتى يقوى ولدها، انظر: تاج العروس (٩/٤٣٩) عوذ، والمطافيل: جمع مطفل وهي الناقة معها فضيلها. غريب الحديث لابن الجوزي (٢/١٣٤).

(٥) نهكتهم الحرب: أبلغت فيهم حتى أضعفتهم، إما أضعفت قوتهم، وإما أضعفت أموالهم. فتح الباري لابن حجر (٥/٣٣٨).

(٦) ماددتهم مدة: جعلت بيني وبينهم مدة يترك الحرب بيننا وبينهم. فتح الباري لابن حجر (٥/٣٣٨).

(٧) فإن أظهر فإن شاؤوا: هو شرط بعد الشرط، والتقدير: فإن ظهر غيرهم علي كفاهم المؤونة، وإن أظهر أنا على غيرهم، فإن شاؤوا أطاعوني وإلا فلا تنقضي مدة الصلح إلا وقد جموا، فتح الباري لابن حجر (٥/٣٣٨).

(٨) فقد جموا: استراحوا وكثروا، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٠١).

(٩) حتى تنفرد سالفتي: السالفة: صفحة العنق، وهما سالفتان وهما سالفتان من جانبيه، وكفى بانفراها على الموت؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت، وقيل أراد: حتى يفرق بين رأسي وجسدي، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٩٠)، وتاج العروس (٨/٤٩٠) فرد، (٢٣/٤٥٩) س ل ف.

شتم بعرضه عليكم فعلنا"، فقال سفهاؤهم: "لا حاجة لنا من أن تحدثنا عنهم بشيء"، وقال ذوو الرأي منهم: "هات ما سمعته يقول"، قال: "سمعته يقول كذا وكذا"، فحدثهم بما قال رسول الله ﷺ، فقام عروة بن مسعود الثقفي<sup>(١)</sup> فقال: "أي قوم: أستم بالولد؟" قالوا: "قال: "بلى"، قال: "أستم بالوالد؟"، قالوا: "بلى"، قال: "فهل تتهموني؟"، قالوا "لا"، قال: "أستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ<sup>(٢)</sup>، فلما بلحوا علي<sup>(٣)</sup> جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟"، قالوا: "بلى"، قال: "فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد<sup>(٤)</sup> فاقبلوها، ودعوني آتية"، قالوا: ائته، فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: "أي محمد: أرايت إن استأصلت قومك<sup>(٥)</sup> هل سمعت أحداً من العرب اجتاح قومه<sup>(٦)</sup> قبلك، وإن تكن الأخرى<sup>(٧)</sup> فوالله إني لأرى وجوهاً وأرى أوباشاً من الناس<sup>(٨)</sup> خلقاء أن يفروا<sup>(٩)</sup> ويدعوك"، فقال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه: "أمصص بظر اللات<sup>(١٠)</sup>،

١/٥٢

(١) هو: عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان الثقفي، أبو مسعود، وقيل: أبو يعفور، كان أحد الأكابر من قومه، ومن أرسلته قريش إلى النبي ﷺ يوم الحديبية، وشهد صلحها.  
انظر: الاستيعاب (٣/١٠٦٦)، أسد الغابة (٤/٣٠)، الإصابة (٤/٤٠٨).

(٢) استنفرت أهل عكاظ: دعوتهم إلى نصركم، فتح الباري لابن حجر (٣٣٩/٥).

(٣) بلحوا علي: أي امتنعوا، فتح الباري لابن حجر (٣٣٩/٥)، وتاج العروس (٣١٩/٦) ب ل ح.

(٤) خطة رشد: أي أمراً واضحاً في الهدى والاستقامة، تاج العروس (٢٥١/١٩) خ ط ط.

(٥) استأصلت قومك: قتلت جماعتهم فلم تبق منهم أصلاً، فتح الباري، لابن حجر (٧٩/١).

(٦) اجتاح قومه: أي أهلك أصلهم بالكلية، فتح الباري لابن حجر (٣٤٠/٥)، وانظر: تاج العروس (٣٥٥/٦) جوح.

(٧) وإن تكن الأخرى: أي وإن تكن الغلبة لقريش، فحذف الجزاء تأديباً مع النبي ﷺ، فتح الباري لابن حجر (٣٤٠/٥).

(٨) أوباشا من الناس: الأخلاط من الناس، غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٨٩/٣)، وجموعاً من قبائل شتى. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٦/٥)، ويروى: أوشابا، وأشوابا، وكلها بنفس المعنى، انظر: عمدة القاري (١٠/١٤).

(٩) خلقاء أن يفروا: خلقاء: جمع خليق، أي جدير، والمراد: جدير بهم أن يهربوا، الصحاح (١٤٧١/٤) خلق.

(١٠) امصص بظر اللات: البظر: ما تبقى الخافضة من فرج المرأة عند القطع للختان، والمراد: شتم آهنتهم، كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٥٤/٤)، انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٧٧/١)، تاج العروس

أنحن نفر عنه وندعه؟!، فقال: "من ذا"، قال: "أبو بكر"، قال: "أما والذي نفسي بيده لولا يد<sup>(١)</sup> كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك"، قال: وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما كلمه أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة<sup>(٢)</sup> قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر<sup>(٣)</sup>، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب المغيرة يده بنعل السيف<sup>(٤)</sup> وقال: "أخر يدك<sup>(٥)</sup> عن لحية رسول الله ﷺ"، فرفع عروة رأسه، فقال: "من هذا"، قالوا: "المغيرة بن شعبة"، قال: "أي عُدر<sup>(٦)</sup>": أولست أسعى في عُدرتك<sup>(٧)</sup>؟"، وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال النبي ﷺ: (أما الإسلام نقبل، وأما المال فلست منه في شيء)، ثم إن عروة جعل يرمق<sup>(٨)</sup> أصحاب النبي ﷺ بعينيه، قال: "فوالله ما تنخم رسول الله نُخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه<sup>(٩)</sup>، إذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحدون إليه النظر تعظيماً له"، فرجع عروة إلى أصحابه، فقال: "أي قوم: والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكاً قط يعظمه

==  
(٢١٦/١٠).

- (١) لولا يد: أي نعمة، فتح الباري، لابن حجر (٣٤٠/٥)، والصحاح (٢٥٤٠/٦) يدى.
- (٢) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس، وهو ثقيف الثقفي، يكنى أبا عبدالله، وقيل: أبو عيسى، أسلم عام الخندق، وقدم مهاجراً، وقيل: إن أول مشاهدته الحديبية، وله في صلحها كلام مع عروة بن مسعود، وقد ذكر في السير، توفي في سنة خمسين للهجرة.
- انظر: الاستيعاب (٤/١٤٤٥)، أسد الغابة (٥/٢٣٨)، الإصابة (٦/١٥٦).
- (٣) المغفر: هو ما يلبسه الدراع على رأسه من الزرد ونحوه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٧٤)، وينسج على قدر الرأس ويلبس تحت القلنسوة، تاج العروس (٢٤٨/١٣) غ ف ر.
- (٤) بنعل السيف: هو ما يكون أسفل القراب من فضة أو غيرها. فتح الباري، لابن حجر (٣٤١/٥).
- (٥) أخر يدك: فعل أمر من التأخير. فتح الباري لابن حجر (٣٤١/٥).
- (٦) أي عُدر: هو نعت ينعى الرجل به عند المبالغة في الغدر. معالم السنن للخطابي (٢/٣٢٩).
- (٧) أولست أسعى في عُدرتك: أي ألتست أسعى في دفع شر عُدرتك، فتح الباري، لابن حجر (٣٤١/٥).
- (٨) يرمق: أي يلحظ، تاج العروس (٣٦٣/٢٥) رمق.
- (٩) وضوئه: الوضوء بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به، الصحاح (٨١/١) وضاً.

أصحابه ما يعظم أصحاب محمدٍ محمدًا، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على الوضوء، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحدُّون إليه النظر تعظيمًا له، وإنه قد عرض عليكم خُطَّةٌ رشد فاقبلوها"، فقال رجل من بني كنانة<sup>(١)</sup> (٢): "دعوني آتية"، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه<sup>(٣)</sup>، قال رسول الله ﷺ: (هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له)، فبعثت له، واستقبله القوم يُلبُّون، فلما رأى ذلك قال: "سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يُصدُّوا عن البيت"، فلما رجع إلى أصحابه قال: "رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت"، فقام رجل يقال له: "مكرز بن حفص" فقال لهم: "دعوني آتية"، قالوا: ائته، فلما أشرف عليهم، قال رسول الله ﷺ: (هذا مكرز بن حفص)، فجعل يكلم النبي ﷺ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو، فقال النبي ﷺ: (قد سهل لكم من أمركم)، فجاء سهيل فقال: "هات اكتب بيننا وبينك كتابًا"، فدعا الكاتب، فقال رسول الله ﷺ: (اكتب بسم الله الرحمن الرحيم)، قال سهيل: "ما الرحمن؟! فوالله ما أدري ما هو؟!، ولكن اكتب بسمك اللهم كما كنت تكتب"، فقال المسلمون: والله ما نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي ﷺ: (اكتب بسمك اللهم)، ثم قال: (هذا ما قاضي<sup>(٤)</sup> عليه محمد رسول الله)، فقال سهيل: "والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله)، فقال النبي ﷺ: (واني

(١) بنو كنانة: قبيلة عظيمة، من العدنانية، وهم: بنو كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. كانت ديارهم بجهات مكة، وتنقسم: إلى عدة بطون، منها: قريش، عبد مناة بن كنانة، بنو مالك بن كنانة، بنو الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. انظر: نسب قريش، ص: (١٠)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٩٩٦/٣).

(٢) في رواية الإمام أحمد صرح باسم هذا الرجل، وهو: الخليل بن علقمة الكناني، من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة: سيد (الأحباش)، ورئيسهم يوم أحد، ولم يوقف على ما يدل على إسلامه. انظر: الأعلام، للزركلي (٢٧٠/٢).

(٣) أشرف على النبي وأصحابه: أي اطلع عليهم من فوق، الصحاح (١٣٨٠/٤) شرف.

(٤) ما قاضي: من القضاء، وهو الفصل والحكم، النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٨/٤).

لرسول الله وإن كذبتُموني، اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله)، قال الزهري: "وذلك لقوله: (لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها)"، فقال النبي ﷺ: (أن تُخلُّوا بيننا وبين البيت نطوف به)، قال سهيل: "والله لا يتحدث العرب أنا أخذنا ضَغْطَةً<sup>(١)</sup>، ولكن لك من العام المقبل"، فكتب، فقال سهيل: "وعلى ألا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا"، فقال المسلمون: سبحان الله! كيف يُرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً، فبينما هم كذلك، إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو<sup>(٢)</sup>، يرسف في قيوده<sup>(٣)</sup>، وقد خرج من أسفل مكة، حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: "هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده علي"، فقال النبي ﷺ: (إنا لم نقضِ الكتاب بعد)، قال: "فوالله لا أصلحك على شيء أبداً"، قال النبي ﷺ: (فأجره لي)، قال: "ما أنا بمجيره"، قال: (بلى فافعل)، قال: "وما أنا بفاعل"، قال أبو جندل: "أي معشر المسلمين أُرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً؟! ألا ترون ما لقيت في الله؟"، وقد كان عُدْب عذاباً شديداً في الله، فقال عمر بن الخطاب: "والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، فأتيت النبي ﷺ فقلت: ألسنت نبي الله؟، قال: (بلى)، فقلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟، قال: (بلى)، قلت: "ولم نعطي الدِّيَّةَ<sup>(٤)</sup> في ديننا إذا؟"، قال: (إني رسول الله ولست أعصيه، وهو ناصري)، قلت: أو ليس كنتَ تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟، قال: (بلى)، فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر: أليس هذا نبي الله؟، قال: بلى، قلت: ألسنا

١/٥٣

(١) أخذنا ضَغْطَةً: الضغطة: القهر والتضييق، كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٥٦/٤)، أي ضيق عليهم ليكرههم على الشيء، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٠/٣).

(٢) هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري، اسم أبي جندل بن سهيل العاصي، أسلم بمكة فسجنه أبوه وقيدته، فلما كان يوم الحديبية هرب أبو جندل إلى النبي ﷺ، واستشهد باليمامة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. انظر: الاستيعاب (٤/١٦٢١)، أسد الغابة (٦/٥٣)، الإصابة (٧/٥٨).

(٣) يرسف في قيوده: الرسف والرسيف: هو مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٢/٢).

(٤) ولم نعطي الدنية: الدنية: الخصلة المذمومة، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٧/٢)، أي نرد من استجار بنا من المسلمين إلى المشركين، شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٣١/٨).

٥٣/ب

على الحق وعدونا على الباطل؟، قال بلى، قلت: فلم نعطي الدِّيَّةَ في ديننا إذًا؟، قال: أيها الرجل، إنه رسول الله، وليس يعصي ربه، وهو ناصره، فاستمسك بِعَزْرِهِ حتى تموت<sup>(١)</sup>، فوالله إنه لعلى الحق، قلت: أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟، قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً، فلما فرغ من قضية الكتاب، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (قوموا فانحروا ثم احلقوا)، فوالله ما قام منهم أحد، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقيم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: "يا نبي الله: أتحب ذلك؟، قال: (نعم)، قالت: "فاخرج ولا تكلم أحداً منهم حتى تنحر بدنك، وتدعوا حالك فاحلقك"، فقام النبي ﷺ فخرج، فلم يكلم أحداً منهم كلمة حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك، قاموا فانحروا، وجعل بعضهم يخلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً، ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات، فأنزل الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>، حتى بلغ قوله تعالى: ﴿بِعَصِمِ الْكَوَافِرِ﴾<sup>(٣)</sup>، فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج أحدهما معاوية بن أبي سفيان<sup>(٤)</sup>، والأخرى صفوان بن أمية<sup>(٥)</sup>، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير<sup>(٦)</sup> -رجل من قريش- وهو

(١) فاستمسك بعززه حتى تموت: الغرز للجمل كالركاب للفرس، غريب الحديث لابن الجوزي (١٥٣/٢)، والمراد: أي اعتلق به وأمسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه، واستعار له الغرز كالذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٩/٣).

(٢) [المتحنة: ١٠].

(٣) [المتحنة: ١٠].

(٤) معاوية بن أبي سفيان: واسم أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي أبو عبدالرحمن، أمه هند بنت عتبة، أمير المؤمنين، أسلم بعد الحديبية وكنم إسلامه حتى أظهره عام الفتح، كان حليماً وقوراً، صحب النبي ﷺ وكتب له، مات سنة (٦٠ هـ) على الصحيح.

انظر: الاستيعاب (١٤١٦/٣)، أسد الغابة (٢٢٠/٥)، الإصابة (١٥١/٦).

(٥) صفوان بن أمية: بن أبي وهب الجمحي، هرب يوم فتح مكة فأحضر عمير بن وهب أماناً له من النبي ﷺ فحضر، وحضر حينئذ قبل أن يسلم ثم أسلم، ومات زمن علي.

انظر: أسد الغابة (٢٥/٣)، الإصابة (٤٣٢/٣).

(٦) اختلف في اسمه، فقبيل اسمه: عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن عبدالله بن سلمة بن عبدالله بن غيرة بن عوف

مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: "العهد الذي جعلت لنا"، فدفعه النبي ﷺ، فخرجنا به حتى بلغا به ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: "والله إني لأرى سيفك هذا يافلان جيداً"، فاستله الآخر وقال: "أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به وجربت"، فقال له أبو بصير: "أرني أنظر إليه"، فأمكنه منه<sup>(١)</sup>، فضربه حتى برد<sup>(٢)</sup>، وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: (لقد رأى هذا غدراً)، فلما انتهى إلى النبي ﷺ، قال: (قد قتل والله صاحبي، وإني لمقتول)، فجاء أبو بصير فقال: "يا نبي الله: أوفى الله بدمتك، قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم"، فقال النبي ﷺ: (ويل أمه مسعر حرب<sup>(٣)</sup> لو كان له أحد)، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر<sup>(٤)</sup>، قال: وينفلت منهم أبو جندل، فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة<sup>(٥)</sup>، قال: فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم إلا ما أرسل إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمن، فأرسل النبي ﷺ إليهم فكفهم، فأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ

==

بن ثقيف، وقيل: عتبة بن أسيد بن جارية، وقيل: عبيد بن أسيد بن جارية، وهو حليف بني زهرة، وهو الذي جاء إلى رسول الله ﷺ بعد صلح الحديبية، وقيل: إن أبا جندل بن سهيل بن عمرو كان ممن لحق بأبي بصير، وكان عنده، فلما أرسلت قريش إلى النبي ﷺ في أمرهم كتب إلى أبي بصير، وأبي جندل ليقدما عليه فيمن معهما، فقرأ أبو جندل كتاب رسول الله ﷺ، وأبو بصير مريض، فمات، فدفنه أبو جندل وصلى عليه، وبني علي قبره مسجداً.

انظر: الاستيعاب (٤/١٦١٢)، أسد الغابة (٦/٣٢)، الإصابة (٧/٣٧).

(١) فأمكنه منه: أي جعله بيده، عمدة القاري (٤/١٥٠).

(٢) حتى برد: أي مات وسكن. غريب الحديث للخطابي (١/١٨٢).

(٣) مسعر حرب: أي موقدها، والمسعر في الأصل: ما تحرك به النار من آلة الحديد. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٦٧).

(٤) سيف البحر: أي ساحله. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٤٣٤).

(٥) عصابة: أي جماعة. فتح الباري لابن حجر (٥/٣٥٠).

عَنَّهُمْ<sup>(١)</sup>، حتى بلغ: ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾<sup>(٢)</sup>، وكانت حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرُوا أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَمْ يَقْرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>.

أ/٥٤

وأخرج أحمد، والنسائي، والحاكم وصححه، وابن جرير، وأبو نعيم في الدلائل<sup>(٤)</sup>، وابن مردويه، عن عبد الله بن مُعَقَّلٍ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ، وعلي بن أبي طالب خيَّلهُ عنهُ وسهيل بن عمرو بين يديه، فقال رسول الله ﷺ لعلي كرم الله وجهه<sup>(٥)</sup>: (اكتب

(١) [الفتح: ٢٤].

(٢) [الفتح: ٢٦].

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بنحوه (٣٣٠/٥)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٩٧٢٠)، وأحمد في مسنده بنحوه (٢٤٣/٣١)، ح: (١٨٩٢٩)، ح: (١٨٩٢٨)، والبخاري في صحيحه مختصراً، فقد حذف رواية الزهري لإرسالها، فالزهري لم يسمع من أبي هريرة (١٩٣/٣)، ك: الشروط، ب: الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، ح: (٢٧٣١)، وأبو داود في سننه مختصراً كذلك (٨٥/٣)، ك: الجهاد، ب: في صلح العدو، ح: (٢٧٦٥)، والنسائي في السنن الكبرى مختصراً كذلك (١٢٥/٨)، ك: السير، ب: توجيه عين واحدة، ح: (٨٧٨٩)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٤٢/٢٢).

كما أخرجه أيضاً: ابن حبان في صحيحه بنحوه (٢١٦/١١)، ك: السير، ب: ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفاً يعجزون عنهم، ح: (٤٨٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير بنحوه (٩/٢٠)، ح: (١٣)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (١٠٠/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (٢٢٥/٥٧)، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٢٧/٧).

(٤) اسم الكتاب "دلائل النبوة": لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، جمع فيه ما انتشر من الروايات في النبوة والدلائل والمعجزات والحقائق، وجمع فيه (٥٤٥) نصاً مسنداً، رتبها في (٣٥) فصلاً، وراعى في ترتيبها: الزمن، وأن يكون هناك ترابط موضوعي، وقد يذكر في ثنايا الفصل عناوين فرعية، وبدأ هذه الفصول بفصل: في ذكر ما أنزل الله تعالى في كتابه من فضله، وختمها بفصل: في رواية خبرين يشتملان على جمل من صفاته، والمؤلف يترجم للفصل ويؤيد كلامه بالنصوص، وقد يعقبها ببيان ما فيها من ألفاظ غريبة أو معانٍ غامضة.

انظر: المصنفات في السنة النبوية، ص: (١)، كشف الظنون (٧٦٠/١).

(٥) قال الحافظ ابن كثير رحمته الله في تفسيره معلقاً على هذه العبارة:

(وقد غلب هذا في عبارة كثير من النُّسَاح للكتب، أن يفرد علي خيه الله، بأن يقال: "عليه السلام"، من دون سائر الصحابة، أو: "كرم الله وجهه"، وهذا وإن كان معناه صحيحاً، لكن ينبغي أن يساوى بين الصحابة في ذلك؛ فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان بن عفان أولى بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين).

انظر: تفسير القرآن العظيم (٦/٤٧٨).



بسم الله الرحمن الرحيم)، فأخذ سهيل بيده وقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا ما نعرف، قال: (اكتب باسمك اللهم)، وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة، فأمسك بيده وقال: لقد ظلمناك إن كنت رسول الله، اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال: (اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله)، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم رسول الله ﷺ، فأخذ الله بأسماعهم، ولفظ الحاكم: (بأبصارهم)، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: (جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أماناً؟) فقالوا: لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> (٢).

٥٤/ب

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن أبي عمير - واسمه عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> - قال: لما خرج النبي ﷺ بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة قال له عمر رضي الله عنه: يا نبي الله تدخل على قوم لك حربٌ بغير سلاح ولا كراع<sup>(٤)</sup>، فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها كراعاً ولا سلاحاً إلا حملة، فلما دنا من مكة منعه أن يدخل، فسار حتى أتى منى فنزل بمنى، فأتاه عيُّنه: أن

(١) [الفتح: ٢٤].

(٢) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٣٥٤/٢٧)، ح: (١٦٨٠٠)، والنسائي في الكبرى بنحوه (٢٦٥/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الفتح، ح: (١١٤٤٧)، والحاكم في المستدرک بنحوه (٥٠٠/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة الفتح، ح: (٣٧١٦)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٣٦/٢٢)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (١٤٥/٦)، ح: (١٠١٨٢): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". كما أخرجه أيضاً كل من: الواحدي في أسباب النزول مختصراً، ص: (٤٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى بنحوه (٥١٨/٦)، ك: جماع أبواب تفريق القسم، ب: ما جاء في من الإمام على من رأى من الرجال البالغين من أهل الحرب، ح: (١٢٨٣٣).

وعزاه السيوطي لأبي نعيم، وابن مردويه في "الدر" (٧/٥٣٢).

(٣) هو: عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي، سكن الكوفة، واستعمله علي على خراسان، وأدرك النبي ﷺ، وصلى خلفه، وأكثر روايته عن عمر، وأبي بن كعب رضي الله عنهما.

وقال فيه عمر بن الخطاب: عبد الرحمن بن أبزي ممن رفعه الله بالقرآن.

انظر: الاستيعاب (٢/٨٢٢)، أسد الغابة (٣/٤١٩)، الإصابة (٤/٢٣٨).

(٤) كراع: هو اسم يجمع الخيل والسلاح، وهو مجاز. تاج العروس (٥١١٩/٢٢) كراع.

عكرمة بن أبي جهل<sup>(١)</sup> قد خرج عليهم في خمسمائة، فقال: لخالد بن الوليد: (يا خالد هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل)، فقال خالد: أنا سيف الله وسيف رسوله - فيومئذ سمي سيف الله - يا رسول الله ارم بي أين شئت، فبعثه على خيل فلقية عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان<sup>(٢)</sup> مكة، ثم عاد الثانية فهزمه حتى أدخله حيطان مكة، ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة فأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: فكفَّ الله النبي عنهم من بعد أن أظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل<sup>(٤)</sup> (٤).<sup>(٥)</sup>

وأخرج الطبراني عن مالك بن ربيعة السلولي<sup>(٦)</sup> أنه شهد مع رسول الله ﷺ يوم

(١) هو عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي وأمه أم مجالد إحدى نساء بني هلال بن عامر، واسم أبي جهل عمرو، وكنيته أبو الحكم، وإنما رسول ﷺ والمسلمون كونه أبا جهل، فبقي عليه، ونسي اسمه وكنيته، وكنية عكرمة أبو عثمان، أسلم بعد الفتح بقليل، وكان شديد العداوة لرسول الله ﷺ في الجاهلية، أسلم سنة ثمان بعد الفتح، وحسن إسلامه، ثم لزم عكرمة الشام مجاهداً حتى قتل يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه.

انظر: الاستيعاب (٣/١٠٨٢)، أسد الغابة (٤/٧٦)، الإصابة (٤/٤٤٣).

(٢) حيطان: جمع حائط، وهو البستان من النخل إذا كان عليه جدران.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٦٢/١)، تاج العروس (٢٢١/١٩) ح و ط.

(٣) [الفتح: ٢٤].

(٤) تطأهم الخيل: الوطء في الأصل: الدوس بالقدم، فسمي به الغزو والقتل؛ لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٠/٥)، ويقال: وطئنا العدو بالخيل: أي دنسناهم. تاج العروس (٤٩١/١) وطأ.

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٣٨/٢٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٠/١٠)، ح: وقال الحافظ ابن كثير رضي الله عنه في تفسيره معلقاً على هذا الحديث: (وهذا السياق فيه نظر، فإنه لا يجوز أن يكون عام الحديدية؛ لأن خالداً لم يكن أسلم، بل قد كان طليعة المشركين يومئذ كما ثبت في الصحيح). تفسير القرآن العظيم (٣٤٣/٧).

وعزه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥٣٣/٧).

(٦) هو مالك بن ربيعة السلولي من بني سلول بن عمرو بن صعصعة، أبو مريم السلولي، مشهور بكنيته، يقال: إنه من أصحاب الشجرة، هو والد يزيد بن أبي مريم، يعد في الكوفيين.

الشجرة ويوم ردّ الهدى معكوفاً<sup>(١)</sup>، قبل أن يبلغ محله<sup>(٢)</sup>، وأن رجلاً من المشركين قال: يا محمد ما يحملك أن تُدخِلَ علينا هؤلاء ونحن كارهون؟ فقال: (هؤلاء خير منك ومن أجدادك يؤمنون بالله واليوم الآخر، والذي نفسي بيده لقد رضي الله عنهم)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج الحسن بن سفيان، وأبو يعلى<sup>(٤)</sup>، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن قانع<sup>(٥)</sup>، والباوردي<sup>(٦)</sup>، والطبراني، وابن مردويه، وأبو نُعيم بسند جيد، عن أبي جمعة جنيد بن سَبَع<sup>(٧)</sup>

==

انظر: الاستيعاب (٣/١٣٥٢)، أسد الغابة (٥/٢٢)، الإصابة (٧/٥٣٧).

(١) معكوفاً: أي محبوساً وموقوفاً. تاج العروس (٥١٧٩/٢٤) ع ك ف.

(٢) يبلغ محله: أي الموضوع والوقت الذي يحل فيه نحره. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٢/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير بنحوه (٢٧٥/١٩)، ح: (٦٠٥)، وفي الأوسط (١٣٨/٦)، ح: (٦٠٢٣)، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٥/٦)، ح: (١٠١٨١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسحاق بن إدريس، وهو متروك".

(٤) هو: الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، محدث الموصل، وصاحب "المسند" و "المعجم"، وهو أكبر من النسائي بخمس سنين، وأعلى إسناداً منه، سمع: محمد بن المنهال الضرير، وغسان بن الربيع، ويحيى بن معين وغيرهم، وروى عنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو علي الحافظ النيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، توفي سنة (٥٣٠٧هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (١١٢/٧)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/١١)، معجم المؤلفين (١٧/٢).

(٥) هو: عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي، الحافظ، العالم، المصنف، واسع الرحلة، كثير الحديث، حدث به اختلاط قبل موته، سمع: الحارث بن أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي وغيرهم، وروى عنه: الدارقطني، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، من تصانيفه: معجم الصحابة، وكتاب السنن عن أهل البيت، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٨/٣٣)، سير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٥٥)، معجم المؤلفين (٧٤/٥).

(٦) هو: الحافظ، العلامة، المحدث، الثقة، محمد بن سعد بن محمد السعدي، الباوردي، ويقال: "الأبيوردي" نسبة إلى: أبيوردي ويقال لها: "أباورد" وهي بلدة بخراسان، وهو من شيوخ الحافظ ابن منده الذين أكثر عنهم، وأبي أحمد بن عدي، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، ومن شيوخه: الإمام النسائي، والحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المشهور ب "مطين"، والحافظ أبو الحسن بن بشيران، والحافظ الجواليقي، له مؤلفات جليلة القدر منها "معجم الصحابة" توفي سنة (٥٣١٠هـ).

انظر: الكامل، لابن عدي (١٨٠/١، ١٩٨، ٢٤٤)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥١١/٤، ٥٢٧/٢٧)، تاريخ الإسلام (٣٠٤/٢٥).

(٧) هو جنيد بن سبع الجهني، أبو جمعة، وفي اسمه واسم أبيه اختلاف، فيقال: جنيد بن سبع، ويقال: حبيب بن

==

قال: قابلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقابلته مع آخر النهار مسلماً، وفيما نزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾<sup>(١)</sup>، وكنا تسعة نفر، سبعة رجال وامرأتين<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن سهل بن حنيف<sup>(٣)</sup> أنه قال يوم صفين<sup>(٤)</sup>: (اتهموا أنفسكم، فلقد رأيتنا يوم الحديبية نرجي الصلح الذي كان بين النبي ﷺ وبين المشركين، ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاء عمر رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أليس قتالنا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: (بلى)، قال: ففيم نعطي الدنْيَةَ في دبننا ونرجع ولماً يحكم الله بيننا وبينهم، فقال: (يا ابن الخطاب إني رسول الله، ولن يضعني الله أبداً)، فرجع متغيظاً فلم يصبر حتى جاء أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال:

سباع، وحبيب بن وهب، وهو مشهور بكنيته، يعد في الشاميين.

انظر: الاستيعاب (١/٢٦٧)، أسد الغابة (١/٥٧٣)، الإصابة (١/٦٢٠).

(١) [الفتح: ٢٥].

(٢) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة بنحوه (١/١٨٨)، والطبراني في الكبير بنحوه (٢/٢٩٠)، ح: (٢٢٠٤)، و: (٢٤/٤)، ح: (٣٥٤٣)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (١/١٠٧)، ح: (١١٣٤٦): "رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات"، وعزاه السيوطي للحسن بن سفيان، وأبي يعلى، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والباوردي، وابن مردويه، وأبو نعيم في الدر (٥٣٥/٧).

(٣) هو سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس، ويقال: ابن بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبا سعد، وقيل: أبا عبدالله، وقيل: أبا الوليد، وقيل: أبا ثابت، شهد بدرًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وثبت يوم أحد مع رسول الله ﷺ لما انهزم الناس، وكان بايعه يومئذ على الموت، وكان يرمي بالنبل عن رسول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ، وعن زيد بن ثابت، واستخلفه علي على البصرة بعد الجمل، ثم شهد معه صفين، ويقال: آخى النبي ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب، وتوفي سنة ثمان وثلاثين.

انظر: الاستيعاب (٢/٦٦٢)، أسد الغابة (٢/٥٧٢)، الإصابة (٣/١٦٥).

(٤) صفين: بكسر أوله وثانيه وتشديده، موضع قريب من الرقة بالعراق، على شاطئ الفرات، كانت فيه الحرب بين

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

انظر: معجم ما استعجم (٣/٨٣٧)، ومعجم البلدان (٣/٤١٤).

بلى، قال: ففيم نعطي الدِّيَّة؟ فنزلت سورة الفتح، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر رضي الله عنه فأقرأه إياها، قال: يا رسول الله أوفتح هو؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي حاتم، عن الأجلح<sup>(٢)</sup> قال: (كان حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه رجلاً حسن الشَّعر حسن الهيئة صاحب صَيْد، وأن رسول الله ﷺ مرَّ على أبي جهل<sup>(٤)</sup> فَوَلَع به<sup>(٥)</sup> وآذاه، فرجع حمزة من الصيد وامرأتان تمشيان خلفه، فقالت إحداهما: لو علم ذا ما صُنِع بآبن أخيه أَقْصَرَ<sup>(٦)</sup> عن مشيته، فالتفت إليهما فقال: وما

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده بنحوه (٦٤/١)، ح: (٥٩)، وأحمد في مسنده مطولاً (٣٤٨/٢٥)، ح: (١٥٩٧٥)، والبخاري في صحيحه بنحوه (١٠٣/٤)، ك: الجزية، ح: (٣١٨٢)، و: (١٣٦/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: (إذ يباعدونك تحت الشجرة)، الفتح (١٨)، ح: (٤٨٤٤)، ومسلم بنحوه (١٤١١/٣)، ك: الجهاد السير، ب: صلح الحديبية في الحديبية، ح: (١٧٨٥)، والنسائي في سننه مطولاً (٢٦٢/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الفتح، ح: (١١٤٤٠)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٠١/٢٢)، والطبراني في الكبير بنحوه (٩٠/٦)، ح: (٥٦٠٤)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (١٤٨/٤)، وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٣٥/٧).

(٢) هو الأجلح بن عبدالله بن حجية بن عدي أبو حجية الكندي، ويُقال: اسمه يحيى، والأجلح لقب، قال عنه ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: الأجلح لين ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به"، روى عن: الشعبي، وعبدالله بن أبي هذيل، ويزيد بن الأصم وغيرهم، وروى عنه: جعفر بن عون، وزهير بن معاوية، وعبدالله بن المبارك، توفي سنة (١٤٥هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢/٣٤٦)، تهذيب الكمال (٢/٢٥٧)، تاريخ الإسلام (٨١٢/٣).

(٣) هو حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهو عم رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاة، وكان حمزة -رضي الله عنه وأرضاه- أسراً من رسول الله ﷺ بستين، وهو سيد الشهداء، وشهد أحداً، فقتل بها يوم السبت في النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة.

انظر: الاستيعاب (٣٦٩/١)، أسد الغابة (٦٦/٢)، الإصابة (١٢١/٢).

(٤) هو: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبي ﷺ في صدر الإسلام، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية، أدرك الإسلام، وكان يقال له: "أبو الحكم" فدعاه المسلمون "أبا جهل"، واستمر على عناده، يثير الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه، لا يفتر عن الكيد لهم والعمل على إيذائهم، حتى كانت وقعة بدر الكبرى، فشهداها مع المشركين فكان من قتلها سنة اثنتين للهجرة.

انظر: الكامل في التاريخ، لابن الأثير (٤٦٩/١)، وإمتاع الأسماع، للمقرئ (٣٥/١).

(٥) فَوَلَع به: أغرى به، وحرص على إيذائه، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٦/٥)، وتاج العروس (٣٧٣/٢٢) ولع.

(٦) أَقْصَرَ: كَفَّ، تاج العروس (٤٢٥/١٣) ق ص ر.

ذاك؟ قالت: أبو جهل فعل بمحمد ﷺ كذا وكذا، فدخلته الحمية، فجاء حتى دخل المسجد وفيه أبو جهل فعلا رأسه بقوسه ثم قال: ديني دين محمد ﷺ إن كنتم صادقين فامنعوني، فوثبت إليه قريش فقالوا: يا أبا يعلى، فأنزل الله: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾، إلى قوله: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>.

وأخرج الترمذي، وعبدالله بن أحمد في "زوائد المسند"<sup>(٣)</sup>، وابن جرير، والدارقطني في: "الأفراد"<sup>(٤)</sup>، وابن مردويه، والبيهقي في: "الأسماء والصفات"، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: "لا إله إلا الله"<sup>(٥)</sup>.

(١) [الفتح: ٢٦].

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠١/١٠)، ح: (١٨٥٩٨)، ولم أقف على إسناده عنده، لكن راويه: الأجلح بن عبدالله الكندي اختلف فيه، فمن العلماء من وثقه كابن معين في تاريخه (٢٦٩/٣)، ومنهم من ضَعَفَه كابن أبي حاتم فقد قال عنه: "ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به" الجرح والتعديل (٣٤٧/٢)، وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٦٤/١).

(٣) زوائد المسند: لأبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل، روى فيه الأحاديث التي لم يروها والده الإمام أحمد في مسنده، وهي ما تسمى عند المحدثين: زيادات عبدالله في المسند، وهو نحو من ربعة في الحجم، وقيل: أنه مشتمل على عشرة آلاف حديث، ولم يفصل عبدالله هذه الأحاديث عن الأحاديث التي رواها عن أبيه، بل أدخلها في ثنايا المسند، فألف: عامر حسن صبري كتاباً آخر، وفيه الزيادات على حدة ورتبها على الأبواب، مع دراستها وتخريجها، وبيان منهج عبدالله بن أحمد في هذه الروايات، في كتاب سماه "زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند".

انظر: كشف الظنون (٩٥٦/٢)، الرسالة المستطرفة، ص: (١٩).

(٤) الأفراد: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني وهو كتاب حافل في مائة جزء حديثية، وعمل أبو الفضل بن طاهر أطرافه.

ينظر: الرسالة المستطرفة، ص: (١١٤)، كشف الظنون (١٣٩٤/٢).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه بلفظه (٣٨٦/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة الفتح، ح: (٣٢٦٥)، وقال معلقاً عليه: "هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة"، وأحمد في مسنده بلفظه (١٧٦/٣٥)، ح: (٢١٢٥٥)، وابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٥٣/٢٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات بلفظه (٢٦٦/١)، ح: (٢٠٠).

كما أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير بنحوه (١٩٩/١)، ح: (٥٣٦).

وعزه السيوطي للدارقطني، وابن مردويه في الدر (٥٣٦/٧).

وأخرج ابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى﴾<sup>(١)</sup>، قال: "لا إله إلا الله"<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى﴾، قال: "لا إله إلا الله"<sup>(٣)</sup>.

ب/٥٥

وأخرج عبدالرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى﴾، قال: "لا إله إلا الله والله أكبر"<sup>(٤)</sup>.

وأخرج أحمد، وابن حبان، والحاكم، عن حُمُرَانَ<sup>(٥)</sup> أن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حُرِّمَ على النار،

(١) [الفتح: ٢٦].

(٢) عزاه السيوطي لابن مردويه في الدر (٥٣٦/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في "الدعاء" بلفظه، ص: (٤٦١)، (١٦٠٦)، ب: تأويل قول الله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى﴾ [الفتح: ٢٦]، وفي إسناده عنده: موسى بن عبيدة الرِّبَدي وهو ضعيف. الجرح والتعديل (١٥١/٨)، وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤/٨)، والدارقطني في الضعفاء والمتروكين (١٣٣/٣). وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٠٨/١٣).

(٤) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره بنحوه (٢١٥/٣)، ح: (٢٩١٧)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٥٤/٢٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠١/١٠)، ح: (١٨٥٩٩)، والحاكم في مستدركه بلفظه (٥٠٠/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة الفتح، ح: (٣٧١٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

والبيهقي في الأسماء والصفات بلفظه (٢٦٤/١)، باب ماجاء في فضل الكلمة الباقية، ح: (١٩٧). وعزاه السيوطي للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر في الدر (٥٣٦/٧).

(٥) هو حُمُرَانَ بن أبان: ويقال: ابن أبي، ويقال: ابن أبان، بن خالد بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن جذيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى النمري المدني، مولى عثمان بن عفان، تابعي، من سبي عين التمر، كان للمسيب بن نجبة فابتاعه منه عثمان فأعتقه، أدرك أبا بكر، وعمر، وروى عن: مولاه عثمان بن عفان، ومعاوية بن أبي سفيان، وكان حمران من العلماء الجلة أهل الراي والشرف، طال عُمرُهُ، وتوفي سنة نيف وثمانين.

انظر: تهذيب الكمال (٣٠١/٧)، سير أعلام النبلاء (١٠١/٥)، الإصابة (١٥٣/٢).

فقال عمر بن الخطاب: أنا أحدثكم ماهي، كلمة الإخلاص التي ألزمها الله محمداً وأصحابه، وهي كلمة التقوى التي ألصق<sup>(١)</sup> عليها نبي الله ﷺ عمه أبا طالب<sup>(٢)</sup>، عند الموت؛ شهادة أن لا إله إلا الله<sup>(٣)</sup>.

وأخرج عبدالرزاق، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه عن علي الأزدي<sup>(٤)</sup> رحمته الله قال: كنت مع ابن عمر رحمتهما الله بين مكة ومنى، فسمع الناس يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال: هي هي، قلت: ما هي هي؟ قال: **﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾**<sup>(٥)</sup>، قال: لا إله إلا الله<sup>(٦)</sup>.

(١) أُلصق: أي أداره عليها، وراوده فيها. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٦/٤)، تاج العروس (١٥٢/١٨) ليص.

(٢) هو أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي، عم رسول الله ﷺ شقيق أبيه، اشتهر بكنيته، واسمه عبد مناف على المشهور، وقيل: عمران، وقال الحاكم: "أكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته"، ولد قبل النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة، ولما مات عبدالمطلب أوصى بمحمد ﷺ إلى أبي طالب، فكفله وأحسن تربيته، ومات أبو طالب في السنة العاشرة من البعثة، وكان عمره بضع وثمانون سنة. انظر: الإصابة (١٩٦/٧)، تاريخ دمشق (٣٠٧/٦٦).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٤٩٩/١)، ح: (٤٤٧)، وابن حبان في صحيحه مختصراً (٤٣٤/١)، ك: الإيمان، ب: فرض الإيمان، ح: (٢٠٤)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٥٠٢/١)، ك: الجنائز، ح: (١٢٩٨)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا السياقة" وسكت عنه الذهبي.

(٤) هو: علي بن عبدالله البارقي الأزدي، وبارق جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة، روى عن: ابن عمر، وروى عنه: يعلى بن عطاء، ومجاهد بن جبر، وحמיד الطويل، وأبو الزبير، وغيلان بن جري، لا بأس به. انظر: الجرح والتعديل (١٩٣/٦)، تاريخ الإسلام (١١٤٩/٢).

(٥) [الفتح: ٢٦].

(٦) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه بنحوه (٤٩٧/٥)، ك: المغازي، ب: الشراب في الطواف والقول في أيام الحج، ح: (٩٧٩٨)، وسعيد بن منصور في سننه بنحوه (٣٨١/٧)، ح: (٢٠١٣)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٥٥/٢٢)، وفي إسناده علي الأزدي لا بأس به. انظر: الجرح والتعديل (١٩٣/٦).

كما أخرجه أيضاً: البيهقي في الأسماء والصفات بنحوه (٢٦٥/١)، ح: (١٩٨). وعزه السيوطي، لابن المنذر وابن مردويه في الدر (٥٣٧/٧).



وأخرج ابن جرير من طريق ابن جريح، عن مجاهد، وعطاء<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾<sup>(٢)</sup>، قال أحدهما: الإخلاص، وقال الآخر: كلمة التقوى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن جرير، عن مجاهد: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: كلمة الإخلاص<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن جرير، عن عمرو بن ميمون<sup>(٥)</sup>: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: لا إله إلا الله<sup>(٦)</sup>.

وأخرجه عبد بن حميد، وابن جرير، عن عكرمة: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: لا إله إلا الله<sup>(٧)</sup>.

(١) هو: عطاء بن أبي رباح المكي، أبو محمد بن أسلم مولى قريش، نزيل مكة، وأحد أعلام التابعين، أحد الفقهاء والأئمة، ثقة، روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وعمر بن أبي سلمة، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعائشة، وروى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن ميسرة، وأبو إسحاق السبيعي، وحلق، توفي سنة أربع عشرة ومائة. انظر: تهذيب الكمال (٦٩/٢٠)، تاريخ الإسلام (٢٧٧/٣)، سير أعلام النبلاء (٧٨/٥).

(٢) [الفتح: ٢٦].

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٥٦/٢٢)، وفي إسناده: يحيى بن يمان العجلي، قال عنه ابن أبي حاتم: "مضطرب الحديث". الجرح والتعديل (١٩٩/٩)، وقد ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٩١/٩).

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٥٥/٢٢)، وفي إسناده: يحيى بن يمان العجلي، وقد سبق بيانه في ص: (١٦١).

(٥) عمرو بن ميمون: هو عمرو بن ميمون بن مهران، أبو عبدالله الجزري، ثقة حافظ، فقيه، حدث عن: أبيه، وسليمان بن يسار، وعمر بن عبدالعزيز، وحدث عنه: الثوري، وابن المبارك، ويزيد بن هارون وغيرهم، توفي سنة (١٤٥هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٢)، تاريخ الإسلام (٩٤٥/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٤٦/٦).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٥٤/٢٢)، وفي إسناده: أبو إسحاق الهمداني، وقد سبق بيانه في ص: (٧٤).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٥٥/٢٢)، وفي إسناده: حفص بن عمر العدني، قال عنه ابن أبي حاتم: "لين الحديث". الجرح والتعديل (١٨٢/٣)، وذكره ابن حبان في المجروحين (٢٥٧/١)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢٧٩/٣).

وأخرج عبد بن حميد، عن مجاهد، والحسن وقتادة، وإبراهيم التيمي<sup>(١)</sup>، وسعيد بن جبير مثله<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن الزهري: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾<sup>(٣)</sup>، قال: بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٤)</sup>.

==

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في الدر (٥٣٧/٧).

(١) هو: إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، تيم الرباب، أبو أسماء، الكوفي، العالم، العامل، ثقة صالح وكان من العباد، روى عن: أبيه يزيد بن شريك، وأنس بن مالك، وعبدالرحمن بن أبي ليلى وغيرهم، وروى عنه: الحكم بن عتيبة، وسالم بن أبي حفصة، وسليمان الأعمش وغيرهم، توفي سنة (٩٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٢٣٣/٢)، تاريخ الإسلام (١٠٥٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٦٠/٥).

(٢) عزاه السيوطي لعبد بن حميد في الدر (٥٣٧/٧).

(٣) [الفتح: ٢٦].

(٤) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره بلفظه (٢١٦/٣)، ح: (٢٩١٩)، وابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٥٥/٢٢)، ورجاله إسناده ثقات: محمد الزهري: الجرح والتعديل (٧١/٨)، والثقات للعجلي، ص: (٤١٢)، ومعممر بن راشد: الجرح والتعديل (٢٥٦/٨)، والثقات للعجلي، ص: (٤٣٥)، وعبدالله بن المبارك: الجرح والتعديل (١٧٩/٥)، والثقات للعجلي، ص: (٢٧٥).

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في الدر (٥٣٧/٧).

## القراءات

قرأ الحسن، ونوح القارئ<sup>(١)</sup>: (وآتاهم)، والجمهور: (وَأْتَابَهُمْ)<sup>(٢)</sup>.  
 وقرأ الجمهور: (يَأْخُذُونَهَا)، بالياء على الغيبة<sup>(٣)</sup>، وقرأ الأعمش<sup>(٤)</sup>، وطلحة<sup>(٥)</sup>،  
 ورويس<sup>(٦)</sup>،

(١) نوح القارئ: ذكره الحافظ أبو عمرو، وقال: "قال محمد بن الحسن النقاش: ثم كان بعد أبي عمرو بن العلاء -يعني من رواية الحروف المتصدرين- نوح القارئ، وذكر جماعة".  
 انظر: غاية النهاية (٢/٣٤٣).

(٢) قرأ الحسن، ونوح القارئ "وآتاهم" بمد الهمزة وتاء مثناة فوقية بلا ياء، من الإيتاء "وآتاهم"، أي: أعطاهم وهي قراءة شاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤١)، والجمهور (وَأْتَابَهُمْ) من الإثابة. البحر المحيط (٩/٤٩٣)،  
 إتخاف فضلاء البشر، ص: (٥١٠).

(٣) الموضع الأول: آية (١٩)، جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (٤/١٥٩٤)، والبحر المحيط (٩/٤٩٣).

(٤) هو: سليمان بن مهران الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأسدي الأعمش، أحد الأعلام الحفاظ والقراء، جمع على توثيقه، ولد سنة إحدى وستين، وقرأ القرآن على يحيى بن، وثاب وعرضه على أبي العالية الرياحي، وعاصم بن بحدلة، قال عمرو بن علي: "كان يسمى المصحف لصدقه"، أخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (٧٦/١٢)، معرفة القراء الكبار، ص: (٩٤)، غاية النهاية (١/١٣٨).

(٥) هو طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الحمداني اليامي الكوفي، أبو محمد، أقرأ أهل الكوفة في عصره، وكان يسمى ب "سيد القراء"، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي، والأعمش، وهو من رجال الحديث الثقات، ومن أهل الورع والنسك، وكان يحب عثمان رضي الله عنه، توفي عام (١١٢هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٧٣)، سير أعلام النبلاء (٥/١٩٢)، وتقريب التهذيب (١/٢٨٣)، وغاية النهاية (١/١٥٠).

(٦) هو: محمد بن المتوكل أبو عبدالله، اللؤلؤي، البصري، المعروف برويس، مقرئ حاذق، تصدر للإقراء، قرأ على يعقوب، وقرأ عليه: محمد بن هارون التمار، وأبو عبدالله الزبيري، توفي سنة (٢٣٨هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٥/٩٢٩)، معرفة القراء الكبار (١/٤٢٨)، غاية النهاية (٢/٢٠٦).

عن يعقوب<sup>(١)</sup> ودلبة<sup>(٢)</sup>، عن يونس<sup>(٣)</sup>، عن ورش<sup>(٤)</sup>، وأبو دحية<sup>(٥)</sup>، وسقلاب<sup>(٦)</sup>، عن

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحضرمي، أبو محمد، المقرئ النحوي، صدوق، كان إماماً كبيراً، وأحد القراء العشرة، عالماً، ديناً، ويرع في الإقراء، أخذ القراءة عرضاً عن: سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، ويونس بن عبيد وغيرهم، وروى القراءة عنه عرضاً: كعب بن إبراهيم، وروح بن عبدالمؤمن، وأبو حاتم السجستاني وغيرهم، مات سنة (٥٢٠هـ).

انظر: معرفة القراء الكبار، ص: (١٥٧) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص: (٣١٨)، غاية النهاية (٣٨٦/٢).  
(٢) هو: عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد، أبو العباس البلخي، ويعرف بدلبة، روى القراءة عن: أحمد بن مصرف الياضي، روى القراءة عنه: أحمد بن محمد، مقرئ متصدر حاذق صدوق، أخذ القراءة عرضاً عن قبل، وأبي ربيعة، وأبي عون الواسطي، ويونس بن عبدالأعلى وغيرهم، روى عنه القراءة: أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي والغضائري، وأحمد بن عبدالله الكناي، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.  
انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦٢/٢٧)، غاية النهاية (٤٠٣/١).

(٣) هو يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان، أبو موسى الصدفي المصري المقرئ الفقيه، ثقة، قرأ القرآن على ورش، ومعلّى بن دحية، وأقرأ الناس، وحدث عن سفيان بن عيينة، وابن وهب، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، وأبي ضمرة والشافعي وتفقه عليه، توفي سنة أربع وستين ومائتين.  
انظر: تهذيب الكمال (٥١٣/٢٣)، معرفة القراء الكبار، ص: (١١٢)، غاية النهاية (٤٠٦/٢).

(٤) ورش هو: عثمان بن سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القبطي المصري القرشي، ويكنى بأبي سعيد المصري، مولى آل الزبير بن العوام، لقبه شيخه نافع بـ "ورش"، وذلك لشدة بياضه، وكان نافع يقول له: هات يا ورشان، وأقرأ يا ورشان، وأين الورشان، فشبهه نافع بالطائر "الورشان" لخفة حركته، ثم خفف، فقليل: ورش، فصار لا يعرف إلا به، وكان حسن الصوت، إماماً في أدائه وترتيله، حجة في القراءة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ثم رحل إلى الإمام نافع بالمدينة، وعرض عليه القرآن عدة ختمات، توفي سنة (١٩٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٥٣/٦)، معرفة القراء الكبار، ص: (١٥٢)، غاية النهاية (٢٢٤/١).  
(٥) هو: معلّى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري، راوٍ مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن: نافع، روى عنه القراءة عرضاً: يونس بن عبدالأعلى، وأبو مسعود المدني، وعبدالصمد بن عبد الرحمن، وعبدالقوي بن كمونة، وروى عنه الحروف: هشام بن عمار، وأبو يعقوب الأزرق.

انظر: تاريخ الإسلام (٢٠٠/٥)، معرفة القراء الكبار، ص: (٩٥)، غاية النهاية (٢٠٤/٢).  
(٦) هو سقلاب بن شنيعة، وقيل: شيبعة، أبو سعيد المصري المقرئ، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وكان يقرئ بمصر مع ورش، أخذ عنه يونس بن عبدالأعلى وغيره، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة.  
انظر: تاريخ الإسلام (١١١٦/٤)، معرفة القراء الكبار، ص: (٩٥)، غاية النهاية (٣٠٨/١).

نافع، والأنطاكي<sup>(١)</sup>، عن أبي جعفر بالتاء على الخطاب<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الجمهور: (بما تعملون) على الخطاب، وأبو عمرو بالياء<sup>(٣)</sup>.

أ/٥٦

وقرأ الجمهور: (الهُدْي) <sup>(٤)</sup>، بسكون الدال وهي لغة قريش<sup>(٥)</sup>، وابن هرمز<sup>(٦)</sup>، الحسن، وعصمة<sup>(٧)</sup>، عن عاصم<sup>(٨)</sup>، واللؤلؤي<sup>(٩)</sup>، وخارجة<sup>(١٠)</sup>، عن أبي عمرو بكسر الدال وتشديد

(١) هو: علي بن إبراهيم بن عبد الرزاق أبو الحسن الأنطاكي، أسند عنه الهذلي قراءة أبي جعفر، وشيبة عن إسماعيل بن جعفر فسقط عليه ثلاثة رجال وهو -والله أعلم- أبوه، وجمده، وأحمد بن جبير، قرأ عليه علي بن بندار الحراني. انظر: غاية النهاية (١/٥١٦).

(٢) انظر: جامع البيان (٤/١٥٩٤)، والبحر المحيط (٩/٤٩٣)، الكامل في القراءات، ص: (٦٣٩).

(٣) السبعة في القراءات، ص: (٦٠٤)، الحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣٠)، وقرأ مع أبي عمرو بياء الغيبة: يعقوب، معاني القراءات، للأزهري (٢/٢٧٨).

(٤) (والهُدْيُ)، وهو معطوف على الضمير في (صدوكم). البحر المحيط (٩/٤٩٥).

(٥) وهو الاختيار الكامل في القراءات، ص: (١٣٩).

(٦) هو: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج وقد سبقت ترجمته في ص: (١٣٨).

(٧) هو عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، وروى أيضاً حروفاً عن أبي بكر بن عياش، والأعمش، ومسروق بن موسى، روى عنه: الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي، والعباس بن الفضل، ومحمد بن يحيى القطعي، وإسماعيل بن عمار، وهو المنفرد عن أبي بكر برواية مستطر بتشديد الراء لم يروه غيره، سئل عنه أبو حاتم فقال: مجهول. انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٠)، غاية النهاية (١/٥١٢).

(٨) هو عاصم بن أبي النجود الأسدي، قيل: اسم أبي النجود عبدالله، وقيل: ببدلة، وقيل: أن ببدلة اسم أمه، مولاهم الكوفي، القارئ، الإمام، أبو بكر أحد السبعة وهو معدود في التابعين، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم، وروى عنه: أبو عمرو بن العلاء، وحمزة بن حبيب، والخليل بن أحمد أحرفاً من القراءة، توفي سنة (١٢٧هـ). انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٤٠)، معرفة القراء الكبار (٤/٢٠٤)، غاية النهاية (١/٣١٥).

(٩) هو: أحمد بن موسى بن أبي مرثم أبو عبدالله، وقيل: أبو بكر، ويقال: أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري، صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وعيسى بن عمر الثقفي، وإسماعيل القسطنطيني، روى القراءة عنه: روح بن عبدالمؤمن، ومحمد بن عمر بن الرومي، ونصر بن علي، وعبدالكريم بن هشام، وخليفة بن خياط.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٧٥)، تاريخ الإسلام (٤/١٠٦٣)، غاية النهاية (١/١٤٣).

(١٠) هو خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، متروك، وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن

الياء، وهما لغتان<sup>(١)</sup>.

وُقِرَّ بالرفع على إضمار: (وَصَدَّ الْهَدْيِ)<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الجمهور: (لَوْ تَزَيَّلُوا)، وابن أبي عبلة<sup>(٣)</sup>، وابن مِقْسَمٍ<sup>(٤)</sup>، وأبو حيوة،

وابن عون<sup>(٥)</sup> (لَوْ تَزَايَلُوا) على وزن تَفَاعَلُوا<sup>(٦)</sup>.

معين كذبه، ضعفه الجمهور، أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، وروى القراءة عنه: العباس بن الفضل، وأبو معاذ النحوي، ومغيث بن بديل، توفي سنة (١٦٨هـ).  
انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٤٩٤/٣)، تهذيب الكمال (١٦/٨)، غاية النهاية (٢٦٩/١).  
(١) وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٣)، الكامل في القراءات، ص: (٦٣٩).  
(٢) وقرأ الجعفي عن أبي عمرو (والهدْيِ) بالجر معطوفاً على المسجد الحرام، أي: وعن نحر الهدْيِ. البحر المحيظ (٤٩٥/٩).

(٣) هو: إبراهيم بن أبي عبلة واسمه شمر بن يقظان بن المرتحل أبو إسماعيل العقيلي، ويقال: أبو سعيد، ولد: بعد الستين، من بقايا التابعين، ثقة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وله اختيار خالف في كثير منه قراءة العامة وفي صحة إسنادها له نظر: أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى، وواثلة بن الأسقع، والزهري وغيرهم، وأخذ عنه الحروف: موسى بن طارق، وابن أخيه هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة وكثير بن مروان، مات سنة (١٥٢هـ).  
انظر: تاريخ الإسلام (٢١/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٢٣/٦)، غاية النهاية (١٩/١).

(٤) هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس، أبو بكر البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم، وداود بن سليمان صاحب نصير، وحاتم بن إسحاق وغيرهم، وروى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد، وأبو بكر بن مهران، وعلي بن عمر الحمامي، والفرج بن محمد التكريتي وغيرهم، له كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه "الأنوار"، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٨/٧٤)، معرفة القراء الكبار، ص: (١٧٣)، غاية النهاية (١٢٣/٢).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبيح بن عون، أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، قرأ عليه: قنبل، وعبدالله بن جبير الهاشمي، وأحمد بن يزيد الحلواني، والبيزي في قول الداني، توفي سنة أربعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وأربعين.

انظر: تهذيب الكمال (١/٤٨٢)، معرفة القراء الكبار، ص: (١٠٥)، غاية النهاية (١٢٤/١).

(٦) البحر المحيظ (٤٩٦/٩)، وهي قراءة شاذة مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤١)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٧/٢)، وقراءة الجمهور - وهو الاختيار - على التكرير، الكامل في القراءات، ص: (٦٣٩).

الآيات من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ  
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا  
فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ  
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ  
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ  
السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ  
عَلَى سَوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً  
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في "الدلائل" عن  
مجاهد رحمته الله عليه قال: (أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه  
آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين، فلما نحر الهدي بالحديبية قال له أصحابه: أين  
رؤياك يا رسول الله؟ فأنزل الله: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾، إلى قوله:  
﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾<sup>(٢٧)</sup>، فرجعوا ففتحوا خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك،  
فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة رحمته الله عليه في قوله: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ

(١) [الفتح: ٢٧-٢٩].

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره مختصراً (٢٥٧/٢٢، ٢٥٩)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (١٦٤/٤)، ورجال إسناده  
ثقات: مجاهد بن جبر: الجرح والتعديل (٣١٩/٨)، الثقات للعجلي، ص: (٤٢٠)، الثقات لابن حبان  
(٤١٩/٥)، وعبدالله بن أبي نجيح: الجرح والتعديل (٢٠٣/٥)، الثقات لابن حبان (٥/٧)، ورقاء بن عمر  
اليشكري: الجرح والتعديل (٥٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٥/٧).  
كما أخرجه أيضاً: السيوطي في، لباب النقول، بنحوه، ص: (١٧٨).  
وعزه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر في: الدر (٥٣٨/٧).

رَسُولُهُ الرَّءْيَا بِالْحَقِّ ﴿١﴾، قال: (رأى رسول الله ﷺ، أنه يطوف بالبيت وأصحابه، فصدق الله رؤياه بالحق) ﴿٢﴾.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن عطاء قال: خرج النبي ﷺ معتمرا في ذي القعدة معه المهاجرون والأنصار حتى أتى الحديبية، فخرجت إليه قريش فردوه عن البيت، حتى كان بينهم كلام وتنازع، حتى كاد يكون بينهم قتال، فبايع النبي ﷺ أصحابه، وعدت لهم ألف وخمسمائة تحت الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان، ففاضهم النبي ﷺ فقالت قريش: نُقَاضِيكَ عَلَى أَنْ تَنْحِرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ وَتَحْلِقَ وَتَرْجِعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامَ الْمَقْبَلُ نُخْلِي لَكَ مَكَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ففعل، فخرجوا إلى عُكَاظٍ ﴿٣﴾ فَأَقَامُوا فِيهَا ثَلَاثًا، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَلَّا يَدْخُلَهَا بِسِلَاحٍ إِلَّا بِالسِّيفِ، وَلَا تَخْرُجَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَةَ إِنْ خَرَجَ مَعَكَ، فَنَحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ، وَحَلَقَ، وَرَجَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي قَابِلٍ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ دَخَلَ مَكَةَ، وَجَاءَ بِالْبُدْنِ مَعَهُ، وَجَاءَ النَّاسُ مَعَهُ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ﴾، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ﴾ ﴿٤﴾ ﴿٥﴾.

(١) [الفتح: ٢٧].

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٥٧/٢٢)، ورجال إسناده ثقات: قتادة بن دعامة: الجرح والتعديل (١٣٣/٧)، الثقات للعجلي، ص: (٣٨٩)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٥)، سعيد بن أبي عروبة الجرح والتعديل (٦٥/٤)، الثقات للعجلي، ص: (١٨٧)، الثقات لابن حبان (٣٦٠/٦)، يزيد بن زريع: الجرح والتعديل (٢٦٣/٩)، الثقات للعجلي، ص: (٤٧٨)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣٢)، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في الدر (٥٣٨/٧).

(٣) عُكَاظُ: بضم أوله وفتح ثانيه، صحراء مستوية كانت سوقاً لمكة، فيما بين نخلة والطائف في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحُوَيْة اليوم، وسميت عكاظ عكاظاً؛ لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضها بعضاً بالفخار أي: يدعك.

انظر: معجم ما استعجم (٩٥٩/٣)، معجم البلدان (٤/١٤٢)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص: (٢١٥).

(٤) [البقرة: ١٩٤].

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٣٨٣/٧)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٣٦٨٤٣)، وفي إسناده:



وأخرجه ابن جرير، عن ابن زيد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾<sup>(٢)</sup>، إلى آخر الآية، قال: قال لهم النبي ﷺ: (إني قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين رؤوسكم ومقصرين)، فلما نزل بالحديبية ولم يدخل ذلك العام، طعن المنافقون في ذلك، فقال الله: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَخَافُوكَ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: لم أره أنه يدخله هذا العام، وليكونن ذلك<sup>(٤)</sup>، ﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾<sup>(٥)</sup>، رده لكان من بين أظهرهم من المؤمنين والمؤمنات، وأخره: ﴿لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾<sup>(٦)</sup>، من يريد أن يهديه<sup>(٧)</sup>، ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾<sup>(٨)</sup>، قال: خبير، حين رجعوا من الحديبية، فتحها الله عليهم، فقسمها على أهل الحديبية كلهم إلا رجلاً واحداً من الأنصار، يقال له: أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بن خَرِشَةَ<sup>(٩)</sup>، كان قد شهد الحديبية وغاب عن

أشعث بن سوار الكندي: ضعيف، الجرح والتعديل (٢٧٢/٢)، وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤٠/٢)، وابن حبان في المجروحين (١٧١/١).

(١) هو: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني، مولى عمر بن الخطاب، ضعيف، روى عن أبيه زيد بن أسلم، وسلمة بن دينار، ومحمد بن المنكدر وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن عيسى الطباع، وسعيد بن أبي مريم، وسفيان بن عيينة وغيرهم، له تفسير، توفي سنة (١٨٢هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٣/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤١/٥)، تهذيب الكمال (١١٤/١٧).

(٢) [الفتح: ٢٧].

(٣) [الفتح: ٢٧].

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٥٨/٢٢)، وراوي الحديث: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، ضعيف: الجرح والتعديل (٢٣٣/٥)، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير، ص: (٨٤)، وابن حبان في المجروحين (٥٧/٢).

(٥) [الفتح: ٢٧].

(٦) [الفتح: ٢٥].

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٥٨/٢٢).

(٨) [الفتح: ٢٧].

(٩) هو: سَمَاكُ بن خَرِشَةَ وقيل: سَمَاكُ بن أَوْس بن خَرِشَةَ الأنصاري، أبو دُجَانَةَ، وهو مشهور بكنيته، متفق على

خيبر<sup>(١)</sup>.

وأخرج مالك، والطيالسي<sup>(٢)</sup>، وابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: ((رحم الله المُحَلِّقِينَ)، قالوا: والمُقَصِّرِينَ يا رسول الله، قال: (رحم الله المحلقين)، قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: (والمقصرين)<sup>(٣)</sup>)).<sup>(٤)</sup>

شهوذه بدرأ، وشهد أحداً ودافع عن رسول الله ﷺ هو ومصعب بن عمير، وكان من الشجعان المشهورين، وكانت له عصابة حمراء يعلم بها في الحرب، استشهد يوم اليمامة وهو ممن اشترك في قتل مسيلمة يومئذ.  
انظر: الاستيعاب (٦٥١/٢)، أسد الغابة (٥٥٠/٢)، الإصابة (١١٩/٧).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٥٩/٢٢).

(٢) هو: سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي، مولى آل الزبير وأصله فارسي، مصنف المسند المشهور، سكن البصرة، وحدث عن شعبة، والثوري، وطلحة بن عمرو وغيرهم، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وبندار وغيرهم، كان حافظاً أكثر، ثقة ثبتاً، توفي بالبصرة سنة (٢٠٣هـ).  
انظر: تهذيب الكمال (٢٩١/٣٣)، تاريخ الإسلام (٨٤/٥)، سير أعلام النبلاء (١١٠/٨).

(٣) المقصرين: إذا نحر هديه، فإنه يخلق رأسه، أو يقصر منه؛ لأن النبي ﷺ خلق رأسه، والسنة أن يبدأ بالشق الأيمن ثم الأيسر، فإن لم يفعل أجزاءه، وهو مخير بين الخلق والتقصير، أيهما فعل أجزاءه في قول أكثر أهل العلم، قال ابن المنذر: "أجمع أهل العلم على أن التقصير يجزئ"، يعني في حق من لم يوجد منه معنى يقتضي وجوب الخلق عليه، والخلق أفضل؛ لأن النبي ﷺ خلق، فالأولى الخلق اقتداءً بالنبي ﷺ، ولكونه أبلغ في العبادة وأدلى صدق النية لله تعالى؛ لأن المقصر مُبْقٍ على نفسه بعض الزينة التي ينبغي للحاج أن يكون مجاناً لها، وقيل: إن سبب دعائه ﷺ للمحلقين ثلاثاً: أنه لما أمرهم يوم الحديبية بالخلق لم يقم منهم أحد، لما في أنفسهم من أمر الصلح، فلما خلق النبي ﷺ ودعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة تبادروا إلى ذلك.

انظر: المغني، لابن قدامة (٣٨٦/٣، ٣٨٧)، شرح الزركشي على مختصر الخرقى (٢٥٨/٣، ٢٥٩).

(٤) أخرجه مالك في موطئه بنحوه، ص: (٣٩٥)، ك: الحج، ب: الخلاق، ح: (١٨٤)، والطيالسي في مسنده بمعناه (٣٧١/٣)، ح: (١٩٤٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه بمعناه (٢٢٠/٣)، ك: الحج، ب: في فضل الخلق، ح: (١٣٦١٥)، والبخاري في صحيحه بنحوه (١٧٤/٢)، ك: الحج، ب: الخلق والتقصير عند الإحلال، ح: (١٧٢٧)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٩٤٥/٢)، ك: الحج، ب: تفصيل الخلق على التقصير، وجواز التقصير، ح: (١٣٠١)، وأبو داود في سننه بنحوه (٢٠٢/٢)، ك: المناسك، ب: الخلق والتقصير، ح: (١٩٧٩)، والترمذي في سننه بنحوه (٢٤٨/٢) أبواب الحج، ب: ماجاء في الخلق والتقصير، ح: (٩١٣)، وابن ماجه في سننه بنحوه (٢٣٦/٤)، أبواب المناسك، ب: الخلق، ح: (٣٠٤٤).

وأخرج أحمد، وابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم اغفر للمحلقين))، قالوا: يا رسول الله والمقصرين، قال: ((اللهم اغفر للمحلقين))، ثلاثاً، قالوا: يا رسول الله والمقصرين، قال: ((والمقصرين))<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطيالسي، وأحمد، وأبو يعلى، عن أبي سعيد<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حلّقوا رؤوسهم يوم الحديبية إلا عثمان بن عفان، وأبا قتادة<sup>(٣)</sup> رضي الله عنهما، فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلّقين ثلاثاً وللمقصرين مرة)<sup>(٤)</sup>.

كما أخرجه أيضاً: الدارمي في سننه بنحوه (١٢١٣/٢)، ك: المناسك، ب: فضل الحلّق على التقصير، ح: (١٩٤٧)، والنسائي في الكبرى بمعناه (٢٠٠/٤)، ك: المناسك، ب: الحلاق، ح: (٤٠٩٩)، وأحمد في مسنده بنحوه من عدة طرق (٢٨٢/٨)، ح: (٤٦٥٧)، و (٤٩٨/٨)، ح: (٤٨٩٧)، و (٣٦٢/٩)، ح: (٥٥٠٧)، و (٣٥٧/١٠)، ح: (٦٢٣٤)، و (٣٧٦/١٠)، ح: (٦٢٦٩)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (١٩٢/٩)، ك: الحج، ب: الحلّق والذبيح، ح: (٣٨٨٠).

(١) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٧٣/١٢)، ح: (٧١٥٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٢٢٠/٣)، ك: الحج، ب: في فضل الحلّق، ح: (١٣٦١٥)، والبخاري في صحيحه بنحوه (١٧٤/٢)، ك: الحج، ب: الحلّق والتقصير عند الإحلال، ح: (١٧٢٨)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٩٤٦/٢)، ك: الحج، ب: تفضيل الحلّق على التقصير وجواز التقصير، ح: (١٣٠٢)، وابن ماجه في سننه بلفظه (٢٣٥/٤)، أبواب المناسك، ب: الحلّق، ح: (٣٠٤٣).

(٢) هو: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، استصغر بأحد، وأول مشاهده الخندق، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنناً كثيرة، وروى عنه: علماً جمّاً، وروى عنه: جماعة من الصحابة والتابعين، توفي سنة (٥٧٤هـ).

انظر: الاستيعاب (٦٠٢/٢)، أسد الغابة (٤٥١/٢)، الإصابة (٧٨/٣).

(٣) هو: الحارث بن ربيعي بن بلدمة بن خناس بن سنان، أبو قتادة الأنصاري الخزرجي، مشهور بكنيته، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، اختلف في شهوده بدرّاً، واتفق على أنه شهد أحداً وما بعدها، وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده، توفي في الكوفة سنة (٤٠هـ).

انظر: الاستيعاب (٢٨٩/١)، أسد الغابة (٦٠٥/١)، الإصابة (٢٧٢/٧).

(٤) أخرجه الطيالسي في مسنده بلفظه (٦٧٢/٣)، ح: (٢٣٣٨)، وأحمد في مسنده بنحوه من عدة طرق (٢٣٨/١٧)، ح: (١١١٤٩)، و (٣٥٩/١٨)، ح: (١١٨٤٧)، و (٣٦٠/١٨)، ح: (١١٨٤٨)، وأبو يعلى في مسنده بمعناه (٤٥٣/٢)، ح: (١٢٦٣).

وأخرج ابن أبي شيبة، عن حُبْشِي بن جُنَادَةَ<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين، قال: (اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا يا رسول الله، والمقصرين، قال: (اللهم اغفر للمقصرين)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن يزيد بن أبي مريم<sup>(٣)</sup>، أن النبي ﷺ قال: ((اللهم اغفر للمحلقين)، ثلاثاً، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين، قال: (والمقصرين)، وكنت يومئذ محلوق الرأس، فما يسرني بحلق رأسي حُمْرُ النَّعَمِ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

- ==
- وفي إسناده: أبو إبراهيم الأنصاري، وقد قال عنه ابن أبي حاتم: في الجرح والتعديل (٣٣٢/٩): "لا ندرى من هو ولا أبوه"، أما بقية رجاله فتقات وهم رجال الشيخين كما قال محقق: مسند الإمام أحمد: الأرنؤوط.
- (١) هو حبشي جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة، ومرة أخو عامر بن صعصعة، ويقال: لكل من ولده سلولي نسبوا إلى أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان، يكنى أبا الجنوب، يعد في الكوفيين، ورأى النبي ﷺ في حجة الوداع.
- انظر: الاستيعاب (١/٤٠٧)، أسد الغابة (١/٦٦٨)، الإصابة (٢/١٢).
- (٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢٢٠/٣)، ك: الحج، ب: في فضل الحلق، ح: (١٣٦٢١).
- كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٥١/٢٩)، وقد قال محققه عن أبي إسحاق السبيعي الذي في إسناده الحديث: "أبو إسحاق شُهر بالتدليس، إضافه إلى أنه تغير حفظه بأخرة عمره، وسماعه عن حبشي بن جنادة لا يثبت من طرق صحيحة"، والطبراني في الكبير بنحوه (١٥/٤)، ح: (٣٥٠٩).
- (٣) في مصادر التخریج: (بريد) وهو الصحيح واسمه: بريد بن أبي مريم السلولي، واسم أبي مريم: مالك بن ربيعة، كوفي، تابعي، ثقة، روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وربيعه بن شيبان وغيرهم، وروى عنه: حبان بن يسار، والحسن بن عمار، وعطاء بن السائب وغيرهم.
- انظر: الجرح والتعديل (٤٢٦/٢)، تهذيب الكمال (٥٢/٤)، تاريخ الإسلام (٢١١/٣).
- (٤) حُمْرُ النَّعَمِ: خير الإبل. تاج العروس (٩٠/١١) حمر.
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢٢١/٣)، ك: الحج، ب: في فضل الحلق، ح: (١٣٦٢٢).
- كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (١٤٠/٢٩)، ح: (١٧٥٩٨)، والطبراني في الأوسط بنحوه (١٩٨/٣)، ح: (٢٩١٤)، وقال عنه الهيثمي في الجمع (٢٦٢/٣)، ح: (٥٥٩٩): "رواه أحمد، والطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

وأخرج ابن أبي شيبة، عن يحيى بن الحصين<sup>(١)</sup>، عن جدته<sup>(٢)</sup> هي عنه، (أنها سمعت النبي ﷺ دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة في حجة الوداع)<sup>(٣)</sup>.  
وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس هي عنه، أنه قيل له: (لِمَ ظاهر رسول الله للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة؟ قال: إنهم لم يشكوا)<sup>(٤)</sup>.  
وأخرج ابن أبي شيبة، عن إبراهيم<sup>(٥)</sup> قال: (كانوا يستحبون للرجل أول ما يحج أن يحلق، وأول ما يعتمر أن يحلق)<sup>(٦)</sup>.

(١) هو يحيى بن الحصين الأحمسي البجلي، صدوق ثقة، روى عن: جدته أم الحصين، ولها صحبة، وروى عنه: زيد بن أبي أنيسة، وشعبة.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٥/٩)، تهذيب الكمال (٢٧١/٣١)، تاريخ الإسلام (٣٣٧/٣).

(٢) هي: أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية، جدة يحيى بن الحصين، لها صحبة، روت عن النبي ﷺ، وشهدت معه حجة الوداع، روى عنها: العيزار بن حرث، وابن ابنها يحيى بن الحصين، وروى لها الجماعة سوى البخاري.

انظر: الاستيعاب (١٩١٣/٤)، أسد الغابة (٤١٠/٧)، تهذيب الكمال (٣٤٥/٣٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢٢٠/٣)، ك: الحج، ب: في فضل الحلق، ح: (١٣٦٢٠).

كما أخرجه: مسلم في صحيحه بنحوه (٩٤٦/٢)، ك: الحج، ب: تفضيل الحلق على التقصير، وجواز التقصير، ح: (١٣٠٣)، والطبراني في الكبير بنحوه (١٥٨/٢٥)، ح: (٣٨٤).

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل موقوفاً عن ابن عباس هي عنه (١٥١/٤)، وفي إسناده ابن إسحاق وقد سبق بيانه في صفحة (١٣٣).

وأخرجه مرفوعاً: ابن ماجه في سننه (٢٣٦/٤)، أبواب المناسك، ب: الحلق، ح: (٣٠٤٥)، وأحمد في مسنده (٣٣٧/٥)، ح: (٣٣١١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٠/٣)، ك: الحج، في فضل الحلق، ح: (١٣٦١٨)، و (٣٩٠/٧)، ك: المغازي، ب: غزوة الحديبية، ح: (٣٦٨٦١)، والطبراني في الكبير (٩٣/١١)، ح: (١١١٥٠).

(٥) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة له مراسيل، روى عن: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد وقرأ عليهما، وله عن عائشة في أبي داود والنسائي، وابن ماجه، وقرأ عليه: سليمان بن الأعمش، وطلحة بن مصرف، توفي سنة ٩٦هـ.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٢٠/٤)، غاية النهاية (١٢/١).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة بلفظه (٢٢٠/٣)، ك: الحج، ب: فيمن حلق في العمرة، ح: (١٣٦١٤)، ورجال إسناده ثقات: إبراهيم النخعي: الجرح والتعديل (١٤٤/٢)، وذكره العجلي في الثقات، ص: (٥٦)، ومنصور بن المعتمر: الجرح والتعديل (١٧٧/٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٧٣/٧)، وسفيان الثوري: الجرح والتعديل (٢٢٢/٤)، وذكره العجلي في الثقات، ص: (١٩٠)، ووكيع بن الجراح: الجرح والتعديل (٣٧/٩)، وذكره العجلي في الثقات، ص: (٤٦٤).

وأخرج ابن أبي شيبة، عن أنس رضي الله عنه، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، قال للحلاق: (هكذا)، وأشار بيده إلى الجانب الأيمن<sup>(١)</sup>.

وأخرج أبو داود، والبيهقي في سننه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس على النساء حلقٌ، إنما على النساء التقصير)<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح<sup>(٣)</sup>، ثنا إسماعيل -يعني ابن زكريا<sup>(٤)</sup>-، عن عبدالله -يعني ابن عثمان<sup>(٥)</sup>-، عن أبي الطفيل<sup>(٦)</sup>، عن ابن عباس رضي الله عنهما، (أن رسول الله

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٣/٣١٨)، ك: الحج، ب: بأي الجانبين يبدأ في الحلق، ح: (١٤٥٧٠). كما أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه بنحوه (٢/٩٤٧)، ك: الحج، ب: بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي، ثم ينحر، ثم يحلق، والإبتداء في الحلق بالجانب الأيمن من رأس المخلوق، ح: (١٣٠٥)، وأحمد في مسنده بنحوه (١٩/١٤٤)، ح: (١٢٠٩٢).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه بلفظه (٢/٢٠٣)، ك: المناسك، ب: الحلق والتقصير، ح: (١٩٨٤)، وصححه الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/٩٥٢)، ح: (٥٤٠٣)، والبيهقي في الكبرى بلفظه (٥/١٦٩)، ك: الحج، ب: ليس على النساء حلق ولكن يقصرن، ح: (٩٤٠٤)، و (٩٤٠٥). كما أخرجه أيضاً: الدارمي في سننه بلفظه (٢/١٢١٢)، ك: المناسك، ب: من قال: ليس على النساء حلق، ح: (١٩٤٦)، والطبراني في الكبير بلفظه (١٢/٢٥٠)، ح: (١٣٠١٨)، والدارقطني في سننه بلفظه (٣/٣٢٠)، ك: الحج، ب: الواقيت، ح: (٢٦٦٦)، (٢٦٦٧).

(٣) هو: الإمام، الحافظ، الحجة محمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي البزاز، مولى مزينة، وهو صاحب كتاب "السنن"، ولد سنة إحدى وخمسين ومائة، حدث عنه: أحمد بن حنبل، وابنه، عبدالله، والبخاري، ومسلم، وأبو داود وغيرهم، توفي بالكرخ، في المحرم، سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٨٩)، تهذيب الكمال (٢٥/٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/٦٧٠).

(٤) هو: المحدث، الحافظ إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الأسدي، أسد خزيمه مولاهم، أبو زياد الكوفي، نزيل بغداد، ولقبه شقوصاً، مولده: سنة ثمان ومائة، حدث عنه: سعيد بن منصور، ومحمد بن الصباح الدولابي، وأبو الربيع الزهراني، وجماعة، اختلف فيه قول يحيى بن معين، فمرة يقول: ثقة، ومرة ضعيفه، ومرة يقول: ليس به بأس، توفي في سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقيل: سنة أربع.

انظر: الجرح والتعديل (٢/١٧٠)، تهذيب الكمال (٣/٩٢)، سير أعلام النبلاء (٨/٤٧٥).

(٥) هو: عبدالله بن عثمان بن خثيم القاري، من القارة، أبو عثمان المكّي، حليف بني زهرة، ثقة، روى عن أبي الطفيل، وسعيد بن جبير ومجاهد، وروى عنه: الثوري، وحماد بن سلمة وغيرهم، واستشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "القراءة خلف الإمام"، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٥/١٤٦)، الجرح والتعديل (٥/١١٢)، تهذيب الكمال (١٥/٢٧٩).

(٦) هو: عامر بن واثلة بن عبدالله الكناني الليثي أبو الطفيل، ولد عام أحد، وأثبت مسلم، وابن عدي صحبته، روى عن أبي بكر، وعمر، وروى عنه: قتادة، والقاسم بن أبي بزة وحلق، كان من شيعة علي ثم سكن مكة، له في

صَلَّى لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانَ<sup>(١)</sup> فِي عَمْرَتِهِ، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قَرِيشًا تَقُولُ: مَا يَتَّبَعَثُونَ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعَجْفِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَوْ انْتَحَرْنَا<sup>(٤)</sup> مِنْ ظَهْرَانَا<sup>(٥)</sup>، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَحَسَوْنَا<sup>(٦)</sup> مِنْ مَرْقِهِ، أَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامَةً<sup>(٧)</sup>؟ قَالَ: (لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ اجْمَعُوا لِي مِنْ أَزْوَادِكُمْ<sup>(٨)</sup>، فَجَمَعُوا لَهُ وَبَسَطُوا الْأَنْطَاعَ<sup>(٩)</sup>، فَأَكَلُوا حَتَّى تَوَلَّوْا، وَحَثَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جِرَابِهِ<sup>(١٠)</sup>)، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَقَعَدَتْ قَرِيشٌ نَحْوَ الْحَجَرِ، فَاضْطَبِعَ<sup>(١١)</sup> بَرْدَانَهُ، ثُمَّ قَالَ: (لَا يَرَى الْقَوْمُ

==

البخاري فرد حديث، وفي مسلم حديثان، توفي سنة مائة، وقيل: سنة عشر ومائة، وهو آخر من مات من جميع الصحابة على الإطلاق.

انظر: الاستيعاب (٧٩٨/٢)، أسد الغابة (١٤٢/٣)، الإصابة (٢٣٠/٧).

(١) مَرَّ الظَّهْرَانَ: بفتح أوله وتشديد ثانية، مضاف إلى الظهران، بالطاء المعجمة المفتوحة، وهو وادٍ على بعد ستة عشر ميلاً من مكة، له ذكر في الحديث، وفيه عدد من القرى منها: الجموم وبحرة، معجم ما استعجم (١٢١٢/٤)، معجم البلدان (١٠٤/٥)، معالم مكة التاريخية والأثرية لعاتق البلادي، ص: (٢٩٢).

(٢) يَتَّبَعَثُونَ: من الانبعاث، وهو الإسراع في السير.

انظر: الصحاح (٢٧٣/١)، بعث.

(٣) الْعَجْفُ: الهزال. الصحاح (١٣٩٩/٤) عجف. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٦/٣).

(٤) انْتَحَرْنَا: النَّحْرُ: هو طعن البعير في منحره. غريب الحديث، لابراهيم الحري (٤٤٣/٢). تاج العروس (١٨٤/١٤) نحر.

(٥) ظَهْرَانَا: أي إبلنا التي نركبها. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٦/٣).

(٦) حَسَوْنَا: أي شربناه شيئاً بعد شيء. تاج العروس (٤٢٥/٣٧) حسو.

(٧) جَمَامَةٌ: أي راحة وشبع وري. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠١/١).

(٨) أَزْوَادِكُمْ: جمع زاد، وهو طعام السفر والحضر جميعاً. تاج العروس (١٥٣/٨) زود.

(٩) الْأَنْطَاعُ: جمع نَطْعُ: بفتح النون وكسرهما، وهو بساط من الجلد.

انظر: غريب الحديث، لإبراهيم الحري (٤٤٢/٢)، تاج العروس (٢٦١/٢٢) نطع.

(١٠) جِرَابُهُ: الجراب: هو المَزْوَدُ أو الوعاء من الجلد.

انظر: تاج العروس (١٥٠/٢) جرب.

(١١) فَاضْطَبِعَ: يقال: اضْطَبِعَ بالثوب: إذا جعله تحت إبطه الأيمن، وترك منكبه مكشوفاً. الفائق في غريب الحديث (٣٢٧/٢).

فيكم غميمة<sup>(١)</sup>، فاستلم الركن، ثم دخل، حتى إذا تغيب بالركن اليماني مشى إلى الركن الأسود، فقالت قريش: ما ترضون بالمشي، أما إنكم لتتقزون نقر الظباء<sup>(٢)</sup>، ففعل ذلك ثلاثة أطواف، فكانت سنة، قال أبو الطفيل: فأخبرني ابن عباس أن رسول الله ﷺ فعل ذلك في حجة الوداع<sup>(٣)</sup>.

وقال أحمد أيضاً: حدثنا يونس<sup>(٤)</sup>، عن حماد بن زيد<sup>(٥)</sup>، عن أيوب<sup>(٦)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قدم رسول الله ﷺ، وأصحابه مكة، وقد وهنتهم<sup>(٧)</sup>)

(١) غَمِيمَةٌ: أي عيباً. جمهرة اللغة (٨٢٠/٢) غمز.

(٢) نَقَرَ الظَبَاءَ: نقر الظبي: هو جمعه قوائمه في وثبه. جمهرة اللغة (٨٢٣/٢) نقر.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٤٩٨/٤)، ح: (٢٧٨٢)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (٢٧٩/٣)، ح: (٥٦٦٢): "ورجال أحمد رجال الصحيح".

كما أخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه (١٢٠/٩)، ك: الحج، ب: دخول مكة ح: (٣٨١٢).

(٤) هو: الإمام، الحافظ، الثقة يونس بن محمد المؤدب البغدادي، أبو محمد، واسم جده: مسلم، روى عن شيبان النحوي، وحماد بن زيد، وفليح بن سليمان، وروى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن المديني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، توفي سنة سبع ومائتين، وقيل: سنة ثمان.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٦/٩)، تهذيب الكمال (٤٨/٣٥)، سير أعلام النبلاء (٤٧٣/٩).

(٥) هو: العلامة، الحافظ، الثبت، حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم، وكان جده درهم من سبي سجستان، كان ضريباً، وكان يحفظ حديثه كله، ولد سنة ثمان وتسعين للهجرة، روى عن أيوب السخيتاني، وأبي عمران الجوني، وروى عنه: ابن المبارك، ووكيع، وابن عيينة، وأبو نعيم وغيرهم، توفي في سنة تسع وسبعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٣٩/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٧).

(٦) هو: الإمام، الحافظ أيوب بن أبي تيممة، واسمه كيسان، السخيتاني، أبو بكر البصري، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، ومواليه حلفاء بني الحريش، وكان منزله في بني الحريش بالبصرة، ولد سنة ثمان وستين للهجرة، رأى أنس بن مالك، وعداده في صغار التابعين، سمع من: أبي بريد عمرو بن سلمة الجرمي، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن جبير، وأبي العالية الرياحي وغيرهم، وروى عنه الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد وغيرهم، يعد في البصريين، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة، بالبصرة، زمن الطاعون، وله ثلاث وستون سنة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٥/٢)، تهذيب الكمال (٤٥٧/٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/٦).

(٧) وهنتهم: أي أضعفتهم.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٤/٥)، تاج العروس (٢٦٧/٣٦) وهن.



حمى يثرب، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب ولقوا منها شراً، وجلس المشركون من الناحية التي تلي الحجر، فأطلع الله ﷺ نبيه على ما قالوا، فأمر رسوله الله ﷺ أصحابه أن يَرْمُلُوا<sup>(١)</sup> الأشواط الثلاثة ليرى المشركون جلدَهم<sup>(٢)</sup>، قال: فرملوا الثلاثة الأشواط، وأمرهم أن يمشوا بين الركنين حيث لا يراهم المشركون، ولم يمنع النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط كلها إلا إبقاءً عليهم، فقال المشركون: أهؤلاء الذين زعمتم أن الحمى وهنتهم؟ هؤلاء أجلد من كذا وكذا<sup>(٣)</sup>، أخرجاه في الصحيحين من حديث حماد بن زيد به<sup>(٤)</sup>.

وفي لفظ: قدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة -أي من ذي القعدة- فقال المشركون: (إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب، فأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط، ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم)<sup>(٥)</sup>. قال البخاري: وزاد ابن سلمة<sup>(٦)</sup>، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

(١) يرملوا: من الرَّمَل، وهو الهرولة. الصحاح (٤/١٧١٣)، رمل، ويقال: رَمَل: إذا أسرع في المشي، وهَرَمَ منكبيه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٦٥).

(٢) جلدَهم: الجلد: هو القوة والصبر. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٨٤).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٤/٣٨٨)، ح: (٢٦٣٨)، و(٤/٤٢٤)، ح: (٢٦٨٦)، ومختصراً (٥/١٢)، ح: (٢٧٩٣)، و(٥/٤٧٢)، ح: (٣٥٣٦).

كما أخرجه أيضاً: أبو داود في سننه بنحوه (٢/١٧٨)، ك: المناسك، ب: في الرمل، ح: (١٨٨٦)، والنسائي في سننه مختصراً (٥/٢٣٠)، ك: مناسك الحج، ب: العلة التي من أجلها سعى النبي بالبيت، ح: (٢٩٤٥)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (٤/٣٢٥).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه مختصراً (٢/١٥٠)، ك: الحج، ب: كيف كان بدء الرمل، ح: (١٦٠٢)، و(٥/١٤٢)، ك: المغازي، ب: عمرة القضاء، ح: (٤٢٥٦)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٢/٩٢٣)، ك: الحج، ب: استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي الطواف الأول في الحج، ح: (١٢٦٦).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (٢/١٥٠)، ك: الحج، ب: كيف كان بدء الرمل، ح: (١٦٩٢).

(٦) هو: عمرو بن سلمة بن نفيح، وقيل: سلمة بن قيس، وقيل: سلمة بن لاي بن قدامة الجرمي، أبو بريد، وقيل: أبو يزيد، ولأبيه صحبة ووفادة، أدرك عمرو النبي ﷺ، وكان يؤم قومه على عهد رسول الله ﷺ، وهو ابن ست أو سبع سنين؛ لأنه كان أكثرهم حفظاً للقرآن، نزل البصرة، وروى عنه: أبو قلابة، وعاصم الأحول، ومسر بن حبيب الجرمي، وأبو الزبير المكي، وأيوب السخيتاني، توفي سنة خمس وثمانين.

حيث عنهما، قال: (لما قدم النبي ﷺ لعامه الذي استأمن قال: (ارملوا) ليرى المشركون قوتهم، والمشركون من قبل قعيقعان<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>، وحدثنا<sup>(٣)</sup> محمد<sup>(٤)</sup>، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس حيث عنهما قال: (إنما سعى النبي ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركون قوته)<sup>(٥)</sup>.

وقد رواه في مواضع أخرى: مسلم، والنسائي من طرق عن سفيان بن عيينة<sup>(٦)</sup>.

وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبدالله<sup>(٧)</sup>، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، أنه سمع ابن أبي أوفى يقول: (لما اعتمر رسول الله ﷺ سترناه من غلمان المشركين أن يؤذوا

١/٥٨

انظر: الاستيعاب (١١٧٩/٣)، أسد الغابة (٢٢٢/٤)، سير أعلام النبلاء (٥٢٣/٣).

(١) قَعِيقَعَان: بالضم ثم الفتح، على لفظ تصغير قعقعان، وهو جبل ضخيم يشرف على المسجد الحرام الشمال والشمال الشرقي، وقيل: سُمِّيَ بذلك؛ لأن جرهم كانت تجعل فيه قَسِيَّهَا وجعابها فكانت تَقَعُّع فيه. معجم ما

استعجم (١٠٨٦/٣)، معجم البلدان (٣٧٩/٤)، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص: (٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظه (١٤٢/٥)، ك: المغازي، ب: عمرة القضاء، ح: (٤٢٥٦).

(٣) من كلام البخاري.

(٤) هو محمد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، ولد سنة مات

حماد بن سلمة، سنة سبع وستين ومئة، ثقة، سمع: يزيد بن زريع، ويحيى القطان، وسفيان بن عيينة، وطبقتهم، وروى

عنه: الستة، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم الرازي، توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٩٥/٨)، تهذيب الكمال (٣٥٩/٢٦)، تاريخ الإسلام (١٩٣/٦).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظه (١٥٩/٢)، ك: الحج، ب: ما جاء في السعي بين الصفا والمروة، ح:

(١٦٤٩).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه مختصراً (٩٢٣/٢)، ك: الحج، ب: استحباب الرمل في الطواف والعمرة، وفي الطواف

الأول في الحج، ح: (١٢٦٦)، والنسائي في الكبرى بنحوه (١٣١/٤)، ك: المناسك، ب: الرمل من الحجر إلى

الحجر، ح: (٣٩٢٧).

(٧) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجیح السعدي، أبو الحسن البصري، المعروف بابن المدني، مولى عروة بن عطية

السعدي، الإمام المبرز في هذا الشأن، صاحب التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة، ثقة حافظ، روى عن حماد بن

زيد، وجعفر بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن الحارث البغدادي

وغيرهم، توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٣/٦)، تهذيب الكمال (٢١/٥)، تاريخ الإسلام (٨٨٧/٥).

رسول الله ﷺ)، انفرد به البخاري دون مسلم<sup>(١)</sup>.  
وقال البخاري أيضاً: حدثنا محمد بن رافع<sup>(٢)</sup>، عن سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانَ<sup>(٣)</sup>، عن فُلَيْحِ<sup>(٤)</sup>،  
وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم<sup>(٥)</sup>، عن أبيه<sup>(٦)</sup>، عن فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن نافع، عن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٤٢/٥)، ك: المغازي، ك: عمرة القضاء، ح: (٤٢٥٥).

(٢) هو محمد بن رافع بن أبي زيد، واسمه سابور القشيري، مولاهم، أبو عبدالله النيسابوري الزاهد، ثقة، روى عن: سفيان بن عيينة، ومعن بن عيسى، وسريج بن النعمان وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٤/٧)، تهذيب الكمال (١٩٢/٢٥)، تاريخ الإسلام (١٢٢٤/٥).

(٣) هو سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، اللؤلؤي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان، ثقة، روى عن: إسماعيل بن جعفر، وبقية بن الوليد، وفليح بن سليمان وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن رافع النيسابوري وغيرهم، توفي يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٤/٤)، تهذيب الكمال (٢١٨/١٠)، سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٠).

(٤) هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسمه رافع، ويقال: نافع، بن حنين الخزاعي، ويقال: الأسلمي، أبو يحيى المدني، مولى آل زيد بن الخطاب، روى عن: أيوب بن عبدالرحمن بن صعصعة، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن عيسى ابن الطباع، والحسن بن محمد بن أعين الحراني، وسريج بن النعمان وغيرهم، وله أحاديث صالحة، يروي عن نافع عن ابن عمر نسخة، وقد اعتمده البخاري في صحاحه، وروى عنه الكثير، توفي سنة ثمان وستين ومئة.

انظر: الجرح والتعديل (٨٤/٧)، تهذيب الكمال (٣١٧/٢٣)، سير أعلام النبلاء (٣٥١/٧).

(٥) هو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري، أبو جعفر بن إشكاب البغدادي الحافظ أصله من خراسان، من نساء، ثقة، روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي، وأبي البدر إسماعيل بن عمر الواسطي، وأبيه الحسين بن إبراهيم العامري وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي وغيرهم، توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢٩/٧)، تهذيب الكمال (٧٩/٢٥)، تاريخ الإسلام (٣٩٦/٦).

(٦) هو: الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري، أبو علي البغدادي الملقب بإشكاب، والد محمد بن إشكاب، وهو من أبناء أهل خراسان من أهل نسا، ونشأ ببغداد، وطلب العلم بها، ووثقه أبو بكر الخطيب، روى عن: حماد بن زيد، وفليح بن سليمان وغيرهم، وروى عنه: العباس بن جعفر بن الزبرقان، وابنه علي بن الحسين بن إشكاب وغيرهم، وروى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بسريج بن النعمان، وهو المذكور أعلاه: حديث نافع عن ابن عمر في عمرة القضاء، توفي سنة ست عشرة ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦/٣)، تهذيب الكمال (٣٥٠/٦)، تاريخ الإسلام (٢٩٨/٥).

ابن عمر رضي الله عنهما، (أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فحرق هديه، وحلق رأسه بالحديبية، وقاضاهم على أن يعمر العام المقبل، فدخلها كما كان صالحهم، فلما أن قام بها ثلاثاً أمره أن يخرج فخرج<sup>(١)</sup>)، وهو في صحيح مسلم أيضاً<sup>(٢)</sup>.

وقال البخاري أيضاً: حدثنا عبيد الله بن موسى<sup>(٣)</sup>، عن إسرائيل<sup>(٤)</sup>، عن أبي إسحاق<sup>(٥)</sup>، عن البراء قال: (اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم أن يقيموا بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله ﷺ، قالوا: لا نُقرُّ بهذا ولو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبد الله، قال: (أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله)، ثم

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٨٥/٣)، ك: الصلح، ب: الصلح مع المشركين، ح: (٢٧٠١)، و(١٤٢/٥)، ك: المغازي، ب: عمرة القضاء، ح: (٤٢٥٢).  
كما أخرجه أيضاً كلٌّ من: أحمد في مسنده بنحوه (٢٤٦/١٠)، ح: (٦٠٦٧)، والبيهقي في الدلائل (٤/١٥٢-٣١٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه مختصراً (١٤١٠/٣)، ك: الجهاد والسير، ب: صلح الحديبية في الحديبية، ح: (١٧٨٣).

(٣) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي، مولاهم أبو محمد الكوفي، صدوق ثقة، روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإسرائيل بن يونس وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وإبراهيم بن دينار البغدادي وغيرهم، توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٥)، تهذيب الكمال (١٦٤/١٩)، سير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩).

(٤) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ويكنى أبا يوسف ثقة، روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن مهاجر، وجابر الجعفي وغيرهم، وروى عنه آدم بن أبي إياس، ووكيع، وعلي بن الجعد وغيرهم، توفي سنة (١٦٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥١٥/٢)، تاريخ الإسلام (٣٠٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٩/٧).

(٥) هو أبو إسحاق: السبيعي الهمداني الكوفي، اسمه عمرو بن عبد الله، أحد الأعلام، وشيخ الكوفة، روى عن: البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعدي بن حاتم وغيرهم، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، والأعمش، وشعبة وغيرهم، توفي سنة (١٢٧هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٣/٣٠)، تاريخ الإسلام (٤٧٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٩٢/٥).

قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: (أمح رسول)، قال: لا والله لا أمحوك ابداً، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضانا عليه محمد بن عبدالله، لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد أراد يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها، فلما دخلها، ومضى الأجل، أتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج رسول صلى الله عليه وسلم، فبعتته ابنة حمزة<sup>(١)</sup> تنادي: يا عم، فتناولها علي وأخذ بيدها، وقال لفاطمة<sup>(٢)</sup>: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي، وزيد<sup>(٣)</sup>، وجعفر<sup>(٤)</sup>، فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها<sup>(٥)</sup> تحتي، وقال زيد: ابنة أخي،

(١) هي: أمانة بنت حمزة بن عبدالمطلب، اختصم فيها علي وجعفر وزيد عليهم السلام لما خرجت من مكة، فأخذها علي، فطلب جعفر أن تكون عنده؛ لأن خالتها أسماء بنت عميس عنده، وطلبها زيد بن حارثة أن تكون عنده؛ لأنه كان قد آحى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففضي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر؛ لأن خالتها عنده، ثم زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلمة ابن أم سلمة.

انظر: أسد الغابة (٧/١٩)، الإصابة (٨/٢٢).

(٢) هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيدة نساء العالمين في زمانها بنت سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي القاسم محمد بن عبدالله، وأمها خديجة بنت خويلد، وأم الحسنين، كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، مولدها قبل المبعث بقليل، وتزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام، توفيت بالمدينة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر أو نحوها.

انظر: الاستيعاب (٤/١٨٩٣)، أسد الغابة (٦/٢٢٠)، الإصابة (٨/٢٦٢).

(٣) هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبي، أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة، وهو ابن ثمان سنين، قال ابن عمر: "ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد، حتى نزلت: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]"، قتل زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة.

انظر: الاستيعاب (٢/٥٤٢)، أسد الغابة (٢/٣٥٠)، الإصابة (٢/٤٩٤).

(٤) هو جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو عبدالله، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأشبهه الناس به خلقاً وخلقاً، أحد السابقين إلى الإسلام، ومن المهاجرين الأولين إلى الحبشة، وكان أبو هريرة يقول: "إنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم"، ذو الجناحين، توفي في غزوة مؤتة سنة (٨هـ).

انظر: الاستيعاب (١/٣١٢)، أسد الغابة (١/٥٤١)، الإصابة (١/٢٧٢).

(٥) هي: أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تميم بن كعب، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأسماء من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب.

ففضى بها رسول ﷺ لخالتها، وقال: (الخالة بمنزلة الأم)، وقال لعلي: (أنت مني وأنا منك)، وقال لجعفر: (أشبهت خَلْقِي وخُلُقِي)، وقال لزيد: (أنت أخونا ومولانا)، وقال لعلي: (لا تتزوج ابنة حمزة)، قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة)، انفرد به من هذا الوجه<sup>(١)</sup>.

وأخرج الخطيب البغدادي في "رواة مالك"<sup>(٢)</sup> بسند ضعيف، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: (و (والذين معه مثلهم في التوراة)، إلى قوله: (كزراع أخرج شطئه)، قال مالك رضي الله عنه: نزلت في الإنجيل نعت النبي ﷺ، وأصحابه)<sup>(٣)</sup>.  
وأخرج ابن سعد في الطبقات<sup>(٤)</sup>، وابن أبي شيبه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (لما مات

ب/٥٨

انظر: الاستيعاب (٤/١٧٨٤)، أسد الغابة (٧/١٢)، الإصابة (٨/١٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٤١/٥)، ك: الغازي، ب: عمرة القضاء، ح: (٤٢٥١)، و (١٨٤/٣)، ك: الصلح، ب: كيف يكتب: هذا ما صالح فلان بن فلان، وفلان بن فلان، وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه، ح: (٢٦٩٩)، ومختصراً (١٦/٣)، ك: جزاء الصيد، ب: لبس السلاح للحرم، ح: (١٨٤٤).  
كما أخرجه أيضاً: مسلم في صحيحه بنحوه (١٤٠٩/٣ - ١٤١٠)، ك: الجهاد والسير، ب: صلح الحديبية في الحديبية، ح: (١٧٨٣)، والترمذي في سننه مختصراً (٢٦٧/٢)، أبواب الحج، ب: ما جاء في عمرة ذي القعدة، ح: (٩٣٨)، والنسائي في الكبرى بنحوه (٤٨٣/٧)، ك: الخصائص، ب: ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه، ح: (٨٥٢٥)، ومختصراً (٤٨٣/٧)، ك: الخصائص، ب: ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه، ح: (٨٥٢٦)، وأحمد في مسنده مختصراً (٥٩٤/٣٠)، ح: (٨٦٣٥)، والدارمي في سننه مختصراً (١٦٣٠/٣)، ك: السير، ب: صلح النبي ﷺ يوم الحديبية، ح: (٢٥٤٩)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٢٢٩/١١)، ك: السير، ب: الموادعة والمهادنة، ح: (٤٨٧٣)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (٣٣٨/٤).

(٢) رواية مالك: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، وهو كتاب تراجم ذكر فيه من روى عن الإمام مالك فبلغ بهم ألفاً إلا سبعة، وزاد عليه غيره كثيراً، فأوصلهم إلى أكثر من ألف وثلاثمائة راوٍ.

انظر: الرسالة المستطرفة، ص: (١١٣).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) الطبقات الكبرى: لأبي عبدالله محمد بن سعد الهاشمي المعروف بابن سعد، ويعتد الطبقات الكبرى لابن سعد من أوائل ما صنف في بابيه ولا نعلم كتاباً سبقه في هذا إلا كتاب الطبقات للواقدي، وقد تناول المصنف في كتابه سيرة الرسول ﷺ، وسيرة الصحابة، والتابعين إلى عصره، وقد راعى في كتابه تراجمه عنصر الزمان وعنصر المكان، فعنصر الزمان جعل السبق إلى الإسلام المحور الأكبر فيه، فبدأ بالمهاجرين البدرين ثم الأنصار البدرين وهكذا، أما العنصر

سعد بن معاذ<sup>(١)</sup> رضي الله عنه، حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر رضي الله عنهما، فوالذي نفس محمد بيده، إني لأعرف بكاء أبي بكر رضي الله عنه من بكاء عمر رضي الله عنه، وإني في حجرتي، فكانوا كما قال الله تعالى: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، قيل: فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع؟ فقالت عائشة رضي الله عنها: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكن كان إذا وَجَدَ<sup>(٣)</sup> فإنما هو آخذ بلحيته<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، والترمذي عن جرير<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يرحم الله من لا يرحم الناس)<sup>(٦)</sup>.

المكاني فإنه ترجم للصحابة ومن بعدهم حسب الأمصار التي نزلوها، هذا فيما يتعلق بالرجال، أما طبقات النساء فقد أفردها آخر الكتاب، وإذا كان أحد المترجمين داخلاً في القسمين فإنه يطيل في ذكر الترجمة في أحد المواطنين، ويلاحظ أن عمل المصنف شمل رواية شيخه الواقدي في السيرة والتراجم مع بعض الإضافات، وليس للمصنف في هذا الكتاب تعليقات كثيرة.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٣/٧٨)، كشف الظنون (١/٨١).

(١) هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأوسي، أبو عمرو، سيد قومه، شهد بدرًا وأحداً، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: فيما روي عنه من وجوه كثيرة "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ"، وقال: "مناديل سعد في الجنة خير من هذه الحلة"، واستشهد زمن الخندق من سهم أصابه.

انظر: الاستيعاب (٢/٦٠٢)، أسد الغابة (٢/٤٤١)، الإصابة (٣/٨٤).

(٢) [الفتح: ٢٩].

(٣) وَجَدَ: أي حزِنَ. الصحاح (٢/٥٤٧) وجد.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات مطولاً (٣/٣٢٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٣/٦٣)، ك: الجناز، ب: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبكي، ح: (١٢١٢٩).

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في الكبير بنحوه (٦/٩)، ح: (٥٣٣٠)، وقال عنه الهيثمي في الجمع (٩/٣٠٩)، ح: (١٥٦٩٩): "رواه الطبراني ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف".

(٥) هو جرير بن عبدالله بن جابر البجلي، الصحابي الشهير، اختلف في وقت إسلامه فقيل: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة عشر، ووافى معه حجة الوداع، وقيل: كان إسلامه قبلها، وقدمه عمر على جميع بجيلة في حروب العراق، وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية، توفي سنة (٥٥٤هـ).

انظر: الاستيعاب (١/٢٣٦)، أسد الغابة (١/٤٠٩)، الإصابة (١/٤٧٥).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٥/٢١٤)، ك: الأدب، ب: ما ذكر في الرحمة من الثواب، ح: (٢٥٣٥٦)، و (٢٥٣٥٧)، و (٢٥٣٥٨)، و (٢٥٣٦٣)، والبخاري في صحيحه بلفظه (٩/١١٥)، ك:

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والحاكم، والبيهقي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تُنزع الرحمة إلا من شقي)<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن أسامة بن زيد<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما

==

التوحيد، ب: قوله الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]، (٧٣٧٦). ومسلم في صحيحه بنحوه (٤/١٨٠٩)، ك: الفضائل، ب: رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، ح: (٢٣١٩)، والترمذي في سننه بنحوه (٣/٣٨٧)، أبواب البر والصلة، ب: ما جاء في رحمة المسلمين، ح: (١٩٢٢).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه من عدة طرق (٣١/٥٠١)، ح: (١٩١٦٤)، و (٣١/٥٠٣)، ح: (١٩١٦٦)، و (٣١/٥٠٧)، ح: (١٩١٦٩)، و (١٩١٧٠)، و (١٩١٧١)، و (٣١/٥٠٨)، ح: (١٩١٧٢)، و (٣١/٥٢٥)، و (١٩١٨٩)، و (٣١/٥٣٩)، ح: (١٩٢٣٠)، و (٣١/٥٦٣)، ح: (١٩٢٤١)، و (٣١/٥٦٧)، ح: (١٩٢٤٧)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٢/٢١١)، ك: البر والإحسان، ب: الرحمة، ح: (٤٥٦)، و (٢/٢١٣)، ك: البر والإحسان، ب: (الرحمة، ح: (٤٦٧)، والطبراني في الكبير بلفظه (٢/٢٩٧)، ح: (٢٢٤٠)، وبنحوه من عدة طرق (٢/٢٩٧)، ح: (٢٢٣٩)، و (٢٢٤١)، و (٢٢٤٢)، و (٢٢٤٣)، و (٢/٣١٢)، ح: (٢٢٩٧)، و (٢٢٩٨)، و (٢٢٩٩)، و (٢٣٠٠)، و (٢/٣٥٤)، ح: (٢٤٩٢)، و (٢/٣٥٥)، ح: (٢٤٩٣)، و (٢٤٩٤)، و (٢٤٩٥)، و (٢/٣٥٧)، ح: (٢٥٠٤)، والبيهقي في السنن بلفظه (٩/٧١)، ك: السير، ب: ما على الوالي من أمر الجيش، ح: (١٧٩٠٤).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٥/٢١٤)، ك: الأدب، ب: ما ذكر في الرحمة من الثواب، ح: (٢٥٣٦٠)، وأحمد في مسنده بلفظه من عدة طرق: (١٣/٣٧٨)، ح: (٨٠٠١)، (١٥/٤٣٩)، ح: (٩٧٠٢)، ح: (٣٠/١٦)، ح: (٩٩٤٠)، و (٣٢/١٦)، ح: (٩٩٤٥)، و (١٦/٥٥٨)، ح: (١٠٩٥١)، وأبو داود في سننه بلفظه (٤/٢٨٦)، ك: الأدب، ب: في الرحمة، ح: (٤٩٤٢)، والترمذي في سننه بلفظه (٣/٣٨٧)، أبواب البر والصلة، ب: ما جاء في رحمة المسلمين، ح: (١٩٢٣) وقال: "هذا حديث حسن"، والحاكم في مستدركه بنحوه (٤/٢٧٧)، ك: التوبة والإنابة، ح: (٧٦٣٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، والبيهقي في الآداب بلفظه ص: (١٦)، ح: (٣١)، وفي الشعب بلفظه (١٣/٤٠٢)، ح: (١٠٥٣٩)، و: (١٣/٤٠٣)، ح: (١٠٥٤٠).

كما أخرجه أيضاً: ابن حبان في صحيحه بلفظه (٢/٢٣١)، ك: البر والإحسان، ب: الرحمة، ح: (٤٦٦)، والطبراني في الأوسط بلفظه (٣/٥٤)، ح: (٢٤٥٣).

(٢) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب، أبو محمد، صحابي جليل مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يحبه حباً جماً فكان يسمى حب رسول الله، هاجر مع النبي، أمره النبي على جيش عظيم وهو ابن ثمانين سنة سنة، توفي سنة (٥٥٤هـ).

==



يرحم الله من عباده الرحماء<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني في الأوسط<sup>(٢)</sup>، وابن مردويه بسند جيد، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: النور يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

انظر: الاستيعاب (١/٧٥)، أسد الغابة (١/٩٤)، الإصابة (٣٣/١).

(١) أخرجه ابن أبي شيبية في مصنفه بلفظه (٢١٥/٥)، ك: الأدب، ب: ما ذكر في الرحمة من الثواب، ح: (٢٥٣٦٦)، وبنحوه (٦٢/٣)، ك: الجنائز، ب: من رخص في البكاء على الميت، ح: (١٢١٢٣).  
كما أخرجه أيضاً: البخاري في صحيحه بنحوه (١١٧/٧)، ك: المرضى، ب: عيادة الصبيان، ح: (٥٦٥٥)، و (١٣٣/٨)، ك: الأيمان والنذور، ب: قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، ح: (٦٦٥٥)، ومطولاً (٧٩/٢)، ك: الجنائز، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه)، إذا كان النوح من سنته، ح: (١٢٨٤)، و (١١٥/٩)، ك: التوحيد، ب: قوله الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعَاؤَ اللَّهِ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّ مِمَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]، ح: (٧٣٧٧)، و (١٣٣/٩)، ك: التوحيد، ب: ماجاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]، ح: (٧٤٤٨)، ومسلم في صحيحه مطولاً (٦٣٥/٢)، ك: الجنائز، ب: البكاء على الميت، ح: (٩٢٣)، وأبو داود في سننه مطولاً (١٩٣/٣)، ك: الجنائز، ب: في البكاء على الميت، ح: (٣١٢٥)، والنسائي في سننه مطولاً (٢١/٤)، ك: الجنائز، ب: الأمر بالاحتساب، والصبر عند نزول المصيبة، ح: (١٨٦٨)، وابن ماجه في سننه مطولاً (٥٢٣/٢)، أبواب الجنائز، ب: ماجاء في البكاء على الميت، ح: (١٥٨٨)، وأحمد في مسنده مطولاً (١٠٩/٣٦)، ح: (٢١٧٧٦)، و (١١٣/٣٦)، ح: (٢١٧٧٩)، و (١٢٤/٣٦)، ح: (٢١٧٨٩)، و (١٣١/٣٦)، ح: (٢١٧٩٩)، وابن حبان في صحيحه مطولاً (٢٠٨/٢)، ك: البر والإحسان، ب: الرحمة، ح: (٤٦١)، و (٤٢٩/٧)، ك: الجنائز، ب: المريض وما يتعلق به، ح: (٣١٥٨)، والبيهقي في الآداب مطولاً، ص: (٥٧٥٢)، وفي الشعب مطولاً (٢٠٥/١٢)، ح: (٩٢٨٢).

(٢) المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، فقد رتب المؤلف فيه أسامي شيوخه على حروف المعجم ولم يتقيد بعدد معين في الرواية، وأحياناً يذكر السند كاملاً وأحياناً بعض السند، ويعقب على كل حديث بيان ما وقع فيه من الانفرادات، ونصوص هذا الكتاب اشتملت على المرفوع والموقوف والمقطوع، وتباينت أسانيده صحة وضعفاً، ولم يوله المؤلف اهتماماً كبيراً؛ لأن المقصود منه جمع الغرائب والفوائد.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، كشف الظنون (١٧٣٧/٢).

(٣) [الفتح: ٢٩].

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط بلفظه (٣٧١/٤)، ح: (٤٤٦٤)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (١٠٧/٧)، ح: (١١٣٤٧): "فيه زوائد بن الجراح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره".

وأخرج الطبراني، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه<sup>(١)</sup>، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الأنبياء عليهم السلام يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته، فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة<sup>(٢)</sup>)، وإن كل رجل منهم قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من أمته، ولكل أمة سيماء<sup>(٣)</sup> يعرفهم بها نبيهم<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>، قال: (قال جبريل عليه السلام: إذا نظرتُ إلى الرجل من أمتك، عرفتُ أنه من أهل الصلاة بأثر الوضوء، وإذا أصبح عرفتُ أنه قد صلى من الليل، وهو يا محمد العفاف في الدين، والحياء، وحسن السمّت<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>.

١/٥٩

وأخرج ابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله:

وعزاه السيوطي لابن مردويه في الدر (٥٤٢/٧).

(١) هو: سمرة بن جندب بن هلال بن جريح الفزاري، يكنى أبا سعيد، وقيل: أبو عبد الرحمن، سكن البصرة، قدمت به أمه المدينة بعد موت أبيه، فتزوجها رجل من الأنصار، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم عدة غزوات، وكان شديداً على الخوارج، توفي سنة تسع وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين للهجرة، بالبصرة.

انظر: الاستيعاب (٦٥٣/٢)، أسد الغابة (٥٥٤/٢)، الإصابة (١٥٠/٣).

(٢) واردة: هم القوم الذين يُشرفون على الماء ويشربون منه.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٣/٥)، تاج العروس (٢٨٦/٩)، ورد.

(٣) سيماء: أي علامة، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٥/٢)، تاج العروس (٤٢٨/٣٢)، س و م.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير مختصراً (٢١٢/٧)، ح: (٦٨٨١)، وقد قال عنه الهيثمي: في الجمع (٣٦٣/١٠)، ح: (١٨٤٦١): "فيه مروان بن جعفر السَّمُرِي، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: "يتكلمون فيه، وبقيّة رجاله ثقات".

(٥) [الفتح: ٢٩].

(٦) حسن السمّت: أي حُسْن الهيئة والمنظر في الدين، وليس من الحسن والجمال في المظهر. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٩٧/٢). تاج العروس (٥٦٦/٤) سمّت.

(٧) عزاه السيوطي لابن مردويه في الدر (٥٤٣/٧).

﴿كَزْرَعٍ﴾<sup>(١)</sup>، قال: أصل الزرع عبدالمطلب<sup>(٢)</sup>، ﴿أَخْرَجَ شَطْرَهُ﴾<sup>(٣)</sup> محمد ﷺ، ﴿فَأَزْرَهُ﴾<sup>(٤)</sup> بأبي بكر ﷺ، ﴿فَأَسْتَعَاظُ﴾<sup>(٥)</sup> بعمر ﷺ، ﴿فَأَسْتَوِي﴾<sup>(٦)</sup> بعثمان ﷺ، ﴿عَلَى سَوْفِهِ يَعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾<sup>(٧)</sup> بعلي ﷺ<sup>(٨)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، والقاضي أحمد بن محمد الزهري في "فضائل الخلفاء الأربعة"<sup>(٩)</sup>، والشيرازي<sup>(١٠)</sup> في (الألقاب)<sup>(١١)</sup>، عن ابن عباس ﷺ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ

(١) [الفتح: ٢٩].

(٢) عبدالمطلب: جد النبي ﷺ، واسمه: عامر - وقيل: شيبه الحمد - بن هاشم بن عبدمناف بن قُصَي، أبو الحارث، وإنما سمي عبدالمطلب؛ لأنه كان بالمدينة عند أخواله، فقدم به عمه المطلب بن عبدمناف إلى مكة، ودخلها وهو خلفه، فقالوا: هذا عبدالمطلب، فلزمه الاسم وغلب عليه، وكان عبدالمطلب زعيم قريش في الجاهلية، وكان عاقلاً ذا أناة ونجدة، فصيح اللسان، أحبه قومه ورفعوا من شأنه، فكانت له السقاية والرفادة، وبقي حتى كبر وعمي، ومات بمكة وعمرة ثمانون عاماً، ورسول الله ﷺ ابن ثمان سنين وشهرين، وقد خلف عبدالمطلب عشرة بنين وست بنات.

انظر: المعارف لابن قتيبة الدينوري ص (٧٢)، الأعلام للزركلي (٤/١٥٤).

(٣) [الفتح: ٢٩].

(٤) [الفتح: ٢٩].

(٥) [الفتح: ٢٩].

(٦) [الفتح: ٢٩].

(٧) [الفتح: ٢٩].

(٨) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (٣٩/١٧٧).

وفي إسناد: الحسن بن الحارث الهاشمي عن أبيه: لم أجد لهما ترجمة.

وعزه السيوطي لابن مردويه والخطيب في الدر (٧/٥٤٤).

(٩) فضائل الخلفاء الأربعة: بعد البحث لم أقف على الكتاب ولا على مؤلفه أيضاً.

(١٠) هو: أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى، الحافظ أبو بكر الشيرازي، مصنف كتاب "الألقاب"

سمع: علي بن أحمد المصيصي، وأبا القاسم الطبراني، وأسامة بن زيد القاضي، وروى عنه: محمد بن عيسى، وحيد

بن المأمون وغيرهما، كان صدوقاً حافظاً، توفي بشيراز سنة (٤١١هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٩/١١٥)، تذكرة الحفاظ (٣/١٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/٤١).

(١١) الألقاب والكنى: لأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي، وهو مجلد مفيد كثير النفع بل هو أجل كتاب ألف في

هذا الباب، قبل ظهور تأليف ابن حجر، واختصره أبو الفضل بن طاهر.

انظر: الرسالة المستطرفة، ص: (١٢١)، كشف الظنون (١/٨١).

مَعَهُ ﴿١﴾، أبو بكر رضي الله عنه، ﴿أَشَدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ ﴿٢﴾ عمر رضي الله عنه ﴿رَحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿٣﴾ عثمان بن عفان رضي الله عنه، ﴿تَرَبُّهُمْ رُكْعًا سَجْدًا﴾ ﴿٤﴾ علي رضي الله عنه، ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ ﴿٥﴾ طلحة والزبير ﴿٦﴾، رضي الله عنهما ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ ﴿٧﴾ عبدالرحمن ابن عوف ﴿٨﴾، وسعد بن أبي وقاص ﴿٩﴾، وأبو عبيدة عامر بن الجراح ﴿١٠﴾، ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ

(١) [الفتح: ٢٩].

(٢) [الفتح: ٢٩].

(٣) [الفتح: ٢٩].

(٤) [الفتح: ٢٩].

(٥) [الفتح: ٢٩].

(٦) الزبير: هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي، يكنى بأبي عبدالله، أمه صفية بنت عبدالمطلب عمه رسول الله ﷺ، وهو ابن أخ خديجة بنت خويلد، وكانت أمه تكنيه أبا الطاهر، أسلم وهو ابن خمسة عشرة سنة، وهاجر إلى الحبشة والمدينة، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبدالله بن مسعود في مكة، فلما هاجر إلى المدينة آخى بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قُتل في جمادى الأولى سنة (٥١٠هـ)، وله ست أو سبع وستون سنة.

انظر: الاستيعاب (٥١٠/٢)، أسد الغابة (٣٠٧/٢)، الإصابة (٤٥٧/٢).

(٧) [الفتح: ٢٩].

(٨) عبدالرحمن بن عوف: هو عبدالرحمن بن عوف بن عبدعوف بن عبدالحارث القرشي الزهري، يكنى بأبي محمد، كان اسمه في الجاهلية: عبدعمرو، وقيل: عبدالكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن، ولد بعد عام الفيل بعشر سنين، وأسلم قبل أن يدخل الرسول ﷺ دار الأرقم، وكان أحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وكان من المهاجرين الأولين، هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة، وأخى الرسول ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، وشهد المشاهد كلها، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله ﷻ، توفي سنة (٣٢هـ)، وله اثنتان وسبعين سنة.

انظر: الاستيعاب (٨٤٤/٢)، أسد الغابة (٤٧٥/٣)، الإصابة (٢٩٠/٤).

(٩) هو سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب، أبو إسحاق القرشي ولد سنة (٢٣) قبل الهجرة، أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، وأحد من شهد بدرًا والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى، حدث عنه: ابن عمر، وعائشة، وابن عباس، وخلق سواهم، توفي سنة (٥٥هـ).

انظر: الاستيعاب (٦٠٦/٢)، أسد الغابة (٤٥٢/٢)، الإصابة (٦١/٣).

(١٠) أبو عبيدة عامر بن الجراح: هو: عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب القرشي الفهري أبو عبيده، غلبت عليه كنيته، كان أهتم، وذلك أنه نزع الخلقين اللتين دخلتا في وجه النبي ﷺ من المغفر يوم أحد، فانتزعت ثنيتاه، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، وهو من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى

سَطَعَهُ ﴿١﴾ بِأَبِي بَكْرٍ خَلِّعْنِي، ﴿فَاسْتَعَاظَ﴾ ﴿٢﴾ بِعَمْرِ خَلِّعْنِي، ﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ﴾ ﴿٣﴾  
 بَعَثَانِ خَلِّعْنِي، ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ ﴿٤﴾ بِعَلِيِّ خَلِّعْنِي، ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ﴿٥﴾ جَمِيعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿٦﴾.

==

الشام، توفي في طاعون عمواس بالشام سنة (١٨١هـ)، وعمرة ثمان وخمسون سنة.  
 انظر: الاستيعاب (٧٩٢/٢)، أسد الغابة (١٢٥/٣)، الإصابة (٤٧٥/٣).

(١) [الفتح: ٢٩].

(٢) [الفتح: ٢٩].

(٣) [الفتح: ٢٩].

(٤) [الفتح: ٢٩].

(٥) [الفتح: ٢٩].

(٦) عزاه السيوطي لابن مردويه، والقاضي الزهري، والشيرازي في "الدر" (٥٤٤/٧).

## القراءات

- قرأ ابن عامر في رواية (رَسُولَ اللَّهِ)، بالنصب على المدح<sup>(١)</sup>.  
 وقرأ الحسن (أَشِدَّاءَ - رُحَمَاءَ)، بنصبهما<sup>(٢)</sup>.  
 وقرأ يحيى بن يعمر<sup>(٣)</sup> (أَشِدَّاءَ) بالقصر، وهي شاذة؛ لأن قصر الممدود في الشعر<sup>(٤)</sup>.  
 وقرأ عمرو بن عبيد<sup>(٥)</sup> (وَرُضْوَانَا) بضم الراء<sup>(٦)</sup>.

- (١) هذه رواية الأهوازي عن ابن عامر، وقرئت بالنصب على أنها بدل من قوله تعالى: (أرسل رسوله)، أو منصوبة على التعظيم، وهي قراءة شاذة، ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [الفتح: ٢٩]، هم من شهد الحديبية.  
 انظر: مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٢)، البحر المحيط (٥٠٠/٩)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٧/٢).
- (٢) قيل: على المدح، وقيل: على التعظيم، وقيل: على الحال، من الضمير المستكن في: ﴿مَعَهُ﴾ [الفتح: ٢٩] لوقوعه خبر المبتدأ، وحينئذ: ﴿تَرْتَهُمْ كَمَا سَجَدًا﴾ [الفتح: ٢٩]، حالان؛ لأن الرؤية بصرية، والعامل فيهما: العامل في ﴿مَعَهُ﴾ [الفتح: ٢٩] ويكون الخبر على المبتدأ المقدم ﴿تَرْتَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩].  
 انظر: إعراب القرآن، للنحاس (١٣٦/٤)، البحر المحيط (٥٠٠/٩)، إتحاف فضلاء البشر، ص: (٥١٠)، وهي قراءة شاذة.  
 انظر: المحتسب (٢٧٦/٢)، وإعراب القراءات الشواذ (٤٩٨/٢).
- (٣) يحيى بن يعمر البصري: أبو سليمان العدواني قاضي مرو، تابعي جليل: روى عن عدد من الصحابة، ثقة، كان من فصحاء أهل زمانه، وأكثرهم علماً باللغة مع الورع الشديد، عرض القراءة على ابن عمر، وابن عباس، وعلى أبي أسود الدؤلي، وعرض عليه: أبو عمرو بن العلاء، وعبدالله بن أبي إسحاق، وقيل: هو أول من نقط المصاحف، مات سنة (٥٨٩هـ).
- انظر: تهذيب الكمال (٥٣/٢٣)، معرفة القراء الكبار، ص: (٦٧)، غاية النهاية (٣٨١/٢).
- (٤) البحر المحيط (٥٠٠/٩)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٧/٢).
- (٥) عمرو بن عبيد: بن باب التيمي البصري، أبو عثمان البصري، شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى الحروف عن الحسن البصري، وسمع منه، وروى الحروف عنه: بشار بن أيوب الناقد، توفي سنة (١٤٤هـ).
- انظر: التاريخ الكبير (٣٥٢/٦)، الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص: (٧٩)، الكامل، لابن عدي (٩٦/٥)، تهذيب التهذيب (٦٤/٨).
- (٦) أيضاً: ضم الراء شعبة على أنها مصدر، وكسرهما غيره، وحثهم في ذلك أنهما لغتان معروفتان، حجة القراءات، ص: (١٥٧)، البحر المحيط (٥٠١٠/٩)، البدور الزاهرة، ص: (٣٠٠).

وُقِرَى (سِيمِيَاهُمْ) بزيادة ياء المد، وهي لغة فصيحة كثيرة في الشعر<sup>(١)</sup>.  
 وقرأ ابن هرمز (من إثر) بكسر الهمزة وسكون الثاء، والجمهور بفتحها<sup>(٢)</sup>.  
 وقرأ قتادة (من آثار السُّجُود) بالجمع<sup>(٣)</sup>.  
 وقرأ الجمهور (شَطَّاه) بإسكان الطاء، وفتح الهمزة<sup>(٤)</sup>، وابن كثير، وابن ذكوان  
 بفتحهما<sup>(٥)</sup>، وبالمدة أبو حيوة، وابن أبي عجلة، وعيسى الكوفي<sup>(٦)(٧)</sup>، وبألف بدل الهمزة زيد  
 بن علي<sup>(٨)</sup>.  
 وقرأ أبو جعفر (شَطَّة) الهمزة وإلقاء حركتها على الطاء، ورويت، عن شيبه، ونافع،  
 والجحدري<sup>(٩)</sup>.  
 وعن الجحدري أيضاً (شَطُوهُ) بإسكان الطاء وواو بعدها، وقال أبو الفتح<sup>(١٠)</sup>: "هي

- 
- (١) وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٢)، البحر المحيط (٥٠١/٩).  
 (٢) كسر الهمزة وسكون الثاء هي لغة على المصدر وهي قراءة شاذة. البحر المحيط (٥٠١/٩)، إعراب القراءات  
 الشواذ (٤٩٨/٢).  
 (٣) وهي قراءة شاذة. البحر المحيط (٥٠١/٩)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٨/٢).  
 (٤) (شَطَّاه): قرأها ابن كثير، وابن عامر براوييه، وحثتهم: أنهم حذوا بما: كرم يكرم كرمًا. السبعة في القراءات، ص:  
 (٦٠٤)، معاني القراءات للأزهري (٢١/٣)، الحجة للقراء السبعة (٢٠٣/٦)، المبسوط، ص: (٤١١).  
 (٥) وحثتهم: أنهم حذوا بما: طرف يطرف طرفاً، وأدخل الهاء دلالة على المرة الواحدة. الحجة في القراءات السبع،  
 ص: (٢٦٠)، معاني القراءات، للأزهري (٢١/٣)، الحجة للقراءات السبعة (٢٠٣/٦)، المبسوط، ص: (٤١١).  
 وقيل: إن الفتح والإسكان لغتان، حجة القراءات، ص: (٦٧٤).  
 (٦) هو: عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ الأعمى أبو عمر، مولى بني أسد، وكان مقرئ أهل الكوفة بعد حمزة،  
 قرأ على عاصم بن أبي النجود، وطلحة بن مصرف، والأعمش، وقرأ عليه: الكسائي، وعبيد الله بن موسى،  
 وعبدالرحمن بن أبي حماد وغيرهم، توفي سنة (١٥٦هـ).  
 انظر: الجرح والتعديل (٢٨٢/٦)، معرفة القراء الكبار، ص: (٢٦٩)، غاية النهاية (٥٤٠/١).  
 (٧) انظر: البحر المحيط (٥٠٢/٩)، وهي قراءة شاذة، المحتسب (٢٧٧/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٩/٢).  
 (٨) فاحتمل أن يكون مقصوراً، وأن يكون أصله الهمز، فنقل الحركة وأبدل الهمزة ألفاً. البحر المحيط (٥٠٢/٩)، وهي  
 قراءة شاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٢)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٨/٢).  
 (٩) البحر المحيط (٥٠٢/٩)، وهي قراءة شاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٢)، إعراب القراءات الشواذ  
 (٤٩٩/٢).  
 (١٠) هو: إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية، كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأزدي، لزم أبو

لغة، أو بدل من الهمزة<sup>(١)</sup>.

وُقِرِّي (فَأَزَّرَهُ) بتشديد الزاي<sup>(٢)</sup>.

وقرأ ابن كثير (عَلَى سُوْقِهِ) بالهمزة<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

الفتح أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره حتى أحكم العربية، وألف تصانيف مشهورة، منها كتاب "سر صناعة الإعراب"، وكتاب "شرح تصنيف أبي عثمان المازني"، وكتاب "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ العلماء النحويين، للتونخي، ص: (٢٥)، تاريخ الإسلام (٨/٧١٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/١٧).

(١) البحر المحيط (٥٠٢/٩)، وهي قراءة شاذة. المحتسب (٢٧٦/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٩/٢).

(٢) البحر المحيط (٥٠٢/٩).

وقرأ ابن عامر وحده مقصورة الهمز مفتوحة على وزن (فَعَلَّهُ)، (فَأَزَّرَهُ) أي: قواه.

وقرأ الباقون (فَأَزَّرَهُ) بالمد على وزن (فَاعَلَّهُ) مثل: معاونه. السبعة في القراءات، ص: (٦٠٥)، والحجة في القراءات ص: (٣٣٠)، وحجة القراءات، ص: (٦٧٤)، والكامل في القراءات ص: (٤٠١).

(٣) قيل: وهي لغة ضعيفة يهمزون الواو التي قبلها ضمة. البحر المحيط (٥٠٢/٩)، وابن كثير في قراءته بالهمز له وجهان: أحدهما: أن العرب تشبه ما لا يهمز بما يهمز، فتهمزه تشبيهاً به، والآخر: أن العرب تبدل من الهمز

حروف المد واللين، فأبدل ابن كثير من حروف المد واللين همزة تشبيهاً بذلك، الحجة في القراءات ص: (٢٧٢).

وقرأ الباقون (عَلَى سُوْقِهِ) لا يهمزونه، السبعة في القراءات، ص: (٦٠٥).



## سورة الحجرات

أخرج ابن الضُّرَيْس، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحجرات بالمدينة<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، والبيهقي، عن ابن الزبير مثله<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" مطولاً، ص: (٣٣)، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" بنحوه، ص: (٦٧٥)، والبيهقي في "الدلائل" بنحوه (١٤٤/٧)، وفي إسناده: عمر بن عطاء بن وراز، وعمر بن هارون البلخي، كلاهما ضعيفان، وقد سبق بياهما في أول سورة الفتح صفحة (٦٩).

(٢) لم أقف عليه عند البيهقي.

وعزه السيوطي لابن مردويه في: "الدر" (٥٤٦/٧).

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٤٦/٧).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُفَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ<sup>ط</sup>  
وَأَنفَعُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا  
لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ  
أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ  
﴿٣﴾ ﴿١﴾.

أخرج البخاري، وابن المنذر، وابن مردويه، عن عبدالله بن الزبير قال: (قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ  
بَنِي تَمِيمٍ <sup>(٢)</sup> عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ <sup>(٣)</sup>، وَقَالَ عُمَرُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَرَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ <sup>(٤)</sup>، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي، فَقَالَ عُمَرُ: مَا  
أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَتَمَارِيَا <sup>(٥)</sup> حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا

(١) [الحجرات: ١-٣].

(٢) بنو تميم: قبيلة عظيمة من العدنانية تنسب إلى تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان،  
وكانت منازلهم بأرض نجد، ثم تفرقوا في الحواضر، من بطونهم: بنو الحارث بن عمرو بن تميم، وهم: الحبطات، بنو  
امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، بنو سعد بن زيد مناة بن تميم وغيرهم.  
انظر: أنساب الأشراف، للبلاذري (١٣/٧)، جمهرة أنساب العرب، ص: (٢٠٧)، معجم قبائل العرب القديمة  
والحدیثة (١٢٦/١).

(٣) هو القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي الدارمي كان من سادات تميم، وفد  
على النبي ﷺ في وفد تميم هو والأقرع بن حابس، وغيرهما، أشار أبو بكر بإمارته على رسول الله ﷺ؛ وذلك  
لرقة، وأشار عُمرُ بإمارة الأقرع بن حابس التميمي، وكان يقال للقعقاع "تيار الفرات"؛ لسخائه.  
انظر: الاستيعاب (١٢٨٤/٣)، أسد الغابة (٣٩٠/٤)، الإصابة (٣٤٤/٥).

(٤) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد  
مناة بن تميم، قدم على النبي ﷺ مع عطارذ بن حاجب بن زرارة، والزريقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وغيرهم  
من أشراف تميم بعد فتح مكة، وقد كان الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري شهدا مع رسول الله  
ﷺ فتح مكة، وحينئذ، وحضر الطائف، فلما قدم وفد تميم كان معهم، وهو من المؤلفلة قلوبهم، وقد حسن  
إسلامه.

انظر: الاستيعاب (١٠٣/١)، أسد الغابة (٢٦٤/١)، الإصابة (٢٥٢/١).

(٥) فتماريا: التماري هو المجادلة والمخاصمة، عمدة القاري (١٩/١٨)، تاج العروس (٥٢٤/٣٩) مري.

فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿١﴾ (٢).

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه أن ناساً ذبحوا قبل رسول صلوات الله عليه يوم النحر، فأمرهم أن يُعيدوا ذبحاً، فأُنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (٣) (٤).

وأخرج ابن أبي الدنيا<sup>(٥)</sup> في "الأضاحي"<sup>(٦)</sup>، عن الحسن قال: (ذَبَحَ رَجُلٌ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَنزَلَتْ) (٧).

وأخرج ابن النجار<sup>(٨)</sup> في تاريخه<sup>(٩)</sup>، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان أناس يتقدمون بين

(١) [الحجرات: ١].

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٦٨/٥)، ك: المغازي، ب: وفد بني تميم، ح: (٤٣٦٧).

كما أخرجه أيضاً: الواحدي في "أسباب النزول" بنحوه، ص: (٣٨٥).

وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٤٦/٧).

(٣) [الحجرات: ١].

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٧٦/٢٢)، وقال عنه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣٢٥/٣): "غريب".

كما أخرجه عبدالرزاق في تفسيره بنحوه عن معمر (٢١٨/٣)، ح: (٢٩٢٣).

وعزه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٤٧/٧).

(٥) هو: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي مولاهم أبو بكر البغدادي الحافظ، صدوق، روى عن: أحمد بن أبي إبراهيم الدورقي، وعلي بن الجعد، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وغيرهم، وروى عنه: ابن ماجه في التفسير، والحارث بن أبي أسامة، وعبدالرحمن بن أبي حاتم وغيرهم، وله تصانيف كثيرة مثل: "الأضاحي"، و"ذكر الموت"، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٦٣/٥)، تهذيب الكمال (٧٢/١٦)، سير أعلام النبلاء (٢١٦/٩).

(٦) الأضاحي: لأبي بكر عبدالله بن محمد الأموي المعروف بابن أبي الدنيا، ذكر ضمن مؤلفاته.

انظر: تجريد أسانيد الكتب، لابن حجر ص: (٨١)، هدية العارفين (٨٣/٢).

(٧) عزه السيوطي، لابن أبي الدنيا في "الدر" (٥٤٧/٧).

(٨) هو: محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، الحافظ الكبير محب الدين، أبو عبدالله بن النجار البغدادي، صاحب "التاريخ"، كان إماماً ثقة، وله الرحلة الواسعة إلى الشام، ومصر، والحجاز، وأصبهان، وخراسان، ومرو، وهرة، ونيسابور، سمع من ابن الجوزي وعبدالمنعم بن كليب وذاكر بن كامل، وروى عنه: الجمال محمد بن الصابوني، والتاج علي بن أحمد الغرافي، والعلاء بن بلبان وغيرهم، توفي ببغداد سنة (٥٦٤٣هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٤٨٠/١٤)، تذكرة الحفاظ (١٤٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٥٥/١٦).

(٩) تاريخ ابن النجار: اسم الكتاب "ذيل تاريخ بغداد" لمحبه الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي، وهو ذيل عظيم على "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، جمع فيه فأوعى، يقال إنه يقع في ثلاثين مجلداً، ذكر فيه

يدي رمضان بصيام - يعني يوماً أو يومين - فأنزل الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(١)</sup> (٢).

وأخرج الطبراني في "الأوسط"، وابن مردويه، عن عائشة رضي الله عنها: (أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم)، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأخرج سعيد بن منصور، عن الضحاک أنه قرأ: (لَا تُقَدِّمُوا)<sup>(٤)</sup>.

وأخرج البخاري، وابن المنذر، والطبراني، عن ابن أبي مليكة قال: (كاد الخيران<sup>(٥)</sup> أن يَهْلِكَا؛ أبو بكر وعمر، رفعاً أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس، وأشار الآخر بـرجل آخر، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال عمر: ما أردت خلافاً، فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(٦)</sup> الآية، قال ابن الزبير: فما كان عمر يُسْمِعُ النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يَسْتَفْهَمَهُ<sup>(٧)</sup> (٨).

==

تراجم الرجال كالطبقات، وطبعت فيه عدة أجزاء في الهند ولم يكمل.

انظر: كشف الظنون (٢٨٨/١)، أبجد العلوم، ص: (٣١٥)، معجم أهم مصنفات التراجم المطبوعة، للبصري، ص: (٥٢).

(١) [الحجرات: ١].

(٢) عزاه السيوطي، لابن النجار في الدر (٥٤٧/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط مطولاً (١٣٤/٣)، ح: (٢٧١٣)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (١٤٨/٣)، ح: (٤٨٢٧): "فيه جبان بن رُقَيْدَة، وهو مجهول".

وعزاه السيوطي لابن مردويه "الدر" (٥٤٧/٧).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه بنحوه (٣٨٥/٧)، ح: (٢٠١٩)، وسيأتي بيان هذه القراءة في صفحة (٢٠٩).

(٥) الخيران: مفردة: خَيْرٌ، وهو الرجل الكثير الخير. تاج العروس (٢٤٠/١١)، خير.

(٦) [الحجرات: ٢].

(٧) يستفهمه: أي يخفض صوته ويبالغ حتى يحتاج إلى استفهامه عن بعض كلامه. فتح الباري (٢٨٠/١٣).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٣٧/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾

==

وأخرج ابن جرير، والطبراني من طريق ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، أن الأقرع بن حابس قدم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: (اسْتَعْمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ<sup>(١)</sup>)، فقال عمر: لَا تَسْتَعْمِلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَكَلِّمًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لِعَمْرٍ رضي الله عنه: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي، قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(٢)</sup>، فَكَانَ عَمْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ<sup>(٣)</sup>.

وأخرج البزار، وابن عدي، والحاكم، وابن مردويه، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: (لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup>.

==

[الحجرات: ٢] الآية، ح: (٤٨٤٥)، و (٧٩/٩)، ك: الاعتصام بالكتاب والسنة، ب: ما يكره من التعمق والتنازع في العلم، والغلو في الدين والبدع، ح: (٧٣٠٢)، والطبراني في الكبير بنحوه (١١٣/١٣)، ح: (٢٧٦). كما رواه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٥٥/٢٦)، ح: (١٦١٣٣)، والواحدي في أسباب النزول بنحوه، ص: (٣٨٦).

وعزه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥٤٨/٧).

(١) استعمله على قومه: أي أمّره وولّاه العمل عليهم، تاج العروس (٥٩/٣٠)، عمل.

(٢) [الحجرات: ٢].

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٠/٢٢)، والطبراني في الكبير بلفظه (١١٣/١٣)، ح: (٢٧٥).

كما أخرجه أيضاً: الترمذي في سننه بلفظه (٢٤٠/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة الحجرات، ح: (٣٢٦٦)، وقال معلقاً عليه: "هذا حديث حسن غريب"، والبيهقي في "شعب الإيمان" مختصراً (١٠١/٣)، ب: حب النبي ﷺ، فصل في براءة نبينا ﷺ في النبوة، ح: (١٤٣١).

(٤) كأخي السرار: أي: كصاحب السرار، أو كمثل المساررة، لخفض صوته. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦٠/٢)، تاج العروس (٢٢/١٢)، سرر.

(٥) أخرجه البزار في مسنده بلفظه (١٢٧/١)، ح: (٥٦)، وابن عدي في الكامل بنحوه (٣٠٠/٣)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٧٨/٣)، ك: معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ب: أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه، ح: (٤٤٤٩)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "حصين بن عمر وإي"، وقال عنه الهيثمي في "المجموع" (١٠٨/٧)، ح: (١١٣٤٩): "فيه حصين بن عمر الأحمسي، وهو متروك، وقد وثقه العجلي، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".

==

وأخرج عبد بن حميد، عن أبي سلمة، والحاكم وصححه، والبيهقي في: "شعب الإيمان" من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: (لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَوْصِيَتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، قال أبو بكر رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في: "شعب الإيمان"، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾<sup>(٣)</sup> الآية، قال: لا تنادوه نداءً، ولكن قولوا قولاً لينا: يا رسول الله)<sup>(٤)</sup>.

٦٠/ب

وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبو يعلى، والبخاري، في "معجم

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٤٨/٧).

(١) [الحجرات: ٣].

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه بنحوه (٥٠١/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة الحجرات، ح: (٣٧٢٠)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٣/١٠١)، ب: حب النبي صلى الله عليه وسلم، فصل في براءة نبينا صلى الله عليه وسلم في النبوة، ح: (١٤٣١).

كما أخرجه أيضاً: ابن أبي شيبه في مصنفه بنحوه (٩٢/٧)، ك: الزهد، ب: كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ح: (٣٤٤٣٥).

وعزه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٤٨/٧).

(٣) [الحجرات: ٢].

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٧٨/٢٢)، ورجال إسناده ثقات: مجاهد بن جبر، وعبدالله بن أبي نجيح، وورقاء بن عمر اليشكري، وقد سبق بيانهم في صفحة (١٦٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٩٨/٣)، ح: (١٤٢٩).

وقد وردت هذه الرواية عن مجاهد في تفسيره بنحوه، ص: (٦١٠).

وعزه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٤٨/٧).

(٥) هو: أبو القاسم البغوي: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور أبو القاسم، ابن بنت أحمد بن منيع، بغوي الأصل، سمع: علي بن الجعد، وخلف بن هشام، ومحمد بن عبدالله الحارثي وغيرهم، حدث عنه: يحيى بن صاعد، وعبد الباقي بن قانع، والدارقطني وغيرهم، صنف المعجمين الكبير والصغير، توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

انظر: طبقات الحنابلة (١/١٩٠)، تذكرة الحفاظ (٢/٢١٧)، سير أعلام النبلاء (١١/٢٧٠).

الصحابة<sup>(١)</sup>، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي، في "الدلائل" عن أنس قال: (لما نزلت: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وكان ثابت بن قيس بن شماس<sup>(٣)</sup> رَفِيعَ الصَّوْتِ، فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ﷺ، حَبِطَ عملي، أنا من أهل النار، وجلس في بيته حزينا، ففقدته رسول الله ﷺ، فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له: فَقَدَكَ رسول الله ﷺ مَالِكٌ؟ قال: أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي وأَجْهَرَ له بالقول، حَبِطَ عملي، أنا من أهل النار، فأتوا النبي ﷺ فأخبروه بذلك، فقال: " لا، بل هو من أهل الجنة " فلما كان يوم اليمامة قُتِلَ<sup>(٤)</sup>.

(١) معجم الصحابة: لعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، نقل عن كتاب "أسماء الصحابة" للإمام البخاري، له كتابين في الصحابة "المعجم الكبير"، و "المعجم الصغير"، وما زالت أجزاء منها مفقودة. انظر: كشف الظنون (١٧٣٦/٢).

(٢) [الحجرات: ٢].

(٣) هو: ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك، وهو الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، يكنى: أبا محمد بابنه محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، وكان ثابت خطيب الأنصار، وخطيب النبي ﷺ، كما كان حسان شاعره، وشهد أحداً، وما بعدها، وقتل يوم اليمامة، في خلافة أبي بكر شهيداً. انظر: الاستيعاب (١/٢٠٠)، أسد الغابة (١/٤٥١)، الإصابة (١/٥١١).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٣٩١/١٩)، ح: (١٢٣٩٩)، وبمعناه (٤٦٢/١٩)، ح: (١٢٤٨٠)، و (٤٤٧/٢١)، ح: (١٤٠٦٠)، وعبد بن حميد في مسنده بنحوه، ص: (٣٦٣)، ح: (١٢٠٩)، والبخاري في صحيحه بمعناه (٢٠١/٤)، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام، ح: (٣٦١٣)، و (١٣٧/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات، ٢]، ح: (٤٨٤٦)، ومسلم في صحيحه بنحوه (١١٠/١)، ك: الإيمان، ب: مخافة المؤمن أن يجبط عمله، ح: (١١٩)، وأبو يعلى في مسنده بنحوه (٧٦/٦)، ح: (٣٣٣١)، و (١١٢/٦)، ح: (٣٣٨١)، ومختصراً (١٤٩/٦)، ح: (٣٤٢٧)، والطبراني في الكبير بمعناه (٦٦/٢)، ح: (١٣٠٩)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (٣٥٤/٦).

كما رواه أيضاً: النسائي في الكبرى بمعناه (٣٤٠/٧)، ك: المناقب، ب: ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه، ح: (٨١٧٠)، و (٢٦٦/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الحجرات، ح: (١١٤٤٩)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (١٢٨/١٦)، ك: إخباره رضي الله عنه عن مناقب الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -، ب: مناقب الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -، ح: (٧١٦٨)، وبمعناه في نفس الباب، ح: (٧١٦٩).

وأخرج ابن جرير، والطبراني، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس<sup>(١)</sup> قال: (لما نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾<sup>(٢)</sup>، قعد ثابت في الطريق يبكي، فمَرَّ به، عاصم بن عدي بن العجلان<sup>(٣)</sup> فقال: ما يُبكيك يا ثابت؟ قال: هذه الآية، أتخوفُ أن تكون نزلت فيّ، وأنا رفيع الصوت، فمضى عاصم بن عدي إلى رسول الله ﷺ فأخبره بخبره قال: "اذهب فادعه لي"، فجاء، فقال: "ما يُبكيك يا ثابت؟" فقال: "أنا صيِّت<sup>(٤)</sup>، وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ، فقال له النبي ﷺ: (أما ترضى أن تعيش حميداً، وتُقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟" قال: رضيتُ، ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ، قال: وأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup> (الآية)<sup>(٦)</sup>).

وعزه السيوطي للبخاري، وابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٤٨/٧).

(١) هو: محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي المدني، وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول، ولد في حياة النبي ﷺ، فأُتي به النبي ﷺ فبزق في فيه، وسماه محمداً وحنكه بتمرّة عجوة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً، وعن أبيه ثابت بن قيس بن شماس حديثاً، وعن سالم مولى أبي حذيفة حديثاً، وروى عنه: ابنه إسماعيل بن محمد بن ثابت، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم، قتل يوم الحرة.  
انظر: الجرح والتعديل (٧/٢١٥)، الاستيعاب (٣/١٣٦٧)، تهذيب الكمال (٢٤/٥٥٢).  
(٢) [الحجرات: ٢].

(٣) هو: عاصم بن عدي بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن ودم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن بلي البلوي حليف بني عبيد بن زيد، من بني عمرو بن عوف، من الأوس من الأنصار، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عمرو، وهو أخو معن بن عدي، وكان سيد بني العجلان، شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقيل: لم يشهد بدرًا بنفسه؛ لأن رسول الله ﷺ رده من الروحاء، واستخلفه على العالية من المدينة، توفي سنة خمس وأربعين، وهو ابن مائة وخمس عشرة، وقيل: عشرين.  
انظر: الاستيعاب (٢/٧٨١)، أسد الغابة (٣/١١٠)، الإصابة (٣/٤٦٣).

(٤) صيِّت: أي شديد الصوت عالياً. النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٤/٣)، الصحاح (٢٥٧/١)، صوت.  
(٥) [الحجرات: ٣].

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره مطولاً (٢٧٨/٢٢)، والطبراني في الكبير بنحوه (٦٨/٢)، ح: (١٣١٦)، والحاكم في مستدركه بمعناه (٢٦٠/٣)، ك: معرفة الصحابة ﷺ، ب: ذكر مناقب ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي



وأخرج ابن حبان، والطبراني، وأبو نُعيم في "المعرفة" عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس الأنصاري<sup>(١)</sup>، أن ثابت بن قيس قال: (يا رسول الله لقد خشيتُ أن أكون قد هَلَكْتُ، قال: "لِمَ؟"، قال: يمنع الله المرء أن يُحَمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، وَأَجْدُنِي أَحَبُّ الحَمْدِ، وينهى عن الخيلاء وأجدني أحب الجَمالِ، وينهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا جَهِير الصوت، فقال رسول الله ﷺ: "يا ثابت أليس ترضى أن تعيش حَمِيداً، وتُقتل شَهِيداً، وتُدخَلَ الجنة؟"<sup>(٢)</sup>، قال الحافظ ابن حَجَر<sup>(٣)</sup> في "الأطراف"<sup>(٤)</sup>:

الخطيب رحمته الله، ح: (٥٠٣٤)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، ووافقه الذهبي، وقال عنه الهيثمي في المجمع (٣٢١/٩)، ح: (١٥٧٨٣): "رواه الطبراني، وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه، ولكنه قال: حدثني أبو ثابت بن قيس، فالظاهر أنه صحابي، ولكن زيد بن الحُبَاب لم يسمع من أحد من الصحابة -والله أعلم-".

وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٤٩/٧).

(١) هو: إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، مدني، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه: الزهري، وأبو ثابت، من ولد ثابت بن قيس بن شماس، وهو الذي يروي عن أبيه عن جده قصة طويلة، ثقة. انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (١/٣٧١)، الجرح والتعديل (٢/١٩٥)، الثقات، لابن حبان (٤/١٦).  
(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه (١٢٥/١٦)، ك: إخباره رحمته الله عن مناقب الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين-، ب: مناقب الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين-، ح: (٧١٦٧)، والطبراني في الكبير بنحوه (٦٦/٢)، ح: (١٣١٠ - ١٣١١)، و (٦٧/٢)، ح: (١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤)، ولفظه (٦٨/٢)، ح: (١٣١٥)، وأبو نعيم في المعرفة بنحوه (٤٦٥/١)، ح: (١٣٢٨).

كما أخرجه أيضاً: مالك في موطئه بنحوه، ص: (٣٣٣)، ح: (٩٤٦)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٢٦٠/٣)، ك: معرفة الصحابة رحمته الله، ب: ذكر مناقب ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي الخطيب رحمته الله، ح: (٥٠٣٤)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة" ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدلائل بنحوه (٣٥٥/٦).

(٣) هو: شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي العسقلاني ثم المصري الشافعي، لازم شيخه أبا الفضل العراقي، وبرع في الحديث، وتقدم في جميع فنونه، له تصانيف كثيرة منها: "شرح البخاري" الذي لم يصنف أحد من الأولين ولا الآخرين مثله، وتقريب التهذيب، والإصابة في تمييز الصحابة وغيرها، توفي سنة (٨٥٢هـ).

انظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي، ص: (٥٥٣)، الأعلام، للزركلي (١٧٨/١)، معجم المؤلفين (٢٠/٢).

(٤) اسم الكتاب: "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" في ثمان مجلدات، لأبي الفضل أحمد بن علي بن

هكذا أخرجه ابن حبان بهذا السياق، وليس فيه ما يدل على أن إسماعيل سمعه من ثابت، فهو منقطع، ورواه مالك<sup>(١)</sup> في "الموطأ"<sup>(٢)</sup>، عن ابن شهاب، عن إسماعيل، عن ثابت أنه قال فذكره، ولم يذكره من رواة "الموطأ" إلا سعيد بن عُقَيْر<sup>(٣)</sup> وحده، وقال: قال مالك: قُتِل ثابت بن قيس يوم اليمامة، قال ابن حجر: ف لم يدركه إسماعيل فهو منقطع قطعاً انتهى<sup>(٤)</sup>.

١/٦١

وأخرج ابن جرير، عن شمر بن عطية<sup>(٥)</sup> قال: جاء ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي

==

حجر العسقلاني، وهي الموطأ، ومسنند الشافعي، ومسنند أحمد، ومسنند الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، ومنتقى ابن الجارود، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، ومستخرج أبي عوانة، وشرح معاني الآثار، وسنن الدارقطني، وإنما زاد العدد واحداً؛ لأن صحيح ابن خزيمة لم يوجد منه سوى قدر ربعه، واقتصر المؤلف رحمته في كتابه على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته، مع ذكر أسانيد.

انظر: كشف الظنون (٨١/١)، الرسالة المستطرفة، ص: (١٦٩).

(١) هو: الإمام العلم، شيخ الإسلام، أبو عبدالله، مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، المدني الأصبجي، حليف عثمان بن عبدالله التيمي أخي طلحة رضي الله عنه، ولد سنة (٩٣هـ)، وأخذ العلم عن نافع ولازمه، وعن سعيد المقبري، ووهب بن كيسان، والزهرري وغيرهم، وروى عنه: يحيى بن سعيد، والأوزاعي، والثوري وغيرهم، كان ثقة ثباتاً حجة فقيهاً صاحب "الموطأ"، وإليه تنسب المالكية، وله كتب في تفسير غريب القرآن، وفي النجوم، وغيرها من الكتب، توفي بالمدينة سنة (١٧٩هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٧١٩/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٨/٨)، الأعلام، للزركلي (٢٥٧/٥).

(٢) الموطأ: للإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبجي، أثنى العلماء على هذا الكتاب ثناءً كبيراً، وهو من أوائل الكتب التي ألفت في الحديث، خرج فيه الإمام مالك رحمته المراسيل والمنقطعات؛ لأنه لم ير الإنقطاع في الإسناد قادحاً، وخلا كتابه من المقدمة، ورتبه على أبواب الفقه، وملاه بفتاويه رحمته في الموضوعات الفقهية، لذلك يعده كثير من الباحثين من كتب الفقه لا من كتب الحديث، طبع مراراً وعليه شروح كثيرة.

انظر: كشف الظنون (١٩٠٨/٢)، المكتبة الإسلامية، لعماد علي جمعة، ص: (١١٠).

(٣) هو: سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم المصري، أبو عثمان، صدوق ثقة، روى عن: ضمرة بن ربيعة، ومالك بن أنس، ويحيى بن فليح وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وأحمد بن داود المكي، وعبدالله بن حماد الأملي وغيرهم، توفي سنة (٢٢٦هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٥٦/٤)، تهذيب الكمال (٣٧/١١)، تاريخ الإسلام (٥٧٧/٥).

(٤) إتخاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر (١٩/٣)، ح: (٢٤٧٣).

(٥) هو: شمر بن عطية: بن عبدالرحمن الأسدي، روى عن: أبي وائل، وزر بن حبيش، وشهر بن حوشب، وروى عنه: الأعمش، وفطر بن خليفة، وقيس بن الربيع وجماعة، وشمر ثقة، وكان عثمانياً.

انظر: الجرح والتعديل (٣٧٥/٤)، تهذيب الكمال (٥٦٠/١٢)، تاريخ الإسلام (٢٤٧/٣).

صَلَّى اللَّهُ وَهُوَ مَحْزُونٌ، فَقَالَ: (يَا ثَابِتُ مَا الَّذِي أَرَى بِكَ؟)، قَالَ: آيَةٌ قَرَأْتُهَا اللَّيْلَةَ، وَأَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ حَبِطَ عَمَلِي: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(١)</sup>، - وكان في أذنه صَمَمٌ - فقال: أخشى أن أكون قد رفعتُ صوتي وجهرتُ لك بالقول، وأن يكون قد حَبِطَ عَمَلِي وأنا لا أشعرُ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: امش على الأرض نشيطاً؛ فإنك من أهل الجنة<sup>(٢)</sup>.

وأخرج البغوي، وابن قانع في "معجم الصحابة"<sup>(٣)</sup>: عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، عن ثابت بن قيس بن شماس قال: (لما نزلت على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، قَعَدْتُ فِي بَيْتِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: (تَعِيشُ حَمِيداً، وَتُقْتَلُ شَهِيداً)، فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ)<sup>(٤)</sup>.

وأخرج البغوي، وابن المنذر، والطبراني، والحاكم، وابن مردويه، والخطيب في "المتفق والمفترق"<sup>(٥)</sup>، عن عطاء الخراساني<sup>(٦)</sup> قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، قُلْتُ:

(١) [الحجرات: ٢].

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٧٩/٢٢)، وفي إسناده: حفص بن حميد القمي، فقد قال عنه علي بن المديني: "مجهول، لا أعلم أحداً روى عنه إلا يعقوب القمي". الجرح والتعديل (١٧١/٣)، تهذيب الكمال (٨/٧).

(٣) معجم الصحابة: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي، فقد صنف العلماء المصنفات في ذكر من نسب إلى صحبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن هؤلاء ابن قانع في كتابه "معجم الصحابة"، فقد ذكر في الكتاب من نسب إلى الصحابة وإن لم يكن كذلك، ولم يستوعب في كتابه كل الصحابة، ولم يلتزم الصحة في أسانيد الأحاديث، ووقعت للمؤلف في هذا الكتاب أوهام وأخطاء نبه من جاء بعده عليها ورتب أسماء المترجم لهم على حروف المعجم.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، جامع المصادر الإسلامية (٨٦/١).

(٤) أخرجه البغوي في "معجم الصحابة" بنحوه (٣٨٧/١)، وابن قانع في "معجم الصحابة" بلفظه (١٢٦/١)، وفي إسناده: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف، ذكره البخاري في الضعفاء الصغير، ص: (٧٥)، والنسائي في الضعفاء والمتروكين، ص: (٥٧)، وانظر: الجرح والتعديل (٣٩٤/٤).

(٥) المتفق والمفترق: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، وهو كتاب نفيس في مجلد كبير فرق فيه بين رواة الأحاديث المتفقة أسماءهم حتى لا يحصل غلط أو اشتباه بينهم، وشرع الحافظ (ابن حجر) في تلخيصه مع استدراك ما فاتته، فكتب منه شيئاً يسيراً ولم يكمله.

انظر: الرسالة المستطرفة، ص: (١١٤)، هدية العارفين (٤١/١).

(٦) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو صالح، وأبو مسلم، اسمه: عبدالله، وعطاء مولى المهلب بن أبي صفرة، كان من أهل بلخ، ونزل دمشق والقدس، وحديثه عن أبي

حدثني حديث ثابت بن قيس بن شماس، قال: (قُمْ معي، فانطلقت، حتى دخلنا على امرأة، فقال الرجل: هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس<sup>(١)</sup> فَسَلَّهَا عَمَّا بَدَا لَكَ، فقلت: حدثيني. قالت: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(٢)</sup>، الآية، دخل بيته، وأغلق عليه بابه، وانطلق يبكي، فافتقده رسول الله ﷺ، فقال: (ما شأن ثابت؟)، فقالوا يا رسول الله ما ندري ما شأنه غير أنه أغلق عليه باب بيته، فهو يبكي فيه. فأرسل رسول الله ﷺ إليه فسأله: (ما شأنك؟) قال: يا رسول الله: أنزل الله عليك هذه الآية، وأنا شديد الصوت، فأخاف أن يكون حبط عملي، فقال: (لَسْتَ مِنْهُمْ، بل تعيش بخير، وتموت بخير) قالت: ثم أنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْنَالٍ فَخُورٍ﴾<sup>(٣)</sup>، فأغلق عليه باب بيته، فطَفِقَ يبكي فيه، فافتقده رسول الله ﷺ، وقال: (ثابت ما شأنه؟)، قالوا: يا رسول الله، والله ما ندري ما شأنه غير أنه أغلق عليه باب بيته، وطفق يبكي فيه. فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: (ما شأنك؟) فقال: يا رسول الله: أنزل الله عليك: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْنَالٍ فَخُورٍ﴾<sup>(٤)</sup>، والله إني أحب الجمال، وأحب أن أسود قومي<sup>(٥)</sup>. قال: "لَسْتَ مِنْهُمْ، بل تعيش حميداً، وتُقتل شهيداً، ويدخلك الله الجنة بِسَلَامٍ". فلما كان يوم اليمامة؛

٦١/ب

الدرداء، والمغيرة بن شعبة، وابن عباس، وجماعة مرسل، وروى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن عياش، وسفيان الثوري وغيرهم، ثقة، توفي بأريحا سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٣٤)، تهذيب الكمال (٢٠/١٠٦)، تاريخ الإسلام (٣/٧٠١).

(١) لم يُجدد اسمها في كتب التراجم، إنما وردت بهذا التعريف فقط: ابنة ثابت بن قيس بن شماس.

انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٦/٣٥٩٠)، أسد الغابة (٧/٤٠٣).

(٢) [الحجرات: ٢].

(٣) [لقمان: ١٨].

(٤) [لقمان: ١٨].

(٥) أسود قومي: أي أكون سيدهم ورئيسهم. غريب الحديث لابن الجوزي (١/٥٠٦)، الصحاح (٢/٤٩٠)، سود.

خرج مع خالد بن الوليد إلى مُسَيْلِمة الكذاب<sup>(١)</sup>، فلما لقي أصحاب رسول الله ﷺ قد انكشفوا<sup>(٢)</sup>، قال ثابت لسالم مولى أبي حذيفة<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله، ثم حفر كل واحد منهما حُفرة لنفسه، وحمل عليهما القوم، فشبنا حتى قُتِلَا، وكان على ثابت يومئذ دِرْع له نَفِيسَة، فَمَرَّ به رجل من المسلمين فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم<sup>(٤)</sup>؛ إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه فقال: إني أوصيك بوصية، إياك أن تقول هذا حُلْم فتضيعه: إني لما قُتِلْتُ أمس، مرَّ بي رجل من المسلمين، فأخذ دِرْعِي، ومنزله في أَقْصَى العَسْكَر، وعند خِباءه<sup>(٥)</sup> فَرَسٌ يَسْتَنُّ في طَوْلِهِ<sup>(٦)</sup>، وقد كَفَأَ<sup>(٧)</sup> على الدِّرْعِ بُرْمَةً<sup>(٨)</sup>، وجعل فوق البُرْمَةِ رَحْلاً<sup>(٩)</sup>، فَأَتِ خالد بن الوليد، فَمُرّه أن يبعث

(١) هو: مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة: متنبئ، من المعمرين، ولد ونشأ باليمامة، في القرية المسماة اليوم بالحبيلة، بقرب (العيينة) بوادي حنيفة، في نجد، ولقب في الجاهلية بالرحمن، وعرف برحمان اليمامة، توفي النبي ﷺ قبل القضاء على فتنته، فلما انتظم الأمر لأبي بكر، انتدب له خالد بن الوليد على رأس جيش قوي، هاجم ديار مسيلمة، فكانت عدة من استشهد من المسلمين على قتلهم في ذلك الحين ألفاً ومئتي رجل، منهم أربعمائة وخمسون صحابياً، وانتهت المعركة بظفر خالد، ومقتل مسيلمة سنة اثنتي عشرة للهجرة، ولا عقب له.

انظر: المعارف، لابن قتيبة الدينوري، ص: (٤٠٥)، تاريخ الإسلام (٢/٢٧)، الأعلام، للزركلي (٧/٢٢٦).

(٢) قد انكشفوا: أي: انهزموا. تاج العروس (٣١٣/٢٤)، ك ش ف.

(٣) هو: سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة، وهو سالم بن عبيد بن ربيعة، أبو عبدالله، أحد السابقين الأولين، كان يوم المهاجرين الأولين في مسجد قباء وفيهم أبو بكر وعمر، وكان أكثرهم قرآناً، وقصته في الرضاع مشهورة.

انظر: الاستيعاب (٥٦٧/٢)، أسد الغابة (٢/٣٨٢)، الإصابة (١٣/٣)، (١٤).

(٤) بينما رجل من المسلمين نائم هو: بلال بن رباح رضي الله عنه. غوامض الأسماء المبهمة، لابن بشكوال الأندلسي (٨٣٤/٢).

(٥) خبائه: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٩/٢)، تاج العروس (٥٣٣/٣٧)، حجي.

(٦) يستن في طوله: أي: عدا لمرجة ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤١٠/٢)، تاج العروس (٢٣٠/٣٥)، سنن.

(٧) كفاً: أي: قلب. الصحاح (٦٨/١)، كفاً.

(٨) برمة: هي القدر. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢١/١)، الصحاح (١٨٧٠/٥)، برم.

(٩) رحلاً: الرُّحْل: هو الذي تُرْكَبُ عليه الإبل، وهو لها كالسرج للفرس. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٩/٢)،

إلى درعي فيأخذها، فإذا قَدِمْتَ على خليفة رسول الله ﷺ، فأخبره أَنَّ عليَّ من الدَّيْنِ كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق وفلان، فإياك أن تقول هذا حلم، فتضيعه، فأتى الرجل خالدًا، فأخبره، فبعث إلى الدرع، فنظر إلى خِباء في أقصى العسكر، فإذا عنده فرس يَسْتَنُّ في طَوْلِهِ، فنظر في الخِباء فإذا ليس فيه أحد، فدخلوا فرفعوا الرَّحْلَ، فإذا تحته بُرْمَةٌ، فرفعوا البُرْمَةَ، فإذا الدرع تحتها، فأتوا به خالد بن الوليد، فلما قدموا المدينة؛ حَدَّثَ الرجل أبا بكر برؤياه، فأجاب وصيته بعد موته، ولا يُعلم أحد من المسلمين جُوِّزَتْ وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شَمَّاس<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود في قوله: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾<sup>(٢)</sup>، الآية، قال: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس<sup>(٣)</sup>.

وأخرج الترمذي، وابن حبان، وابن مردويه، عن صفوان بن عَسَّال<sup>(٤)</sup>: (أَنَّ رجلاً من أهل البادية أتى رسول الله ﷺ، فجعل يناديه بصوت له جَهْورِيٌّ<sup>(٥)</sup>: أيا محمد، أيا

==

وهو من مراكب الرجال دون النساء، تاج العروس (٥٤/٢٩)، ر ح ل.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير بمعناه (٧٠/٢)، ح: (١٣٢٠)، والحاكم في مستدركه مختصراً (٢٦١/٣)، ك: معرفة الصحابة ﷺ، ب: ذكر مناقب ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي الخطيب ﷺ، ح: (٥٠٣٦)، وسكت عنه الذهبي، والخطيب في "المتفق والمفترق" بنحوه (٥٩٢/٨)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٩/٣٢٢)، ح: (١٥٧٨٤): "رواه الطبراني، وبنث ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقيت رجاله رجال الصحيح، والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية؛ فإنها قالت: سمعت أبي، - والله أعلم -".

كما أخرجه أيضاً البيهقي في الدلائل بمعناه (٣٥٦/٦).

وعزاه السيوطي للبعوي، وابن مردويه في "الدر" (٥٥٠/٧).

(٢) [الحجرات: ٢].

(٣) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥١/٧).

(٤) هو صفوان بن عَسَّال من بني الريض بن زاهر بن عامر بن عوثان بن مراد، سكن الكوفة، وغزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة، وروى عنه أحاديث، روى عنه: عبدالله بن مسعود، وزر بن حبيش، وعبدالله بن سلمة، وأبو الغريف.

انظر: الاستيعاب (٢/٧٢٤)، أسد الغابة (٣/٢٨)، الإصابة (٣/٣٥٣).

(٥) جهوري: أي: شديد عالٍ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢١/١)، تاج العروس (٤٩٢/١٠)، جهر.

محمد، فقلنا له: وَيَحْكُ، اخْفِضْ من صوتك، فإنك قد نُهِيتَ عن هذا، قال: لا والله حتى أَسْمِعَهُ، فقال النبي ﷺ: "هاؤم"<sup>(١)</sup>، قال: رأيت رجلاً يحب قوماً ولم يَلْحَقْ بهم. قال: "المرء مع من أحب"<sup>(٢)</sup>.

أ/٦٢

وأخرج ابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (لما أنزل الله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾<sup>(٣)</sup>، قال رسول الله ﷺ: "منهم ثابت بن قيس بن شماس"<sup>(٤)</sup>.  
وأخرج الحكيم الترمذي<sup>(٥)</sup>، عن مكحول<sup>(٦)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: (نفس ابن آدم

(١) هاؤم: أي: خُذْ جوايي. غريب الحديث لابن الجوزي (٤٨٧/٢)، تاج العروس (٥١٧/١)، هوأ، وتأتي بمعنى "تعال". النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٤/٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه بنحوه (١٧٤/٤)، أبواب الزهد، ب: ما جاء أن المرء مع من أحب، ح: (٢٣٨٧)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، ومطولاً (٤٣٦/٥)، أبواب الدعوات، ب: في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده، ح: (٣٥٣٥)، و (٤٣٧/٥)، ح: (٣٥٣٦)، وابن حبان في صحيحه مطولاً (١٤٩/٤)، ك: الطهارة، ب: المسح على الخفين وغيرهما، ح: (١٣٢١).

كما رواه أيضاً: أحمد في مسنده بمعناه (١١/٣٠)، ح: (١٨٠٩١)، والطبراني في الكبير بمعناه (٥٤/٨)، ح: (٧٣٤٨)، و (٥٨/٨)، ح: (٧٣٥٨)، ومطولاً، ح: (٧٣٥٩)، و (٥٩/٨)، ح: (٧٣٦٠)، ح: (٧٣٦١)، و (٦٠/٨)، ح: (٧٣٦٥)، ومعناه (٦١/٨)، ح: (٧٣٦٦)، ح: (٦٢/٨)، ح: (٧٣٧١)، ومطولاً (٦٦/٨)، ح: (٧٣٨٨).

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥١/٧).

(٣) [الحجرات: ٣].

(٤) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥١/٧).

(٥) هو: أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي، حدث عن أبيه، وعلي بن حجر وغيرهم، له مصنفات، وفضائل، حدث عنه: يحيى بن منصور القاضي، والحسن بن علي وغيرهما من مشايخ نيسابور، باحث صوفي عالم بالحديث، وأصول الدين من أهل ترمذ، نُفِيَ عنها بسبب تصنيفه كتاباً خالف فيه ما عليه أهلها، من مصنفاته "نوادير الأصول في أحاديث الرسول"، و "الفروق" وغيرها، توفي سنة (٣٢٠هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٨١٤/٦)، سير أعلام النبلاء (٤٤٩/٢٥)، الأعلام، للزركلي (٢٧٢/٦).

(٦) هو: مكحول بن أبي مسلم الشامي، أبو عبدالله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم الفقيه الدمشقي، تابعي ثقة، روى عن: النبي ﷺ، مرسلاً، وعن أبي بن كعب، وأنس بن مالك، وروى عنه: بحير بن سعد، والحجاج بن أرطاة، وحميد الطويل وغيرهم، توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٠٧)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٦٤)، تقريب التهذيب (١/٥٤٥).

شَابَّةٌ وَلَوْ التقت ترقوتاه من الكبر، إلا من امتحن الله قلبه لتقوى وقليل ما هم<sup>(١)</sup>.

---

(١) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بلفظه (٢٨٨/١)، الأصل الخامس والخمسون، في بيان ما يهرم

ويشب من الآدمي، ولم أقف له على إسناده عنده.

كما أخرجه أيضاً ابن المبارك في "الزهد والرقائق" بنحوه برواية أبي الدرداء رضي الله عنه، ص: (٨٧)، ح: (٢٥٧).



## القراءات

قرأ الجمهور: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>.

وقرأ ابن عباس، وأبو حيوة، والضحاك، ويعقوب، وابن مِقْسَم: (لا تَقَدِّمُوا)، بفتح التاء والقاف والبدال<sup>(٣)</sup>.

وقرأ بعض المكيين: (تَقَدِّمُوا)، بتشديد التاء<sup>(٤)</sup>.

وُقْرِئ: (لا تَقَدِّمُوا)، مضارع: (قَدِمَ)، بكسر الدال، من القُدوم<sup>(٥)</sup>.

وقرأ عبدالله، وزيد بن علي: (فَتَحَبَّطَ) بالفاء<sup>(٦)</sup>.

(١) [الحجرات: ١].

(٢) أي قرأوا بضم التاء، وفتح القاف، وكسر الدال مشددة، على أنه متعدٍ، وحذف مفعوله؛ لأن النهي متعلق بنفس الفعل دون التعرض لمفعول معين، وحذف المفعول، إما: اقتصاراً، نحو: يعطي ويمنع، وكلوا واشربوا، وإما: اختصاراً للدلالة عليه، أي: لا تقدموا ما لا يصلح، أو أمراً، أي: لا تقطعوا أمراً قبل أن يُحْكَمَ به، ويحتمل أن يكون الفعل لازماً، بمعنى تَقَدَّمَ، ويكون المفعول مما يوصل إليه بحرف، أي: لا تتقدموا في شيء من الأشياء، ويُعَصِّدُ هذا الوجه قراءة ابن عباس رضي الله عنه، ومن معه، والتي سنبينها لاحقاً.

انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين، ص: (٦٣٩)، البحر المحيط (٥٠٧/٩)، النشر (٣٧٥/٢)، إتحاف فضلاء البشر، ص: (٥١٢)، البدور الزاهرة، ص: (٣٠١).

(٣) أي قرأوا بفتح التاء والقاف والبدال، مع التشديد في الدال، مضارع "تَقَدَّمَ" اللازم، فحذفوا إحدى التاءين تخفيفاً،

أي: لا تفعلوا ما تؤثرونه، وتتركوا ما أمركم الله به، وهذا هو معنى القراءة العامة: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>ط</sup>

[الحجرات: ١]، أي: لا تُقَدِّمُوا أمراً على ما أمركم الله به، فالمفعول هنا محذوف.

انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين، ص: (٦٣٩)، البحر المحيط (٥٠٧/٩)، النشر (٣٧٥/٢)، إتحاف فضلاء البشر، ص: (٥١٢)، البدور الزاهرة، ص: (٣٠١).

(٤) أُذْغِمَتْ: تاء المضارعة في التاء بعدها حال وصلها بما قبلها كقراءة البرزي، البحر المحيط (٥٠٧/٩).

(٥) أي: لا تَقَدِّمُوا إلى أمر من أمور الدين قبل قدومها، ولا تعجلوا عليها، البحر الميط (٥٠٧/٩).

(٦) وهو مُسَبَّبٌ عن ما قبله، وهي قراءة شاذة لمخالفتها للرسم. انظر: البحر المحيط (٥٠٨/٩).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ

أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج أحمد، وابن جرير، وأبو القاسم البغوي، والطبراني، وابن مردويه بسند صحيح من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن رحمته الله، عن الأقرع بن حابس رحمته الله أنه أتى النبي صلوات الله عليه فقال: (يا محمد؛ اخرج إلينا، فلم يُجِبْهُ، فقال: يا محمد: إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال: (ذاك الله)<sup>(٢)</sup>، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾<sup>(٣)</sup>، قال ابن منيع<sup>(٥)</sup>: "لا أعلم روى الأقرع مسنداً غير هذا"<sup>(٦)</sup>.

وأخرج الترمذي وحسنه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن البراء بن عازب رحمته الله في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾، قال: جاء رجل فقال: يا محمد: إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال النبي صلوات الله عليه: "ذاك الله"<sup>(٧)</sup>.

(١) [الحجرات: ٤-٥].

(٢) ذاك الله: أي: أن مدحك لا ينفع وذمك لا يضر، فالله -جل وعلا- هو الذي بيده كل شيء، وهو الذي ينفع مدحه ويضر ذمه. شرح الأربعين النووية لعبدالكريم الخضير باختصار (٢٦/١٤).

(٣) [الحجرات: ٤].

(٤) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٣٦٩٢٥)، ح: (١٥٩٩١)، و (١٨٢/٤٥)، ح: (٢٧٢٠٣)، ح: (٢٧٢٠٤)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٤/٢٢)، والطبراني في الكبير بنحوه (٣٠٠/١)، ح: (٨٧٨). كما رواه أيضاً: أبو نعيم في "المعرفة": بنحوه (٣٣٦/١)، ح: (١٠٥٤)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (١٠٨/٧)، ح: (١١٣٥١): "رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر".

وعزه السيوطي لأبي القاسم البغوي، وابن مردويه في "الدر" (٥٥٢/٧).

(٥) هو: أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، جدُّ أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي لأمه، ثقة حافظ، صاحب المسند، حدث عن: هُشَيْم، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن المبارك وغيرهم، وحدث عنه: سبطه أبو القاسم البغوي، وعبدالله بن ناحية، ويحيى بن صاعد وغيرهم، توفي سنة (٥٢٤٤هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٩٥/١)، تاريخ الإسلام (١٠٧٢/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١١).

(٦) عزاه السيوطي لابن منيع في "الدر" (٥٥٢/٧).

(٧) أخرجه الترمذي في سننه بنحوه (٢٤٠/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة الحجرات، ح: (٣٢٦٧)،

وأخرج ابن رَاهَوِيَّه، ومُسَدَّد<sup>(١)</sup>، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه بسند حسن عن زيد بن أرقم<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (اجتمع ناس من العرب، فقالوا: انطلقوا إلى هذا الرجل، فإنه يَكُ نَبِيًّا فنحن أَسَعِدُ الناس به، وإن يَكُ مَلِكًا نَعش بِجَنَاحِهِ<sup>(٣)</sup>)، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بما قالوا، فجاؤوا إلى حُجْرَتِهِ، فجعلوا ينادونه: يا محمد، يا محمد، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، فأخذ رسول الله ﷺ بأذني، وجعل يقول: "لقد صدق الله قَوْلَكَ يا زيد، لقد صدق الله قولك يا زيد"<sup>(٥)</sup>.

٦٢/ب

وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: (يا محمد إن مدحي زَيْن وإن ذمي شَيْن، فقال رسول الله ﷺ: "ذاك هو

وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٣/٢٢).

كما أخرجه أيضاً: النسائي في "الكبرى" بنحوه (٢٦٧/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الحجرات، ح: (١١٤٥١).

وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في "الدر" (٥٥٢/٧).

(١) مُسَدَّد: بن مُسَرَّهَد بن مُسَرَّهَل الحافظ البصري، هو أول من صنف (المسند) بالبصرة، ثقة، حدث عن أبي سعيد يحيى بن سعيد القطان، وبشر بن المفضل، وحماد بن زيد، وروى عنه: البخاري وغيره، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٣٨)، طبقات الحنابلة (١/٣٤١)، تاريخ الإسلام (٧٠٠/٥).

(٢) زيد بن أرقم: بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، استصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق، وغزا مع الرسول ﷺ سبع عشرة غزوة، وتوفي سنة (٦٨هـ).

انظر: الاستيعاب (١٠٩/٢)، أسد الغابة (٢/٣٤٢)، الإصابة (١/٦٤٠).

(٣) بجناحه: الجناح هنا مجاز ويراد به: الدار والظل والكنف. تاج العروس (٦/٣٥٠) جنح.

(٤) [الحجرات: ٤].

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٤/٢٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٢/١٠)، ح:

(١٨٦٠٧)، والطبراني في الكبير بنحوه (٥/٢١٠)، ح: (٥١٢٣)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (٧/١٠٨)، ح:

(١١٣٥٠): "رواه الطبراني، وفيه داود بن راشد الطفاوي، وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات".

وعزه السيوطي لابن راهويه، ومسدد، وأبي يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٥٢/٧).

الله " فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>. وأخرج ابن المنذر، عن ابن جريح قال: (أُخْبِرْتُ عن سعيد بن جبیر أن تَمِيمِيًّا ورجلاً من بني أسد بن خزيمة<sup>(٣)</sup> اسْتَبَّ<sup>(٤)</sup>)، فقال الأَسدي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾. أعْرَاب بني تميم، فقال سعيد: لو كان التميمي فقيهاً! إن أولها في بني تميم وآخرها في بني أسد<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن حبيب بن أبي عمرة<sup>(٦)</sup> قال: (كان بيني وبين رجل من بني أسد كلام فقال الأَسدي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾: بني تميم، ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، فذكرت ذلك لسعيد بن جبیر رضي الله عنه فقال: أفلا

(١) [الحجرات: ٤].

(٢) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره بنحوه (٢٢٠/٣)، ح: (٢٩٢٨)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٤/٢٢)، ورجال إسناده ثقات: قتادة بن دعامة وقد سبق بيانه في سورة الفتح في صفحة (١٦٨)، ومعمّر بن راشد، الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، وذكره العجلي في "الثقات": ص: (٤٣٥)، ومحمد بن ثور الصنعاني في "الجرح والتعديل" (٢١٧/٧)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٧/٩).

وقد أخرجه السيوطي في "الباب النقول" بنحوه، ص: (١٧٩)، وعزاه لعبد بن حميد في "الدر" (٥٥٣/٧).

(٣) قبيلة عظيمة من العدنانية، تنتسب إلى أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وهي ذات بطون كثيرة، منها بنو كاهل، بنو غنم بن وردان بن أسد وغيرهم، وكانت بلادهم فيما يلي الكرخ من أرض نجد، وفي مجاورة طيء.

انظر: جمهرة أنساب العرب، ص: (١٩٠)، نهایة الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلشندي، ص: (٣٧)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/٢١).

(٤) اسْتَبَّ: من السَّبِّ: وهو الشتم. النهایة في غريب الحديث والأثر (٣٣٠/٢)، تاج العروس (٣٤/٣)، سبب.

(٥) عزاه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥٥٣/٧).

(٦) هو: حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبدالله الحماني، مولاهم، الكوفي يباع القصب، ويقال: اللحام، ثقة، روى عن: سعيد بن جبیر، وعائشة بنت طلحة، ومجاهد، وغيرهم، وروى عنه: جرير الضبي، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعلي بن عاصم، وغيرهم، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١٠٦)، تهذيب الكمال (٥/٣٨٦)، تاريخ الإسلام (٣/٨٣٨).

(٧) [الحجرات: ٤].

يقول لبني أسد: قال الله: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾<sup>(١)</sup>، قالوا: العرب لم تُسلم حتى قُوتلت، ونحن أسلمنا بغير قتال، فأنزل الله هذا فيهم<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد من طريق قتادة، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: قال رجل من بني أسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾<sup>(٣)</sup>، "بنو تميم": ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، فلما قام التميمي وذهب، قال سعيد بن جبير: إن التميمي لو يعلم ما أنزل الله في بني أسد لتكلم، قلنا: ما أنزل فيهم؟ قال: جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: إنا قد أسلمنا طائعين، وإن لنا حقاً، فأنزل الله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾<sup>(٥)</sup>، الآية<sup>(٦)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، عن مجاهد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾، قال: أعراب بني تميم<sup>(٧)</sup>.

(١) [الحجرات: ١٧].

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بمعناه (٢٨٥/٢٢)، و (٣٢٠/٢٢)، وفي إسناده: مهران بن أبي عمر الرازي، وقال عنه ابن معين: "كان شيخاً مسلماً، كتبت عنه، وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان"، وهذا الحديث مما رواه مهران عن سفيان الثوري، الجرح والتعديل (٣٠١/٨)، وقد ذكره البخاري في "الضعفاء الصغیر" ص: (١٣٠). وعزه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥٥٧/٧).

(٣) [الحجرات: ٤].

(٤) [الحجرات: ٤].

(٥) [الحجرات: ١٧].

(٦) عزه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٥٣/٧).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٨٤/٢٢)، والبيهقي في الشعب مطولاً (٩٨/٣)، ك: حب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: فصل في براءة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في النبوة، ح: (١٤٢٩)، ورجال إسناده ثقات: مجاهد بن جبر، وعبدالله بن أبي نجيح، وورقاء بن عمر اليشكري، وقد سبق بياهم في سورة الفتح في صفحة (١٦٧). وعزه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٥٣/٧).

وأخرج ابن مردويه، عن طريق يعلَى بن الأشدق<sup>(١)</sup>، عن سعد بن عبد الله<sup>(٢)</sup> أن النبي ﷺ سئل عن قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: "هم الجفأة"<sup>(٤)</sup> من بني تميم، لولا أنهم من أشد الناس قتالاً للأعور الدجال لدعوتُ الله عليهم أن يهلكهم<sup>(٥)</sup>.

أ/٦٣

وأخرج ابن إسحاق، وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم وفد من بني تميم، وهم سبعون رجلاً أو ثمانون رجلاً، منهم الزبيرقان بن بدر<sup>(٦)</sup>، وعطاريد بن حاجب<sup>(٧)</sup>، وقيس

(١) هو يعلَى بن الأشدق العقيلي الجزري، يُكنى أبا الهيثم، متروك، يروي عن: عمه عبد الله بن جراد عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين، روى عن: عبد الله بن جراد، ونابغة بني جعدة، وروى عنه: الوليد بن عبد الملك بن مسرح، وعمرو بن قسيط، بقي إلى ما بعد ثمانين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٣/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٤/٩)، سير أعلام النبلاء (٢٧٣/٨).

(٢) سعد بن عبد الله: مجهول، روى عنه: يعلَى بن الأشدق.

انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٢٩٠/٣)، أسد الغابة (٤٤٤/٢).

(٣) [الحجرات: ٤].

(٤) الجفأة: جمع جافٍ، وهو الغليظ الخلق والطبع، الفائق في غريب الحديث (٢٢٠/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨١/١)، تاج العروس (٣٥٨/٣٧)، جفو.

(٥) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥٣/٧)، وقال ابن منده: "غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". انظر: الإصابة (٥٦/٣).

(٦) الزبيرقان بن بدر: بن امرئ القيس بن خلف بن بحدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهدي السعدي التميمي، يكنى أبا عياش، وقيل: يكنى أبا سدرة، نزل البصرة، وكان سيداً في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام، وفد على رسول الله ﷺ في قومه، وكان أحد ساداتهم، فأسلموا، وذلك في سنة تسع، فولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه، وأقره أبو بكر، وعمر على ذلك.

انظر: الاستيعاب (٥٦١/٢)، أسد الغابة (٣٠٣/٢)، الإصابة (٤٥٤/٢).

(٧) هو: عطاريد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زياد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي، وفد على الرسول ﷺ في طائفة من وجوه تميم، منهم: الأقرع بن حابس، والزبيرقان بن بدر وغيرهما، فأسلموا، وذلك سنة تسع، وكان سيداً في قومه، وهو الذي أهدى للنبي ﷺ ثوب ديباج، كان كساه إياه كسرى، ولما ادعت سجاح التميمية النبوة، كان عطاريد ممن تبعها، ثم أسلم وحسن إسلامه.

انظر: الاستيعاب (١٢٤٠/٣)، أسد الغابة (٤٠/٤)، الإصابة (٤١٩/٤).

بن الحارث<sup>(١)</sup>، وعمرو بن أهتم<sup>(٢)</sup>، المدينة على رسول الله ﷺ، فانطلق معهم عُيَيْنَةَ بن حصن بن بدر الفزاري<sup>(٣)</sup>، وكان يكون في كل سوءة<sup>(٤)</sup>، حتى أتوا منزل رسول الله ﷺ، فنادوه من وراء الحُجرات بصوت جاف<sup>(٥)</sup>: يا محمد اخرج إلينا، يا محمد اخرج إلينا، يا محمد اخرج إلينا، فخرج إليهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين، نحن أكرم العرب، فقال رسول الله ﷺ: (كذبتم، بل مدحة الله الرين وشتمه الشين، وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم)، فقالوا: إنا أتيناك لِنَفَاخِرِكُ<sup>(٦)</sup>، فذكره بطوله، وقال في آخره: فقام التميميون فقالوا: والله إن هذا الرجل لمصنوع

(١) هو قيس بن الحارث بن يزيد بن شبل بن حيان من بني تميم، كان فيمن وفد على الرسول ﷺ من بني تميم، وسكن البصرة بعد ذلك.

انظر: الطبقات الكبرى (٧/٤٤)، أسد الغابة (٤/٣٩٦)، الإصابة (٥/٤١٧).

(٢) هو عمرو بن أهتم واسم الأهتم: سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس، واسمه: الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري، قيل: إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فاه، فسمي الأهتم، يكنى عمرو بأبي نعيم، وقيل: بأبي ربي، قدم على الرسول ﷺ وافداً في وجوه قومه من بني تميم سنة تسع، فيهم: الزرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وغيرهما، فأسلموا، وكان عمرو ممن اتبع سجاح لما ادعت النبوة، ثم إنه أسلم، وحسن إسلامه، وكان خطيباً أديباً، وشاعراً بليغاً محسناً.

انظر: الاستيعاب (٣/١١٦٣)، أسد الغابة (٤/١٨٤)، الإصابة (٤/٤٩٧).

(٣) هو: عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عددي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان الفزاري يكنى: أبا مالك، أسلم بعد الفتح، وقيل: أسلم قبل الفتح، وشهد الفتح مسلماً، وشهد حينئذٍ أو الطائف أيضاً، وكان من المؤلفة قلوبهم، ومن الأعراب الجفافة، وكان ممن ارتد وتبع طليحة الأسدي، وقاتل معه، فأخذ أسيراً، وحمل إلى أبي بكر رضي الله عنه، فأطلقه أبو بكر، وعاش إلى خلافة عثمان رضي الله عنه.

انظر: الاستيعاب (٣/١٢٤٩)، أسد الغابة (٤/٣١٨)، الإصابة (٤/٦٣٨).

(٤) سوءة: هي كل عمل وأمر شائن. تاج العروس (٢٧٤/١)، سواً.

(٥) جاف: أي: غليظ، الفائق في غريب الحديث (٢٢٠/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨١/١)، تاج العروس (٣٥٨/٣٧)، جفو.

(٦) لنفاخرك: الفخار: هو التَّمَدُّحُ بالخصال، وعد القديم والمباهاة بالمكارم من حسب ونسب. تاج العروس (٣٠٥/١٣)، ف خ ر، وانظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤١٨/٣).

له<sup>(١)</sup>، لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا، وقام شاعره فكان أشعر من شاعرنا، قال: ففيهم أنزل الله: (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني تميم أكثرهم لا يعقلون)، قال: هذا كان في القراءة الأولى، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٢)(٣)</sup>.

وقال أبو حيان<sup>(٤)</sup> في تفسيره<sup>(٥)</sup> في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات﴾<sup>(٦)</sup>، نزلت في بني تميم الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهمم وغيرهم، دخلوا المسجد وقت الظهيرة والرسول راقد فجعلوا ينادونه بجملتهم<sup>(٧)</sup>: يا محمد اخرج إلينا، فاستيقظ فخرج، فقال له الأقرع بن حابس: إن مدحي زين وذمي شين، فقال له رسول الله ﷺ: (ويبك ذلك الله تعالى)، فاجتمع الناس في المسجد فقالوا: نحن بنو تميم بخطيبنا وشاعرنا جئناك نشاعرك ونفأجرك، فقال النبي ﷺ: (ما بالشعر بعثت ولا بالفخار

(١) لمصنوع له: لم أقف على معناها.

(٢) [الحجرات: ٥].

(٣) أخرجه ابن إسحاق مطولاً كما في "سيرة ابن هشام" (٥٦٢/٢)، ولم أقف على إسناد له عنده.

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥٤/٧).

(٤) هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الغرناطي المولد والمنشأ، المصري الدار، نحوي عصره، ولغوي، ومفسره، ومحدثه، ومقرئه، ومؤرخه، وأديبه، أخذ القراءات عن أبي جعفر الطباع، والعربية عن أبي الحسن الأبيدي، وسمع الحديث بالأندلس، والإسكندرية، والحجاز، له من التصانيف: "البحر المحيط في التفسير"، واختصره في كتاب "النهر"، و "إتحاف الأريب مما في القرآن من الغريب" وغيرها، توفي بالقاهرة سنة (٥٧٤٥هـ).

انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص: (٢٥٠)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٢٧٦/٩)، طبقات المفسرين، للداوودي (٢٨٧/٢)، معجم المؤلفين (١٣٠/١٢).

(٥) اسم الكتاب "البحر المحيط في التفسير"، للشيخ أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، وهو كتاب عظيم في مجلدات ثم اختصره في مجلدين وسماه (النهر الماد من البحر)، ويعتبر "البحر المحيط" مرجعاً لمن يريد أن يقف على وجوه الإعراب والمعاني اللغوية، وأسباب النزول والقراءات، وينقل كثيراً من تفسير الزمخشري، وابن عطية، خاصة فيما يتعلق بمسائل النحو.

انظر: كشف الظنون (٢٢٦/١)، هدية العارفين (١٥٢/٢).

(٦) [الحجرات: ٤].

(٧) بجملتهم: أي جميعهم. تاج العروس (٢٣٨/٢٨)، ج م ل.



أمرت، ولكن هاتوا)، فقال الزبيران لشاب منهم: قم واذكر فضل قومك، فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وآتانا أموالاً نفعل فيها ما نشاء، فنحن من خير أهل الأرض، ومن أكثرهم عدداً ومالاً، وسلاحاً، فمن أنكر علينا فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وفعل هو أحسن من فعلنا، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس -وكان خطيبه-: (قم فأجبه)، فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، دعا المهاجرين من بني عمّه أحسن الناس وجوهاً وأعظمهم أحلاماً<sup>(١)</sup> فأجابوه، والحمد لله الذي جعلنا أنصار دينه ووزراء رسوله وعزراً لدينه، فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فمن قالها منع نفسه وماله، ومن أبأها قتلناه وكان رغبة<sup>(٢)</sup> علينا هيئناً، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبيران لشاب: قم فقل آياتاً تذكر فيها فضل قومك، فقام فقال:

نحن الكرام<sup>(٣)</sup> فلا حيّ يعاد لنا<sup>(٤)</sup> فينا الرؤوس<sup>(٥)</sup> وفينا يُقسَم الرُّبع<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>  
ونُطعم النفس عند الفحط كلهم<sup>(٨)</sup> من السديف<sup>(٩)</sup> إذ لم يؤنس القرع<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>

(١) أحلاماً: أي عقولاً. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٤/١)، تاج العروس (٥٢٧/٣١) ح ل م.

(٢) رغبة: أي هيئناً ذليلاً مُكرهاً. تاج العروس (٢٦٧/٣٢)، ر غ م.

(٣) نحن الكرام: في رواية الأغاني للأصفهاني (١١٣/٤): نحن الملوك.

(٤) في رواية الأغاني (١١٣/٤): يقارننا. يعادلنا: أي يماثلنا قدرأً. الصحاح (١٧٦٠/٥)، عدل، تاج العروس (٤٤٤/٢٩)، ع د ل.

(٥) الرؤوس: الأسياد. تاج العروس (١٠١/١٦)، رأس.

(٦) الربع: أي ربع الغنيمة. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٦/٢).

(٧) إنا لقوم كرام، فلا مخلوق يماثلنا قدرأً، فالسادة والأشراف فينا، وفينا يقسم ربع الغنائم.

(٨) السديف: شحم السنام المقطع. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٥/٢)، تاج العروس (٤٢٦/٢٣)، س د ف.

(٩) القرع: قطع من السحاب رقيقة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٥/٢)، تاج العروس (٥/٢٢) ق ز ع.

(١٠) هذا البيت ورد في رواية الأغاني (١١٤/٤): ونحن نطعم عند المحل ما أكلوا، وهذه الأبيات الثلاثة من بحر البسيط.

(١١) ونطعم النفوس إذا جذبت الأرض من شحم السنام إذا لم يوجد في السماء سحابة يتفاءل الناس بها.

إِذَا أَبَيْنَا فَلَا يَأْبَىٰ لَنَا أَحَدٌ      إنا كذلك عند الفخر نرتفع<sup>(١)</sup> (٢)  
فأمر النبي ﷺ، فدعا حسان<sup>(٣)</sup>، فقال: أعد لي قولك فأسمعه.  
فأجابه فقال:

إِنِ الذُّوَابِ (٤) مِنْ فَهْرٍ (٥) وَإِخْوَتِهِمْ      قَدْ شَرَعُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ (٦)  
يُوصَىٰ بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ      تقوى الإله فكلُّ الخير يَطْلَعُ (٧) (٨)

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (٣٤/١٨)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي (٤٣٨/١).

(٢) وإذا رفضنا أمراً فكل الناس لنا طائعين، وذلك شأننا: الرفعة عند الفخر.

(٣) هو: حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الشاعر، يكنى أبا الوليد، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا الحسام، لمنازلته عن رسول الله ﷺ ولتقطيعه أعراض المشركين، وكان يقال له شاعر رسول ﷺ، وكان حسان ممن خاض في الإفك، فجلد فيه في قول بعضهم، وأنكر قوم ذلك، وتوفي قبل الأربعين في خلافة علي، وقيل: بل مات سنة خمسين، وقيل: سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة، لم يختلفوا في عمره، وأنه عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين سنة في الإسلام.

انظر: الاستيعاب (١/٣٤١)، أسد الغابة (٢/٦)، الإصابة (٢/٥٥).

(٤) الذوئاب: الأشراف وذوو الأقدار. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥١/٢).

(٥) فهْر: هؤلاء ولد فھر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهم قريش لا قريش غيرهم، ولا يكون قريشي إلا منهم، ولا من ولد فھر أحد إلا قريشي.

انظر: نسب قريش، للزبيدي، ص: (١٢)، جمهرة أنساب العرب، ص: (١٢)، الأنساب، للسمعاني (١٠/٢٦٨).

(٦) إن السادة والأشراف من فھر وإخوتهم قد ابتدعوا وشرعوا سنة يتبعها كل عظيم.

(٧) هذا البيت ورد في رواية الأغاني (١١٤/٤)، ورواية جواهر الأدب (٢٨٢/٤):

يوصى بها كل من كانت سريرته      تقوى الإله وبالأمم الذي شرعوا  
وفي رواية ابن هشام في سيرته (٥٦٥/١٤)، شرح مصطفى السقا، وأيضاً رواية عمر فروخ في كتابه: تاريخ الأدب العربي  
(٣٢٩/١):

إِنِ الذُّوَابِ مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ      قَدْ بَيْنُوا سُنَّةً لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ  
يرضى بها كل من كانت سريرته      تقوى الإله وكل الخير يَطْلَعُ

والأبيات من بحر البسيط: نهاية الأرب (٣٦/١٨)، صبح الأعشى (٤٢٨/١).

(٨) ويجملها كل من توطن قلبه حب الإيمان.

ثم قال حسان:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَالِدِينَ عَنُوءَ<sup>(١)</sup>      عَلَى رَغْمِ غَابٍ مِنْ مَعَدٍ وَحَاضِرِ<sup>(٢)</sup>  
بِضْرِبٍ كَأَنْوَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ<sup>(٣)</sup>      وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ اللَّقَاحِ<sup>(٤)</sup> الْمَصَادِرِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَلُّ أَحَدًا<sup>(٦)</sup> يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ جُمُوعُهُمْ      بِضْرِبٍ لَنَا مِثْلَ اللَّيُوثِ الْخَوَادِرِ<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>  
أَلْسِنَا نَحْوِضُ الْمَوْتِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ<sup>(٩)</sup>      إِذَا طَابَ وَرُدُّ الْمَوْتِ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ<sup>(١٠)</sup>  
فَنَضْرِبُ هَامًا<sup>(١١)</sup> بِالذَّرَاعَيْنِ نَنْتَمِي      إِلَى حَسَبِ<sup>(١٢)</sup> مِنْ جِدْعِ غَسَّانَ زَاهِرِ<sup>(١٣)</sup>

(١) عنوة: أي قهراً وغلبة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣١٥)، تاج العروس، عنو.

(٢) قمنا بنصر الله ودينه على رغم كل احتمال.

(٣) أراد بالمشاش هاهنا: بؤل النوق الحوامل. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٣٣٣)، تاج العروس (١٧/٣٨٩)،

م ش ش.

(٤) اللقاح: جمع لاقح ولقوح، وهي الإبل الحوامل.

انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (٢/٣٢٨).

(٥) بضرب مشاشه كأنواع المخاض وطعن كأفواه لقاح الإبل.

(٦) أحد: بضم أوله وثانية، اسم للجبل الذي كانت عنده غزوة أحد، وهو جبل أحمرا، بينه وبين المدينة المنورة قرابة

ميل في شمالها، وفي تلك الغزوة استشهد سبعون من المسلمين وكسرت ربيعة النبي ﷺ وشج وجهه الشريف وكلمت شفته، وذلك سنة ثلاث من الهجرة.

انظر: معجم ما استعجم (١/١١٧)، معجم البلدان (٩/١٠٩).

(٧) الخوادر: من خدر الأسد: أي أقام في بيته. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٣)، تاج العروس

(١١/١٤٦)، خدر.

(٨) واسأل أحداً عن إقدامنا وشجاعتنا.

(٩) الوعى: الحزب. الجمهرة (١/٢٤٤)، غ أ و ي، تاج العروس (٤٠/٢١٧)، وغي.

(١٠) فنحن نحوض الموت في حومة الحرب إذا اشتاقت النفوس لطعم الموت.

(١١) هاماً: جمع هامة وهي الرأس.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٢٨٣)، تاج العروس (٣٤/١٣٠) هي م.

(١٢) حسب: الحسب هو: الشرف. غريب الحديث لابن الجوزي (١/٢١٢)، الصحاح (١/١١٠)، حسب.

(١٣) ولن ينجو من ضربنا كل ذي حسبٍ يفتخر بنفسه.

فَأَحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى وَأَمْوَاتُنَا مِنْ خَيْرٍ أَهْلِ الْمَقَابِرِ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>  
قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: إني والله لقد جئت لأمر، وقد قلت شعراً، فاسمعه،  
فقال:

أَتَيْنَاكَ كَيْمًا يَعْرِفُ النَّاسُ فَضَلْنَا إِذَا خَالَفُونَا عِنْدَ دِكْرِ الْمَكَارِمِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنَا رُؤُوسُ النَّاسِ فِي كُلِّ غَارَةٍ<sup>(٤)</sup> تَكُونُ بِنَجْدٍ<sup>(٥)</sup> أَوْ بِأَرْضِ التَّهَائِمِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنَّ لَنَا الْمِرْيَاعَ<sup>(٧)</sup> فِي كُلِّ مَعْشَرٍ وَأَنَّ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ<sup>(٨)</sup> كِدَارِمٍ<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>

(١) الأبيات من بحر الطويل، نهاية الأرب (٣٨/١٨)، صبح الأعشى (٤٢٩/١).

(٢) وإنا لخير الناس أحياء وأمواتا.

(٣) وفدنا عليك كي يعرف الناس جودنا إذا خالفونا عند المكرمات.

(٤) غارة: الجماعة من الخيل إذا اندفعت وأغارت على العدو. تاج العروس (٢٧٤/١٣)، غ و ر.

(٥) نجد: ما بين الحجاز إلى الشام إلى العذيب فالطائف من نجد، والمدينة من نجد، وأرض اليمامة والبحرين إلى عمان إلى العروض.

انظر: معجم البلدان (٥/٢٦١)، مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع، لابن شمائل (٣/١٣٥٨)، وفي وقتنا الحاضر تعرف نجد بما يقع في قلب جزيرة العرب، الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، وحائل وغيرها.

انظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص: (٣١٢).

(٦) فحن الأعلون في كل معركةٍ سواء أكانت في نجد أم في تهامة.

(٧) المرباع: ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة، غريب الحديث لابن الجوزي (٣٧٥/١)، تاج العروس (٣١/٢١)، ربع.

(٨) الحجاز: سمي الحجاز حجازاً؛ لأن حجز بين غور تهامة والشام، وقيل: حجز بين نجد والسرارة، وإقليم الحجاز معروف، ومنه: مكة والمدينة، وجدة، وبلاد عسير.

انظر: معجم البلدان (٢/٢١٨)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (١/٣٨٠)، المعالم الأثرية في السنة والسيرة، لمحمد شراب، ص: (٩٧).

(٩) كدارم: دارم نسبة إلى دارم بن مالك، بطن كبير من تميم، من العدنانية، وهم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، فهيم بيتها وشرفها، وينسب إليهم خلق كثير من العلماء والشعراء والفرسان.

أنساب الأشراف، للبلاذري (١٢/١٥)، جمهرة أنساب العرب، ص: (٢٢٩)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/٣٧٠).

(١٠) لنا ربع الغنيمة في كل معشر ولا يماثلنا أحد في الحجاز.

(١١) ورد هذا الشعر منسوباً إلى عطارد بن حاجب، وفي نهاية الأرب (٣٨/١٨)، وصبح الأعشى (٤٢٨/١)، منسوباً إلى الزريقان بن بدر، والأبيات من بحر الطويل.

فقال النبي ﷺ لحسان: "قم فأجبه"، فقال:

بَنِي دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ  
هَبِلْتُمْ<sup>(٢)</sup> عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ  
يَصِيرُ وَبَالًا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ<sup>(١)</sup>  
لَنَا حَوْلٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ بَيْنِ ظُنْرٍ<sup>(٤)</sup> وَخَادِمٍ<sup>(٥)</sup>

فقال النبي ﷺ: "لقد كنت غنياً يا أخوا دارم أن يُذكر منك ما ظننت أن الناس قد نسوه"، وكان قوله ﷺ أشد عليهم من جميع ما قال حسان، ثم رجع حسان إلى شعره فقال:

فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقْنِ دِمَائِكُمْ  
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلَمُوا  
وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تُقَسَمُوا فِي الْمَقَاسِمِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمٍ<sup>(٧)</sup>  
عَلَى هَامِكُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

فقال الأقرع بن حابس: والله ما أدري ما هذا الأمر، تكلم خطيننا، فكان خطيبهم أحسن قولاً، وتكلم شاعرنا، فكان شاعرهم أشعر وأحسن قولاً، ثم دنا من رسول الله ﷺ وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فقال النبي ﷺ: (فما يضرك ما كان قبل هذا)، ثم أعطاهم وكساهم<sup>(١٠)</sup>.

(١) بني دارم لا تفخروا فإن فخركم يكون وبالاً عليكم عند المكارم.

(٢) هبلتم: الهبل: الثكل والفقء. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤٠/٥)، تاج العروس (١١١/٣١) ه ب ل.

(٣) حول: هو جمع لا واحد له من لفظه: أي أتباع وعبيد وإماء. النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٨/٢)، جمهرة اللغة (٦٢١/١) حول.

(٤) ظنر: هي المرضعة غير ولدها. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٤/٣)، تاج العروس (٤٦٢/١٢) ظأ ر.

(٥) تربت أيديكم تفخرون وأنتم مال لنا.

(٦) إن كان مجيئكم لحقن الدماء والأموال.

(٧) فلا تجعلوا لله شريكاً وأسلموا ولا تفخروا بدارم عند ذكر النبي ﷺ.

(٨) وإن لم تسلموا وافتخرتم بدارم فإن قضاء الله آت على هاماتكم بالسيوف القاطعة.

(٩) الأبيات من بحر الطويل. نهاية الأرب (٣٩/١٨)، وصحح الأعرشي (٤٢٩/١).

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدَاءً وَأَسْلَمُوا  
وَلَا تَلْبَسُوا زِيَّ أَكْزِي الْأَعَاجِمِ

(١٠) البحر المحيط (٥٠٩/٩، ٥١٠)، تفرد برواية هذا الحديث مطولاً بأشعاره المعلی بن عبدالرحمن بن الحكم الواسطي، أسد الغابة (٢٦٤/١)، وقال أبو حاتم، عن المعلی: "ضعيف الحديث، كأن حديثه لا أصل له"، الجرح

## القراءات

قرأ الجمهور (الحُجْرَات)، بضم الجيم إتباعاً لما قبلها، وأبو جعفر، وشيبة بفتحها، وابن أبي عملة بإسكانها، وهي لغات ثلاث<sup>(١)</sup>.  
وتقدّم قراءة (فَتَبَّيْنُوا) و (تَثَبَّنُوا) في سورة النساء<sup>(٢)</sup>.

---

والتعديل (٣٣٤/٨)، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول بنحوه، ص: (٣٨٨)، والبيهقي في "دلائل النبوة" بنحوه (٣١٣/٥)، وفي إسناده محمد بن إسحاق وقد سبق بيانه في صفحة (١٣٣).

(١) والضم: وهو الاختيار، وقرأ بفتح الجيم: أبو جعفر، وشيبة.  
وقرأ بإسكان الجيم: ابن أبي عملة وهي قراءة شاذة، وهي لغات ثلاث في جمع "حجرة"، فكل ما كان على وزن (فُعْلَةٌ) يجمع على ثلاثة أوجه: بالضم والفتح والإسكان لعينه.

والحجيرة: القطعة من الأرض المحجورة بمحاطة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٣)، والكامل، ص: (٦٣٩)، البحر المحيط (٥١١/٩)، النشر (٣٧٦/٢)، الإتحاف، ص: (٥١٢)، البدور الزاهرة، ص: (٣٠١).

(٢) قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بناء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها تاء مشناة فوقية "فتثبتوا"، وافقهم الحسن، والأعمش، والباقون بياء موحدة وياء مشناة تحت ونون "فتبينوا".  
وقراءة "فتثبتوا" من التثبت، وحجة من قرأ بها: أن التثبت خلاف الإقدام، والمراد التأني، وخلاف التقدّم، والتثبت أشد اختصاصاً بهذا الموضع.

وقراءة "فتبينوا" من التبين، وحجة من قرأ بها: أن التبين ليس وراءه شيء، وقد يكون "تَبَّيْتُ" أشد من "تَثَبَّنْتُ"، والأمر بينهما قريب، السبعة في القراءات، ص: (٢٣٦)، الحجة في القراءات ص: (١٢٦)، الحجة للقراء السبعة (١٧٣/٣)، النشر (٢٥١/٢)، الإتحاف، ص: (٢٤٤)، البدور، ص: (٨٣).

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَجْهَلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّأَمِّنَ اللَّهُ وَنِعْمَةً ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج أحمد، وابن حاتم، والطبراني، وابن مردويه بسند جيد، عن الحارث بن ضرار الخزاعي<sup>(٢)</sup> قال: "قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَدَخَلْتُ فِيهِ وَأَقْرَرْتُ بِهِ، وَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ فَأَقْرَرْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِلَى الزَّكَاةِ، فَمِنَ اسْتِجَابِ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ، وَتُرْسِلَ إِلَيَّ رَسُولًا لِإِبَّانٍ<sup>(٣)</sup> كَذَا وَكَذَا لِيَأْتِيكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ". فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له، وبلغ الإِبَّانُ الذي أراد رسول الله ﷺ أن يُبْعَثَ إِلَيْهِ، اِحْتَبَسَ الرَّسُولَ فَلَمْ يَأْتِ، فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخَطَةٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَدَعَى بِسَرَوَاتٍ<sup>(٥)</sup> قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَقَّتَ لِي وَقْتًا يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُلْفُ<sup>(٦)</sup>، وَلَا أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلَّا مِنْ سَخَطَةٍ، فَانْطَلِقُوا فَنَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ"، وَبَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ<sup>(٧)</sup> إِلَى الْحَارِثِ

٦٤/ب

(١) [الحجرات: ٦-٨].

(٢) الحارث بن ضرار الخزاعي: وقيل: ابن أبي ضرار الخزاعي المصطلقي، يكنى: أبا مالك، يعد في أهل الحجاز، وهو والد جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها.

انظر: الاستيعاب (١/٢٩٣)، أسد الغابة (١/٦١٦)، الإصابة (٢/١٦٥).

(٣) لإِبَّانٍ: الإِبَّانُ هو: الوقت والزمان. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧/١)، الجمهرة (١٠٢٨/٢)، بنوأي.

(٤) سَخَطَةٌ: الغضب وعدم الرضا. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٠/٢)، تاج العروس (٣٤٠/١٩) س خ ط.

(٥) بسرووات: السروات هم الأشراف. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦٣/٢)، تاج العروس (٢٧٢/٣٨)، سرو.

(٦) الْخُلْفُ: هو عدم الإيفاء بالوعد وعدم الصدق. النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٧/٢)، تاج العروس

(٢٣/٢٥٠)، خ ل ف.

(٧) هو: الوليد بن عقبة بن أبي معيط، واسم أبي معيط: أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو: ذكوان بن أمية بن عبد

شمس بن عبد مناف، يكنى: أبا وهب، أسلم يوم الفتح، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ

ليقبض ما كان عنده مما جَمَعَ من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق خاف فَرَجَعَ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: "إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي". فضرب رسول الله ﷺ البعث<sup>(١)</sup> إلى الحارث، فأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البعثَ وفَصَلَ<sup>(٢)</sup> عن المدينة، لَقِيَهُم الحارث، فقالوا: "هذا الحارث"، فلما غَشِيَهُمْ<sup>(٣)</sup> قال لهم: "إلى من بُعِثْتُمْ؟"، قالوا: "إليك"، قال: "ولِمَ؟" قالوا: "إن رسول الله ﷺ بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعتك الزكاة وأردت قتله"، فقال: "لا والذي بعث محمداً بالحق، ما رأيته ولا أتاني"، فلما دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال: (منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟)، قال: "لا والذي بعثك بالحق، ما رأيته ولا رأني، وما أقبلت إلا حين احتبس عليّ رسول رسول الله ﷺ، خشيتُ أن تكون كانت سَخْطَةً من الله ورسوله"، فنزل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾<sup>(٤)</sup>، إلى قوله: ﴿حَكِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴿ [الحجرات: ٦]، تولى الكوفة زمن عثمان رضي الله عنه، وكان من رجال قريش ظرفاً وحلماً وشجاعة وأدباً، توفي سنة (٥٦١هـ).

انظر: الاستيعاب (١٥٥٢/٤)، أسد الغابة (٤٢٠/٥)، الإصابة (٤٨١/٦).

(١) البعث: هم الجند يُبعثون في الأمر. الجمهرة (٢٦٠/١)، ب ث ع.

(٢) فصل: خرج. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥١/٣)، تاج العروس (١٦٥/٣٠)، فصل.

(٣) غشيهم: قصدهم وأتاهم. تاج العروس (١٦٧/٣٩)، غشي.

(٤) [الحجرات: ٦].

(٥) [الحجرات: ٨].

(٦) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٤٠٣/٣٠)، ح: (١٨٤٥٩)، وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٧٠/٧): "قد ذكر كثير من المفسرين أن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط، حين بعثه رسول الله ﷺ علي صدقات بني المصطلق، وقد روي ذلك من طرق، ومن أحسنها ما رواه الإمام أحمد في مسنده من رواية ملك بني المصطلق، وهو الحارث بن ضرار، والد جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها"، وابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٣/١٠)، ح: (١٨٦٠٨)، والطبراني في الكبير بنحوه (٢٧٤/٣)، ح: (٣٣٩٥)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (١٠٩/٧)، ح: (١١٣٥٢): "رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: الحارث بن سرار -بدل ضرار-، ورجال أحمد ثقات".



وأخرج الطبراني، وابن مردويه، عن علقمة قال: (بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط يُصَدِّق<sup>(١)</sup> أموالنا، فسار حتى إذا كان قريباً منا، وذلك بعد وقعة المُرَيْسِيع<sup>(٢)</sup>، رَجَعَ، فركبتُ في أثره، فأتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أتيتُ قوماً في جاهليتهم أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة، فلم يُعَيِّرْ ذلك رسول الله ﷺ حتى نزلت الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيٍّ فَتَبَيَّنُوا﴾<sup>(٣)</sup>، فأتى المِصْطَلِقُونَ<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ أثارَ الوليد بطائفة من صدقاتهم<sup>(٥)</sup>).

وأخرج الطبراني في الأوسط، عن جابر بن عبد الله قال: (بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وُلَيْعَةَ<sup>(٦)</sup>، وكانت بينهم شَحْنَاء في الجاهلية، فلما بلغ بني وُلَيْعَةَ استقبلوه لينظروا مافي نفسه، فَحَشِيَ القَوْمَ، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: إن بني وُلَيْعَةَ أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة، فلما بلغ بني وُلَيْعَةَ الذي قال الوليد: أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، لقد كذب الوليد، فأنزل الله في الوليد: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

أ/٦٥

كما أخرجه أيضاً: الواحدي في أسباب النزول بنحوه، ص: (٣٩١).  
وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥٥/٧).

(١) يصدق أموالنا: أي يستوفي الزكاة من أصحابها، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨/٣).

(٢) المريسيع: بضم أوله وفتح ثانيه، ماء بنجد في ديار بني المصطلق من خزاعة، غزاه رسول الله ﷺ سنة ست من الهجرة، معجم ما استعجم (٤/١٢٢٠).

(٣) [الحجرات: ٦].

(٤) نسبة إلى سعد بن عمرو، وسعد هو المصطلق، الأنساب للسمعاني (٢٩١/١٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير مطولاً (٦/١٨)، ح: (٤)، وقال عنه الهيثمي في المجمع: (١١٠/٧)، ح: (١١٣٥٣): "رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقيه رجاله ثقات".

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥٦/٧).

(٦) بطن من كندة، من القحطانية. جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ص: (٤٢٨)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر كحالة (٣/١٢٥٣).

إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴿١﴾، الآية (١).

وأخرج ابن راهويه، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، عن أم سلمة قالت: (بعث النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق<sup>(٢)</sup> يصدّق أموالهم، فسمع بذلك القوم، فتلقّوه يُعظّمون أمرَ رسولِ الله ﷺ، فحدّثه الشيطان أنهم يريدون قتله، فرجع إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إن بني المصطلق منعوا صدقاتهم، فبلغ القوم رُجوعه، فأتوا رسولِ الله ﷺ فقالوا: نعوذ بالله من سَخَطِهِ وَسَخَطِ رَسُولِهِ، بعثت إلينا رجلاً مُصدّقاً فسُررنا بذلك وقرّرت أعيننا، ثم إنه رجع من بعض الطريق، فخشينا أن يكون ذلك غضباً من الله ورسوله، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾<sup>(٣)</sup> (٤).

وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، وابن عساكر، عن ابن عباس قال: (كان رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ إلى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات، وإنه لما أتاهم الخبر فرحوا وخرجوا ليتلقّوا<sup>(٥)</sup> رسولَ رسولِ الله ﷺ، وأنه لما حدّث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه رجع، فقال: يا رسول الله، إن بني المصطلق منعوا الصدقة، فغضب رسول الله ﷺ من ذلك غضباً شديداً، فبينما هو يُحدّث نفسه أن يَغزُوهم إذ أتاه الوفد، فقالوا: يا رسول الله، إنا حدّثنا أن رسولك رجع من نصف

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط بنحوه (١٣٣/٤)، ح: (٣٧٩٧)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (١١٠/٧)، ح: (١١٣٥٥): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن عبدالقدوس التميمي، وقد ضَعَفَهُ الجُمهور ووَثَّقَهُ ابن حبان، وبقية رجاله ثقات".

(٢) بطن من خزاعة من القحطانية، سموا بذلك نسبة إلى المصطلق، وهو: جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة. انظر: أنساب الأشراف، للبلاذري (٥٢/١)، الأنساب، للسمعاني (٥٠٢٩/١٢).

(٣) [الحجرات: ٦].

(٤) أخرجه ابن راهويه في مسنده مطولاً (١١٨/٤)، ح: (١٨٨٦)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٦/٢٢)، والطبراني في الكبير بنحوه (٤٠١/٢٣)، ح: (٩٦٠)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (١١١/٧)، ح: (١١٣٥٧): "رواه الطبراني، وفيه موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف".

وعزاه السيوطي، لابن مردويه في "الدر" (٥٥٦/٧).

(٥) ليتلقوا: أي ليستقبلوا. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٦٦/٤)، تاج العروس (٤٧٧/٣٩) لقي.

الطريق، وأنا خشينا أن يكون إنما رَدَّه كتاب جاءه منك لغضبٍ غضبته علينا، فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾. (الآية) <sup>(١)</sup>.

وأخرج آدم <sup>(٢)</sup>، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي، عن مجاهد قال: (أرسل رسول الله ﷺ الوليد بن عُقبَة بن أبي مُعَيْط إلى بني المصطلق ليُصدِّقهم فتلقوه بالهدية، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: إن بني المصطلق جمعوا لك لِيُقَاتِلوك، فأنزل الله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيَا فَتَيِّنُوا﴾ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>.

٦٥/ب

وأخرج ابن مردويه، عن جابر بن عبد الله قال: بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة، وكانت بينهم شحنة في الجاهلية، فلما بلغ بني وليعة، استقبلوه لينظروا ما في نفسه، فخشى القوم، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: (إن بني وليعة أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة، فلما بلغ بني وليعة الذي قال فيهم الوليد عند رسول الله ﷺ، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، لقد كذب الوليد، ولقد كانت بيننا وبينه شحنة فخشنا أن

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٧/٢٢)، والبيهقي في الكبرى بنحوه (٩٣/٩)، ك: السير، ب: قسمة الغنيمة في دار الحرب، ح: (١٧٩٧٥).

وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه (٢٣٠/٦٣)، وفي إسناده: عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف، ذكره ابن حبان في المحروحين (١٧٦/٢)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٨٤/٧)، وانظر: الجرح والتعديل (٣٨٢/٦). وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥٦/٧).

(٢) آدم: بن أبي إياس واسم أبي إياس: عبدالرحمن العسقلاني، أبو الحسن الخراساني، الإمام، الثقة، روى عن: إسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن عياش، وحماد بن سلمة وغيرهم، وروى عنه: البخاري، ومحمد بن خلف العسقلاني، وموسى بن سهل الرملي وغيرهم، توفي سنة (٥٢٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٣٠١/٢)، تاريخ الإسلام (٢٦٩/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٠٨/٨).

(٣) [الحجرات: ٦].

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٧/٢٢)، والبيهقي في الدلائل مختصراً (٣٩٨/٦). كما رواه أيضاً: الطبراني في الكبير مختصراً (١٥٠/٢٢)، ح: (٤٠٤)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (١١١/٧)، ح: (١١٣٥٨): "رواه الطبراني مرسلاً، وفيه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف".

وقد وردت هذه الرواية عن مجاهد في تفسيره بلفظه، ص: (٦١٠).

وعزه السيوطي لآدم، وعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٥٧/٧).

يُكَافِنَا بِالَّذِي كَانَ بَيْنَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْوَلِيدِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْ فَاسْقُ مِنْ بَنِي فَتَبَيَّنُوا﴾. (الآية) (١).

وأخرج عبد بن حميد، عن الحسن أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: "يا نبي الله إن بني فلان -حيّاً من أحياء العرب، وكان في نفسه عليهم شيء، وكانوا حديثي عهد بالإسلام- قد تركوا الصلاة، وارتدوا، وكفروا بالله"، قال: فلم يعجل رسول الله ﷺ، ودعا خالد بن الوليد فبعثه إليهم، ثم قال: (ارمقهم) (٢) عند الصلوات، فإن كان القوم تركوا الصلاة، فَشَأْنُكَ بِهِمْ، وَإِلَّا فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ)، قال: فدنا منهم عند غروب الشمس، فكمن حيث يسمع الصلاة، فرمقهم فإذا هو بالمؤذن قد قام حين غربت الشمس، فَأَذَّنَ ثم أقام الصلاة، فصلوا المغرب، فقال خالد بن الوليد: "ما أراهم إلا يُصَلُّونَ، فلعلهم تركوا صلاة غير هذه"، ثم كَمَنَ (٣) حتى جَنَّ (٤) الليل وغاب الشفق، أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُمْ فصلوا، فقال: "لعلهم تركوا صلاة أخرى"، فَكَمَنَ حتى إذا كان جَوْفَ الليل تَقَدَّمَ حتى أَطَلَّ الخيل بدورهم، فإذا القوم يتلون شيئاً من القرآن فهم يَتَهَجَّدُونَ به من الليل ويقروونه، ثم أتاهم عند الصبح، فإذا المؤذن حين طلع الفجر قد أَذَّنَ وأقام، فقاموا وصلوا، فلما انصرفوا وأضاء لهم النهار إذا هم بنواصي الخيل (٥) في دِيَارِهِمْ، فقالوا: "ما هذا؟" قالوا: "خالد بن الوليد"، وكان رجلاً مُشَبَّعاً (٦)، فقالوا: "يا خالد، ما شأنك؟" قال: "أنتم شأني، أتى النبي ﷺ فقبل له: إنكم تركتم الصلاة وكفرتم بالله"، فَجَثَّوْا (٧) يبيكون، فقالوا: "نعوذ بالله أن نكفر أبداً"، قال: فصرف الخيل

(١) سبق تخريجه في ص (٢٢٥).

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٥٧/٧).

(٢) ارمقهم: انظر إليهم وراقبهم. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٦٤)، تاج العروس (٢٥/٣٦٦)، رمق.

(٣) كمن: أي استتر واستخفى. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢٠١)، تاج العروس (٣٦/٦٠)، كمن.

(٤) جن: أي أظلم. الصحاح (٥/٢٠٩٤)، جنن، تاج العروس (٣٤/٣٦٥)، جنن.

(٥) بنواصي الخيل: أي بمقدمة رؤوسها. تاج العروس (٤٠/٩١)، نصو.

(٦) مشبَّعاً: أي متيناً. تاج العروس (٢١/٢٤٩)، شبع.

(٧) فجثوا: جلسوا على رُكَبِهِمْ. تاج العروس (٣٧/٣٢٢)، جثو.

وردها عنهم حتى أتى رسول الله ﷺ، وأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا﴾<sup>(١)</sup>، قال الحسن: "فوالله لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة، إنها لمُرْسَلَةٌ إلى يوم القيامة ما نسخها شيء"<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، عن عكرمة أن رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ليُصَدِّقَهُمْ، فلم يَبْلُغُهُمْ ورجع، فقال لرسول الله ﷺ: (إنهم عصوا)، فأراد رسول الله ﷺ أن يُجَهِّزَ إِلَيْهِمْ، إذ جاء رجل من بني المصطلق، فقال لرسول الله ﷺ: (سمعنا أنك أرسلت إلينا رسولا ففرحنا به واستبشرنا به، وأنه لم يبلغنا رسولك، وكذب)، فأنزل الله فيه، وسماه فاسقا: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾<sup>(٣)</sup>، الآية<sup>(٤)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾، الآية، قال: "هو ابن أبي مُعَيْطِ الوليد بن عقبة، بعثه نبي الله ﷺ إلى بني المصطلق مُصَدِّقًا، فلما أبصروه أقبلوا نحوه، فَهَابَهُمْ<sup>(٥)</sup>، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فأخبره أنهم قد ارتدوا عن الإسلام، فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وأمره أن يَسْتَبْتَّ وَلَا يَعْجَلَ، فانطلق حتى أتاهم ليلاً فبعث عيونهم، فلما جاءهم الخبر أخبروه أنهم مُسْتَمْسِكُونَ بالإسلام، وسمعوا أذانهم وصلاتهم، فلما أصبحوا أتاهم خالد فرأى ما يُعْجِبُهُ، فرجع إلى نبي الله ﷺ فأخبره الخبر، فأنزل الله في ذلك القرآن، فكان نبي الله ﷺ يقول: (التَّبَيُّنُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ)"<sup>(٦)</sup>.

(١) [الحجرات: ٦].

(٢) عزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٥٧/٧).

(٣) [الحجرات: ٦].

(٤) عزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٥٨/٧).

(٥) فهابهم: أي خافهم. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨٦/٥)، والصحاح (٢٣٩/١)، هيب.

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٨٨/٢٢)، ورجال إسناده ثقات، قتادة بن دعامة، وسعيد بن أبي عروبة،

ويزيد بن زريع، وقد سبق بيانهم في سورة الفتح في صفحة (١٦٨).

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٥٨/٧).

قال الإمام أحمد: حدثنا بهز بن حكيم<sup>(١)</sup>، حدثنا علي بن مسعدة<sup>(٢)</sup>، حدثنا قتادة عن أنس قال: "كان رسول الله ﷺ يقول: (الإسلام علانية، والإيمان في القلب)"، قال: "ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات، ثم يقول: (التقوى هاهنا، التقوى هاهنا)"<sup>(٣)</sup>. وأخرج أحمد، والبخاري في "الأدب"<sup>(٤)</sup>، والنسائي، والحاكم، وصححه، عن رفاة بن رافع الزُّرقي<sup>(٥)</sup> قال: لما كان يوم أحد، وانكفأ<sup>(٦)</sup> المشركون، قال النبي ﷺ: ("استؤوا حتى

ب/٦٦

- (١) بهز بن حكيم: بن معاوية بن حيدة القشيري أبو عبد الملك، بصري، ثقة، روى عن: أبيه، ووزارة بن أوفى، وروى عنه: الثوري، ومعمر، وحامد بن سلمة وغيرهم، توفي قبل سنة خمسين ومائة.  
انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٣٠)، تاريخ الإسلام (٣/٨٢٤)، سير أعلام النبلاء (١١/٣١٣).
- (٢) علي بن مسعدة: الباهلي، أبو حبيب البصري، لا بأس به، روى عن: رباح بن عبيدة الباهلي، وعاصم الجحدري، وعبدالله الرومي، وقاتدة، وروى عنه: بهز بن أسد، وخلف بن تميم، وزيد بن الحباب، وسليم بن أخضر وغيرهم.  
انظر: الجرح والتعديل (٤/٦٢٠)، الكامل في الضعفاء (٦/٣٥٣)، تهذيب الكمال (٢١/١٢٩).
- (٣) أخرجه أحمد في مسنده بلفظه (١٩/٣٧٤)، ح: (١٢٣٨١)، قال محققوه: "إسناده ضعيف، تفرد به علي بن مسعدة، وقد ضعفه البخاري، فقال: فيه نظر، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان، والعليلي، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقد وثقه الطيالسي، وقال ابن معين: صالح، وفي رواية: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به".
- كما رواه أيضاً: ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٦/١٥٩)، ك: الإيمان والرؤيا، ب: ما قالوا في صفة الإيمان، ح: (٣٠٣١٩).
- وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٤/١٩٨٦)، ك: البر والصلة والآداب، ب: تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره، ودمه، وعرضه، وماله، ح: (٢٥٦٤).
- (٤) الأدب: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، أفردته بالتأليف احترازاً عن كتاب (الأدب) الذي هو من جملة (الجامع الصحيح للبخاري)؛ يشتمل على أحاديث زائدة عما في الصحيح، وفيه قليل من الآثار الموقوفة، وهو كثير الفائدة وذكر (الأمير) أنه كتاب ضخيم نحو عشرة أجزاء، روى عنه: أحمد بن محمد الجليل البزار، ومنتقاه للشيخ جلال الدين السيوطي.  
انظر: الرسالة المستطرفة ص (٥١)، كشف الظنون (١/١).
- (٥) رفاة بن رافع الزرقي هو: رفاة بن رافع بن مالك الأنصاري، أبو معاذ، شهد مع أبيه العقبة، ثم شهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، أخرج له البخاري وغيره، وشهد مع علي الجمل وصفين، مات في أول إمارة معاوية سنة (٤٤١هـ)، وقيل: (٤٤٢هـ).
- انظر: الاستيعاب (٢/٤٩٧)، أسد الغابة (٢/٢٧٩)، الإصابة (٢/٤٨٩).
- (٦) انكفأ: أي: رجع. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/١٨٣)، تاج العروس (١/٤٠٠)، كفاً.

أُنْبِيَّ عَلَى رَبِّي"، فَصَارُوا خَلْفَهُ صَفْوَةً، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَارَبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعِيمَ الْمُقِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزِينَهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ، يَكْذِبُونَ رَسُولَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رَجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهُ الْحَقِّ"<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٢٤٦/٢٤)، ح: (١٥٤٩٢)، والبخاري في "الأدب" بنحوه، ص: (٢٤٣)، ب: دعوات النبي ﷺ، ح: (٦٩٩)، والنسائي في الكبرى بنحوه (٢٢٥/٩)، ك: عمل اليوم والليلة، ب: الاستنصار عند اللقاء، ح: (١٠٣٧٠)، والحاكم في مستدرکه بنحوه (٦٨٦/١)، ك: الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح، والذكر، ح: (١٨٦٨).

كما رواه أيضاً: الطبراني في الكبير بنحوه (٤٧/٥)، ح: (٤٥٤٩).

قال تعالى: ﴿وإن طآفئان من المؤمنين أفئتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحدئهما على الأخرى ففئلوا التي تبغى حتى نفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ (١) إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون (١٠) (١) (٢).

أخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن أنس قال: (قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أبي<sup>(٣)</sup>، فانطلق إليه، وركب حماراً، وانطلق المسلمون يمشون، وهي أرض سبخة<sup>(٤)</sup>، فلما انطلق إليه قال: إليك

(١) [الحجرات: ٩-١٠].

(٢) ذكر الإمام القرطبي في كتابه (الجامع لأحكام القرآن) عند تفسيره لهذه الآيات عشر مسائل من أهمها:

(١) - قال العلماء: لا تخلو الفتان من المسلمين في اقتالهما، إما أن تقتتلا على سبيل البغي جميعاً أو لا، فإن كان الأول فالواجب في ذلك أن يمشي بينهما بما يصلح ذات البين، فإن لم يصطلحا صير إلى مقاتلتها، وأما إن كان الثاني، وهو أن تكون إحداهما باغية على الأخرى، فالواجب أن تُقاتل فئة البغي إلى أن تكف وتتوب، فإن فعلت أصلح بينها وبين المبغي عليها بالقسط والعدل.

٢- فيها دليل على وجوب قتال الفئة الباغية المعلوم بغيها على الإمام أو على أحد من المسلمين، وعلى فساد قول من منع من قتال المؤمنين، واحتج بقوله ﷺ: (قتال المؤمن كفر)، ولو كان قتال المؤمن الباغي كفرةً لكان الله تعالى قد أمر بالكفر، تعالى الله عن ذلك! وقد قاتل الصديق رضي الله عنه من تمسك بالإسلام وامتنع من الزكاة، وأمر ألا يُتبع مؤلّ، ولا يجهز على جريح، ولم تُحلّ أموالهم، بخلاف الواجب في الكفار.

٣- قوله تعالى: ﴿فَفئلوا التي تبغى حتى نفىء إلى أمر الله﴾ [الحجرات: ٩]، أمرٌ بالقتال، وهو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين.

٤- فيها دليل على أن البغى لا يُزيل اسم الإيمان؛ لأن الله تعالى سماهم إخوةً مؤمنين مع كونهم باغين.

انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٣١٥/١٦، ٣٢٣).

(٣) عبد الله بن أبي: بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي، أبو الحباب، المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأبيه، من خزاعة: رأس المنافقين في الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم، وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر تقية، توفي سنة تسع من الهجرة.

انظر: تاريخ الإسلام (١/٤٤٢)، الأعلام، للزركلي (٤/٦٥).

(٤) سبخة: هي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنبت إلا بعض الشجر. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٣٣/٢)، تاج العروس (٢٦٩/٧)، سيخ.



عَنِّي، فوالله لقد آذاني ريح حمارك، فقال رجل من الأنصار، والله لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبَ رِيحاً مِنْكَ، فغضب لعبدالله رجال من قومه، فغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهم ضرب بِالْجَرِيدِ<sup>(١)</sup> والأيدي والنعال، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾<sup>(٢)</sup> (٣).

وأخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر عن أبي مالك<sup>(٤)</sup> قال: (تَلَاَحَى<sup>(٥)</sup>) رجلان من المسلمين، فغضب قوم هذا لهذا، وقوم هذا لهذا، فاقتتلوا بالأيدي والنعال، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٦)</sup> (الآية)<sup>(٧)</sup>.

(١) بالجريد: هو سعف النخل الذي أُزِيلَ عنه الخوص. الفائق في غريب الحديث (٢٠٥/١)، الصحاح (٤٥٥/٢)، جرد.

(٢) [الحجرات: ٩].

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٥٦/٢٠)، ح: (١٢٦٠٧)، و (١٩/٢١)، ح: (١٣٢٩٢)، والبخاري في صحيحه بنحوه (١٨٣/٣)، ك: الصلح، ب: ما جاء في الإصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، ح: (٢٦٩١)، ومسلم في صحيحه بنحوه (١٤٢٤/٣)، ك: الجهاد والسير، ب: في دعاء النبي ﷺ إلى الله، وصبره على أذى المنافقين، ح: (١٧٩٩)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٩٣/٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى بنحوه (٢٩٧/٨)، ك: قتال أهل البغي، ب: ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج، ح: (١٦٧٠٥ - ١٦٧٠٤).

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في الأوسط بنحوه (٦٢/٥)، ح: (٤٦٧٢)، والواحدي في أسباب النزول بنحوه، ص: (٢٩٢).

وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٦٠/٧).

(٤) أبو مالك الأشعري اختلف في اسمه، قيل: الحارث بن الحارث، وقيل: عبيد، وقيل: كعب بن عاصم، وقيل: غير ذلك، صحابي، روى عن النبي ﷺ، وعنه: عبدالرحمن بن غنم الأشعري، وأبو صالح الأشعري، وشهر بن حوشب وغيرهم.

قال ابن حجر: أبو مالك الأشعري الذي، روى عنه: أبو إسلام، وشهر بن حوشب هو الحارث بن الحارث الأشعري، وأما أبو مالك الأشعري هذا فهو آخر قدم مات في خلافة عمر رضي الله عنه، ثم قال: الفصل بينهما في غاية الإشكال، حتى قال أبو أحمد الحاكم في ترجمته أبو مالك الأشعري: "أمره مشتبه جداً".

انظر: الاستيعاب (١٧٤٥/٤)، أسد الغابة (٢٨٦/٦)، الإصابة (٤٢٠/٤).

(٥) تلاحي: أي: تنازعا وتشاتما. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤٣/٤)، الجمهرة (١٠٥١/٢)، حلواي.

(٦) [الحجرات: ٩].

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه بنحوه (٣٨٨/٧)، ح: (٢٠٢١)، وابن جرير في تفسيره بمعناه (٢٩٣/٢٢)،

وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: (إن الأوس، والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال، فأنزل الله: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾، الآية)<sup>(١)</sup>.  
وأخرج ابن جرير، عن الحسن قال: (كانت تكون الخُصومة بين الحيين، فيدعوهم إلى الحكم فيأبون أن يجيبوا، فأنزل الله: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، الآية)<sup>(٢)</sup>.  
وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة قال: (ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين من الأنصار، كانت بينهما مداراة<sup>(٣)</sup> في حق بينهما، فقال أحدهما للآخر: لآخذن عنوة<sup>(٤)</sup>، لكثرة عشيرته، وإن الآخر دعاه ليحاكمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأبى، فلم يزل الأمر حتى تدافعوا<sup>(٥)</sup>، وتناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال، ولم يكن قتال بالسيف)<sup>(٦)</sup>.

- ورجال إسناده ثقات: غزوان أبو مالك الغفاري: الجرح والتعديل (٥٥/٧)، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٩٣/٥)، وحسين بن عبدالرحمن السلمي: الجرح والتعديل (١٩٣/٣)، وذكره العجلي في الثقات ص: (١٢٢)، وابن حبان في الثقات أيضاً (٢١٠/٦)، وعبثر بن القاسم الزبيدي: الجرح والتعديل (٤٣/٧)، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٧/٧).
- كما أخرجه أيضاً: السيوطي في لباب النقول بنحوه ص: (١٨١)، وعزاه لابن المنذر في "الدر" (٥٦٠/٧).
- (١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بلفظه (٣٣٠٤/١٠)، ح: (١٨٦٠٩). ولم أقف على إسناده عنده.
- وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٦٠/٧).
- (٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٢٩٤/٢٢)، وفي إسناده "مبارك بن فضالة البصري، وهو ضعيف، قال عنه الإمام أحمد في "العلل" (١٠/٣): "سألت يحيى عن مبارك بن فضالة فقال: ضعيف"، وذكره ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" (٢٣/٨).
- وانظر: الجرح والتعديل (٣٣٨/٨).
- كما أخرجه أيضاً: السيوطي في لباب النقول بنحوه، ص: (١٨١).
- (٣) مداراة: مدافعة ومخالفة، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٠٩/٢)، تاج العروس (٢٢٤/١)، د ر أ.
- (٤) عنوة: أي بالقهر والإذلال. غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٨٧/٢)، تاج العروس (١١٥/٣٩)، عنو.
- (٥) تدافعوا: دفع بعضهم بعضاً. تاج العروس (٥٥٧/٢٠)، د ف ع.
- (٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٩٥/٢٢)، ورجال إسناده ثقات: قتادة بن دعامة، وسعيد بن أبي عروبة، ويزيد بن زريع، وقد سبق بيانهم في سورة الفتح في صفحة (١٦٨).

وأخرج ابن أبي شيبة، ومسلم، والنسائي، وابن مردويه، والبيهقي في "الأسماء والصفات" عن ابن [عمر]<sup>(١)</sup>، عن النبي ﷺ قال: (المُقْسِطُونَ<sup>(٢)</sup>) عند الله يوم القيامة على منابرٍ من نور على يمين العرش؛ الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر عن عبد الله بن [عمر]<sup>(٤)</sup> رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (إن المُقْسِطِينَ على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أقسَطُوا في الدنيا)<sup>(٥)</sup>.

كما أخرجه أيضاً: السيوطي بنحوه في "لباب النقول" ص: (١٨١).

وعزه لابن المنذر في "الدر" (٥٦٠/٧).

(١) في مصادر التخريج: عمرو، وهو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي، يكنى أبا محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، أسلم قبل أبيه وكان حافظاً فاضلاً عالماً، هاجر هو وأبوه قبل الفتح، وكان أصغر من أبيه باثنتي عشرة سنة، وأسلم قبل أبيه، وشهد فتح الشام، توفي بمصر سنة (٥٦٥هـ)، وقيل: (٥٦٧هـ) وقيل: غير ذلك.

انظر: الاستيعاب (٩٥٦/٣)، أسد الغابة (٣٤٥/٣)، الإصابة (١٦٥/٤).

(٢) المقسطون: العادلون. غريب الحديث لابن قتيبة (٤١٩/١)، الجمهرة (٨٣٦/٢)، قسط.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٣٩/٧)، ك: الجنة، ب: ما دُكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها، ح: (٣٤٠٣٥)، ومسلم في صحيحه بنحوه (١٤٥٨/٣)، ك: الإمارة، ب: فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم، ح: (١٨٢٧)، والنسائي في سننه بنحوه (٢٢١/٨)، ك: آداب القضاة، ب: فضل الحاكم العادل في حكمه، ح: (٥٣٧٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات بنحوه (١٤٠/٢)، ح: (٧٠٧).

كما رواه أيضاً: أحمد في مسنده بلفظه (٣٢/١١)، ح: (٦٤٩٢)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٣٣٦/١٠)، ك: السير، ب: ذكر وصف الأئمة في القيامة إذا كانوا عدولاً في الدنيا، ح: (٤٤٨٤)، وفي نفس الكتاب، ب: ذكر الإخبار عن وصف أمكنة الأئمة العادلة يوم القيامة، ح: (٤٤٨٥).

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٦١/٧).

(٤) في مصادر التخريج: عبد الله بن عمرو.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٣٩/٧)، ك: الجنة، ب: ما دُكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها، ح: (٣٤٠٣٦).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٢٤/١١)، ح: (٦٤٨٥)، و: (٤٩٩/١١)، ح: (٦٨٩٧)، والحاكم في مستدركه بنحوه (١٠٠/٤)، ك: الأحكام، ح: (٧٠٠٦)، وقال معلقاً عليه: "هذا حديث صحيح على شرط

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، الآية.

أخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن ابن سيرين<sup>(٢)</sup> أنه كان يقرأ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ بالياء<sup>(٣)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.  
وأخرج ابن مردويه، والبيهقي في "سننه" عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما رأيت مثل ما رَغِبْتُ عنه هذه الأمة من هذه الآية: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾<sup>(٥)</sup>، الآية)<sup>(٦)</sup>.

وأخرج أحمد عن قُهِيد بن مُطَرِّف الغفاري<sup>(٧)</sup>، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله سائل: (إن

الشيخين، وقد أخرجاه جميعاً، ووافقه الذهبي.

وعلق عليه الألباني في السلسلة الضعيفة (٧٧٠/١٣)، ح: (٦٣٤٤)، بقوله: "شاذ".  
(١) [الحجرات: ١٠].

(٢) هو: محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك، ثقة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان، روى عن مولاة، وعن زيد بن ثابت وغيرهم، وروى عنه: الشعبي، ومالك بن دينار، ويونس بن عبيد وغيرهم، توفي سنة (١١٠هـ).  
ينظر: سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٤، ٦٢١)، غاية النهاية (٣٤٤/١).

(٣) عزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٦٢/٧)، وسيأتي بيان هذه القراءة في صفحة (٢٤٠).

(٤) عزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٦٢/٧)، وسيأتي بيان هذه القراءة في صفحة (٢٤٠).

(٥) [الحجرات: ٩].

(٦) أخرجه البيهقي في سننه بلفظه (٢٩٨/٨)، ك: قتال أهل البغي، ب: ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج، ح: (١٦٧٠٧).

كما رواه أيضاً: مالك في موطئه بنحوه، ص: (٣٤٤)، أبواب السير، ب: التفسير، ح: (١٠٠٣)، والحاكم في مستدركه بلفظه (١٦٨/٢)، ك: قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد، ح: (٢٦٦٤)، وقال -معلقاً عليه-: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي.  
وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٦٢/٧).

(٧) هو قُهِيد بن مُطَرِّف الغفاري أو ابن أبي مطرف، والأكثر يقولون: ابن مطرف الغفاري، روى عنه: المطلب بن عبدالله بن حنطب، واختلف في صحبته، وقال بعضهم: إن حديثه مرسل؛ لأنه يروي عنه: عن أبي هريرة، عن النبي

عدا عليّ عادٍ؟<sup>(١)</sup> فأمره أن ينهائه ثلاث مرات، قال: فإن أبي؟ فأمره بقتاله، قال: فكيف بنا؟ قال: إن قَتَلَكْ فأنت في الجنة، وإن قَتَلْتَهُ فهو في النار<sup>(٢)</sup>.  
وأخرج ابن أبي شيبة، عن عمّار بن ياسر<sup>(٣)</sup> قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:  
(سيكون بعدي أمراء يُقتلون على المُلْك، يقتل بعضهم عليه بعضاً)<sup>(٤)</sup>.

==

هو معدود من أهل المدينة، وليس مشهوراً في الصحابة.

انظر: الاستيعاب (١٣٠٧/٣)، أسد الغابة (٤/٣٩٣)، الإصابة (٥/٣٤٧).

(١) عدا علي عادٍ: أي: ظلمي. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٣/٣)، تاج العروس (٦/٣٩)، عدو.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده بلفظه (٢٣٧/٢٤)، ح: (١٥٤٨٦)، وقال محققوه: "حديث صحيح".

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في الكبير بنحوه (٣٩/١٩)، ح: (٨٣)، والبخاري في الزوائد بنحوه (٣٦٥/٢)، ك: أهل البغي، ح: (١٨٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى بنحوه (٥٨٣/٨)، ك: الأشربة والحد فيها، ب: ما جاء في منع الرجل نفسه وحرمة وماله، ح: (١٧٦٣٩)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٢٤٥/٦)، ح: (١٠٤٧٠): "رواه أحمد، والطبراني والبخاري، ورجالهم ثقات".

(٣) هو عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة بن عوف بن يام بن عنس العنسي، أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صحابي جليل شهد بدرًا والمشاهد، وكان أحد السابقين الأولين، له اثنان وستون حديثاً، قتل بصفين مع علي عليه السلام سنة سبع وثمانين، وهو ابن ثلاث وتسعين.

انظر: الاستيعاب (١١٣٥/١)، أسد الغابة (٤/١٣٩)، الإصابة (٥/٥٧٥).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٤٦٠/٧)، ك: الفتن، ب: من كره الخروج في الفتنة وتعود منها، ح: (٣٧٢٢٢)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٢٩٢/٧)، ح: (١٢٢٨١): "رواه أحمد، والطبراني، وأبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة".

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بلفظه (٢٥٥/٣٠)، ح: (١٨٣٢٠)، وقال محققوه: "إسناده ضعيف لجهالة ثروان بن ملحان، فقد انفرد بالرواية عنه سماك بن حرب، ولم يُؤثّر توثيقه عن غير ابن حبان، والعجلي، وهو من رجال التعجيل، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، غير سماك -وهو ابن حرب- فمن رجال مسلم، وهو صدوق في روايته عن عكرمة".

وأخرجه أبو يعلى في مسنده بلفظه (٢١١/٣)، ح: (١٦٥٠).

وقال أحمد: حدثنا أحمد بن الحجاج<sup>(١)</sup>، حدثنا عبد الله<sup>(٢)</sup>، حدثنا مصعب بن ثابت<sup>(٣)</sup>، حدثني أبو حازم<sup>(٤)</sup> قال: (سمعتُ سهل بن سعد الساعدي<sup>(٥)</sup> يُحدِّثُ عن رسول الله ﷺ قال: (إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس)<sup>(٦)</sup>.

(١) هو: أحمد بن الحجاج البكري الذهلي الشيباني، أبو العباس المروزي، ثقة، روى عن: حاتم بن إسماعيل المدني، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وروى عنه: البخاري، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن أبي خيثمة، والدارمي وغيرهم، توفي في يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٤٦)، تهذيب الكمال (١/٢٨٧)، تاريخ الإسلام (٥/٥٠٦).

(٢) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة الأعلام الثقات الأثبات، روى عن: حميد، وإسماعيل بن أبي خالد، وحسين المعلم وغيرهم، وروى عنه: السفينانان من شيوخه، وابن مهدي، وسعيد بن منصور وغيرهم، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

انظر: تهذيب الكمال (٥/١٦)، تاريخ الإسلام (٨٨٢/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٦٥/٧).

(٣) هو: مصعب بن ثابت: بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني جد مصعب بن عبد الله الزبيري، ضعيف، روى عن: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وأبيه ثابت بن عبد الله بن الزبير، وأبي حازم سلمة بن دينار وغيرهم، وروى عنه: زيد بن اسلم، وعاصم بن عبدالعزيز، وعبد الله بن المبارك وغيرهم، توفي سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٣٠٤)، تهذيب الكمال (٢٨/١٨)، تاريخ الإسلام (٤/٢١٧).

(٤) هو: سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني مولى الأسود بن سفيان، ثقة، روى عن: سهل بن سعد، والنعمان بن أبي عياش والمقري، وروى عنه: مالك بن أنس، والثوري، وعبيد الله بن عمرو المسعودي، وحماد ابن سلمة، وحماد بن زيد، وابن عيينة، توفي سنة أربعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٤/١٥٩)، تهذيب الكمال (٣٣/٢١٦)، تاريخ الإسلام (٣/٦٦٤).

(٥) هو: سهل بن سعد: بن مالك الأنصاري الساعدي، يكنى أبا العباس، وقيل: أبو يحيى، من مشاهير الصحابة، مات النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة، وعاش وطال عمره، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، مات سنة (٥٩١هـ).

انظر: الاستيعاب (٦٦٤/٢)، أسد الغابة (٥٧٥/٢)، الإصابة (٢٠٠/٣).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده بلفظه (٥١٧/٣٧)، ح: (٢٢٨٧٧)، قال محققوه: "صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف مصعب بن ثابت".

كما أخرجه أيضاً: ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٨٩/٧)، ك: الزهد، ب: ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد، ح: (٣٤٤١٦)، والطبراني في الكبير بنحوه (١٣١/٦)، ح: (٥٧٤٣).

## القراءات

ب/٦٧

قرأ الجمهور: ﴿أَقْتَلُوا﴾<sup>(١)</sup> جمعاً، حملاً على المعنى؛ لأن الطائفتين بمنزلة في معنى القوم والناس، وقرأ ابن أبي عبة (أَقْتَلْنَا) على لفظ الثنية، وزيد بن علي، وعبيد بن عمير<sup>(٢)</sup> (أَقْتَلَا) على الثنية مراعى بالطائفتين<sup>(٣)</sup>.

الفريقان اقتتلوا، وكل من الطائفتين باغ، فالواجب السعي بينهما بالصلح، فإن لم تصطلحا وأقامتا على البغي قوتلتا، أو لشبهة دخلت عليهما، وكل منهما يعتقد أنه على الحق، فالواجب إزالة الشبهة بالحجج النيرة والبراهين القاطعة، فإن جَاءَ، فكالباغيتين<sup>(٤)</sup>.

قيل: فإن بغت إحدهما على الأخرى، فالواجب أن تُقَاتَلَ حتى تكف عن البغي، ولم تتعرض الآية من أحكام التي تبغي لشيء إلا لقاتلها، وإلى الإصلاح إن فاءت. والبغي هنا: طلب العلو بغير الحق، والأمر في: ﴿فَأَصْلِحُوا﴾<sup>(٥)</sup>، و: (قاتلوا)، هو لمن له الأمر من الملوك وولاتهم<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الجمهور: ﴿حَتَّى تَفِيءَ﴾<sup>(٧)</sup>، مضارع (فَاء) بفتح الهمزة، والزهري (حتى تَفِيءَ) بغير همز وفتح الياء، وهذا شاذ، كما قالوا في مضارع (جَاءَ) (يَجِي) بغير همز، فإذا أدخلوا

(١) [الحجرات: ٩].

(٢) هو: عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي القاص، وردت عنه الرواية في حروف القرآن؛ قال مسلم: ولد في زمن النبي ﷺ، روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب، وروى عنه: مجاهد، وعطاء، وعمرو بن دينار، توفي سنة (٥٧٤هـ)، وهو معدود في كبار التابعين.

انظر: أسد الغابة (٢/٢٣٤)، تهذيب الكمال (٩/٢٢٣)، غاية النهاية (١/٢٢١).

(٣) البحر المحيط (٩/٥١٦).

(٤) البحر المحيط (٩/٥١٦).

(٥) [الحجرات: ٩].

(٦) البحر المحيط (٩/٥١٦).

(٧) [الحجرات: ٩].

الناصب فتحوا الياء أجروه مجرى (يغي) مضارع (وَفَى) شذوذاً<sup>(١)</sup>.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، أي: إخوة الدين، وفي الحديث:  
(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله)<sup>(٣)</sup>.

قرأ الجمهور: ﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ مثنى<sup>(٤)</sup>؛ لأن أقل من يقع بينهم الشقاق اثنان، فإذا كان  
الإصلاح لازماً بين اثنين، فهو أُلزم بين أكثر من اثنين<sup>(٥)</sup>.  
وقيل المراد بالأخوين: الأوس<sup>(٦)</sup>، والخزرج<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>.

وقرأ زيد بن ثابت، وابن مسعود، والحسن بخلاف عنه، والجحدري، وثابت البناني،  
وحمد بن سلمة، وابن سيرين: (بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ)، جمعاً بالألف والنون<sup>(٩)</sup>، والحسن أيضاً، وابن  
عامر في رواية، وزيد بن علي، ويعقوب: (بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ) جمعاً على وزن: غِلْمَةٍ<sup>(١٠)</sup>.

(١) مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٣)، البحر المحيط (٥١٦/٩).

(٢) [الحجرات: ١٠].

(٣) البحر المحيط (٥١٦/٩).

(٤) تثنية "أخ"؛ لأن كل طائفة جنس واحد فردوه على اللفظ دون المعنى. حجة القراءات، ص: (٦٧٦)، وانظر:  
السبعة في القراءات ص: (٦٠٦)، والحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣٠)، والحجة للقراء السبعة (٢٠٧/٦).

(٥) البحر المحيط (٥١٦/٩).

(٦) بطن عظيم من الأزد، من القحطانية، وهو بنو الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو، وهم أهل عزة ومنعة، فيهم  
عدة أفخاذ منها: عوف بن مالك بن الأوس، وبنو ضبيعة، كانت منازلهم (بثرب) المدينة، وكان موطنهم الأصلي  
بلاد اليمن، فهاجروا إلى المدينة، وعاشوا مع الخزرج والقبائل اليهودية.

انظر: نسب معد واليمن الكبير، لابن السائب (١/٣٦٤)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/٥٠).

(٧) الخزرج بن حارثة، بطن من الأزد، من القحطانية، وهم: بنو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة البهلول، كانوا يقطنون  
المدينة مع الأوسى، وقد نشبت بينهما حروب طويلة.

انظر: نسب معد واليمن الكبير (١/٣٩٠)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/٣٤٢).

(٨) البحر المحيط (٥١٦/٩).

(٩) وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٣)، المحتسب (٢٧٨/٢)، والإتحاف، ص: (٥١٢).

(١٠) والحجة أن الطائفة جمع وإن كان واحداً كما قال: ﴿حَصَمَانَ أَحْصَمُوا﴾ [الحج: ١٩]، وقال هاهنا قبلها: ﴿وَإِنْ

طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَنَلُوا﴾ [الحجرات: ٩]، على المعنى لا على اللفظ. حجة القراءات، ص: (٦٧٥)، وانظر:

السبعة في القراءات (٦٠٦)، والحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣٠)، والحجة للقراء السبعة (٢٠٧/٦)، و



وروى عبدالوهاب<sup>(١)</sup>، عن أبي عمرو القراءات الثلاث<sup>(٢)</sup>.

الكامل، ص: (٤٠١).

(١) هو: عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، ضعيف، روى القراءة عن: أبي عمرو، وإسماعيل بن مسلم عن ابن كثير، وروى عنه: أحمد بن جبير، وخلف بن هشام، توفي سنة (٢٠٤هـ)، ويقال سنة: (٢٠٦هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٥٠٨/١٨)، سير أعلام النبلاء (٤٥١/٩)، وغاية النهاية (١/١٠٣).

(٢) مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٣)، البحر المحيط (٥١٦/٩).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا نَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا﴾، قال: "نزلت في قوم من بني تميم، استهزؤوا من بلال<sup>(٢)</sup>، وسلمان، وعمّار، وخبّاب<sup>(٣)</sup>، وصهيب<sup>(٤)</sup>، وسالم مولى أبي حذيفة"<sup>(٥)</sup>.

وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، والبخاري في "الأدب"، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، والبغوي في "معجمه"، والشيرازي في "الألقاب"، والطبراني، وابن السني<sup>(٦)</sup> في "عمل اليوم والليلة"<sup>(٧)</sup>، والحاكم وصححه، وابن

(١) [الحجرات: ١١].

(٢) بلال: بن رباح الحبشي المؤذن، وهو بلال بن حمّامة، يكنى أبا عبدالكريم، وقيل: أبو عبدالله، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه فأعتقه، وهو مؤذن رسول الله ﷺ، من السابقين الأولين، توفي سنة (٥٢٠هـ).

انظر: الاستيعاب (١٧٨/١)، أسد الغابة (٤١٥/١)، الإصابة (٤٥٥/١).

(٣) هو: خباب بن الأرت التميمي، أبو عبدالله، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو يحيى، وهو عربي، سبي في الجاهلية، وبيع بمكة، كان من السابقين المستضعفين، شهد المشاهد كلها، نزل الكوفة، ومات بها سنة (٣٧هـ).

انظر: الاستيعاب (٤٣٧/٢)، أسد الغابة (١٤٧/٢)، الإصابة (٢٥٨/٢).

(٤) هو: صهيب بن سنان بن مالك الرومي، أبو يحيى، سبّه الروم صغيراً، ثم هرب من الروم إلى مكة، وحالف عبدالله بن جدعان، أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم، كان ممن عذب في الله، هاجر إلى المدينة، توفي سنة (٣٨هـ).

انظر: الاستيعاب (٧٢٦/٢)، أسد الغابة (٣٨/٣)، الإصابة (٤٤٩/٣).

(٥) تفسير ابن أبي حاتم بنحوه (٣٣٠٤/١٠)، ح: (١٨٦١٢)، ولم أقف على إسناده عنده.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، مولى جعفر بن أبي طالب، أبو بكر السنيّ الدينوري الحافظ، كان خيراً صدوقاً، صاحب كتاب "عمل اليوم والليلة"، وراوي سنن النسائي، سمع: النسائي، وعبدالله بن زيدان البجلي، وأبا عروبة الحراني، حدث عنه: أبو علي أحمد بن عبدالله الأصبهاني، والقاضي أبو نصر الكسار، وأبو الحسن محمد بن علي العلوي وغيرهم، توفي في آخر سنة (٣٦٤هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٢٢٤/٨)، سير أعلام النبلاء (٢٩١/١٢)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٣٩/٣).

(٧) عمل اليوم والليلة: لأحمد بن محمد المعروف بابن السنيّ الدينوري، وهو أجمع الكتب في هذا الفن لكنها مطولة،

مردويه، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن أبي جَبيرة بن الضحاك<sup>(١)</sup> قال: (فيما نزلت في بني سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾<sup>(٢)</sup>؛ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المدينة، وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا لرسول الله ﷺ: إنه يكره هذا الاسم فأنزل الله: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: كان هذا في الأنصار، قال: ما كان رجلاً منهم إلا وله اسمان أو ثلاثة، فرمما دعا النبي ﷺ الرجل منهم ببعض تلك الأسماء، فيقال: يا رسول الله، إنه يكره هذا الاسم، فأنزل الله: ﴿وَلَا

قال: فحذفت الأسانيد لضعف همم الطالبين.

ينظر: الرسالة المستطرفة، ص: (٥١)، كشف الظنون (١١٧٢/٢).

(١) هو أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي ولا يعرف اسمه، أخو ثابت بن الضحاك، ولد بعد الهجرة، قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: لا صحبة له، وهو كوفي، روى عن النبي ﷺ أحاديث، وروى عنه: قيس بن أبي حازم، والشعبي، وابنه محمود بن أبي جبيرة وغيرهم.  
انظر: الاستيعاب (١٦١٩/٤)، أسد الغابة (٤٦/٦)، الإصابة (٥٤/٧).  
(٢) [الحجرات: ١١].

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٢٠٢/٢٧)، ح: (١٦٦٤٢)، و: (٢٢١/٣٠)، ح: (١٨٢٨٨)، والبخاري في "الأدب" بنحوه، ص: (١٢١)، ح: (٣٣٠)، ب: العيَّاب، وأبو داود في سننه بنحوه (٢٩٠/٤)، ك: الأدب، ب: في الألقاب، ح: (٤٩٦٢)، والترمذي في سننه بنحوه (٢٤١/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة الحجرات، ح: (٣٢٦٨)، والنسائي في "الكبرى" بنحوه (٢٦٨/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الحجرات، ح: (١١٤٥٢)، وابن ماجه في سننه بنحوه (٦٧٨/٤)، أبواب الأدب، ب: الألقاب، ح: (٣٧٤١)، وأبو يعلى في مسنده بنحوه (٢٥٢/١٢)، ح: (٦٨٥٣)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٠٠/٢٢)، والبغوي في معجمه بنحوه (٣٩١/٣)، ح: (١٣٢٦)، والطبراني في "الكبير" بنحوه (٣٨٩/٢٢)، ح: (٩٦٨)، و: (٣٩٠/٢٢)، ح: (٩٦٩)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" بنحوه، ص: (٣٥٤)، ب: كراهية الألقاب، ح: (٣٩٧)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٣١٤/٤)، ك: الأدب، ب: حديث سالم بن عبيد النخعي، ح: (٧٧٥٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١٠١/٩)، ك: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل فيما ورد من الإخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئاً بسب أو غيره، ح: (٦٣٢٠).

وعزه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر، والشيرازي، وابن مردويه في "الدر" (٥٦٣/٧).

(٤) [الحجرات: ١١].

نَنَابِرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴿١﴾.

وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن عطاء: ﴿وَلَا نَنَابِرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾، قال: أن يُسَمِّيَهُ  
بغير اسمه في الإسلام، ياخَنِزِير، ياكلَب، ياِحِمَار<sup>(٢)</sup>.  
وأخرج ابن المنذر، عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (من قال لأخيه:  
كافر، فقد بَاءَ بها أَحَدُهُما<sup>(٣)</sup>، إن كان كما قال، وإلا رجعتُ عليه<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup>.

(١) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٦٤/٧).

(٢) عزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٦٤/٧).

(٣) بَاءَ بها أحدهما: أي رجع عليه الكفر والتزمه. المنهاج (٥٠/٢)، ح: (٦٠)، غريب الحديث لابن الجوزي (٨٨/١).

(٤) قال ابن تيمية رحمته معلقاً على هذا الحديث: (قد سماه أخاه حين القول، وقد أخبر أن أحدهما بَاءَ بها، فلو خرج أحدهما عن الإسلام بالكلية لم يكن أخاه، بل فيه كفر).

انظر: مجموعة الفتاوى (٧/٣٥٥).

(٥) عزاه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥٦٥/٧).

وأخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (٢٦/٨)، ك: (الأدب)، ب: من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال، ح: (٦١٠٤)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٧٩/١)، ك: الإيمان، ب: بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: ياكافر، ح: (٦٠)، والترمذي في سننه بنحوه (٣١٩/٤)، أبواب الإيمان، ب: ما جاء فيمن رمى أخاه بالكفر، ح: (٢٦٣٧)، ومالك في موطئه بنحوه، ص: (٣٢٥)، أبواب السير، ب: الخصومة في الدين، والرجل يشهد على الرجل بالكفر، ح: (٩١٩)، وأحمد في مسنده بنحوه من عدة طرق (٣١٤/٨)، ح: (٤٦٨٧)، و: (٧٣/٩)، ح: (٥٠٣٥)، و: (٨٩/٩)، ح: (٥٠٧٧)، و: (٢٠٠/٩)، ح: (٥٢٥٩)، و: (١٤٧/١٠)، ح: (٥٩١٤)، و: (١٥٨/١٠)، ح: (٥٩٣٣)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٤٨٤/١)، ك: الإيمان، ب: ما جاء في صفات المؤمنين، ح: (٢٤٩)، و: (٢٥٠).

## القراءات

قرأ عبدالله، وأبي: (عَسُوا أَنْ يَكُونُوا)، و: (عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ) فعسى ناقصة<sup>(١)</sup>، والجمهور: عسى فيهما تامة، وهما لغتان: الإضمار لغة تميم، وتركه لغة الحجاز<sup>(٢)</sup>.

﴿وَلَا نَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> ضم الميم في (تَلْمِزُوا): الحسن، والأعرج، وعبيد عن أبي عمرو، وقال أبو عمرو: "وهي عربية"، والجمهور بالكسر<sup>(٤)</sup>.

(١) وهي قراءة شاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٣).

(٢) البحر المحيط (٥١٧/٩)، وانظر: معاني القرآن، للفراء (٧٢/٣)، وعسى للترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه، وتأتي للقرب والدنو، قال الكسائي: "كل ما في القرآن من عسى على وجه الخير فهو مُؤَخِّدٌ نحو: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونُوا حَيْرًا مِنْهُمْ﴾ [الحجرات: ١١]، ووُخِّدَ على عسى الأمر أن يكون كذا، وما كان الاستفهام فهو يجمع كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [محمد: ٢٢]".

انظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي (٢٨٨/٤).

(٣) [الحجرات: ١١].

(٤) أيضاً بضم الميم: يعقوب، وضمها وكسرها لغتان في المضارع، معاني القراءات، للأزهري (٢٥/٣)، والمبسوط، ص: (٤١٣)، والنشر (٢٨٠/٢)، وتجبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري، ص: (٣١٩)، البدور الزاهرة، ص: (٣٠١).

وقرأوا بضم الميم على أنه مضارع (لَمَزَ يَلْمِزُ) من باب: "نَصَرَ يَنْصُرُ"، والباقون بكسرها على أنه مضارع (لَمَزَ يَلْمِزُ) من باب: "ضَرَبَ يَضْرِبُ" القراءات وأثرها في علوم العربية (٤٥٥/١)، وانظر: البحر المحيط (٥٥١٧/٩).

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ (١).

أخرج البخاري، ومسلم، وابن المنذر، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا) (٢).

وأخرج ابن مردويه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: (من أساء بأخيه الظن فقد أساء برَّبِّه؛ إن الله تعالى يقول: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ (٣) (٤).

وأخرج ابن مردويه، عن طلحة بن عبيد الله: سمعتُ النبي صلَّى الله عليه وآله يقول: (إن الظن يُخْطِئُ

ب/٦٨

(١) [الحجرات: ١٢].

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه (١٩/٧)، ك: النكاح، ب: لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع، ح: (٥١٤٣)، و: (١٩/٨)، ك: الأدب، ب: ما ينهى عن التحاسد والتدابير. ح: (٦٠٦٤)، و: (٦٠٦٦)، و: (١٤٨/٨)، ك: الفرائض، ب: تعليم الفرائض، ح: (٦٧٢٤)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٤/١٩٨٥)، ك: البر والصلة والآداب، ب: تحريم الظن، والتجسس، والتنافس، والتناحش ونحوها، ح: (٢٥٦٣).

وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه مختصراً (٤/٢٨٠)، ك: الأدب، ب: في الظن، ح: (٤٩١٧)، والترمذي في سننه مختصراً (٤٢٤/٣)، أبواب البر والصلة، ب: ما جاء في ظن السوء، ح: (١٩٨٨)، ومالك في موطئه بنحوه، ص: (٣١٨)، أبواب السير، ب: ما يكره من الكذب، وسوء الظن، والتجسس، والنميمة، ح: (٨٩٦)، وأحمد في مسنده مختصراً (٢٩١/١٢)، ح: (٧٣٣٧)، و: (٣٢٥/١٦)، ح: (١٠٥٥٣)، وبنحوه (٢٤٧/١٣)، ح: (٧٨٥٨)، و: (٧٦/١٣)، ح: (٨١١٨)، و: (١٩٩/١٤)، ح: (٨٥٠٤)، (٦٠/١٦)، ح: (١٠٠٠١)، و: (٩٩/١٦)، ح: (١٠٠٧٨)، (١٧٧/١٦)، ح: (١٠٢٥١)، و: (٢٤٣/١٦)، ح: (١٠٣٧٤)، و: (٤١١/١٦)، ح: (١٠٧٠١)، و: (٥٥٧/١٦)، ح: (١٠٩٤٩)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٥٠٠/١٢)، ك: الحظر والإباحة، ب: الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش، ح: (٥٦٨٧)، والطبراني في الأوسط بنحوه (٢٢٢/٨)، ح: (٨٤٦١)، والبيهقي في الآداب، بنحوه، ص: (٤٧)، ب: احتساب الظن السوء والتجسس، قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ [الحجرات: ١٢] الآية، ح: (١١٤)، وعزاه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٦٥/٧).

(٣) [الحجرات: ١٢].

(٤) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٦٥/٧).

وَيُصِيبُ<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن ماجه، عن ابن عمر قال: رأيت النبي ﷺ يطوف بالكعبة، ويقول: (ما أَطْيَبِكَ وَأَطْيَبَ رِيحِكَ، وَأَعْظَمَكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتِكَ، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمةً منك؛ ماله، ودمه، وأن يُظنَّ به إلا خيراً)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن النجار في "تاريخه"، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه ﷻ؛ إن الله ﻻ يظنُّ بكفرك بالظنِّ)<sup>(٣)</sup> ﴿الظنِّ﴾<sup>(٤)</sup>.

وأخرج أبو داود، وابن المنذر، وابن مردويه، عن أبي بزة الأسلمي قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين، فمن اتبع عورات المسلمين فضحه الله في جوف بيته)<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، والبيهقي، عن البراء بن عازب قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق<sup>(٦)</sup> في الخُدور<sup>(٧)</sup> ينادي بأعلى صوته: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص

(١) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٦٥/٧).

وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه مطولاً (٨٢٥/٢)، ك: الرهون، ب: تلقيح النخل، ح: (٢٤٧٠)، وصححه الألباني في "صحيح وضعيف سنن ابن ماجه" (٤٧٠/٥)، ح: (٢٤٧٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه بلفظه (١٢٩٧/٢)، ك: الفتن، ب: حرمة دم المؤمن وماله، ح: (٣٩٣٢)، وضعفه الألباني في "صحيح وضعيف سنن ابن ماجه" (٤٣٢/٨)، ح: (٣٩٣٢).

(٣) [الحجرات: ١٢].

(٤) عزاه السيوطي لابن النجار في "الدر" (٥٦٦/٧).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه بنحوه (٢٧٠/٤)، ك: الأدب، ب: في الغيبة، ح: (٤٨٨٠)، وقال الألباني: (حسن صحيح)، صحيح وضعيف سنن أبي داود (٢/١)، ح: (٤٨٨٠).

وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده بنحوه (٢٠/٣٣)، ح: (١٩٧٧٦)، و: (٤٠/٣٣)، ح: (١٩٨٠١). وعزاه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٦٨/٧).

(٦) يقال: عتقت الجارية فهي عاتق، مثل حاضت فهي حائض، وكل شيء بلغ إناه فقد عتق، والعتيق القديم. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٩/٣)، تاج العروس (١١٥/٢٦)، ع ت ق.

(٧) مفرد خدر، وهو ناحية من البيت عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣/٢)،

الإيمان إلى قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتهتكتوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه يفضحه في جوف بيته<sup>(١)</sup>.

وأخرجه ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا معشر قريش مَنْ آمَن بلسانه ولم يَخْلُص الإيمان إلى قلبه، لا تُؤذوا المسلمين، ولا تَتَّبِعُوا عوراتهم؛ فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته حتى يَخْرِقَهَا عليه في بَطْنِ بيته)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ أَشَاد<sup>(٣)</sup> على مسلم عورة يَشِينُهُ<sup>(٤)</sup> بها بغير حق؛ شَانَهُ اللهُ بها في الحَقِّ يوم القيامة)<sup>(٥)</sup>.

وأخرج الحكيم الترمذي، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ<sup>(٦)</sup> قال: كان صلى الله عليه وسلم يؤم بالناس صلاة

٦٩/أ

تاج العروس (١١/١٤٠)، حدر.

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١٢/١٦٠)، ب: الستر على أصحاب القروف، ح: (٩٢١٣)، و: (٥٠٣/١٣)، ب: أن يجب الرجل لأخيه المسلم ما يجب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، ويدخل فيه إماطة الأذى عن الطريق، فصل: في حفظ المسلم سر أخيه، ح: (١٠٦٨٢).

وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده بنحوه (٣/٢٣٧)، ح: (١٦٧٥)، وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٣)، ح: (١٣١٤١): "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات".

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر": (٧/٥٦٨).

(٢) عزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٧/٥٦٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير بنحوه (١١/١٨٦)، ح: (١١٤٤٤)، وفي الأوسط (٤/١٢٥)، ح: (٣٧٧٨)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٦/٢٤٦)، ح: (١٠٤٧٥): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن شيبه الطائفي، وهو ضعيف".

(٣) أشاد: يعني رفع ذكر ونوه به وشهره بالقبح وأظهره. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/١٢٩)، الفائق في غريب الحديث (٢/٢٧٣)، الشين مع الياء.

(٤) يشينه: الشَّيْنُ خلاف الرِّئْنِ، وهو العيب. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٥٢١)، الصحاح (٥/٢١٤٧)، شين.

(٥) أخرجه البيهقي في: "شعب الإيمان" بلفظه (١٢/١٥٩)، ب: الستر على أصحاب القروف، ح: (٩٢١١)، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته"، ص: (٧٨٢)، ح: (٥٤١٧).

(٦) هو جبير بن نفيير بن مالك بن عامر الحضرمي جاهلي إسلامي يكنى أبا عبد الرحمن أدرك الجاهلية ثم أسلم ولم ير



الصباح، فلما فرغ أقبل بوجهه على الناس رافعاً صوته حتى كاد يُسمع مَنْ في الخدور، وهو يقول: (يا معشر الذين أسلموا بألسنتهم ولم يدخل الإيمان في قلوبهم، لا تؤذوا المسلمين، ولا تُعَيِّرُوهم، ولا تَتَّبِعُوا عوراتهم؛ فإنه من يتَّبِع عورة أخيه المسلم يتَّبِع الله عورته، ومن يتَّبِع الله عورته يفضحه وهو في قَعْرِ بيته)، فقال قائل: يا رسول الله، وهل على المسلمين من ستر؟ فقال رسول الله ﷺ: (سُتُور الله على المؤمنين أكثر من أن تُحصى، إن المؤمن ليعمل بالذنوب فيَهْتِك<sup>(١)</sup> عنه سُتُوره سِتْراً حتى لا يبقى عليه منها شيء، فيقول الله للملائكة: استُروا على عبيدي من الناس؛ فإن الناس يُعَيِّرُونَ ولا يُغَيِّرُونَ، فتحف به الملائكة بأجنحتها يسترونه من الناس، فإن تاب قَبِلَ الله منه ورد عليه ستوره، ومع كل ستر تسعة أستار، فإن تتابع في الذنوب قالت الملائكة: ربنا إنه قد غلبنا وأقْدَرْنَا<sup>(٢)</sup>، فيقول الله: استروا عبيدي من الناس، فإن الناس يُعَيِّرُونَ ولا يُغَيِّرُونَ، فتحف الملائكة بأجنحتها يسترونه من الناس، فإن تاب قَبِلَ الله منه وردَّ عليه ستوره، ومع كل ستر تسعة أستار، فإن تتابع في الذنوب قالت الملائكة: ياربنا إنه قد غلبنا وأقْدَرْنَا، فيقول الله: استروا عبيدي من الناس، فإن الناس يُعَيِّرُونَ ولا يُغَيِّرُونَ، فتحف به الملائكة بأجنحتها يسترونه من الناس، فإن تاب قَبِلَ الله منه، فإن عاد قالت الملائكة: أنه قد غلبنا وأقْدَرْنَا، فيقول الله للملائكة: تَخَلَّوا عنه، فلو عَمِلَ ذَنْباً في بيت مظلم، في ليلة مظلمة، في جُحْرٍ، أبدى الله عنه وعن عورته<sup>(٣)</sup>).

النبي ﷺ، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وهو معدود في كبار تابعي أهل الشام، ولأبيه نفي صحبة، ورواية، حدث عن: أبي بكر، وعمر، وأبي ذر وغيرهم، وروى عنه: ابنه عبدالرحمن، ومكحول، وخالد بن معدان وغيرهم، توفي سنة (٥٧٥هـ)، وقيل (٥٨٠هـ).

انظر: الاستيعاب (٦٩/١)، أسد الغابة (٥١٧/١)، سير أعلام النبلاء (٨١/٧).

(١) فيهِتِك: هتكت: حرق الستر عما وراءه وفضحه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤٣/٥)، تاج العروس (٣٩٥/٢٧)، هتكت.

(٢) وأقْدَرْنَا: أي أكرهنا. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨/٤)، الصحاح (٧٨٧/٢)، قدر.

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بنحوه (٢٠٧/٢)، الأصل: الثالث والخمسون والمائة: في حقيقة الاستغفار.

وأخرج ابن أبي حاتم، عن السُّدِّيِّ<sup>(١)</sup>، أن سلمان الفارسي<sup>(٢)</sup> كان مع رجلين في سفر يخدمهما، وينال من طعامهما، وأن سلمان نام يوماً فطلبه صاحبه فلم يجدها فضربا الحياء، وقالوا: ما يريد سلمان شيئاً غير هذا؛ أن يجيء إلى طعام معدود، وخباء مضروب، فلما جاء سلمان أرسلاه إلى رسول الله ﷺ يطلب لهما إداماً<sup>(٣)</sup>، فانطلق، فأتاه فقال يا رسول الله: بعثني أصحابي لتؤدِّمهم إن كان عندك، قال: (ما يصنع أصحابك بالأدُم؟! قد اتتدموا)، فرجع سلمان فأخبرهما، فانطلقا فأتيا رسول الله ﷺ، فقالوا: "والذي بعثك بالحق ما أصبنا طعاماً منذ نزلنا"، قال: (إنكما قد اتتدمتُمَا بسلمان بقولكما)، فنزلت: ﴿يُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن أبي حاتم، عن مقاتل في قوله: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾<sup>(٦)</sup>، قال: "نزلت هذه الآية في رجل كان يخدم النبي ﷺ، أرسل بعض الصحابة إليه يطلب منه إداماً

(١) هو: إسماعيل بن عبدالرحمن ابن أبي كريمة الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور، السدي أحد موالى قريش، صاحب التفسير والمغازي والسير، لا بأس به، حدث عن: أنس بن مالك، وابن عباس، ومصعب بن مسعود وغيرهم، وحدث عنه: شعبة، وسفيان الثوري وإسرائيل وغيرهم، توفي سنة (١٢٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٨٤/٢)، تهذيب الكمال (١٣٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٦٤/٥).

(٢) هو: سلمان الفارسي، أبو عبدالله يقال إنه مولى سول الله ﷺ ويعرف بسلمان الخير، كان أصله من فارس من رامهرمز، وقيل: أصله من أصبهان، أول مشاهده الخندق، وهو الذي أشار بحفره، وقد آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء، وكان خيراً فاضلاً حبراً عالماً، توفي سنة (٣٥هـ)، وقيل: (٣٦هـ)، وقيل آخر خلافة عمر والأول أكثر.

انظر: الاستيعاب (١٩١/١)، أسد الغابة (٤٦٢/١)، الإصابة (١١٨/٣).

(٣) إداماً: الإدام هو ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١/١)، تاج العروس (١٩١/٣١)، آدم.

(٤) [الحجرات: ١٢].

(٥) عزاه السيوطي لابن أبي حاتم في "الدر" (٥٧٠/٧).

وذكره ابن كثير في تفسيره بنحوه (٧٢١/٦)، وقال محققه: "سنده ضعيف للانقطاع بين السدي، وسلمان الفارسي رحمته الله".

(٦) [الحجرات: ١٢].

فمنع، فقالوا: "إنه لبخيل"، فنزلت في ذلك" (١).

٦٩/ب

وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبو داود، والترمذي وصححه، وابن جرير وابن المنذر، وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله: ما الغيبة؟ قال: (ذكرك أخاك بما يكره)، قال: يا رسول الله: أرايت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: (إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته) (٢).

وأخرج عبد بن حميد، والخرائطي (٣) في "مساوي الأخلاق" (٤)، عن المطلب بن

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٦/١٠)، ح: (١٨٦١٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢٣٠/٥)، ك: الأدب، ب: ما قالوا في النهي والوقية في الرجل والغيبة، ح: (٢٥٥٣٨)، وأبو داود في سننه بنحوه (٢٦٩/٤)، ك: الأدب، ب: في الغيبة، ح: (٤٨٧٤)، والترمذي في سننه بنحوه (٣٩٣/٣)، أبواب البر والصلة، ب: ما جاء في الغيبة، ح: (١٩٣٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٠٥/٢٢).

وأخرجه أيضاً: مسلم في صحيحه بنحوه (٢٠٠١/٤)، ك: البر والصلة والآداب، ب: تحريم الغيبة، ح: (٢٥٨٩)، والنسائي في "الكبرى" بنحوه (٢٦٨/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الحجرات، ح: (١١٤٥٤)، وأحمد في مسنده من عدة طرق بنحوه (٥٦/١٢)، ح: (٧١٤٦)، و: (٥٣٧/١٤)، ح: (٨٩٨٥)، و: (٥٥٢/١٤)، ح: (٩٠٠٩)، والدارمي في سننه بنحوه (١٧٨٢/٣)، ك: الرقاق، ب: في الغيبة، ح: (٢٧٥٦)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٧١/١٣)، تابع لكتاب الحظر والإباحة، ب: الغيبة، ح: (٥٧٥٨)، و: (٧٢/١٣)، ح: (٥٧٥٩)، والبيهقي في سننه بنحوه (٤١٧/١٠)، ك: الشهادات، ب: من عضه غيره بجد أو نفي نسب ردت شهادته، وكذلك من أكثر النميمة أو الغيبة، ح: (٢١١٦٣).

وعزه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٧١/٧).

(٣) الخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر السامري الخرائطي، مولده سنة (٢٤٠ هـ) صاحب (مكارم الأخلاق)، و (مساوي الأخلاق) و (اعتلال القلوب) وغير ذلك، سمع الحسن بن عرفة، وعمر بن شيبة، وعدة حدث عنه: أبو سليمان بن زئر، وعبد الوهاب الكلابي، وآخرون، كان من الأعيان الثقات، توفي سنة (٣٢٧ هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٥٣٩/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٤٩/٢٩)، الأعلام، للزركلي (٧٠/٦).

(٤) مساوي الأخلاق: وطرائق مكروهها، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، قسم الكتاب إلى أبواب وجعل لكل باب عنوان، وأورد تحته ما يناسبه من أحاديث وآثار، ولم يلتزم ترتيب النصوص داخل الباب الواحد ولم يلتزم الصحة في إيراد النصوص بل أورد الصحيح والحسن والضعيف، وذكر الكثير من الشعر مما يخدم موضوع الكتاب. انظر: المصنفات في السنة النبوية (١/٨٢)، كشف الظنون (١٦٦٦/٢).

حَنْطَبٌ<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الغيبة أن تذكر المرء بما فيه)، فقيل: إنا كنا نرى أن نذكره بما ليس فيه، قال: (ذلك البُهْتَانُ)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، عن عكرمة أن امرأة دخلت على النبي ﷺ، ثم خرجت، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أجملها وأحسنها لولا أن بها قصراً، فقال النبي ﷺ: (اغْتَبْتِهَا يَا عَائِشَةُ)، فقالت: يا رسول الله إنما قلت شيئاً هو بها، قال: (يا عائشة إذا قلت شيئاً هو بها فهو غيبة، وإذا قلت ما ليس فيها فقد بهتتها)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة"<sup>(٤)</sup>، والخرائطي في "مساوى الأخلاق"، وابن مردويه، والبيهقي في "شعب الإيمان"، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (لا يغتب بعضكم بعضاً، فإني كنت عند رسول الله ﷺ فمرت امرأة طويلة الذيل<sup>(٥)</sup>)، فقلت: يا رسول الله: إنها لطويلة الذيل، فقال النبي ﷺ: (الفِظِي، فَلَفَظْتُ بِقِطْعَةٍ لِحْمٍ)<sup>(٦)</sup>.

(١) المطلب بن حنطب: بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي أبو عبد الله روى عن النبي ﷺ، إسناده ليس بالقوي، ومن ولد المطلب بن حنطب هذا الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب كان أكرم أهل زمانه وأسخاهم ثم زهد في آخر عمره.

انظر: الاستيعاب (٤٣٨/١، ٤٣٩)، الإصابة (١٣٢/٦).

(٢) أخرجه الخرائطي في: "مساوى الأخلاق" بنحوه، ص: (١٠٣)، ب: ما جاء في الغيبة من الكراهة، ح: (٢٠١). كما أخرجه أيضاً مالك في موطئه بمعناه، ص: (٣٣٦)، أبواب السير، ب: الغيبة والبهتان، ح: (٩٥٦)، وقال عنه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/٢٣): "المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي؛ عامة أحاديثه مراسيل، ويرسل عن الصحابة يحدث عنهم ولم يسمع منهم".

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٧١/٧).

(٣) عزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٧١/٧).

(٤) ذم الغيبة والنميمة: لأبي بكر عبد الله بن محمد الأموي المعروف بابن أبي الدنيا، اشتمل هذا الكتاب على (١٦٠) حديثاً مسنداً قسمها المؤلف إلى عدة أبواب، ووضع لكل باب منها ترجمة توضح مضمونه فجاء الكتاب متناسق الأبواب يمثل وحدة موضوعية واحدة، وهذه النصوص منها المرفوع ومنها الموقوف والمقطوع، وفيها ما هو مواعظ وحكم لكن لم يذكر المؤلف شيء من الشعر هنا، وهذا على خلاف عادته مع أن المقام يسمح بذلك.

انظر: الرسالة المستطرفة، ص: (٥١ - ٥٢)، المصنفات في السنة النبوية (١٤٧/١).

(٥) طويلة الذيل: أي أرسلت القميص وسحبته على الأرض وجرته وتبخترت، الصحاح (١٧٠٢/٤)، ذيل.

(٦) أخرجه الخرائطي في "مساوى الأخلاق" بنحوه، ص: (١٠٠)، ب: ما جاء في الغيبة من الكراهة، ح: (١٩٣)،

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة، رفع الحديث إلى النبي ﷺ: (أنه لَحِقَ قوماً، فقال لهم: ("تَحَلَّلُوا"<sup>(١)</sup>)، فقال القوم: يا نبي الله: والله ما طَعَمْنَا اليوم طعاماً، فقال النبي ﷺ: (والله إني لأرى لحم فلان بين ثناياكم<sup>(٢)</sup>)، وكانوا اغتابوه)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج الضياء المقدسي<sup>(٤)</sup> في "المختارة"<sup>(٥)</sup>، عن أنس قال: كانت العرب تخدم بعضها بعضاً في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما رجل يخدمهما، فناما واستيقظا ولم يهسيئ لهما طعاماً، فقالا: إن لهذا نَوْؤوم<sup>(٦)</sup>، فأيقظاه، فقالا: أئت رسول الله ﷺ فقل له: إن أبا

==

وقال عنه العراقي في تخریج أحاديث الإحياء (٤/١٧٥٢)، ح: (٢٧٥٥): "وفي إسناده امرأة لا أعرفها؛ يشير إلى غبطة بنت خالد.

وأخرجه أيضاً البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٩/١١٥)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئاً بسب أو غيره، ح: (٦٣٤٣).

وعزه السيوطي لابن أبي الدنيا في "الدر" (٧/٥٧١).

(١) **تخللوا**: التخلل هو إخراج ما بين الأسنان من الطعام. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٧٣)، تاج العروس (٤٢٦/٢٨)، خ ل ل.

(٢) **ثناياكم**: الثنايا: هي الأسنان في مقدمة الفم: ثنتان من فوق وثنان من تحت. تاج العروس (٣٧/٢٩٥) ثني.

(٣) عزه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٧/٥٧١).

(٤) **الضياء المقدسي**: محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل الحافظ الحجة الإمام ضياء الدين، أبو عبدالله السعدي الحنبلي صاحب التصانيف النافعة والرحلة الواسعة، وأجاز له الحافظ السلفي وشهده كاتبه، وعبدالحق اليوسفي، وخلق كثير، وسمع من أبي المعالي بن صابر والخضر بن طاووس، والمؤيد الطوسي وغيرهم، وروى عنه: ابن نقطة، وابن النجار، ومن تصانيفه كتاب "فضائل الأعمال"، "الأحكام"، "الأحاديث المختارة"، توفي سنة (٥٦٤٣هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (١٦/٣٥٣)، تذكرة الحفاظ (٤/١٣٣)، سير أعلام النبلاء (٤٣/١٢٨).

(٥) **المختارة في الحديث**: للحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي، التزم فيه الصحة فصحح فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، قال ابن كثير: "وهذا الكتاب لم يتم، وكان بعض الحفاظ من مشايخنا يرجحه على (مستدرك الحاكم) كذا في (الشذا الفياح).

انظر: الباعث الحثيث، لابن كثير، ص (٢٦)، كشف الظنون (٢/١٦٢٤).

(٦) **نؤوم**: أي: كثير النوم.

انظر: الصحاح (٥/٢٠٤٧)، نوم، تاج العروس (٣٤/١٧) ن و م.

بكر، وعمر يُقرآنك السلام، ويستأذِمَانِك، فقال: (إِنهَمَا اتَّدَمَا، فجاءا فقالا: يا رسول الله: بأي شيء اتدمننا؟ قال: بِلَحْمِ أَخِيكَمَا، والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين ثناياكما، فقالا: استغفر لنا يا رسول الله قال: (مُرَاهُ فليستغفر لكما)<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" بنحوه (٧١/٥)، ح: (١٦٩٧).

كما أخرجه أيضاً الخرائطي في مساوئ الأخلاق، ص: (٩٥)، ب: ما جاء في الغيبة من الكراهة، ح: (١٨٠)، وانظر إلى تعليق العراقي عليه في تخريج أحاديث الإحياء (٤/١٧٥٤)، ح: (٢٧٦١).

وأخرج الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول"<sup>(١)</sup>، عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٢)</sup>، أن نبي الله ﷺ كان في سفر ومعه أبو بكر، وعمر، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه لحمًا، فقال: (أوليس قد ظللتم من اللحم شباعاً؟)، قالوا: من أين لنا فوالله ما لنا باللحم عهد منذ أيام، فقال: "من لحم صاحبكم الذي ذكرتم"، فقالوا: يانبي الله: إنما قلنا: والله إنه لضعيف ما يُعِينُنَا على شيء، قال: "وذلك، فلا تقولوا"، فرجع إليهم الرجل فأخبرهم بالذي قال، فجاء أبو بكر فقال: يا نبي الله: طأ على صِمَاحِي<sup>(٣)</sup> واستغفر لي، ففعل، وجاء عمر ~~خِيَلْتَهُ~~ فقال: يانبي الله طأ على صِمَاحِي واستغفر لي، ففعل<sup>(٤)</sup>.

وأخرج أبو يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه، عن أبي هريرة ~~خِيَلْتَهُ~~ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أكل لحم أخيه في الدنيا قُرَّبَ له لحمه في الآخرة، فيقال له: كله ميتاً كما أكلته حياً، فإنه ليأكله ويكَلِّح<sup>(٥)</sup> ويصيح<sup>(٦)</sup>).

(١) نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول: لأبي عبد الله محمد بن علي بن حسن بن بشر المؤذن الحكيم الترمذي، وعليه زوائد لجلال الدين السيوطي، وقد ذكر الترمذي ثلاثمائة أصل إلا اثني عشر، وهو الملقب (بسُلوة العارفين وبستان الموحدين)، رُوي أنه قال: "ما صنفت حرفاً عن تدبر ولا ينسب إلى شيء منه؛ ولكن كان إذا اشتد علي وقتي أتسلى به"، وفي تصانيفه يلوح صدق ما قال، حيث لم يقدم لكتابة خطبة ولا ترتيباً، وله مختصر على قدر ثلثه.

انظر: الرسالة المستطرفة ص (٥١)، كشف الظنون (١٩٧٩/٢).

(٢) هو: يحيى بن أبي كثير، الإمام، أبو نصر، اسم أبيه: صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، مولى الطائيين، وعالم أهل اليمامة، ثقة، روى عن: أنس بن مالك مرسلًا، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ويعلى بن حكيم وغيرهم، روى عنه: ابنه عبد الله، والأوزاعي، وعكرمة بن عمار وغيرهم، توفي سنة (١٢٩هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١٤١/٩)، تاريخ الإسلام (٥٥٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠٤/٦).

(٣) صِمَاحِي: الثقب الأذن الذي يفضي إلى الرأس. النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٢/٣)، تاج العروس (٢٩٣/٧)، صمخ.

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بنحوه (٢٨٣/١)، الأصل الثالث والخمسون: في أن الكبائر لا تجامع طمأنينة القلب بالله تعالى، وقال عنه العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (١٧٥٤/٤)، ح: (٢٧٦١): "وقد رويت القصة من وجه آخر من مرسل يحيى بن أبي كثير".

(٥) يكَلِّح: أي يعبس وتبدو أسنانه. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٦/٤)، تاج العروس (٨٠/٧)، كَلِّح.

(٦) عزاه السيوطي لأبي يعلى، وابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٧٢/٧).

وأخرج أحمد، وابن أبي الدنيا، وابن مردويه، عن عبيد<sup>(١)</sup> مولى رسول الله ﷺ: (أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إن هاهنا امرأتين صامتا، وقد كادتا أن تموتا، فقال رسول الله ﷺ: (ائتوني بهما)، فجاءتا، فدعا بعس<sup>(٢)</sup> أو قدح، فقال لأحدهما: "قِيِي"؛ فقَاءت من قِيح ودم وصدِيد، حتى قَاءت نصف القدح، وقال للأخرى: "قِيِي"، فقَاءت من قِيح ودم وصدِيد حتى ملأت القدح، فقال رسول الله ﷺ: (إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجلستا يأكلان لحوم الناس)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن أم سلمة أنها سُئِلت، عن الغيبة، فأخبرت أنها أصبحت يوم الجمعة، وغدا رسول الله ﷺ إلى الصلاة، وأنتها جارة لها من نساء، فاغتابتا وضحكتا برجال ونساء، فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى أقبل النبي ﷺ من الصلاة، فلما سمعنا صوته سَكَتتا، فلما قام بباب البيت ألقى طَرْف رِدَائِهِ على أنفه، ثم قال: (أف، اخْرُجَا

٧٠/ب

كما أخرجه أيضاً الطبراني في: "الأوسط" بنحوه (١٨٢/٢)، ح: (١٦٥٦)، و: (٧٩/٦)، ح: (٥٨٥٣)، وعلق عليه ابن كثير في تفسيره (٧٢١/٦)، بقوله: "غريب جداً"، كذلك علق عليه الهيثمي في "المجموع" (٩٢/٨)، ح: (١٣١٢٩)، بقوله: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، ومن لم أعرفه".

(١) عُبيد: مولى رسول الله ﷺ، وروى عنه: حديثين، روى عنه: سليمان التيمي، ولم يسمع منه بينهما رجل.

انظر: الاستيعاب (١٠٢٠/٣)، أسد الغابة (٥٣٣/٣)، الإصابة (٣٥٠/٤).

(٢) بعس: العس: هو القدح الضخم العظيم. الفائق في غريب الحديث (٤٢٥/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٦/٣)، عيس.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٥٩/٣٩)، ح: (٢٣٦٥٣)، وابن أبي الدنيا في "الصمت" بنحوه، ص: (١٢٢)، ب: الغيبة وذمها، ح: (١٧١).

كما أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في مسنده بنحوه (١٧٧/٢)، ح: (٦٦٢)، وأبو يعلى في مسنده مختصراً (١٤٦/٣)، ح: (١٥٧٦)، والبيهقي في الدلائل بنحوه (١٨٦/٦)، ب: ما جاء في المرأتين اللتين اغتابتا وهما صائمتان، وعلق عليه الهيثمي في المجموع (١٧١/٣)، ح: (٥٠٠٨) بقوله: "رواه كله أحمد، وروى أبو يعلى نحوه، وفيه رجل لم يُسَمَّ".

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٧٢/٧).



فاستقيئا، ثم تطهّرا بالماء)، فخرجت أم سلمة فقادت لحماً كثيراً قد أُصلي<sup>(١)</sup>، فلما رأت كثير اللحم تذكرت أحدث لحم أكلته، فوجدته في أول جمعتين مضتا، فسألها عمّا قاءت، فأخبرته، فقال: (ذاك لحم ظلّت تأكلينه، فلا تعودى أنتِ ولا صاحبك فيما ظللتما فيه من الغيبة)، وأخبرتها صاحبها أنها قاءت مثل ما قاءت من اللحم<sup>(٢)</sup>. وأخرج ابن مردويه، عن أبي مالك الأشعري، عن كعب بن عاصم<sup>(٣)</sup>، أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن حرام على المؤمن، لحمه عليه حرام أن يأكله أو يغتابه بالغيب، وعرضه عليه حرام أن يخرقه، ووجهه عليه حرام أن يلطمه)<sup>(٤)</sup>.

وأخرج عبدالرزاق، والبخاري في "الأدب"، وأبو يعلى، وابن المنذر، والبيهقي في "شعب الإيمان" بسند صحيح، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن ماعزاً<sup>(٥)</sup> لما رُجم، سمع النبي ﷺ رجلين يقول أحدهما لصاحبه: (ألم تر إلى هذا الذي ستر الله عليه، فلم تدعه نفسه حتى رجم الكلب؟! فسار النبي ﷺ، ثم مرّ بجيفة حمار، فقال: (أين فلان وفلان؟ انزلا، فكلا من جيفة هذا الحمار"، فقالا: وهل يؤكل هذا؟! قال: "فأنتما من أخيكما أنفاً أشد أكلاً منه، والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها)<sup>(٦)</sup>.

(١) أُصلي: أي شوي. غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٥/٢).

(٢) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٧٢/٧).

(٣) هو كعب بن عاصم الأشعري له صحبة، والصحيح أنه غير أبي مالك الأشعري الذي يروي عنه: عبدالرحمن بن غنم الأشعري والشاميون، فإن ذلك معروف بكنيته مختلف في اسمه، وهذا معروف باسمه ولا تعرف له كنية، وإن كان قد قيل: أن اسمه كعب بن عاصم، فإنه أحد ما قيل في اسمه، سكن مصر روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: أم الدرداء، والنسائي، وابن ماجه.

انظر: الاستيعاب (٤١٠/١)، تهذيب الكمال (١٧٧/٢٤).

(٤) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٧٣/٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير مطولاً (١٧٥/١٩)، ح: (٤٠٠)، وعلق عليه الهيثمي في "المجمع" (٢٦٨/٣)، ح: (٥٦٢٧)، بقوله: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف".

(٥) هو ماعز بن مالك الأسلمي، معدود في المدنيين وكتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه، وهو الذي اعترف على نفسه بالزنا تائباً منيباً، وكان مُحصناً فُرجم، روى عنه: ابنه عبدالله بن ماعز حديثاً واحداً.

انظر: الاستيعاب (٤١٨/١)، أسد الغابة (٤٥٣/٢)، الإصابة (٥٢١/٥).

(٦) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه مطولاً (٣٢١/٧)، ك: الطلاق، ب: الرجم، الإحصان، ح: (١٣٣٤٠)، والبخاري

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد في "الزهد"<sup>(١)</sup>، والبخاري في "الأدب" عن عمرو بن العاص<sup>(٢)</sup>: (أنه مرَّ على بَعْلٍ ميتاً وهو في نفر من أصحابه، فقال: والله لئن يأكل أحدكم من هذا حتى يملأ بطنه؛ خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج البخاري في "الأدب"، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: (إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما

في "الأدب" بنحوه، ص: (٢٥٦)، ب: الغيبة للميت، ح: (٧٣٧)، وأبو يعلى في مسنده مطولاً (٥٢٤/١٠)، ح: (٦١٤٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١٥٨/١٢)، ب: الستر على أصحاب القروف، ح: (٩٢١٠).

كما أخرجه أيضاً أبو داود في سننه مطولاً (٢٤٤/١٠)، ك: الحدود، ب: رجم ماعز بن مالك، ح: (٤٤٢٨)، والنسائي في الكبرى" مطولاً (٤١٥/٦)، ك: الرجم، ب: ذكر استقصاء الإمام على المعترف عنده بالزنا، ح: (٧١٢٦)، وفي نفس الباب (٤١٦/٦)، ح: (٧١٢٧)، وابن حبان في صحيحه مطولاً (٢٤٤/١٠)، ك: الحدود، ب: ذكر إباحة التوقف في إمضاء الحدود، ح: (٤٣٩٩)، وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٣٢/٦)، ح: (٢٩٥٧).

(١) لأحمد بن حنبل، وهو مرتب على الأسماء اشتمل هذا الكتاب على (٢٤٠٩) نصاً مسنداً رتبها تحت (٥٨) باباً، فبدأ بفضل الزهد عامة، ثم شرع في زهد الأنبياء ثم الصحابة ثم التابعين إلى آخر الكتاب، وقد أتت مادة الكتاب ما بين مرفوع وموقوف ومقطوع، منها ما هو في درجة عالية من الصحة ومنها ما دون ذلك، والقدر المطبوع من الكتاب ليس هو بتمامه؛ لأن الكتاب فُقد منه قدر كبير يفوق الموجود.

انظر: الرسالة المستطرفة ص (٥١)، المصنفات في السنة النبوية (٣٧/١)، كشف الظنون (١٤٢٢/٢).

(٢) هو: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي السهمي، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو محمد، أرسلته قريش إلى النجاشي لِيُسَلِّمَ إليهم من عنده من المسلمين، فأسلم عنده، وقيل: خرج من عنده -أي النجاشي- مهاجراً إلى النبي ﷺ فأسلم عام خيبر، وقيل: أسلم قبل الفتح بأشهر في السنة الثامنة من الهجرة، وولاه النبي ﷺ غزوة ذات السلاسل، وكان من أمراء الأجناد في الجهاد بالشام في زمن عمر، وولاه فلسطين، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: ولداه عبد الله، ومحمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، توفي سنة (٤٣ هـ).

انظر: الاستيعاب (١١٨٤/٣)، أسد الغابة (٢٣٢/٤)، الإصابة (٥٣٧/٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢٣٠/٥)، ك: الأدب، ب: ما قالوا في النهي والوقية في الرجل والغيبة،

ح: (٢٥٥٣٧)، والبخاري في "الأدب" بنحوه، ص: (٣٨٨)، ب: الغيبة، وقول الله ﷻ ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم

بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]، ح: (٧٣٦)، وقد صححه الألباني في "صحيح الأدب المفرد"، ص: (٢٧٣)، ح: (٧٣٦).

وعزه السيوطي لأحمد في "الدر" (٥٧٣/٧).

فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذى -يَسْتَبْرئُ- من البول)، فدعا بجريدة رطبة، فكسرها، ثم أمر بكل كِسْرَةٍ فَغُرِسَتْ على قبر، فقال: (أما إنه سَيَهْوُونَ من عذابهما ما كانتا رَطْبَتَيْنِ)<sup>(١)</sup>.

وأخرج أحمد، عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ فارتفعت ريح جِيْفَةً<sup>(٢)</sup> منتنة، فقال رسول الله ﷺ: (أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون الناس)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن أبي الدنيا، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا وَقَعَ في الرجل في مَلَأ فكن بالرجل ناصراً وللقوم زاجراً، وقم عنهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿يُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>).

وأخرج أحمد، وأبو داود، والبيهقي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ قال: (لَمَّا عُرِجَ بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يَخْمِشُونَ<sup>(٦)</sup> وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم)<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في "الأدب" بنحوه، ص: (٢٥٦)، ب: الغيبة، وقول الله ﷻ: ﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]، ح: (٧٣٥)، وقد صححه الألباني في "صحيح الأدب المفرد"، ص: (٢٧٢)، ح: (٧٣٥).

(٢) جيفة: الجيفة هي: حنة الميت إذا أنتن. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٥/١)، تاج العروس (١١٤/٢٣) ج ي ف.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بلفظه (٩٧/٢٣)، ح: (١٤٧٨٤)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (٩١/٨)، ح: (١٣١٢١): "رواه أحمد، ورجاله ثقات".

كما رواه أيضاً: عبد بن حميد في مسنده بنحوه (١٤٠/٢)، ح: (١٠٢٦)، والبخاري في "الأدب" بنحوه، ص: (٣٨٦)، ب: الغيبة، وقول الله ﷻ: ﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]، ح: (٧٣٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٩٣/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣٠٦).

(٤) [الحجرات: ١٢].

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في: "ذم الغيبة" بلفظه، ص: (٣٢)، ب: ذم المسلم عن عرض أخيه، ح: (١٠٦)، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع"، ص: (١٠٥)، ح: (٧٣٠).

(٦) يخمشون: أي يخدشون. النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٠/٢)، الصحاح (١٠٠٥/٣)، خمش.

(٧) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٥٣/٢١)، ح: (١٣٣٤٠)، وأبو داود في سننه بلفظه (٢٦٩/٤)، ك: الأدب،

وأخرج أبو داود، والبيهقي، عن المُسْتَوْرِد<sup>(١)</sup> أن رسول الله ﷺ: (من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يُطعمه مثلها من جهنم، ومن كسى برجل مسلم ثوباً فإن الله يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مقام سُمعة أو رِياء فإن الله يقوم به مقام سُمعة ورياء يوم القيامة)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، والبيهقي، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر أن يصوموا يوماً ولا يفطرن أحد حتى آذن له، فصام الناس، فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله ﷺ فيقول: (ظللت منذ اليوم صائماً فأذن لي فلأفطر)، فيأذن له، حتى جاء رجل، فقال: يا رسول الله: إن فتاتين من أهلك ظللتا منذ اليوم صائمتين فأذن لهما فلتفطرا، فأعرض عنه، ثم أعاد عليه، فقال رسول الله ﷺ: (ما صامتا، وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس؟ اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيتا) ففعلتا، فقادت كل واحدة منهما علقة<sup>(٣)</sup>، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: (لو صامتا وبقي فيهما

ب: في الغيبة، ح: (٤٨٧٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٨٣/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار على التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٢٩٠)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٦٩/٢)، ح: (٥٣٣).  
كما رواه أيضاً: الطبراني في "الأوسط" بلفظه (٧/١)، ح: (٨).

(١) هو: المُسْتَوْرِد بن شداد بن عمرو الفهري القرشي، سكن الكوفة ثم سكن مصر، روى عنه: أهل الكوفة وأهل مصر، روى عنه: من الكوفيين قيس بن أبي حازم، ومن المصريين علي بن رباح، وأبو عبد الرحمن الحيلي، وجريج بن أبي عمرو وغيرهم، توفي سنة (٤٤٥هـ).

انظر: الاستيعاب (١٤٧١/٤)، أسد الغابة (١٤٨/٥)، الإصابة (٧١/٦).  
(٢) أخرجه أبو داود في سننه بنحوه (٢٧٠/٤)، ك: الأدب، ب: في الغيبة، ح: (٤٨٨١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بلفظه (٨٤/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار على التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٢٩١).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٥٣٩/٢٩)، ح: (١٨٠١١)، والبخاري في "الأدب" بنحوه، ص: (١٢٦)، ب: المسلم امرأة أخيه، ح: (٢٤٠)، والحاكم في مستدرکه بنحوه (١٤٢/٤)، ك: الأطمعة، ح: (٧١٦٦)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي، والطبراني في "الكبير"، بنحوه (٣٠٩/٢٠)، ح: (٧٣٥)، ومختصراً (٣٠٨/٢٠)، ح: (٧٣٤).

(٣) علقة: هي قطعة الدم الجامد الغليظ الشديد الحمرة. انظر: غريب الحديث لابراهيم الحربي (١٢١٩/٣)، الصحاح

لأكلتهما النار<sup>(١)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن عائشة قالت: (لا يتوضأ أحدكم من الكلمة الخبيثة يقولها لأخيه ويتوضأ من الطعام الحلال؟!)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج الخرائطي في "مساوئ الأخلاق"، والبيهقي، عن ابن عباس: أن رجلين صليا صلاة الظهر والعصر وكانا صائمين، فلما قضى النبي ﷺ قال: (أعيدا وضوءكما وصلاتكما وامضيا في صومكما واقضيا يوماً آخر)، قالوا: لِمَ يا رسول الله؟ قال: (اغتبتم فلاناً)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن أبي هريرة: أن رجلاً قام من عند النبي ﷺ، فرأى في قيامه عجز، فقال بعضهم: ما أعجز فلاناً، فقال رسول الله ﷺ: (اغتبتم الرجل)، قالوا يا رسول الله ﷺ: قلنا ما فيه، قال: (لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتتموه)<sup>(٤)</sup>.

٧١/ب

علق. (١٥٢٩/٤).

(١) أخرجه البيهقي في: "شعب الإيمان" بنحوه (٨٨/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٢٩٦).

كما ذكره ابن كثير في تفسيره بنحوه (٧١٩/٦)، وقال محققه: "وسنده ضعيف، لضعف يزيد وهو ابن أبان الرقاشي". وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٧٤/٧).

(٢) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بلفظه (٨٩/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٢٩٧)، وفي إسناده: أبو صالح، وهو باذام، وقيل: باذان، مولى أم هانئ، ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (١٦٥/١)، والنسائي في الضعفاء والمتروكين، ص: (٢٣).

(٣) أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" بنحوه، ص: (١٠٣)، ب: ما جاء في الغيبة من الكراهة، ح: (٢٠٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل، فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣٠٣)، وفي إسناده: عباد بن منصور الناجي، قال عنه ابن أبي حاتم: "في روايته عن عكرمة ضعف" الجرح والتعديل (٨٦/٦)، وهذا الأثر من رواية عباد بن منصور عن عكرمة.

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٠٧/٢٢).

كما أخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده بنحوه (١١/١١)، ح: (٦١٥١)، والطبراني في "الأوسط" بنحوه (١٤٥/١)، ح: (٤٥٨)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٩٤/٨)، ح: (١٣١٤٣): "رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفي

وأخرج ابن جرير، عن معاذ بن جبل قال: كنا مع رسول الله ﷺ فتذاكر القوم رجلاً، فقالوا: ما يأكل إلا ما أُطعم، ولا يرحل إلا ما رُحِل له، وما أضعفه، فقال رسول الله ﷺ: (اغتبتم أحاكم)، قالوا: يا رسول الله: وغيبته بما نُحدِّثُ فيه؟ فقال: (بحسبكم أن تُحدِّثُوا عن أخيكم بما فيه)<sup>(١)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره، ومن مات وعليه دين فليس بالدَّينار والدَّرهم، ولكنها الحسنات، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع، ومن قال في مؤمن مالميس فيه أسكنه الله ردغة الخبال<sup>(٢)</sup> حتى يخرج مما قال)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (اذكروا الله، فإن العبد إذا قال: سبحان الله وبحمده يكتب الله بها عشرًا، ومن عشر إلى مائة، ومن مائة

إسنادهما محمد بن أبي حميد، ويقال له: حماد، وهو ضعيف جداً".

وأخرجه أيضاً: البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٩٤/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار على التشديد فيمن اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣٠٧).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٠٧/٢٢).

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في "الكبير" بمعناه (٣٩/٢٠)، ح: (٥٧)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٩٤/٨)، ح: (١٣١٤٦): "رواه الطبراني، وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف"، والبيهقي في "شعب الإيمان" بمعناه (٩٤/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار على التشديد فيمن اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣٠٨).

(٢) ردغة الخبال: هو الشيء المختلط من صديد أهل النار، وعصارتهم. غريب الحديث لابن الجوزي (٣٩٠/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٥/٢).

(٣) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٩٥/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار على التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣٠٩).

كما رواه أيضاً: أبو داود في سننه بنحوه (٣٠٥/٣)، ك: الأفضية، ب: فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها، ح: (٣٥٩٧)، وأحمد في مسنده بنحوه (٢٨٣/٩)، ح: (٥٣٨٥)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٣٢/٢)، ك: البيوع، ح: (٢٢٢٢)، وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص، والطبراني في "الكبير" بنحوه (٢٧٠/١٢)، ح: (١٣٠٨٤).

إلى ألف، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر غفر الله له، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره، ومن أعان على خصومة بغير علم، فقد بَاءَ بِسَخَطِ من الله، ومن قَدَفَ مؤمناً أو مؤمنة حبسه الله في رَدْعَةِ الخَبَالِ حتى يأتي بالمَخْرَجِ، ومن مات وعليه دَيْنٌ اقْتَصَّ من حسناته ليس ثَمَّ دينار ولا درهم<sup>(١)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من رجل يرمي رجلاً بكلمة يَشِينُهُ إلا حبسه الله في طِينَةِ الخَبَالِ حتى يأتي منهما بالمخرج)<sup>(٢)</sup>.  
وأخرجه ابن مردويه، والبيهقي، عن أبي سعيد، وجابر بن عبد الله قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الغيبَةُ أَشَدُّ من الزَّنا)، قالوا: يا رسول الله: وكيف الغيبَةُ أَشدُّ من الزنا؟ قال: (إن الرجل ليزني فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر الله له حتى يغفرها له صاحبه)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الغيبَةُ أَشدُّ من الزنا، فإن صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبَةِ ليس له توبة)<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٩٦/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣١٠).  
كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٣٨٠/٩)، ح: (٥٥٤٤)، والطبراني في "الكبير" مختصراً (٢٧٠/١٢)، ح: (١٣٠٤)، وفي "الأوسط" بنحوه (٢٠٠/٣)، ح: (٢٩٢١)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٩١/١٠)، ح: (١٦٨٦٠): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجلها رجلان الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة".

(٢) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٩٧/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣١١)، وفي إسناده: مطر بن طهمان الوراق، ذكر العقيلي في الضعفاء الكبير (٨٢٩/٣)، والنسائي في الضعفاء والمتروكين، ص: (٩٧).

(٣) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بلفظه (٩٨/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣١٥).  
كما رواه أيضاً: الطبراني في "الأوسط" بنحوه (٣٤٨/٦)، ح: (٦٥٩٠)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٩١/٨)، ح: (١٣١٢٨): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك".

(٤) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بلفظه (١٠٠/٩)، ب: تحريم أعراض الناس وما يلزم من ترك الوقوع فيها، فصل: فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه، ح: (٦٣١٦)، وقد ذكره الألباني في

وأخرج البيهقي من طريق غِيَاثِ بْنِ كَلُوبِ الكُوفِيِّ<sup>(١)</sup>، عن مُطَرِّفِ بْنِ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ<sup>(٢)</sup>، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحْمِ)، فَسَأَلْتُ مُطَرِّفًا: مَا يَعْنِي بِالْبَيْتِ اللَّحْمِ؟ قَالَ: الَّذِي يُعْتَابُ فِيهِ النَّاسُ<sup>(٣)</sup>، وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْ حَجَّامٍ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، وَهُمَا يَغْتَابَانِ رَجُلًا، فَقَالَ: (أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ)، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: غِيَاثُ هَذَا مَجْهُولٌ<sup>(٤)</sup>.

وأخرج البيهقي، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَرْبَى الرَّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ)<sup>(٥)</sup>.

وأخرج البيهقي وضعفه، عن أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيْبَةَ لَهُ)<sup>(٦)</sup>.

السلسلة الضعيفة (٤/٣٢٥)، ح: (١٨٤٦).

(١) غِيَاثُ بْنُ كَلُوبِ الكُوفِيُّ: أَبُو الْمُثَنَّى، رَوَى عَنْ: مُطَرِّفِ بْنِ سَمْرَةَ، ضَعَفَهُ الدَّارِقُطِيُّ وَقَالَ: "لَهُ نَسْخَةٌ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ سَمْرَةَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِهِ"، وَرَوَى عَنْهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْقَاسِمِ، أورد له البيهقي في الشعب حديثاً.  
انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/٣٣٨)، لسان الميزان، لابن حجر (٦/٣١٢).

(٢) مُطَرِّفُ بْنُ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: غِيَاثُ بْنُ كَلُوبِ لَهُ نَسْخَةٌ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِهِ، وَيُرْوَى عَنْ شَرِيكَ.

انظر: الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١/٣٢)، ميزان الاعتدال (٣/٣٣٨).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "شُعْبِ الْإِيمَانِ" بِلَفْظِ (٩/١٠٠)، ب: تَحْرِيمُ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَمَا يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِ الْوُقُوعِ فِيهَا، فَصَل: فِيمَا وَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ، ح: (٦٣١٧)، وَفِي إِسْنَادِهِ غِيَاثُ بْنُ كَلُوبِ الكُوفِيُّ، ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ (٣/١٢٧).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ كَمَا سَبَقَ بِحَدِيثِ رَقْمِ: (٦٣١٨)، كَمَا أَخْرَجَهُ أَيْضاً الْبِزَارُ فِي مَسْنَدِهِ مَخْتَصِراً (١٠/٤١٩)، (٤٥٦٨)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "الْكَبِيرِ" مَخْتَصِراً (٧/٢١٨)، ح: (٦٩٠٩)، وَقَالَ عَنْهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي "الْمَجْمَعِ" (٣/١٦٩)، ح: (٤٩٨٨): "رَوَاهُ الْبِزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ يَغْلَى بْنُ عَبَّادٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ".

(٥) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "شُعْبِ الْإِيمَانِ" بِلَفْظِهِ (٩/١١٦)، ب: تَحْرِيمُ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَمَا يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِ الْوُقُوعِ فِيهَا، فَصَل: فِيمَا وَرَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ، ح: (٦٣٤٥)، وَفِي إِسْنَادِهِ: النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، ذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ (٤/٢٦٨)، وَالْبُخَارِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ الصَّغِيرِ، ص: (١٣٢).

(٦) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "شُعْبِ الْإِيمَانِ" بِنَحْوِهِ (١٢/١٦٢)، ب: السُّتْرُ عَلَى أَصْحَابِ الْقُرُوفِ، ح: (٩٢١٧)، وَقَالَ: "فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-".



وأخرج البيهقي وضعفه من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه<sup>(١)</sup>، عن جده<sup>(٢)</sup>،  
أن النبي ﷺ قال: (ليس للفاسق غيبة)<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" وعلق عليه بقوله "ضعيف جداً" (٥٤/٢)، ح: (٥٨٥)، والفتني في  
تذكرة الموضوعات"، ص: (١٦٩).

(١) أبوه هو: حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري، أبو بهز، ليس به بأس، روى عنه: قوم من الجلة منهم  
عمرو بن دينار، وسئل يحيى بن معين، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده فقال: إسناد صحيح إذا كان دون  
بهز ثقة، روى عن أبيه، سمع منه ابنه بهز والجريري، وأبو قزعة.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٧/٣)، تهذيب الكمال (٢٠٢/٧)، تاريخ الإسلام (٣٩/٣).

(٢) هو: معاوية بن حيدة بن معاوية بن حيدة بن قشير بن كعب القشيري، معدود في أهل البصرة غزا خراسان ومات  
بها، ومن ولده بهز بن حكيم، روى عنه: ابنه حكيم بن معاوية، وحميد المزني.

انظر: الاستيعاب (١٤١٥/٣)، أسد الغابة (٢٠٠/٥)، الإصابة (١١٨/٦).

(٣) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١٦٣/١٢)، ب: الستر على أصحاب القروف، ح: (٩٢١٨)، وقال  
عنه: "هذا حديث غير صحيح ولا معتمد".

كما أخرجه: الطبراني في "الكبير" بلفظه (٤١٨/١٩)، ح: (١٠١١)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (١٤٩/١)، ح:  
(٦٦٣): "رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن بشر، وضعفه الأزدي".

## القراءات

قرأ الجمهور: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾<sup>(١)</sup>، بالجيم<sup>(٢)</sup>، وقرأ الحسن، وأبو رجاء<sup>(٣)</sup>، وابن سيرين بالحاء، وهما متقاربان<sup>(٤)</sup>.

وقرأ أبو سعيد الخُدري، والجدري، وأبو حيوه (فَكَرِهْتُمُوهُ) بضم الكاف وتشديد الراء، ورواها الجدري، عن النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>.

والجمهور: بفتح الكاف وتخفيف الراء، (وَكِرِه) يتعدى إلى واحد، فقياسه إذا ضَعَّفَ أن يتعدى إلى اثنين كقراءة الخُدري ومن معه، أي جَعَلْتُمْ فَكَرِهْتُمُوهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) [الحجرات: ١٢].

(٢) البحر المحيط (٥١٩/٩)، وقرأ البزي بخلفه بتشديد التاء وصلاً. المبسوط، ص: (١٥٣).

(٣) أبو رجاء هو: عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، أخذ القراءة عرضاً عن ابن عباس، وهو: عالم، نبيل، مقريء، توفي سنة (١٠٧هـ)، وقيل: (١٠٨هـ).

انظر: الاستيعاب (١٢٠٩/٣)، معرفة القراء الكبار، ص: (٥٨)، غاية النهاية (٤٩١/١).

(٤) (ولا تجسسوا)، بالحاء المهملة من الحس الذي هو أثر الحس وغايته. البحر المحيط (٥٢١/٩)، والإتحاف، ص:

(٥١٣)، والقراءة بالحاء قراءة شاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٣)، إعراب القراءات الشواذ (٥٠٣/٢).

(٥) قرئت بضم الكاف مشددة على ما لم يُسَمَّ فاعله، أي عابه الله عندكم وكرهه إليكم. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٣)، إعراب القراءات الشواذ (٥٠٣/٢)، البحر المحيط (٥٢١/٩).

(٦) البحر المحيط (٥٢١/٩)، فمن قرأ: (فَكَرِهْتُمُوهُ)، أي: فقد كرهتموه فلا تفعلوه، ومن قرأ (فَكَرِهْتُمُوهُ)، أي: قد بُعِضَ إليكم، والمعنى واحد.

انظر: معاني القرآن للفراء (٧٣/٣).

قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ﴾ (١٣) (١).

أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في "الدلائل" عن ابن أبي مليكة قال: (لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذّن على الكعبة، فقال بعض الناس: أهذا العبد الأسود يُؤذّن على ظهر الكعبة، وقال بعضهم: إن يُسْحَطِ اللَّهُ هذا يُغَيِّرُهُ، فنزلت: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾ (٢) (٣).

وأخرج ابن المنذر، عن ابن جريج قال: أذّن بلال يوم الفتح على الكعبة، فقال الحارث بن هشام (٤): هذا العبد حين يُؤذّن على الكعبة، فقال خالد بن أسيد (٥): الحمد لله الذي أكرم أسيدا (٦) أن يرى هذا، وقال سهيل بن عمرو: إن يكره الله هذا يُنزل فيه، وسكت أبو سفيان، فنزلت: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾ (٧).

٧٢/ب

(١) [الحجرات: ١٣].

(٢) [الحجرات: ١٣].

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٦/١٠)، ح: (١٨٦٢٠)، والبيهقي في "الدلائل" بنحوه (٧٩/٥)، وقال محقق "تاريخ الإسلام" للذهبي (٥٥٥/٢)، "رجاله ثقات، لكنه مرسل".

كما أخرجه أيضاً الواحدي في "أسباب النزول" بنحوه، ص: (٣٩٥)، والسيوطي في "الباب النقول" بنحوه، ص: (١٨٢)، وعزه لابن المنذر في "الدر" (٥٧٨/٧).

(٤) الحارث بن هشام: بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي يكنى: أبا عبد الرحمن، وهو أخو أبي جهل لأبويه، شهد بدرًا كافرًا ثم غزا أحدًا مع المشركين ثم أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم، وكان من المؤلفة قلوبهم، توفي سنة (٥١٨هـ).

انظر: الاستيعاب (٨٩/١)، أسد الغابة (٦٤٣/١)، الإصابة (٦٩٧/١).

(٥) خالد بن أسيد: بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أخو عتاب بن أسيد، أسلم عام الفتح، ومات بمكة، يروي عنه: ابنه عبد الرحمن بن خالد بن أسيد، وله بنون عدة، وهو معدود في المؤلفة قلوبهم.

انظر: الاستيعاب (٤٣١/٢)، أسد الغابة (١١٤/٢)، الإصابة (١٩٣/٢).

(٦) لم أقف على ترجمة له.

(٧) عزه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥٩١/١٣).

وأخرج أبو داود في مراسيله<sup>(١)</sup>، وابن مردويه، والبيهقي في سننه، عن الزهري قال: (أمر رسول الله ﷺ بني بياضة<sup>(٢)</sup> أن يزوّجوا أبا هند<sup>(٣)</sup> امرأة منهم، فقالوا: يا رسول الله: أنزّوج بناتنا موالينا؟! فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾<sup>(٤)</sup> الآية، قال الزهري: نزلت في أبي هند خاصة، قال: وكان أبو هند حجام النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن مردويه من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: (أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ)، قالت: ونزلت: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الآية<sup>(٦)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن مجاهد قال: (ما خلق الله الولد إلا من نُطْفَةٍ

(١) المراسيل: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، جمع في هذا الكتاب الأحاديث المراسيل التي وقعت له، ورتب الأحاديث التي أوردها على الأبواب الفقهية، وغالب الأحاديث التي ذكرها صح إسنادهما إلى الراوي الذي أرسلها، وأدرج فيه معظم المراسيل التي انتهت إليه.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (١١٠/١)، كشف الظنون (١٤٥٥٨/٢).

(٢) بنو بياضة: هم بطن من الخزرج من الأزدي من القحطانية، وهم بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبدحارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج.

انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص: (١٨٤)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١١٢/١).

(٣) أبو هند: حجام النبي ﷺ واسمه عبدالله بن هند أبو هند الأنصاري البياضي، روى عنه: جابر في تخمير الآنية، سماه البغوي هكذا وأورده ابن منده في الكنى.

انظر: الاستيعاب (١٧٧٢/٤)، أسد الغابة (١٨١/٢)، الإصابة (٢٥٧/٤).

(٤) [الحجرات: ١٣].

(٥) أخرجه أبو داود في مراسيله بنحوه، ص: (١٩٥)، ك: الطهارة، ب: ما جاء في تزويج الأكماء، ح: (٢٣٠)، وقال: "وروي بعضه مسنداً وهو ضعيف"، والبيهقي في سننه بنحوه (٢٢٠/٧)، ك: النكاح، ب: لا يرد نكاح غير الكفو إذا رضيت به الزوجة، ومن له الأمر معها وكان مسلماً، ح: (١٣٧٨٠).

كما أخرجه أيضاً السيوطي في "لباب النقول" بنحوه، ص: (١٨٢)، وعزاه لابن مردويه في "الدر" (٥٧٨/٧).

(٦) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٧٨/٧).

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" بنحوه (٣٢٩/٦)، ح: (٦٥٤٤)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٣٧٧/٩)، ح: (١٦٠١٣): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالواحد بن إسحاق الطبراني ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

الرجل والمرأة جميعاً، وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾<sup>(١)</sup>. وأخرج ابن مردويه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن هذه الآية في الحجرات: ﴿يَتَأَيَّمَهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾، هي مكة<sup>(٢)</sup>، وهي للعرب، خاصة الموالى أي قبيلة لهم وأي شعاب، وقوله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَعَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: أتقاكم للشرك<sup>(٤)</sup>. وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان بمحجته<sup>(٥)</sup>، فلما خرج لم يجد مُنَاخاً<sup>(٦)</sup>، فنزل على أيدي الرجال، فَخَطَبَهُمْ، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: (الحمد لله الذي أذهب عنكم الجاهلية وتكبرها، الناس رجالان: برّ تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، والناس بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب، قال الله: ﴿يَتَأَيَّمَهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾، إلى قوله: ﴿خَيْرٌ ۝١٣﴾<sup>(٧)</sup>، ثم قال: (أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم)<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٠٩/٢٢)، ورجال إسناده ثقات: مجاهد بن جبر، وقد سبق بيانه في صفحة (١٦٧)، وعثمان بن الأسود. انظر: الجرح والتعديل (١٤٤/٦)، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٧٨/٧).

(٢) أي نزلت في مكة يوم الفتح، وحكمها مدني؛ لأنها نزلت بعد الهجرة. انظر: البرهان، للزركشي (١٩٥/١).

(٣) [الحجرات: ١٣].

(٤) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٧٨/٧).

(٥) بمحجته: المحجج: هو كل عود معطوف الرأس، أو العصا المَعْوَجَّة. الجمهرة (٤٤٢/١)، حجن، تاج العروس (٣٩٩/٣٤).

(٦) مُنَاخاً: المُنَاخ: هو الموضع الذي تبرك فيه الإبل. تاج العروس (٣٦٢/٧)، نوح.

(٧) [الحجرات: ١٣].

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه مطولاً (٤٠٥/٧)، ك: المغازي، ب: حديث فتح مكة، ح: (٣٦٩/١٩)، وعبد بن حميد في مسنده بنحوه، ص: (٢٥٣)، ح: (٧٩٥)، والترمذي في سننه بنحوه (٢٤٢/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة الحجرات، ح: (٣٢٧٠)، وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا من هذا الوجه"، وابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٦/١٠)، ح: (١٨٦٢٢)، والبيهقي

وأخرج ابن مردويه، والبيهقي، عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال: (يا أيها الناس: ألا إن ربكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا أسود على أحمر ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلغت؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (فَلْيَسْلُغْ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ) <sup>(١)</sup>.

أ/٧٣

وأخرج البيهقي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله أذهب نخوة <sup>(٢)</sup> الجاهلية وتكبرها بآبائها، كلكم لآدم وحواء كطَفَّ الصَّاع بالصَّاع <sup>(٣)</sup>)، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، فمن أتاكم ترضون دينه وأمانته فزوجوه) <sup>(٤)</sup>.

وأخرج الحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: (إن الله يقول يوم القيامة: أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم، ورفعت أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون؟ أين المتقون؟ إن أكرمكم عند الله

==  
في "شعب الإيمان" مختصراً (١٢٧/٧)، ب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل: وما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الغناء، ح: (٤٧٦٧).

كما رواه أيضاً ابن حبان في صحيحه بنحوه (١٣٧/٩)، ك: الحج، ب: دخول مكة، ح: (٣٨٢٨). وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٧٩/٧).

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١٣٢/٧)، ب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل: ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء، ح: (٤٧٧٤)، وقال: "في هذا الإسناد بعض من يُجْهَل". وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٧٩/٧).

(٢) نخوة: أي كِبْرٌ وعُجْبٌ، وأنفةٌ وحَمِيَّةٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤/٥)، تاج العروس (٥١/٤٠)، نحو. (٣) كَطَفَّ الصَّاع بالصَّاع: الطَّفُّ هو: أن يقرب الإناء من الإمتلاء من غير أن يمتلئ، والمعنى: كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة، وقريب بعضكم بعض. غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٠٦/٣)، غريب الحديث لابن الجوزي (٣٥/٢).

(٤) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١٣١/٧)، ب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل: ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء، ح: (٤٧٧٣)، وقال: "سَلَّمُ بن سالم البُلْجِي غير قوي، وقد رواه عن رجل مجهول".

اتقاكم<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني، وابن مردويه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (يقول الله يوم القيامة: يا أيها الناس: إني جعلتُ نسباً وجعلتُمُ نسباً، فجعلتُ أكرمكم عند الله أتقاكم، فأبئتم إلا أن تقولوا: فلان أكرم من فلان، وفلان أكرم من فلان، وإني اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم، ألا إن أوليائي المتقون)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج الخطيب، عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ: (إذا كان يوم القيامة أوقفَ العباد بين يدي الله ﷻ غزلاً<sup>(٣)</sup>، فيقول الله<sup>(٤)</sup> عبادي: أمرتكم فضيعة أمري، ورفعت أنسابكم، فتفاخرتم بها، اليوم أضع أنسابكم، أنا الملك الديان، أين المتقون؟ أين المتقون؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم)<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه بلفظه (٥٠٣/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة الحجرات، ح: (٣٧٢٥)، وتعقبه الذهبي في مختصر التلخيص (٩٢٦/٢)، ح: (٣٧٢)، بقوله: "المخزومي ابن زبالة ساقط"، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١٣٢/٧)، ب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل: وما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء، ح: (٤٧٧٥)، وقد ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٥٦/٥)، ح: (٢٤٣٦).

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٧٩/٧).

(٢) أخرجه الطبراني في "الصغير" بنحوه (٣٨٣/١)، ح: (٦٤٢).

كما أخرجه أيضاً الحاكم في مستدركه بنحوه (٥٠٣/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة الحجرات، ح: (٣٧٢٦)، وسكت عنه الذهبي، وقد ذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٤٥٧/٥)، ح: (٢٤٣٧).

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٨٠/٧).

(٣) غزلاً: العزْل: جمع أعزَل وهو: الأقف الذي لم يَحْتَتِن. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (٣٥٦/٢)، والغزلة: الثُلْفَة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦٢/٣)، تاج العروس (٨٧/٣٠)، غزل.

(٤) إثبات صفة الكلام لله سبحانه على ما أثبتته أهل السنة والجماعة، قال ابن تيمية رحمته في كتابه "مجموع الفتاوى" في التعليق على الآيات والأحاديث الواردة في الصفات:

(أنا نقبلها ولا تُحرفها ولا تُكَيَّفُها ولا نُعْطَلُّها ولا نَتَأَوَّلُها وعلى العقول لا تُحْمَلُها، وبصفات الخلق لا تُشَبَّهُها، ولا نُعْمَلُ رأينا وفكرنا فيها، ولا نزيد عليها ولا ننقص منها، بل نؤمن بما ونكِلُ علمها إلى عالمها، كما فعل ذلك السلف الصالح وهم القدوة لنا في كل علم).

انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية (١٨٥/٤).

(٥) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" بنحوه (٣٣٧/١١)، ح: (٦١٧٢)، وقال: "هذا حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد".

وأخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (كلكم بنو آدم، وآدم خُلِقَ من تُراب، ولا فَضْلَ لِعَرَبِي على عَجَمِي ولا عَجَمِي على عربي ولا أحمر على أبيض، ولا أبيض على أحمر إلا بالتقوى)<sup>(١)</sup>.

وأخرج الطبراني، عن حبيب بن خراش العصري<sup>(٢)</sup>، عن رسول الله ﷺ قال: (المسلمون إخوة، لا فَضْلَ لِأَحَدٍ على أَحَدٍ إلا بالتقوى)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج أحمد، عن رجل من بني سليط<sup>(٤)</sup> قال: أتيت النبي ﷺ، فسمعتة يقول:

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" بنحوه (٨٦/٥)، ح: (٤٧٤٩)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٨٤/٨)، ح: (١٣٠٧٩): "رواه الطبراني في الأوسط"، والبخاري بنحوه، إلا أنه قال: "إن أباكم واحد، وإن دينكم واحد، أبوكم آدم، وآدم خلق من تراب"، ورجال البزار رجال الصحيح، ولم أقف عليه في مسند البزار، ولكن في "كشف الأستار عن زوائد البزار" للهيتمي، ك: الزهد، ب: طول العمر، ح: (٣٥٣٨)، وقد ذكره الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٤٥١/٦)، ح: (٢٧٠٠).

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٨٠/٧).

(٢) هو: حبيب بن خراش العصري بن عبد القيس: عداة في البصريين، مجهول، روى بإسناد متروك من طريق محمد بن حبيب بن خراش العصري، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: (المسلمون إخوة) الحديث، أخرجه أبو نعيم، وابن منده.

انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٨٣٢/٢)، الإصابة (١٨/٢)، أسد الغابة (٢٣٤/١).

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" بلفظه (٢٥/٤)، ح: (٣٥٤٧)، وقد ذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٢٠٧/١٠)، ح: (٤٦٧٧).

(٤) رجل من بني سليط: قال ابن المديني: أورده الإمام أحمد في المسند فسألْتُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ: علاثة بن صحار السليطي.

انظر: العلال لابن المديني، ص: (٨٦).

وهو علاثة - وقيل: علاقة - بن صحار - وقيل: شَجَّار - السليطي عم خارجة بن الصلت، من بني سليط بن الحارث بن يربوع، وقيل: هو من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، روى عنه: الحسن أنه سمع النبي ﷺ يقول: "المسلم أخو المسلم".

انظر: الاستيعاب (٣/١٢٤٤)، أسد الغابة (٤/٧٥)، الإصابة (٤/٤٤٨).

وبنو سليط: بطن من يربوع، من تميم، من العدنانية، وهم: بنو سليط، واسمه كعب بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، من مياهم: البقعاء، الجوفاء، وتلعة.

انظر: أنساب الأشراف (١٢/٢٠٠)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢/٥٤١).



(المسلم أخو المسلم: لا يظلمُهُ ولا يخذلُهُ، التقوى هاهنا)، وقال بيده على صدره: (وما تَوَادَّ رجلان في الله فَيُفَرِّقْ بينهما، إلا حدثٌ يُحدِثُهُ أحدهمَا، والمُحدِثُ شرٌّ، والمُحدِثُ شرٌّ، والمُحدِثُ شرٌّ) (١).

ب/٧٣

وأخرج البخاري، والنسائي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الناس أكرم؟ قال: (أكرمهم عند الله أتقاهم)، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: (فأكرم الناس يوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله)، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: (فعن معادن العرب تسألوني؟)، قالوا: نعم، قال: (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) (٢).

وأخرج أحمد، عن أبي ذر (٣) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (انظر، فإنك ليس بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بالتقوى) (٤).

(١) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٢٨٩/٣٤)، ح: (٢٠٦٨٩)، وقال عنه الهيثمي في "المجموع" (٢٧٥/١٠)، ح: (١٧٩٨٩): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد، وقد وثقه وفيه ضعف، رواه أحمد، وإسناده حسن".

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه بنحوه من عدة طرق (١٤٠/٤)، ك: أحاديث الأنبياء، ب: قول الله تعالى: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، ح: (٣٣٥٣)، و: (١٤٧/٤)، نفس الكتاب، ب: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ح: (٣٣٧٤)، نفس الكتاب أيضاً: ب: قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّالِئِينَ﴾ [يوسف: ٧]، ح: (٣٣٨٣)، و: (٧٦/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّالِئِينَ﴾ [يوسف: ٧]، ح: (٤٦٨٩)، والنسائي في الكبرى بنحوه (١٣١/١٠)، ك: التفسير، ب: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ﴾ [يوسف: ٧]، ح: (١١١٨٥)، و: (١١١٨٦).

كما أخرجه أيضاً: مسلم في صحيحه بنحوه (١٨٤٦/٤)، ك: الفضائل، ب: من فضائل يوسف عليه السلام، ح: (٢٣٧٨)، والدارمي في سننه بنحوه (٧٦/٦)، ب: الاقتداء بالعلماء، ح: (٢٢٩).

(٣) هو: جندب بن جنادة الغفاري، وقيل: جندب بن سكن، وقيل: بربير بن جنادة، وقيل: بربير بن عبدالله، والمشهور المحفوظ: الأول، أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وكبارهم، وكان خامس خمسة في الإسلام، روى عنه: ابن عباس، وأنس بن مالك وغيرهم، توفي سنة (٥٣٢هـ).

انظر: الاستيعاب (١٦٥٢/٤)، أسد الغابة (٩٦/٦)، الإصابة (١٠٥/٧).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده بلفظه (٣٢١/٣٥)، ح: (٢١٤٠٧)، وقال عنه الهيثمي في "المجموع" (٨٤/٨)، ح: (١٠٥/٧).

وأخرج ابن أبي شيبه، وأحمد، عن دُرّة بنت أبي لهب<sup>(١)</sup> قالت: قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال: يا رسول الله: أي الناس خير؟ قال: (خير الناس أقرؤهم وأتقاهم لله ﷻ، وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم للرحم)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، والترمذي وصححه، والدارقطني، والطبراني، والحاكم وصححه، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: (الحسبُ المال، والكرمُ التقوى)<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أنّ بكر بن عبدالله المزني لم يسمع من أبي ذر".

(١) درة بنت أبي لهب: بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي، بنت عم النبي ﷺ، كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب فولدت له عقبة، والوليد، وأبا مسلم، وقيل: تزوجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبدمناف بن قصي، فولدت له الوليد، وأبا الحسن، وأسلم ثم قتل يوم بدر كافراً خلفاً عليها دحية بن خليفة الكلبي، أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة، توفيت سنة (٥٢٠هـ).

انظر: الاستيعاب (٩٣/٢)، أسد الغابة (١٠٣/٧)، الإصابة (٦٣٤/٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه بنحوه (٢١٨/٥)، ك: الأدب، ب: ما قالوا في السير وصلة الرحم، ح: (٢٥٣٩٧)، و: (٥٠٤/٧)، ك: الفتن، ب: مآذير في فتنة الدجال، ح: (٣٧٥٨٠)، وأحمد في مسنده بنحوه (٤٢١/٤٥)، ح: (٢٧٤٣٤).

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في "الكبير" بنحوه (٢٥٧/٢٤)، ح: (٦٥٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٣٣١/١٠)، ب: صلة الرحم، ح: (٧٥٧٨)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٢٦٣/٧)، ح: (١٢١١٩): "رواه أحمد وهذا لفظه، والطبراني، ورجالهما ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر".

(٣) أخرجه الترمذي في سننه بلفظه (٢٤٣/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة الحجرات، ح: (٣٢٧١)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلام بن أبي مطيع"، والدارقطني في سننه بلفظه (٤٦٣/٤)، ك: النكاح، ب: المهر، ح: (٣٧٩٨)، والطبراني في الكبير بلفظه (٢١٩/٧)، ح: (٦٩١٢)، و: (٦٩١٣)، والحاكم في مستدركه بلفظه (١٧٧/٢)، ك: النكاح، ح: (٢٦٩٠)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، و: (٣٦١/٤)، ك: الرقاق، ح: (٧٩٢٢)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

كما أخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه بلفظه (١٤١٠/٢)، ك: الزهد، ب: الورع والتقوى، ح: (٤٢١٩)، وأحمد في مسنده بلفظه (٢٩٤/٣٣)، ح: (٢٠١٠٢)، والبزار في مسنده بلفظه (٤٢٦/١٠)، ح: (٤٥٧٨)، والبيهقي في سننه بلفظه (٢١٩/٧)، ك: النكاح، ب: اعتبار اليسار في الكفاءة، ح: (١٣٧٧٦).

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد في "الدر" (٥٨١/٧).

وأخرج الحكيم الترمذي، عن واثلة بن الأسقع<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: (من اتقى الله أهَابَ<sup>(٢)</sup> الله منه كُلَّ شيء، ومن لم يتَّقِ الله أهَابَهُ الله كُلَّ شيء)<sup>(٣)</sup>.  
وأخرج الحكيم الترمذي، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ: (الحياء زينة، والتقوى كرم، وخير المَرْكَبِ الصبر، وانتظار الفَرْجِ من الله عبادة)<sup>(٤)</sup>.  
وأخرج الحكيم الترمذي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبده خيراً جعل غِنَاهُ في نفسه، وتقواه في قلبه)<sup>(٥)</sup>.  
وأخرج ابن الضريس في "فضائل القرآن"<sup>(٦)</sup>، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: (عليك بتقوى الله، فإنها جَمَاعٌ كُلُّ خير، وعليك بالجهاد، فإنها رَهْبَانِيَةُ المسلمين، وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله، فإنه نور لك في الأرض وذِكْرٌ

(١) واثلة بن الأسقع: بن عبد العزى بن عبد ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني الليثي، وقيل: واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر، والأول أصح، كنيته أبو شداد، وقيل: أبو الأسقع، وقيل: أبو قرصافة، أسلم والنبي ﷺ يتجهز لتبوك، وقيل: إنه خدم النبي ﷺ ثلاث سنين، وكان من أصحاب الصفة، سكن البصرة ثم سكن الشام، وشهد المغازي بدمشق، وحمص، توفي بدمشق سنة خمس أو ست وثمانين للهجرة.

انظر: الاستيعاب (٤٩٥/١)، أسد الغابة (٩٩/٣)، الإصابة (٤٦٢/٦).

(٢) أهَابَ: أي أخَافَ منه ووقَّره وَعَظَّمَهُ. النهاية في غرب الحديث والأثر (٢٨٦/٥)، الصحاح (٢٣٩/١) هيب.

(٣) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بنحوه (١٠٣/٢)، الأصل الرابع والعشرون والمائة: في ضغطة القبر وعذابه، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع"، ص: (٧٧٠)، ح: (٥٣٣٢).

(٤) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بلفظه (٢٢٠/٢)، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع" ص: (٤١٣)، ح: (٢٨٠٥).

(٥) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بنحوه (٢١٤/٢)، الأصل الرابع والخمسون والمائة: في أن الغنى في النفس والتقى في القلب، وضعفه الألباني في "ضعيف الجامع" ص: (٤٨)، ح: (٣٢٩).

(٦) "فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة والمدينة": لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، احتوى هذا الكتاب على (٢٩٧) نصاً، رتبها المؤلف تحت (٢٧) باباً وقدم بين يدي هذه الأبواب بـ: (٤) نصوص لا يربطها رابط معين، وقد ابتدأ المؤلف كتابه بـ: (باب: الرجل يمر بآية تخويف ورحمة، فيسأل ويتعوذ)، وختم بـ: (باب: فضل سور شتى)، وقد أحاط بالكثير من النصوص الواردة في موضوع الكتاب.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (١٨٩/١)، كشف الظنون (١٢٧٧/٢).

لك في السماء، وَاخْزَنَ لِسَانَكَ<sup>(١)</sup> إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ<sup>(٢)</sup>.  
 وَأَخْرَجَ الْبِزَارَ، عَنْ حَدِيثِهِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ، وَلَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلَانِ<sup>(٤)</sup>)<sup>(٥)</sup>.  
 وَأَخْرَجَ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ<sup>(٦)</sup>، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كَفَّارٍ يَرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكِبْرًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ)<sup>(٧)</sup>.

(١) اخزن لسانك: أي اصمت واكتم كلامك. الجمهرة (٥٩٦/١) خ ز ن، الصحاح (٢١٠٨/٥)، خزن.

(٢) أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" بنحوه، ص: (٤٩)، ح: (٦٨).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (٢٩٧/١٨)، ح: (١١٧٧٤)، وأبو يعلى في مسنده بنحوه (٢٨٣/٢)، ح: (١٠٠٠)، والطبراني في "الصغير" بنحوه (١٥٦/٢)، ح: (٩٤٩)، والبيهقي في "الآداب" بنحوه، ص: (٣٣٦)، ب: من اتقى الشبهات مخافة الوقوع في المحرمات وتورع عن كل مالا يعنيه واشتغل بما يعنيه، ح: (٨٣٥)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٢١٥/٤)، ح: (٧١١١): "رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفي إسناد أبو يعلى ليث بن أبي سليم، وهو مُدَلِّسٌ، وهو مُدَلِّسٌ"، و: (٣٠١/١٠)، ح: (١٨١٧١)، "رواه الطبراني في الصغير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مُدَلِّسٌ، وقد وثق هو وبقيه رجاله".

(٣) حديثه: بن اليمان بن جابر العبسي من نجباء أصحاب محمد ﷺ وهو صاحب السر، واسم اليمان: حسيل، ويقال: حسيل ابن جابر العبسي اليماني، أبو عبدالله حليف الأنصار من أعيان المهاجرين، حدث عنه: أبو وائل، وزر بن حبيش، وخلق سواهم، شهد حديثه، وأبوه حسيل، وأخوه صفوان أحداً، وقتل أبوه يومئذ بعض المسلمين وهو يحسبه من المشركين، توفي سنة (٣٦هـ)، وقيل: (٣٥هـ)، والأول أصح.  
 انظر: الاستيعاب (٩٨/١)، أسد الغابة (٧٠٦/١)، الإصابة (٣٩/٢).

(٤) الجعلان: مفرد لها جُعَلٌ، وهي دُوَيْبَةُ سوداء تتبع العذرة، وتكون في المواضع الندية. الجمهرة (٤٨٢/١)، ج ع ل، تاج العروس (٢١٠/٢٨)، ج ع ل.

(٥) أخرجه البزار في مسنده بنحوه (٣٤٠/٧)، ح: (٢٩٣٨)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (٨٦/٨)، ح: (١٣٠٨٩): "رواه البزار، وفيه الحسن بن الحسين العُرَفي وهو ضعيف".

(٦) أبو ريحانة: شمعون بن يزيد بن خنافة القرظي، من بني قريظة، أبو ريحانة الأنصاري الخزرجي حليف لهم، يقال: إنه مولى رسول الله ﷺ، كانت ابنته ريحانة سرية رسول الله ﷺ، وهو مشهور بكنيته، له صحبة وسمع ورواية، نزل الشام، روى عنه: الشاميون.

انظر: الاستيعاب (٢/٧١١)، أسد الغابة (٢/٦٣٩)، الإصابة (٣/٢٨٩).

(٧) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٤٤٥/٢٨)، ح: (١٧٢١٢).

كما أخرجه أيضاً: البخاري في "الكبير" بنحوه (٣٥٥/٢)، ح: (٢٧٣٣)، وأبو يعلى في مسنده بنحوه (٢٨/٣)، ح: (١٤٣٩)، والطبراني في "الأوسط" بنحوه (١٤١/١)، ح: (٤٤٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع من الجاهلية لا تتركهن أمتي: الفخرُ بالأحساب، والطعنُ بالأنساب<sup>(١)</sup>، والاستسقاء<sup>(٢)</sup> بالنجوم، والنياحة<sup>(٣)</sup>)<sup>(٤)</sup>.

(١٢٨/٧)، ب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل: وما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الغناء، ح: (٤٧٦٩)، وقال عنه الهيثمي في "الجمع" (٨٥/٨)، ح: (١٣٠٨٦): "رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات"، وقد رواه الطبراني في "الكبير" مطولاً عن معاذ بن جبل رضي الله عنه (١٣٩/٢٠)، ح: (٢٨٤)، و: (١٤٠/٢٠)، ح: (٢٨٥).

(١) الطعن بالأنساب: أي يعيب بعضهم بعضاً ويذكرون بعضهم بالقبائح.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢٧/٣)، والجمهرة (٩١٧/٢) طعن.

(٢) الاستسقاء بالنجوم: الاستسقاء هو: استفعال من طلب السُقياً: أي إنزال الغيث على البلاد والعباد، واستسقيت فلاناً: إذا طلبت منه أن يسقيك.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٨١/٢)، تاج العروس (٢٩٥/٣٨) سقي.

والنجوم: جمع نجم: وهو اسم لكل واحد من كواكب السماء.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤/٥)، وتاج العروس (٤٧٥/٣٣) نجم.

وقد عَلَّظَ النبي ﷺ في النهي عن الاستسقاء بالنجوم؛ لأن العرب كانوا ينسبون المطر إلى النجوم، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: (فإنها ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، فكان العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لا بد أن يكون عند ذلك مطر ورياح، فينسبون كل غيث إلى ذلك النجم الذي سقط، فيقولون: مُطِرْنَا بنوء الثريا أي: نجم الثريا).

انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام (٣٢٠/١).

(٣) النياحة: هو فعل النساء إذا اجتمعن للحزن والبكاء ليُتيكين غيرهن.

انظر: تاج العروس (١٩٩/٧) نوح.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٦٠/٣)، ك: الجنائز، ب: في النياحة على الميت وما جاء فيه، ح: (١٢١٠٣)، وأحمد في مسنده بنحوه (٥٣٧/٣٧)، ح: (٢٢٩٠٣)، و: (٥٣٨/٣٧)، ح: (٢٢٩٠٤)، و: (٥٤٤/٣٧)، ح: (٢٢٩١٢)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٦٤٤/٢)، ك: الجنائز، ب: التشديد في النياحة، ح: (٩٣٤).

كما رواه أيضاً: ابن حبان في صحيحه بنحوه (٤١٢/٧)، ك: الجنائز، فصل: في النياحة ونحوها، ح: (٣١٤٣)، والطبراني في "الكبير" بنحوه (٢٨٥/٣)، ح: (٣٤٢٥)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٥٣٩/١٥)، ك: الجنائز، ح: (١٤١٣)، والبيهقي في "الآداب" بنحوه، ص: (١٤٠)، ح: (٣٤٠)، وقد فصل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله

وأخرج ابن أبي شيبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اثنان في الناس هما بهم كُفْر: النِّياحة على الميِّت، والطَّعن في الأنساب)<sup>(١)</sup>.

==  
 القول في هذه المسائل الأربع من ناحية تأثيرها في العقيدة في كتابه ( اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ) ( ٢٣٤/١ ) فيرجع إليه.  
 (١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٦٠/٣)، ك: الجنائز، ب: في النياحة على الميت وما جاء فيه، ح: (١٢١٠٢).  
 كما رواه أيضاً: مسلم في صحيحه بنحوه (٨٢/١)، ك: الإيمان، ب: إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة على الميت، ح: (٦٧)، وأحمد في مسنده بنحوه (٤٨٢/١٤)، ح: (٨٩٠٥)، و: (٤٣٢/١٥)، ح: (٩٦٩٠)، و: (٢٧٠/١٦)، ح: (١٠٤٣٤).

## القراءات

قرأ الجمهور: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾<sup>(١)</sup>، مضارع: تَعَارَفَ بجذف التاء، والأعمش بتاءين، ومجاهد، وابن كثير في رواية، وابن محيصن<sup>(٢)</sup> بإدغام التاء في التاء، وابن عباس، وأبان<sup>(٣)</sup>، عن عاصم: (لِتَعْرِفُوا)، مضارع: عَرَفَ فاحتمل أن تكون مَعْمُولَةٌ: (لِتَعْرِفُوا)، وتكون اللام في: (لِتَعْرِفُوا)، لام الأمر، وهو أجود من حيث المعنى<sup>(٤)</sup>.

وأما إن كانت لام كي، فلا يظهر المعنى أن جعلهم شعوباً وقبائل لأن تعرفوا أن الأكرم هو الأتقى، فإن جَعَلْتَ مفعول (لِتَعْرِفُوا) محذوفاً، أي: لتعرفوا الحق، لأن أكرمكم عند الله أتقاكم، ساغ في لام: (لِتَعَارَفُوا) أن تكون لام كي<sup>(٥)</sup>.

(١) [الحجرات: ١٣].

(٢) ابن محيصن: محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم المكي، فارئ أهل مكة مع ابن كثير، وحמיד الأعرج، منهم من يسميه عمر، ومن القراء من سماه: عبدالرحمن بن محمد بن محيصن، ومنهم من سماه: محمد بن عبدالله بن محيصن، حكى هذين القولين ابن مجاهد، وهو في الحديث ثقة احتج به مسلم، قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم، وقرأ عليه شبيل بن العلاء، وعيسى بن عمر القارئ، توفي سنة (١٢٣هـ).  
انظر: الجرح والتعديل (١٢١/٦)، معرفة القراء الكبار، ص: (٣٩)، غاية النهاية (١/٣٥٠).

(٣) أبان: بن يزيد بن أحمد، أبو يزيد البصري العطار النحوي، ثقة صالح، قرأ على عاصم، وروى الحروف عن قتادة بن دعامة، روى القراءة عنه: بكار بن عبدالله العودي، ووكيع وغيرهم، وقال ابن الجزري: "ولا أعلم متى توفي ولا رأيت أحداً ذكر له وفاة، وكان عندي أنه توفي سنة بضع وستين ومائة تقريباً، وكذا ذكر الذهبي في كتابه "التهذيب"، ثم ظهر لي أنه توفي بعد ذلك بستين".

انظر: الجرح والتعديل (٢٩٩/٢)، تاريخ الإسلام (٢٨٧/٤)، غاية النهاية (١/١).

(٤) الصحيح قراءة الجمهور، وما سواها شاذ، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، البحر المحيط (٩/٥٢٢، ٥٢٣)، الكامل في القراءات، ص: (٥١٠)، والبزي يشدد التاء التي في أول الأفعال المستقبلة في حال الوصل وهذا منها (لِتَعَارَفُوا)، التيسير، ص: (٨٣)، وجامع البيان في القراءات السبع (٢/٩٣٣)، وخففها الباقون، الإتحاف، ص:

(٥١٣)، البدور الزاهرة، ص: (٣٠١).

(٥) البحر المحيط (٩/٥٢٢، ٥٢٣).

قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا﴾<sup>(٢)</sup>، قال: أعراب بني أسد بن خزيمة، وفي قوله: ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾<sup>(٣)</sup>، مخافة القتل والسبي<sup>(٤)</sup> (٥).

وأخرج ابن جرير، عن قتادة في قوله: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا﴾، قال: (نزلت في بني أسد)<sup>(٦)</sup>.

وأخرج عبدالرزاق، وابن جرير، وابن المنذر عن قتادة: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا﴾، قال: لم تَعْمَ هذه الآية الأعراب، ولكنها لَطَوَائِفَ مِنَ الْأَعْرَابِ<sup>(٧)</sup>.

(١) [الحجرات: ١٤-١٨].

(٢) [الحجرات: ١٤].

(٣) [الحجرات: ١٤].

(٤) السَّيِّئُ: الأَسْرُ والنهب وأخذ الناس عبيداً وإماءً.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٤٠)، الصحاح (٦/٢٣٧١) سبي.

(٥) أخرجه مجاهد في تفسيره بنحوه، ص: (٦١٢)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٢/٣١٤)، ورجال إسناده ثقات، مجاهد بن جبر، وعبدالله بن أبي نجيح، وورقاء بن عمر اليشكري، وقد سبق بيانهم، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٧/٥٨٢).

(٦) عزاه السيوطي لابن جرير في "الدر" (٧/٥٨٢).

(٧) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره بنحوه (٣/٢٢٣)، ح: (٢٩٣٨)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٢٢/٣١٥)، ورجال



٧٤/ب

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن قتادة: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾<sup>(١)</sup>، قال: لم تَعْمَ هذه الآية الأعراب، ولكنها لِبَطَائِفَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ<sup>(٢)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن داود بن أبي هند<sup>(٣)</sup> أنه سئل عن الإيمان فتلا هذه الآية: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾<sup>(٤)</sup>، قال: الإسلام الإقرار، والإيمان التّصديق<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن الزهري في الآية قال: (نرى أن الإسلام الكلمة، والإيمان العمل)<sup>(٦)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن جرير، وابن مردويه، عن سعد بن أبي وقاص: (أَنَّ نَفَرًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ إِرْجَالًا وَاحِدًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَ فَلَانًا، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

إسناده ثقات، قتادة بن دعامة، ومعمّر بن راشد، ومحمد بن ثور الصنعاني، وقد سبق بيانهم في صفحة (١٦٨)،  
٢١٢، ٢١٢)، وعزاه السيوطي، لابن المنذر في "الدر" (٥٨٣/٧).

(١) [الحجرات: ١٤].

(٢) هذا الحديث مكرر.

(٣) داود بن أبي هند: الإمام الثبت أبو محمد البصري، واسم أبي هند: دينار، ويقال: طهمان، مولى قشير، ثقة، أصله من خراسان، رأى أنس بن مالك، وروى عن: أبي العالية، وسعيد بن المسيب، وعكرمة، وعنه: شعبة، والحمادان وغيرهم، وكان من حفاظ أهل البصرة، توفي سنة (١٣٩هـ)، وقيل: سنة (١٤٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٤١١/٣)، تاريخ الإسلام (٦٤٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٥٩/١١).

(٤) [الحجرات: ١٤].

(٥) عزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٨٣/٧).

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣١٤/٢٢).

كما أخرجه أيضاً: أبو داود في سننه بلفظه (٢٢٠/٤)، ك: السنة، ب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصه، ح: (٤٦٨٤)، وقال عنه الألباني: "صحيح الإسناد مقطوع"، وعبد بن حميد في مسنده بلفظه، ص: (٧٧)، ح:

(١٤٠)، وابن حبان في صحيحه بلفظه (٣٨٠/١)، ك: الإيمان، ب: فرض الإيمان، ح: (١٦٣).

وعزاه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥٨٣/٧).

ﷺ: (أو مُسْلِمٍ)، قال ذلك ثلاثاً<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن قانع، وابن مردويه من طريق الزهري، عن عامر بن سعد<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قَسَمَ قَسَمًا<sup>(٣)</sup>، فأعطى أناساً ومنع آخرين، فقلت: يا رسول الله: أعطيت فلاناً وفلاناً، ومنعت فلاناً وهو مُؤْمِنٌ، فقال: (لا تقبل مُؤْمِنٍ، قل مُسْلِمٍ)، قال الزهري: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (١٦٦/٦)، ك: الإيمان والرؤيا، ح: (٣٠٣٨٦)، والبخاري في صحيحه بنحوه (١٤/١)، ك: الإيمان، ب: إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل، ح: (٢٧)، و: (١٢٤/٢)، ك: الزكاة، ب: قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُونَكَ النَّاسُ بِالْحَقِّ﴾<sup>٥</sup> [البقرة: ٢٧٣]، ح: (١٤٧٨)، ومسلم في صحيحه بنحوه (١٣٢/١)، ك: الإيمان، ب: تألف من يُخلف على إيمانه لضعفه، والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع، ح: (١٥٠)، وأبو داود في سننه بنحوه (٢٢٠/٤)، ك: الإيمان، ب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، ح: (٤٦٨٣)، و: (٢٢١/٤)، ح: (٤٦٨٥)، والنسائي في سننه بنحوه (١٠٣/٨)، ك: الإيمان وشرائعه، ب: تأويل قوله ﷺ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]، ح: (٤٩٩٢)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٣١٤/٢٢).

كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (١٠٧/٣)، ح: (١٥٢٢)، (١٤٤/٣)، ح: (١٥٧٩)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٣٨٠/١)، ك: الإيمان، ب: فرض الإيمان، ح: (١٦٣).

وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٨٣/٧).

(٢) عامر بن سعد: بن أبي وقاص القرشي الزهري، إمام ثقة، مدني، سمع: أباه، وأسامة بن زيد، وعائشة، وأبا هريرة، وجابر بن سمرة، وروى عنه: ابنه داود بن عامر، والزهري، وعمرو بن دينار وغيرهم، توفي سنة (١٠٤هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣٢١/٦)، تهذيب الكمال (٢١/١٤)، سير أعلام النبلاء (٣٨٨/٧).

(٣) قَسَمَ قَسَمًا: أي جزأ العطاء.

انظر: تاج العروس (٢٦٧/٣٣).

(٤) [الحجرات: ١٤].

(٥) أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" بنحوه (٢٤٧/١).

كما أخرجه أيضاً: أبو داود في سننه بنحوه (٢٢٠/٤)، ك: السنة، ب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، ح: (٤٦٨٣)، وقد صححه الألباني في "صحيح وضعيف سنن أبي داود"، ح: (٤٦٨٣)، والنسائي في سننه بنحوه

(١٠٣/٨)، ك: الإيمان وشرائعه، ب: تأويل قوله ﷺ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾

[الحجرات: ١٤]، ح: (٤٩٩٢)، والطبراني في الأوسط بنحوه (٢٥٨/٥)، ح: (٥٢٥٢)، وعزه السيوطي لابن مردويه

في "الدر" (٥٨٣/٧).

وأخرج ابن ماجه، وابن مردويه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الإيمان مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ)<sup>(١)</sup>.

وأخرج أحمد، وابن مردويه، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (الإسلام علانية، والإيمان في القلب)، ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات، ويقول: (التقوى هاهنا، التقوى هاهنا)<sup>(٢)</sup>.  
وأخرج عبد بن حميد، عن عاصم أنه قرأ: ("لا يَلْتَكُم" بغير ألف ولا همزة، مكسورة اللام)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن شهر رمضان فَرِضٌ عَلَيْكُمْ صِيَامِهِ، وَالصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ نَافِلَةٌ لَكُمْ، وَاللَّهُ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا)<sup>(٤)</sup>.

وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر عن قتادة: ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾<sup>(٥)</sup>، قال: لا يظلمكم من أعمالكم شيئاً<sup>(٦)</sup>، ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٧)</sup> قال: غَفُورٌ للذنوب الكثيرة، رَحِيمٌ

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه بلفظه (٢٥/١)، ك: الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، ب: في الإيمان، ح: (٦٥)، وقال محققه محمد فؤاد عبدالباقي: "في الزوائد إسناد هذا الحديث ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الراوي"، انظر: نصب الراية للزبيعي (٣٤٥/١).

كما رواه أيضاً الطبراني في "الأوسط" بلفظه (٢٢٦/٦)، ح: (٦٢٥٤)، و: (٢٦٢/٨)، ح: (٨٥٨٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بلفظه (١٠٦/١)، ب: الدليل على أن الطاعات كلها إيمان، ح: (١٦)، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/١)، ك: الإيمان، والسيوطي في اللآلئ (٣٧/١)، ك: الإيمان.

وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٨٣/٧).

(٢) سبق تخريجه في صفحة (٢٣٠).

(٣) عزاه السيوطي لعبد بن حميد بن "الدر" (٥٨٤/٧)، وانظر: تعليق ابن جرير في تفسيره (٣١٧/٢٢)، وسيأتي بيان هذه القراءة في صفحة (٢٨٦).

(٤) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٨٤/٧).

(٥) [الحجرات: ١٤].

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣١٧/٢٢)، ورجال إسناده ثقات: قتادة بن دعامة، وسعيد بن أبي عروبة، ويزيد بن زريع، وقد سبق بيانهم في صفحة (١٦٨).

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٨٤/٧).

(٧) [الحجرات: ١٤].

بعباده<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> الآية.

أخرج أحمد، والحكيم الترمذي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء: الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذي آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي أشرف على طمع تركه لله)<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ﴾<sup>(٤)</sup>، الآية.

أخرج ابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه بسند جيد، عن عبد الله بن أبي أوفى، أن ناساً من العرب قالوا: يا رسول الله: أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأنزل الله صلى الله عليه وسلم ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾<sup>(٥)</sup>، الآية.

وأخرج النسائي، والبزار، وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت بنو أسد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله: (أسلمنا، وقاتلك العرب ولم نقاتلك، فنزلت بهذه

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٣١٨/٢٢)، ورجال إسناده ثقات: قتادة بن دعامة، وسعيد بن أبي عروبة، ويزيد بن زريع، وقد سبق بيانهم في صفحة (١٦٨)، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر في "الدر" (٥٨٤/٧).

(٢) [الحجرات: ١٠].

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (١٠٢/١٧)، ح: (١١٠٥٠)، والحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بنحوه (٢٧٥/١)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٥٢/١)، ح: (١٦١): "رواه أحمد، وفيه درّاج وقد وثق، وضعفه غير واحد".

(٤) [الحجرات: ١٧].

(٥) أخرجه الطبراني في "الأوسط" بنحوه (٧٨/٨)، ح: (٨٠١٦)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (١١١/٧)، ح: (١١٣٦١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحجّاج بن أظّطاء، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيه رجاله رجال الصحيح".

كما رواه أيضاً: السيوطي في "الباب النقول" بنحوه، ص: (١٨٢).  
وعزاه لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٨٥/٧).

الآية: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ آسَلَمُوا﴾<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

وأخرج سعيد بن منصور، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال: (أتى قوم من الأعراب من بني أسد إلى النبي ﷺ فقالوا: جئناك ولم نُقاتلك، فأنزل الله: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ آسَلَمُوا﴾<sup>(٣)</sup>).

وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن الحسن قال: لما فتحنا مكة، جاء أناس فقالوا: (يا رسول الله: إنا قد أسلمنا ولم نُقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأنزل الله: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ آسَلَمُوا﴾<sup>(٤)</sup>).

(١) [الحجرات: ١٧].

(٢) أخرجه النسائي في "الكبرى" بمعناه (٢٦٩/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة الحجرات، ح: (١١٤٥٥)، والبخاري في مسنده بنحوه (٣٢٨/١١)، ح: (٥١٤١)، والطبراني في "الأوسط" بنحوه (١٩٦/٧)، ح: (٧٢٥٦). كما رواه أيضاً: السيوطي في "لباب النقول" مطولاً، ص: (١٨٢)، وعزاه لابن مردويه في "الدر" (٥٨٥/٧). وفي إسناده عطاء بن السائب، وهو ثقة احتلط آخر عمره، انظر: الجرح والتعديل (٣٣٢/٦)، وتهذيب الكمال (٨٦/٢٠).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه بلفظه (٣٩٥/٧)، ح: (٢٠٣٠)، وقال محققه: "سنده ضعيف، لإرساله"، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٢٠/٢٢).

كما رواه أيضاً السيوطي في "لباب النقول" بلفظه، ص: (١٨٢). وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٨٥/٧).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٦/١٠)، ح: (١٨٦٢٣).

كما أخرجه أيضاً السيوطي في "لباب النقول" مطولاً، ص: (١٨٢)، ولم أفق على إسناده عنده. وعزاه لابن مردويه في "الدر" (٥٨٥/٧).

## القراءات

قرأ الجمهور: ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾<sup>(١)</sup>، من: لَاتَ يَلِيْتُ، وهي لغة الحجاز، والحسن، والأعرج، وأبو عمرو: (وَلَا يَأْتِكُمْ) من: أَلَتْ، وهو لغة غطفان<sup>(٢)</sup>.  
وقرأ ابن كثير، وأبان عن عاصم: (يَعْمَلُونَ) بياء الغيبة، والجمهور بتاء الخطاب<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) [الحجرات: ١٤].

(٢) البحر المحيط (٥٢٤/٩) و "السبعة في القراءات"، ص: (٦٠٦)، قرأ أبو عمرو بـهمزة ساكنة بين الياء واللام، والباقون بكسر اللام من غير همز، وقرأ مع أبي عمرو يعقوب ووافقهما اليزيدي والحسن "النشر" (٣٧٦/٢)، و "الإتحاف"، ص: (٥١٣)، والمعنى في كليهما: أي لا ينقصكم "الحجة في القراءات"، ص: (٣٣١)، وحجة من قرأ: "لا يأتكم" أنهم زعموا أنه ليس في الكتاب ألف، ولو كانت منه لكتبت، فيجب إتباع رسم المصاحف، "الحجة للقراء السبعة" (٢١١/٦)، و: "حجة القراءات"، ص: (٦٧٦)، وحجة أبي عمرو في قراءته: (لا يأتكم)، إجماع الجميع على قوله: (وما ألتاهم من عملهم) في السطور، فَرَدُّ ما اِخْتَلَفَ فيه إلى ما أُجْمِعَ عليه أولى، "حجة القراءات"، ص: (٦٧٦).

(٣) "السبعة في القراءات"، ص: (٦٠٦)، و: "الحجة في القراءات" ص: (٣٣١)، ووافق ابن كثير ومن معه: ابن محيصن، ووجه التاء: أن قبله خطاباً، وهو قوله: (لا تمنوا علي إسلامكم)، فالتاء لهذا الخطاب، ووجه الياء: أن قبله غيبة، وهو قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١٥]، "الحجة للقراء السبعة" (٢١١/٦)، و: "الإتحاف"، ص: (٥١٣).

## سورة "ق" (١)

أخرج ابن الضريس، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي، عن ابن عباس قال: نزلت سورة "ق" بمكة<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن ابن الزبير مثله<sup>(٣)</sup>.

وأخرج الطبراني، عن ابن مسعود قال: نزل المَفْصَلُ<sup>(٤)</sup> بمكة فمكثنا حَجَجًا نَقْرُؤُهُ لَا يَنْزِلُ غَيْرَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) أطال العلماء رَحْمَهُ اللهُ فِي بيان اختلاف الناس في معنى الحروف المقطعة في أوائل السور، وخلاصة ما قالوا: أن الناس قد اختلفوا في الحروف المقطعة أوائل السور على قولين:

**الأول:** أن هذا علم مستور استأثر الله به، وهو من المتشابه الذي نؤمن بظاهره ونكل العلم فيه إلى الله سبحانه.  
**الثاني:** أن المراد منها معلوم، وذكروا ما يزيد على عشرين وجهاً منها البعيد ومنها القريب، فمن هذه الأوجه: أن كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه سَجَلَى، فالألف من الله واللام من لطيف وهكذا، ومنها: أن هذه الحروف أسماء للسور، ومنها: أن لكل كتاب سرّاً، وسر القرآن فواتح السور.

انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (١٩/١)، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٥٦/١)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦٧/١).

(٢) أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" مطولاً، ص: (٣٣)، ح: (١٧)، والنحاس في "الناسخ والمنسوخ" بنحوه، ب: سورة "ق"، ص: (٦٧٩)، والأثر ضعيف، وفي إسناده: عمر بن عطاء بن وزاز، وعمر بن هارون البلخي، وكلاهما ضعيفان، وقد سبق بياهما في أول سورة الفتح صفحة (٦٩)، في بداية سورة الفتح في صفحة (٧٨).

وعزه السيوطي لابن مردويه، والبيهقي في "الدر" (٥٨٧/٧).

(٣) عزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٨٧/٧).

(٤) **المَفْصَلُ:** ما يلي المثاني من قصار السور، سميت مُفَصَّلًا لقصرتها وكثرة الفصول فيها بسطر: بسم الله الرحمن الرحيم، وقيل: لقلة المنسوخ فيه، وهو من سورة "ق"، إلى سورة "الناس"، غريب القرآن لابن قتيبة، ص: (٣٦)، البرهان في علوم القرآن للزركشي (٢٤٥/١).

(٥) أخرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظه (٢٥٨/٦)، ح: (٦٣٤٤)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (١٥٧/٧)، ح: (١١٦٢١): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حديث بن معاوية، وثقّه أحمد وغيره، وضعّفه جماعة".

وأخرج البيهقي في السنن، عن عمرو بن شعيب<sup>(١)</sup>، عن أبيه<sup>(٢)</sup>، عن جده<sup>(٣)</sup> قال: (مَا مِنْ الْمُفْصَلِ سُورَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَوْمُ بِهَا النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ)<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنف"<sup>(٥)</sup>، ومسلم، عن جابر بن سمرة<sup>(٦)</sup>، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

(١) هو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم السهمي القرشي، فقيه أهل الطائف، حدث عن أبيه فأكثر، وعن سعيد بن المسيب وطاووس، وطائفة، وحدث عنه: الزهري، وعمرو بن دينار، وعامر الأحول وغيرهم، وأنكروا عليه روايته عن أبيه عن جده.

انظر: الجرح والتعديل (٢٣٨/٦)، تهذيب الكمال (٦٤/٢٢)، تاريخ الإسلام (٢٨٨/٣).

(٢) هو: شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي القرشي، ثقة، حدث عن جده عبدالله بن عمرو، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبدالله بن عمر، روى عنه: ابنه: عمر، وعمرو، وثابت البناني وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥١/٤)، تهذيب الكمال (٥٣٤/١٢)، تاريخ الإسلام (٩٤٢/٢).

(٣) المراد بجده هنا هو جده الأعلى عبدالله بن عمرو بن العاص، وقد فصل في ذلك الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء فيرجع إليه (٤٨٥/٥)، وعبدالله بن عمرو بن العاص سبقت ترجمته في، ص: (٢٣٥).

(٤) أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" بلفظه (٥٤٣/٢)، ب: طول القراءة وقصرها، ح: (٤٠٠٨).

كما أخرجه أيضاً: أبو داود في سننه بنحوه (٢١٥/١)، ك: الصلاة، ب: من رأى التخفيف فيها، ح: (٨١٤)، وقد ضعفه الألباني في "صحيح وضعيف سنن أبي داود"، ح: (٨١٤).

وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" بنحوه عن ابن عمر (٣٦٥/١٢)، ح: (١٣٣٥٩)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (١١٤/٢)، ح: (٢٦٧١): "رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عيَّاش عن الحجازيين، وهي ضعيفة".

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: اسم الكتاب "الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار" لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، ويقع في مجلدين ضخمين، جمع فيه الأحاديث على طريقة المحدثين بالأسانيد وفتاوى التابعين وأقوال الصحابة مرتباً على الكتب والأبواب على ترتيب الفقه، بدأ بكتاب الطهارات وختم بكتاب الجمل وصفين.

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٤٠)، المصنفات في السنة النبوية (٣٠/١).

(٦) هو جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجير، أبو خالد السوائي، ويقال: أبو عبدالله وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص، له صحبة مشهورة، ورواية أحاديث، سكن الكوفة، روى عن: عمر، وسعد، وأبي أيوب، وحدث عنه: الشعبي وسمك بن حرب وغيرهم، شهد فتح المدائن، توفي سنة (٧٤هـ).

انظر: الاستيعاب (٢٢٤/١)، أسد الغابة (٤٨٨/١)، الإصابة (٥٤٢/١).

(٧) [ق: ١].

(٨) أخرجه ابن شيبة في "المصنف" بنحوه (٣١٠/١)، ك: الصلوات، ب: ما يُقرأ في صلاة الفجر، ح: (٣٥٤٣)، ومسلم



وأخرج سعيد بن منصور واللفظ له، ومسلم، وابن ماجه، عن قُطْبَةَ بن مالك<sup>(١)</sup> قال: (كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر في الركعة الأولى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>).  
وأخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن أبي واقد اللّيثي<sup>(٤)</sup> قال: (كان النبي ﷺ يقرأ في العید ب: ﴿ق﴾<sup>(٥)</sup>، و: ﴿أَقْرَبَتْ﴾<sup>(٦)</sup>).

في صحيحه بنحوه (٣٣٧/١)، ك: الصلاة، ب: القراءة في الصبح، ح: (٤٥٧) و: (٤٥٨)، كما أخرجه أيضاً: وأحمد في مسنده بنحوه (٤٣١/٣٤)، ح: (٢٠٨٤٥)، و: (٤٩٢/٣٤)، ح: (٢٠٩٧١)، و: (٥١١/٣٤)، ح: (٢١٠٠٣٠)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (١٢٤/٥)، ك: الصلاة، ب: صفة الصلاة، ح: (١٨١٦)، والطبراني في "الكبير" بنحوه (٢٢٤/٢)، ح: (١٩٢٩)، و: (٢٢٧/٢)، ح: (١٩٣٨)، و: (٢٣٩/٢)، ح: (٢٠٠٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" بنحوه (٥٤٣/٢)، ك: الصلاة، ب: قدر القراءة في صلاة الصبح، ح: (٤٠١٢).

(١) هو قُطْبَةُ بن مالك الثعلبي، ويقال: الثعلبي، وهو الصواب من بني ثعلبة، ويقال: الذبياني، كوفي، روى عنه: زياد بن علاقة، ويقال: هو عم زياد بن علاقة، سكن الكوفة.

انظر: الاستيعاب (١٢٨٣/٣)، أسد الغابة (٣٨٨/٤)، الإصابة (٣٤٠/٥).  
(٢) [ق: ١].

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه بلفظه (٣٩٩/٧)، ح: (٢٠٣٣)، ومسلم في صحيحه بمعناه (٣٣٧/١)، ك: الصلاة، ب: القراءة في الصبح، ح: (٤٥٧)، وابن ماجه في سننه بمعناه (٢٦٨/١)، ك: وإقامة الصلاة والسنة فيها، ب: القراءة في صلاة الفجر، ح: (٨١٦).

كما أخرجه أيضاً: الترمذي في سننه بمعناه (٣٩٨/١)، أبواب الصلاة، ب: ما جاء في القراءة في الصبح، ح: (٣٠٦)، والدارمي في سننه بمعناه (٨٢١/٢)، ك: الصلاة، ب: قدر القراءة في الفجر، ح: (١٣٣٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه بمعناه (٣١٠/١)، ك: الصلوات، ب: ما يُقرأ في صلاة الفجر، ح: (٣٥٤١)، والطبراني في "الكبير" بنحوه (١٨/١٩)، ح: (٢٨)، و: (١٩/١٩)، ح: (٣٥).

(٤) هو أبو واقد اللّيثي: بن بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر اختلف في اسمه، فقيل: الحارث ابن عوف، وقيل: عوف بن الحارث، وقيل: الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر بن عوثرة بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث، قيل: أنه شهد بدرًا مع النبي ﷺ، وكان قدم الإسلام، وقيل: إنه من مسلمة الفتح والأول أصح، يعد في أهل المدينة وجاور بمكة سنة، وتوفي فيها، سنة (٦٨هـ)، روى عنه: ابن المسيب وعروة بن الزبير، وغيرهم.

انظر: الاستيعاب (١٧٧٤/٤)، أسد الغابة (٣١٩/٦)، الإصابة (٣٧٠/٧).  
(٥) [القمر: ١].

(٦) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٢٢٣/٣٦)، ح: (٢١٨٩٦)، و: (٢٤١/٣٦)، ح: (٢١٩١١)، ومسلم في

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه عن أم هانئ بنت عبد مناف (١) قالت: (مَا أَخَذْتُ قَبَّ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴿١﴾ (٢)، إِلَّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ بِهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمَنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ) (٣).

صحيحه بنحوه (٦٠٧/٢)، ك: صلاة العيدين، ب: ما يُقرأ في صلاة العيدين، ح: (٨٩١)، وأبو داود في سننه بنحوه (٣٠٠/١)، ك: الصلاة، ب: ما يُقرأ في الأضحى والفطر، ح: (١١٥٤)، والترمذي في سننه بنحوه (٦٦٩/١)، أبواب العيدين، ب: القراءة في العيدين، ح: (٥٣٤)، و: (٥٣٥)، والنسائي في السنن الكبرى بنحوه (٢٨٠/١٠)، ك: التفسير، ب: سورة "ق"، ح: (١١٤٨٦)، و: (٢٨١/١٠)، ح: (١١٤٨٧)، وابن ماجه في سننه بنحوه (٤٠٨/١)، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في القراءة في صلاة العيد، ح: (١٢٨٢). كما أخرجه أيضاً مالك في موطئه بنحوه، ص: (٨٩)، أبواب الصلاة، ب: القراءة في صلاة العيدين، ح: (٢٣٦)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٦٠/٧)، ك: الصلاة، ب: العيدين، ح: (٢٨٢٠)، والطبراني في "الكبير" بنحوه (٢٤٨/٣)، ح: (٣٣٠٥)، و: (٣٣٠٦)، والدارقطني في سننه بنحوه (٣٨٢/٢)، ك: العيدين، ح: (١٧١٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" بنحوه (٤١٣/٣)، ك: صلاة العيدين، ب: القراءة في العيدين، ح: (٦١٩١)، و: (٦١٩٢).

(١) هي: أم هانئ بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن النجار الأنصارية، ويقال: أم هاشم، روى عنها: حبيب بن عبد الرحمن بن يساف، وروى عنها: يحيى بن عبد الله، ولم يسمع منها، بينهما عبد الرحمن بن سعد، وقد بايعت بيعة الرضوان.

انظر: الاستيعاب (١٩٦٣/٤)، أسد الغابة (٣٩٢/٧)، الإصابة (٤٨٧/٨).

(٢) [ق: ١].

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٥٠/١)، ك: الجمعة، ب: الخطبة يوم الجمعة يُقرأ فيها أم لا، ح: (٥٢٠٢)، وأحمد في مسنده بنحوه (٤٤٨/٤٥)، ح: (٢٧٤٥٥)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٥٩٥/٢)، ك: الجمعة، ب: تخفيف الصلاة والخطبة، ح: (٨٧٣)، وأبو داود في سننه بنحوه (٢٨٨/١)، ك: الصلاة، ب: الرجل يخطب على قوس، ح: (١١٠٠)، و: (١١٠٢)، والنسائي في سننه بنحوه (١٥٧/٢)، ك: الافتتاح، ب: القراءة في الصبح ب(ق)، ح: (٩٤٩).

كما أخرجه أيضاً الطبراني في "الكبير" بنحوه (١٤٢/٢٥)، ح: (٣٤٣)، و: (٣٤٤)، و: (٣٤٥)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٤٢١/١)، ك: الجمعة، ح: (١٠٥١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١١٣/٤)، ب: تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ح: (٢٢٦٢). وعزه السيوطي لابن ماجه في "الدر" (٥٨٨/٧).

وأخرج ابن سعد، عن أم [ظبية]<sup>(١)</sup> - خولة بنت قيس الجهنية<sup>(٢)</sup> - قالت: (كُنْتُ أَسْمَعُ خِطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَنَا فِي مُؤَخَّرِ النِّسَاءِ، وَأَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ: ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾<sup>(٣)</sup>، عَلَى الْمَنبَرِ وَأَنَا فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ)<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن مردويه، عن أبي الدرداء<sup>(٥)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: (تَعَلَّمُوا: ﴿عَمَّ نِسَاءَ لُونِ ﴿١﴾﴾<sup>(٦)</sup>، وَتَعَلَّمُوا: ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾، وَتَعَلَّمُوا: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾﴾<sup>(٧)</sup>، ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾﴾<sup>(٩)</sup> (١٠).

(١) في مصدر التخريج "صَبِيَّة".

(٢) هي: خولة بنت قيس الجهنية: أم صَبِيَّة، حديثها عند سالم ونافع ابني سرج، أو النعمان بن حربوذ، فرق الطبراني بينها وبين خولة بنت قيس بن قهد الأنصارية، زوج حمزة بن عبدالمطلب، قال جعفر المستغفري: "خولة بنت قيس أم صبية، هي جدة خارجة بن النعمان، وليست بامرأة حمزة ولا بالمجادلة التي اشتكت زوجها".  
انظر: الاستيعاب (٤/١٩٤٣)، أسد الغابة (٧/٩٧)، الإصابة (٨/٤٢١).

(٣) [ق: ١].

(٤) أخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" بلفظه (٨/٢٢٩)، وفي إسناده: أبو بكر بن يحيى بن النضر، قال عنه الذهبي في الميزان (٤/٥٠٧): "لا يُوثَّق ولا ضَعْف".

(٥) هو: عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن قيس بن الخزرج الأنصاري، تأخر إسلامه قليلاً، وكان آخر أهل داره إسلاماً، وحسن إسلامه، وشهد المشاهد بعد أحد، واحتلف في شهوده أحداً، حكيم هذه الأمة وفقهها، وسيد القراء بدمشق، روى عن: النبي ﷺ عدة أحاديث وهو معدود فيمن جمع القرآن وتصدر للإقراء في خلافة عثمان، روى عنه: أنس بن مالك، وابن عباس وغيرهم، توفي سنة (٣١هـ).  
انظر: الاستيعاب (٤/١٦٤٦)، أسد الغابة (٦/٩٤)، الإصابة (٤/٦٢١).

(٦) [النبأ: ١].

(٧) [النجم: ١].

(٨) [البروج: ١].

(٩) [الطارق: ١].

(١٠) أخرجه الواحدي في "الوسيط" مطولاً (٤/٥٣٨)، وقد أورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢٩٧)، ح: (٣٥).

وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٧/٥٨٨).

قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝١ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَمْ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۝٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْبٌ حَفِيفٌ ۝٤ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۝٥ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ۝٦ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٧ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۝٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝٩ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝١٠ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝١١﴾<sup>(١)</sup>.

أخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (خلق الله تعالى من وراء هذه الأرض بحراً مُحِيطاً بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يُقال له "ق" السماء الدنيا مُتَرَفِّفَةً عليه<sup>(٢)</sup>)، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضاً مثل تلك الأرض سبع مرّات، ثم خلق من وراء ذلك بحراً مُحِيطاً بها، ثم خلق وراء ذلك جبلاً يُقال له "ق" السماء الثانية مُتَرَفِّفَةً عليه، حتى عدّ سبع أراضي وسبع سموات وسبعة بحار وسبعة أجبل، قال: وذلك قوله: ﴿وَالْبَحْرِيْمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ﴾<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

(١) [ق: ١-١١].

(٢) مترفرفة عليه: أي مُنْحِيّةٌ ومُنْسَدِلَةٌ عليه ومُحِيطةٌ به.

انظر: الصحاح (٣٦٦/٤) رفف، تاج العروس (٦٤/٢٣) ر ف ف.

(٣) [لقمان: ٢٧].

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٧/١٠)، ح: (١٨٦٢٤).

وعلق عليه ابن كثير في تفسيره (٧/٧)، بقوله: "أثر غريب لا يصح سنده عن ابن عباس".

وقال أيضاً: "رؤى عن بعض السلف أنهم قالوا: جبل محيط يجمع الأرض، يقال له جبل قاف، وكان هذا -والله أعلم- من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس، لما رأى من جواز الرواية عنهم فيما لا يُصَدَّق ولا يُكذَّب"، إلى أن قال: "وإنما أباح الشارع الرواية عنهم في قوله: (وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) فيما قد يُجَوِّزُه العقل، فأما فيما تُحِيلُه العقول ويُحَكِّمُه عليه بالبطلان، ويغلب على الظنون كذبه، فليس من هذا القبيل -والله أعلم-".

انظر: تفسير القرآن العظيم (٧/٧).

وأخرج ابن المنذر، وأبو الشَّيْخ<sup>(١)</sup> في "العظْمَة"<sup>(٢)</sup>، والحاكم، وابن مردويه، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ<sup>(٣)</sup> رحمته الله في قوله: ﴿قَفَّ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: جبل من زُمُرْدٍ محيط بالدنيا، عليه كَنَفَا السماء<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup>.

أ/٧٦

وأخرج ابن أبي الدنيا في "العُقُوبَات"<sup>(٧)</sup>، وأبو الشيخ، عن ابن عباس قال: (خلق الله

(١) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ، صاحب التصانيف، سمع إبراهيم بن سعدان وجده لأمه محمود بن الفرغ الزاهد، ومحمد بن أسد المدني، وروى عنه: أبو بكر بن مردويه، وأبو بكر الشيرازي، وأبو نعيم وغيرهم، كان حافظاً، عارفاً بالرجال، كثير الحديث، من تصانيفه: كتاب "التاريخ على السنين"، و "العظمة"، و "السنن" وغيرهما، توفي سنة (٥٣٦٩هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٣٠٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٠٥/١٢)، معجم المؤلفين (١١٤/٦).

(٢) اسم الكتاب "عظمة الله ومخلوقاته"، لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، وهو على طريقة المحدثين ذكر فيه عظمة الله تعالى وعجائب الملكوت العلوية والأخبار والنوادر.

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٥١)، كشف الظنون (١٤٣٩/٢).

(٣) هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، شيخ مرو وقاضياها، أبو سهل الأسلمي المرزوي، وكان ثقة من أوعية العلم، روى عن: أنس بن مالك، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عباس وغيرهم، وحدث عنه ابنه صخر وسهل، والسنني، وخلق سواهم، توفي بمرو سنة (١١٥هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (٧٨/١)، سير أعلام النبلاء (٥٢/٩).

(٤) [ق: ١].

(٥) كَنَفَا السماء: أي جانبها. غريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٢/٢)، الصحاح (١٤٢٤/٤)، كنف.

(٦) أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" بنحوه (١٤٨٩/٤)، ب: ذكر جبل قاف المحيط بالأرض، والحاكم في مستدركه بلفظه (٥٠٤/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة "ق"، ح: (٣٧٢٧)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، وقد أورده الهروي في "الأسرار المرفوعة"، ص: (٤٥٠).

وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٥٨٩/٧).

(٧) العقوبات: لأبي بكر عبد الله بن محمد الأموي المعروف بابن أبي الدنيا، فإن استهانة العبد بالذنوب وإصراره عليها يجعل له العقوبة من الله في الدنيا، وقد عالج المؤلف في هذا الكتاب هذه القضية فحشد لها من النصوص (٣٦٠) نصاً مسنداً منها المرفوع والموقوف والمقطوع، وسرد مادة الكتاب دون تقسيم إلى أبواب أو وضع تراجم، لكنها مع ذلك مرتبة في نفسها، فتجد النصوص المتعلقة بأمر واحد قد جمعت في مكان واحد، وقد اشتهر المؤلف بإيراد الأشعار في كتبه، لكن في هذا الكتاب يلاحظ أنه لم يسر على هذا النمط، والسبب أن هذا الكتاب ليس من كتب الأخلاق أو ما شابهها مما يليق به إيراد الأشعار، وجمع فيه النصوص دون انتقاء لها استناداً لقول المحدثين: (من أسند لك فقد أحالك).

جبالاً يقال له "ق" مُحِيطٌ بِالْعَالَمِ، وَعُرُوْقُهُ إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَرْضُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُزَلِّلَ قَرْيَةً، أَمَرَ ذَلِكَ الْجَبَلَ فَحَرَّكَ الْعِرْقَ الَّذِي يَلِي تِلْكَ الْقَرْيَةَ، فَيُزَلِّلُهَا وَيُحَرِّكُهَا، ثُمَّ تُحَرِّكُ الْقَرْيَةُ دُونَ الْقَرْيَةِ<sup>(١)</sup>.

وأخرجه الحاكم وصححه، وابن مردويه، عن قطبة رحمه الله قال: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾<sup>(٢)</sup>، قَالَ قُطْبَةٌ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ: مَا بُسُوْقُهَا؟ فَقَالَ: طَوْلُهَا)<sup>(٣)</sup>.

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٥١)، المصنفات في السنة النبوية (١/٣٥ - ٢).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" بنحوه، ص: (٢٢)، ح: (٢٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" بنحوه (١٤٨٩/٤)، ب: ذكر جبل قاف المحيط بالأرض.

(٢) [ق: ١٠].

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه بنحوه (٥٠٤/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة "ق"، ح: (٣٧٢٨)، وقال: "قد أخرج مسلم هذا الحديث بغير هذه السياقة، ولم يذكر البُسُوقَ فيه، وهو صحيح على شرطه"، ووافقه الذهبي في التلخيص.

كما أخرجه أيضاً: الطيالسي في مسنده بنحوه (٨٤/٢)، ح: (١٣٥٢)، والبزار في مسنده بنحوه (١٥٤/٩)، ح: (٣٧٠٤)، والطبراني في "الكبير" بنحوه (١٨/١٩)، ح: (٣٠). وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٩١/٧).

## القراءات

قرأ الجمهور: ﴿قَ﴾<sup>(١)</sup>، بسكون القاف، وافتحها: عيسى، وبكسرهما: حسن، وابن أبي إسحاق<sup>(٢)</sup>، وأبو السَّمَّال<sup>(٣)</sup>، وبالضم: هارون<sup>(٤)</sup>، وابن السَّمَيْفَع، وبالضم الحسن أيضاً فيما نقل ابن خَالَوَيْه<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

(١) [ق: ١].

(٢) هو: يعقوب بن إسحاق الحضرمي قارئ أهل البصرة، وقد سبق ترجمته في، ص: (١٦٤).

(٣) هو: قعنب بن أبي قعنب، أبو السَّمَّال العدوي البصري المقرئ، كان صواماً قواماً، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه: أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وأسند الهذلي قراءة أبي السمال عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر، وهذا سند لا يصح.

انظر: تاريخ الإسلام (١٨٧/٤)، غاية النهاية (٢٧/٢).

(٤) هارون: بن موسى أبو عبدالله الأعور، العتكي البصري الأزدي مولاهم، علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن: عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وعبدالله بن كثير، وابن محيصن وغيرهم، وعرض على عبدالله بن أبي إسحاق، وروى القراءة عنه: علي بن نصر، ويونس بن محمد المؤدب، وشهاب بن شرنقة وغيرهم، قال أبو حاتم السجستاني: "كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها"، توفي قبل المائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٩٤)، غاية النهاية (٢/٣٤٨).

(٥) هو: الحسين بن أحمد بن حمدان بن الأنباري خالويه، أبو عبدالله الهمداني النحوي اللغوي، أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وابن الأنباري، وأخذ القراءة عنه عرضاً: أبو علي الحسين بن علي الرهاوي، وله تصانيف كثيرة، منها: "البديع في القرآن الكريم"، "غريب القرآن"، توفي سنة (٣٧٠هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٣٢١/٨)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص: (١٢١)، غاية النهاية (١/٢٣٧).

(٦) البحر المحيط (٥٢٩/٩)، و: (ق) سكت عليه أبو جعفر من غير تنفس، وقرأه الثقفني بفتح الفاء، وبالكسر: الحسن، وابن أبي إسحاق، قال أبو الفتح: "يحتمل الفتح أمرين":

أحدهما: أن تكون حركته لالتقاء الساكنين، كما أن من يقرأ: "قاف" بالكسر كذلك غير أن من فتح أتبع الفتحة صوت الألف؛ لأنها منها، ومن كسر فعلى أصل إلتقاء الساكنين.

والآخر: أن تكون "قاف" منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره (اقروا)، غير أنه لم يصرفها، لاجتماع التعريف والتأنيث في معنى السورة.

وقيل: "قاف" جبل محيط بالأرض، فكان قياسه الرفع، أي: "هو قاف" النشر (٢٤١/١)، الإتحاف، ص: (٨٨)، البدور الزاهرة، ص: (٣٠٢)، وقراءة الفتح والكسر والضم شاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، والمختضب (٢٨١/٢).

وقرأ الجمهور: ﴿أَءَٰذَا﴾<sup>(١)</sup> بالاستفهام، وهم على أصولهم في تحقيق الثانية وتسهيلها والفصل بينهما<sup>(٢)</sup>.

وقرأ الأعرج، وشيبة، وأبو جعفر، وابن وثاب<sup>(٣)</sup>، والأعمش، وابن عتبة<sup>(٤)</sup>، عن ابن عامر (إذا) بهمزة<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الجمهور: ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> أي: لم يفكروا فيه، بل بأول ما جاءهم كذبوا، والجدري: بكسر اللام وتخفيف الميم وما مصدرية، واللام لام الجر، كهي في قولهم: كتبتك لخمس خلون أي: عند مجيئهم إياه<sup>(٧)</sup>.

وقرأ الجمهور: ﴿تَبَصَّرَ وَذَكَرَ﴾<sup>(٨)</sup> بالنصب، وهما منصوبان بفعل مضمر من لفظهما، أي: بَصَّرَ وَذَكَرَ، وقيل: مفعول من أجله.

(١) [ق: ٣].

(٢) البحر المحيط (٥٢٩/٩)، وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل: قالون، وأبو عمرو، وأبو جعفر، واليزيدي، وبلا فصل: ورش، وابن كثير، ورويس، وابن محيصن، ولهشام وجهان: أحدهما: التحقيق مع الفصل.

والثاني: التحقيق مع القصر، وبه قرأ الباقون، وعن الأعمش بهمزة واحدة. النشر (٣٧٠/١)، الإتحاف، ص: (٦٧)، (٥١٤)، البدور الزاهرة، ص: (٣٠٢).

(٣) هو: يحيى بن وثاب الأسدي القارئ أحد الأعلام، روى عن: ابن عباس، وابن عمر، تعلم القرآن من عبيد بن نضلة، وعرض عليه القرآن آية آية، وكان يحيى مقرئ أهل الكوفة في زمانه، هو: تابعي ثقة، توفي سنة (١٠٣هـ)، انظر: الجرح والتعديل (١٩٣/٩)، معرفة القراء الكبار، ص: (٣٣)، غاية النهاية (٤٤٤/١).

(٤) هو: الوليد بن عتبة بن بنان الأشجعي، أبو العباس الدمشقي، مقرئ ضابط حاذق معروف، عرض القرآن بحرف ابن عامر على أيوب بن تميم، وروى القراءة عن: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، وروى عنه القراءة عرضاً: أحمد بن نصر بن شاكر، ونعيم بن كثير، وعبدالله بن محمد الزعفراني، وحدث عنه: أبو داود في سننه، توفي سنة (٥٢٤هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٦/٣١)، معرفة القراء الكبار، ص: (١١٩)، غاية النهاية (٣٦٠/٢).

(٥) بهمزة واحدة على صورة الخبر، وهي قراءة شاذة. إعراب القراءات الشواذ (٢/٥٠٥)، البحر المحيط (٥٢٩/٩).

(٦) [ق: ٥].

(٧) البحر المحيط (٥٣٠/٩)، وقراءة الجدري شاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، والمختضب (٢٨٢/٢).

(٨) [ق: ٨].



وقرأ زيد بن علي: (تَبْصِرَةٌ) بالرفع، و (ذِكْرٌ) معطوف عليه، أي: ذلك الخلق على ذلك الوصف تبصرة<sup>(١)</sup>.

وقرأ الجمهور: ﴿بَاسِقَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup> بالسين، وروى قُطْبَةُ بن مالك عن النبي ﷺ أنه قرأ: (بَاصِقَاتٍ) بالصاد، وهي لغة لبني العَنْبَرِ<sup>(٣)</sup>، يدلون من السين صاداً إذا وَلِيَتْهَا، أو فُصِّلَ بحرف أو حرفين، خاء أو عين أو قاف أو طاء<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الجمهور: ﴿مَيِّتًا﴾<sup>(٥)</sup> بالتحفيف، وأبو جعفر، وخالد<sup>(٦)</sup> بالثقل<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط (٥٣١/٩).

(٢) [ق: ١٠].

(٣) بنو العنبر: بطن من تميم، من العدنانية، وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، عن أفخادهم بنو جندب، بنو كعب، بنو مالك.

انظر: جمهرة أنساب العرب، ص: (٢٠٨)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢/٨٤٥).

(٤) البحر المحيط (٥٣١/٩)، وهي قراءة شاذة، إعراب القراءات الشواذ، للعكبري (٢/٥٠٦)، وقال أبو الفتح: "الأصل السين، وإنما الصاد بدل منها لاستعلاء القاف، فأبدلت السين صاداً لتقرب من القاف لما في الصاد من الاستعلاء". المحتسب (٢/٢٥٣).

(٥) [ق: ١١].

(٦) هو: خالد بن إلياس، أبو الهيثم العدوي المدني، ضعيف، كان يؤم بمسجد النبي ﷺ نحواً من ثلاثين سنة، روى عن: يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، والمقبري وغيرهما، وروى عنه: أبو نعيم، والواقدي، والقعني وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٣٢١)، تهذيب الكمال (٨/٢٩)، تاريخ الإسلام (٤/٣٥٢).

(٧) البحر المحيط (٩/٥٣٢)، وانظر: المحتسب (٢/٢٥٣).

قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٣﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ ﴿١٤﴾ أَفَعِينَا بِالْأَوَّلِ أَلَّوْلَ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسَهُ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَنْتَلِقَى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾<sup>(١)</sup>.

ب/٧٦

أخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل: هو أقرب إليه من حبل الوريد، وهو يحول بين المرء وقلبه، وهو آخذ بناصيئة كل دابة، وهو معهم أينما كانوا)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن جرير، عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إِذْ يَنْتَلِقَى الْمُتَلَقِيَانِ﴾<sup>(٣)</sup>، الآية، قال مع كل إنسان ملكان، ملك عن يمينه وآخر عن شماله، فأما الذي عن يمينه فيكتب الخير، وأما الذي عن شماله فيكتب الشر<sup>(٤)</sup>.

وأخرج أبو نعيم والديلمي<sup>(٥)</sup>، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً: (إن الله لطف الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجدين<sup>(٦)</sup>)، وجعل لسانه قلمهما وربقه

(١) [ق: ١٢-١٨].

(٢) عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٩٢/٧).

(٣) [ق: ١٧].

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٤٤/٢٢)، ورجال إسناده ثقات: مجاهد بن جبر، ومنصور بن المعتمر وقد سبق بيانهم في صفحة: (١٦٧، ١٧٣)، وجرير بن عبد الحميد. "الجرح والتعديل" (٥٠٥/٢)، و"تهذيب الكمال" (٥٤٠/٤)، و"الثقات" لابن حبان (١٤٥/٦)، ومحمد بن حميد الرازي. "الجرح والتعديل" (٢٣٢/٧)، "الثقات" لابن حبان (٦٣/٩).

(٥) هو: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فتاحسرة بن حسركان، الحافظ، أبو شجاع الديلمي، الهمداني الشافعي، عالم محدث مؤرخ، له تصانيف، سمع: محمد بن عثمان القومساني، وعبد الحميد بن الحسن الفقاعي، وأحمد بن عيسى الدينوري وغيرهم، وحدث عنه: ولده شهردار، ومحمد بن الفضل العطار، وأبو طاهر السلفي وغيرهم، من مصنفاته: "تاريخ همدان"، و"فردوس الأخبار بمأثور الخطاب"، توفي سنة (٥٠٩هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (١٢١/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٥١/١٤)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١١١/٧).

(٦) الناجدين: قيل: هي أقصى الأضراس، وقيل: هي الأنياب. تاج العروس (٤٨٤/٩) نجد، وورد في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠/٥): "يعني سنه الضاحكين، وهما اللذان بين الناب والأضراس".

مَدَادُهُمَا<sup>(١)</sup> (٢).

وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد رحمته في الآية، قال: (عن اليمين كاتب الحسنات، وعن شماله كاتب السيئات)<sup>(٣)</sup>.

وأخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس رحمته في قوله: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾<sup>(٤)</sup>، الآية، قال: "يكتب كلما يتكلم به خير أو شر، حتى إنه ليكتب قوله: أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ، ذهبْتُ وجئتُ، رأيتُ، حتى إذا كان يوم الخميس، عُرضَ قوله وعمله، فأقرَّ فيه ما كان فيه من خير أو شر، وألقى سائره، فذلك قوله: ﴿يَمَحُّوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾<sup>(٥)</sup> (٦) (٧).

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه من طريق عكرمة، عن ابن عباس رحمته في قوله: ﴿﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾﴾<sup>(٨)</sup>، قال: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب: يا غلام أسرج الفرس<sup>(٨)</sup>، ويا غلام اسقني

(١) مدادهما: المداد: ما يُكتب به، وسمي مداداً: لإمداده الكاتب. تاج العروس (١٥٧/٩)، مدد.

(٢) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، بنحوه (١٤٠/٢)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، بنحوه (٤٢٥/١)، والدليمي في: "مسند الفردوس"، بمعناه موصولاً عن سعد بن معاذ (١٠٥/١)، ح: (٣٥١)، وقد ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (١٤٧/٦)، ح: (٢٦٤١).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٤٤/٢٢)، ورجال إسناده ثقات، وقد سبق بيانهم، مجاهد بن جبر، ومنصور بن المعتمر، وسفيان بن عيينة في صفحة: (١٦٧، ١٧٣، ١١٠).

(٤) [ق: ١٨].

(٥) [الرعد: ٣٩].

(٦) [الرعد: ٣٩]، ونصها: ﴿يَمَحُّوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾<sup>(٣٩)</sup>.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣٠٨/١٠)، ح: (١٨٦٣٢)، وابن جرير في تفسيره لسورة الرعد بنحوه عن الكلبي (٤٨٥/١٦)، وقال عنه محقق تفسير ابن كثير (١٢/٧): "أخرجه الطبري في تفسير: [سورة الرعد: ٣٩]، من طريق الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله بن رثاب الأنصاري وليس من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ورواية الكلبي عن أبي صالح ضعيفة جداً".

(٨) أسرج الفرس: أي شدَّ السرج على الفرس، والسرج هو الرخل، والفرس: واحد الخيل، سمي به لدقّه الأرض بجوافره، وأصل الفرس: الدق.

الماء<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال: (لا يكتب إلا ما يُؤجر عليه ويُؤزر فيه، لو قال رجل لامرأته: تعالي، لِمَ تفعلي كذا وكذا، قال: لا يكتب عليه)<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه قال: (يكتب ما له وما عليه)<sup>(٣)</sup>.  
وأخرج ابن أبي الدنيا في "الفدية"<sup>(٤)</sup> من طريق الكلبي<sup>(٥)</sup>، عن أبي صالح<sup>(٦)</sup>، عن ابن

==

انظر: تاج العروس (٣٦/٦) سرج، و (٣٢٣/١٦) ف ر س.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً (٢١٨/٧)، ك: الزهد، ب: كلام عكرمة، ح: (٣٥٤٧٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره بلفظه (٣٣٠٨/١٠)، ح: (١٨٦٣٣)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٥٠٥/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير [سورة: ق]، ح: (٣٧٣٠)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي.

وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في الدر (٥٩٣/٧).

(٢) أخرجه أبو داود في "الزهد" مختصراً، ص: (٣٧١)، ح: (٤٥٢)، وفي إسناده محمد بن عبيد بن حسّاب، وقد ذكره أبو زرعة في الضعفاء (١٣٣/١).

وعزه السيوطي لابن المنذر في "الدر" (٥٩٣/٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢١٨/٧)، ك: الزهد، ب: كلام عكرمة، ح: (٣٥٤٧٨).

(٤) لم أقف على تعريف له.

(٥) هو: محمد بن السائب بن بشر بن الحارث الكلبي، أبو النضر الكوفي النسابة المفسر، روى عن: الأصبع بن نباتة، وعامر الشعبي، وأبي صالح باذام وغيرهم، وروى عنه: روح بن القاسم، وشعبة بن الحجاج، وابن المبارك، وحماد بن سلمة وغيرهم، قال أبو حاتم: "الناس مجمعون على ترك حديثه هو ذاهب الحديث لا يشتغل به"، وقال النسائي: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"، مات سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص: (٩٠)، الجرح والتعديل (٢٧٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٤٨/٦).

(٦) هو: باذام، وقال: باذان، أبو صالح مولى أم هانئ، روى عن: علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وابن عباس ومولاته أم هانئ، وروى عنه: الأعمش، وسفيان الثوري، ومحمد بن جحادة وغيرهم، أخرج له الأربعة، قال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: "أبو صالح باذان صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس، فإذا روى عنه: الكلبي فليس بشيء، وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس؛ لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه ومرة عن أبي صالح".

انظر: الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ص: (٢٣)، الجرح والتعديل (٤٣١/٢)، تهذيب الكمال (٦/٤).

عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾<sup>(١)</sup>، الآية، قال: كاتب الحسنات عن يمينه يَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ، وكاتب السيئات عن يساره، فإذا عمل حسنة كتَبَ صاحبُ اليمين عشراً، فإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: دَعُهُ حتى يُسَبِّحَ أو يَسْتَغْفِرَ، فإذا كان يوم الخميس كُتِبَ ما يَجْرِي به الخير والشر ويُلقى ما سوى ذلك، ثم يُعرضُ على أمِّ الكتاب، فيجده بِجُمْلَتِهِ فيه<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن أبي الدنيا في "الصمت"<sup>(٣)</sup>، عن علي رضي الله عنه، قال: (لِسَانَ الْإِنْسَانِ قَلَمٌ الْمَلِكِ، وَرَيْقُهُ مِدَادُهُ)<sup>(٤)</sup>.

أ/٧٧

وأخرج ابن أبي الدنيا، وابن المنذر، عن الأحنف بن قيس<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه في قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾<sup>(٦)</sup>، قال: صاحب اليمين يكتب الخير، وهو أمين على صاحب الشمال، فإذا أصاب العبد خطيئة قال: أمسك، فإذا استغفر الله نهاه أن يكتبها، وإن

(١) [ق: ١٨].

(٢) عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في "الدر" (٥٩٤/٧)، ورواية الكلبي عن أبي صالح ضعيفة جداً.

(٣) الصمت: لابن أبي الدنيا: صنف الإمام ابن أبي الدنيا هذا الكتاب الصمت وضمه الكلام على العديد من الآفات التي يقع فيها اللسان كفضول الكلام والمراء والغيبة ونحوها، كما أنه تكلم عن فضل حفظ اللسان والترغيب في الصمت وصدق القول والوفاء بالوعد، وهو في كل هذا يسوق النصوص بأسانيدها، سواء كانت أحاديث مرفوعة أم آثار موقوفة كما أنه استشهد بالشعر أحياناً، وقسم أحاديث الكتاب إلى أبواب، وجعل لكل باب عنوان ولم يلتزم الصحة فيما يورده من نصوص.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (١/١)، كشف الظنون (١٤٣٣/٢).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" بلفظه، ص: (٨١)، ح: (٧٩)، وفي إسناده: محمد بن جابر السُّحَيْمِي، وقد ذكره أبو زرعة في الضعفاء (٩٦٨/٣).

(٥) الأحنف لقب له لحنف كان برجله، واسمه الضحاك، وقيل: صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، أبو بحر التميمي السعدي، أدرك النبي ﷺ وآمن به ولم يره، ودعا له النبي ﷺ فلهذا ذكر في الصحابة، توفي بالكوفة في إمارة مصعب بن الزبير سنة سبع وستين للهجرة.

انظر: الاستيعاب (١/١٤٤)، أسد الغابة (١/٢٧٨)، الإصابة (١/٣٣١).

(٦) [ق: ١٧].

أبى إلا أن يُصِرَّ كتبها<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي المنذر، وأبو الشيخ في "العظمة" من طريق ابن المبارك، عن ابن جرير قال: (مَلَكَان، أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات، ومَلَك عن يساره يكتب السيئات، فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه، والذي عن يساره لا يكتب إلا عن شهادة من صاحبه، إن قعد أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، وإن مشى فأحدهما أمامه، والآخر خلفه، وإن رقد فأحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، قال ابن المبارك: وَكَلَّ به خمسة أملاك: مَلَكَان بالليل، ومَلَكَان بالنهار يجيئان ويذهبان، ومَلَك خامس لا يفارقه لا ليل، ولا نهار<sup>(٢)</sup>).

وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، عن حجاج بن دينار<sup>(٣)</sup> رحمته الله، قال: (قلت لأبي مَعَشَر<sup>(٤)</sup>: الرجل يذكر الله في نفسه، كيف تكتبه الملائكة؟ قال: يجدون الريح<sup>(٥)</sup>).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" بلفظه، ص: (٨٢)، ح: (٨٠)، وقال عنه محقق تفسير ابن كثير (١٢/٧): "أخرجه ابن أبي الدنيا بسند ضعيف من طريق رجل مبهم عن ابن تيمية السلمي عن الأحنف".

وعزه السيوطي لابن المنذر في الدر (٥٩٤/٧).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" بنحوه (٩٩٩/٣)، ح: (٥١٩)، ورجال إسناده ثقات، وقد سبق بيانهم: ابن جريج، وعبدالله بن المبارك، وسفيان بن عيينة في صفحة: (١٢٢، ١٦٢، ١١٠).

وعزه السيوطي لابن المنذر في الدر (٥٩٤/٧).

(٣) حجاج بن دينار الأشجعي: وقيل: السلمي، مولاهم، الواسطي، صدوق، روى عن: أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، والحكم بن حجل، والحكم بن عتيبة وغيرهم، وروى عنه: أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن زكريا وغيرهم، توفي قبل الخمسين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١٥٩)، تهذيب الكمال (٥/٤٣٥)، سير أعلام النبلاء (٦/٥٢٢).

(٤) هو: زياد بن كليب، أبو معشر التميمي الحنظلي الكوفي، ثقة، روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وعامر الشعبي وغيرهم، وروى عنه: إسماعيل بن مسلم المكي، وحجاج بن دينار، ومنصور بن المعتمر وغيرهم، توفي سنة (١١٩هـ)، وقيل: (١٢٠هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٤٢)، تهذيب الكمال (٥/٤٣٥)، تاريخ الإسلام (٣/٢٣٨).

(٥) أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" بلفظه (١٠٠٢/٣)، ح: (٥٢٢)، وفي إسناده: حجاج بن دينار الواسطي، ذكره أبو زرعة في الضعفاء (٣/٨٥٦).

وعزه السيوطي لابن المنذر في الدر (٥٩٤/٧).

وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائده، والزهري، عن أبي عمران الجوني<sup>(١)</sup> قال: (بَلَّغْنَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِإِذْنِ رَبِّهَا تَصْفُ بِكِتَابِهَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ عَشِيَّةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَيُنَادِي الْمَلَكُ: أَلْقِ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ، وَيُنَادِي الْمَلَكُ الْآخَرُ: أَلْقِ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَالُوا خَيْرًا وَحَفِظْنَا عَلَيْهِمْ، فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا بِهِ وَجْهِي، وَإِنِّي لَا أَقْبَلُ إِلَّا مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهِي، وَيُنَادِي الْمَلَكُ الْآخَرُ: اكْتُبْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: يَارَبِّ، إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْهُ، فَيَقُولُ: إِنَّهُ نَوَاهُ)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن المبارك، وابن أبي الدنيا في "الإخلاص"<sup>(٣)</sup>، وأبو الشيخ في "العظمة" عن ضَمْرَةَ بن حَبِيب<sup>(٤)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَصْعَدُونَ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَيُكْتَبُونَ لَهُ وَيُزَكَّوْنَ حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ: إِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ، إِنْ عَبْدِي هَذَا لَمْ يُخْلِصْ لِي فِي عَمَلِهِ فَاجْعَلُوهُ فِي سَجِّينٍ)<sup>(٥)</sup>، قال: "ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فَيَسْتَقْلُبُونَهُ

(١) أبو عمران الجوني هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي، يقال: الكندي، أبو عمران الجوني البصري، ثقة، روى عن: أسير بن جابر، وأنس بن مالك، وجندب بن عبدالله البجلي وغيرهم، روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وحماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٤٦/٥)، تهذيب الكمال (٢٩٧/١٨)، تاريخ الإسلام (٤٥٦/٣).

(٢) عزاه السيوطي لعبدالله بن أحمد، والزهري في الدر (٥٩٤/٧).

(٣) اسم الكتاب: (الإخلاص والنية): لابن أبي الدنيا، جمع فيه كثيراً من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة في بيان فضل الإخلاص وأهميته، كما أورد جملة من الأقوال المأثورة عن أئمة السلف في هذا المعنى ويسوق ذلك بأسانيد من غير أن يتعقب ذلك بتصحيح ولا تضعيف، كما أنه لم يرتب المادة ترتيباً محددًا بل خلط المرفوعات والموقوفات وحكايات السلف، ولم يستشهد بالأشعار في هذا الكتاب.

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٤٥)، المصنفات في السنة النبوية (١٦١/١).

(٤) هو: ضمرة بن حبيب بن صهيب أبو عتبة الزبيدي، الحمصي، وقيل: أبو بشر، ثقة، يروي عن: أبي أمامة، وشداد بن أوس، وعوف بن مالك، وعبدالله بن زغب الإيادي، وجماعة، وعنه: ابنه عتبة، وأرطاة بن المنذر، وأبو بكر بن أبي مرثم الغساني، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم، مات سنة ثلاثين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٧/٤)، تهذيب الكمال (٣١٤/١٣)، تاريخ الإسلام (٢٥٠/٣).

(٥) سجين: اسم علم للنار، وهو على وزن: فَعِيلٌ، من السجن: الحبس، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤٤/٢)،

وَيَحْتَقِرُونَهُ حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سُلْطَانِهِ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ إِنْكُمْ حَفْظَةً عَلَى عَمَلِ عَبْدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ فَضَاعَفُوهُ لَهُ، وَاجْعَلُوهُ فِي عَلِيِّينَ<sup>(١)</sup>.

أ/٧٠

وأخرج الطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في "شعب الإيمان"، عن أبي أُمَامَةَ<sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صَاحِبُ الْيَمِينِ أَمِينٌ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ، فَإِذَا عَمَلَ الْعَبْدُ حَسَنَةً كَتَبَ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا عَمَلَ سَيِّئَةً وَأَرَادَ صَاحِبُ الشَّمَالِ أَنْ يَكْتُبَهَا، قَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ: أَمْسِكْ، فَيَمْسِكُ سِتَّ سَاعَاتٍ أَوْ سَبْعَ سَاعَاتٍ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهَا لَمْ يَكْتُبْهَا عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن عطاء بن رباح أنه قال: (إِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ يَكْرَهُ فُضُولَ الْكَلَامِ، مَا عَدَا كِتَابَ اللَّهِ أَنْ يَقْرَأَهُ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مَنكَرٍ، وَأَنْ تَنْطِقَ بِحَاجَتِكَ فِي مَعِيشَتِكَ الَّتِي لَا بَدَّ لَكَ مِنْهَا، أَتَنْكُرُونَ عَلَيْكُمْ حَافِظِينَ، كَرَامًا كَاتِبِينَ، وَأَنْ

وقيل: واد في جهنم، تاج العروس (١٧٠/٣٥). سجن.

(١) أخرجه ابن المبارك في "الزهد" بنحوه، ص: (١٥٣)، ب: ذم الرياء والعجب وغير ذلك، ح: (٤٥٢)، وابن أبي الدنيا في "الإخلاص" بنحوه، ص: (٤٦)، ح: (١٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" بنحوه (٣/١٠٠٠)، ح: (٥٢٠)، وقال عنه العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (١٩٧٠/٥)، ح: (٣١١٠): "رواه ابن المبارك في الزهد، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الإخلاص، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، من رواية ضمرة بن حبيب مرسلاً، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات" انتهى.

(٢) هو أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، صُدِّيٌّ بَنُ عَجْلَانَ بَنُ وَهَبٍ وَيُقَالُ: ابْنُ عَمْرٍو، غَلِبَتْ عَلَيْهِ كِنْيَتُهُ، رَوَى عَنْ: النَّبِيِّ ﷺ، وَعَقِبَهُ بَنُ عَامِرٍ، وَمَعَاذُ بَنُ جَبَلٍ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ: الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، وَسَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ وَغَيْرِهِمْ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ، شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِجَّةَ الْوُدَاعِ، سَكَنَ الشَّامَ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ: وَاحِدٌ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ مَاتَ بِالشَّامِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

انظر: الاستيعاب (٧٣٦/٢)، أسد الغابة (١٥/٣)، الإصابة (٣٣٩/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" بنحوه (١٩١/٨)، ح: (٧٧٨٧)، (٢٤٧/٨)، (٧٩٧١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٧١/٩)، ب: معالجة كل ذنب بالتوبة، ح: (٦٦٤٨)، وقد ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٦٢/٥)، ح: (٢٢٣٧).

وعزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٥٩٥/٧).



عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد؟!، أما يستحي أحدكم لو نشر صحيفته التي ملأ صدر نهاره وأكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه؟!<sup>(١)</sup>.

وأخرجه ابن أبي شيبة، والبيهقي في "شعب الإيمان"، من طريق الأوزاعي<sup>(٢)</sup>، عن حسان بن عطية<sup>(٣)</sup> رحمته الله قال: (بينما رجل ركب على حمار إذ عثر به، فقال: تعست<sup>(٤)</sup>)، فقال صاحب اليمين: ماهي بحسنة فأكتبها، وقال صاحب الشمال: ماهي بسيئة فأكتبها، فنودي صاحب الشمال: أن ما ترك صاحب اليمين فأكتبه<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن أبي الدنيا، وابن عساكر، عن قال: (إذا احتضر الرجل، قيل للملك الذي

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢١٧/٧)، ك: الزهد، ب: كلام عكرمة، ح: (٣٥٤٦٩)، ورجال إسناده ثقات: عطاء بن أبي رباح: الجرح والتعديل (٣٣٠/٦)، والثقات للعجلي، ص: (٣٣٢)، محمد بن سوقة: الجرح والتعديل (٢٨١/٧)، والثقات للعجلي، ص: (٤٠٥)، يعلى بن عبيد الطنافسي: الجرح والتعديل (٣٠٤/٩)، والثقات للعجلي، ص: (٤٨٤).

(٢) الأوزاعي هو: عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام أبو عمرو، الحافظ، فقيه أهل الشام، ثقة من خيار الناس، كان رأساً في العلم والعبادة، روى عن: عطاء بن أبي رباح، والقاسم بن مخيمرة، والزهري وغيرهم، وروى عنه: يونس بن يزيد، والوليد بن مسلم، ويحيى القطان وغيرهم، توفي سنة (١٥٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (٢٦٦/٥)، تهذيب الكمال (٣٠٧/١٧)، تاريخ الإسلام (١٢٠/٤).

(٣) حسان بن عطية: الحاربي، مولاهم، أبو بكر الشامي، الدمشقي، ثقة، روى عن: خالد بن معدان، وسعيد بن المسيب، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي وغيرهم، وروى عنه: عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، وأبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي، وأبو غسان محمد بن مطرف المدني وغيرهم، بقي إلى حدود سنة ثلاثين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٢٣٦)، تهذيب الكمال (٦/٣٤)، سير أعلام النبلاء (٦/١٧٦).

(٤) تعست: هو دعاء عليه بالهلاك. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٠/١)، تاج العروس (٤٨١/١٥) تعس.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢١٨/٧)، ك: الزهد، ب: كلام عكرمة، ح: (٣٥٤٨٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (١٦٠/٧)، ب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل: ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء، ح: (٤٨١٨).

كما رواه أيضاً: ابن المبارك في "الزهد" بنحوه، ص: (٣٥٨)، ح: (١٠١٣)، ورجال إسناده ثقات: حسان بن عطية: الجرح والتعديل (٢٣٦/٣)، والثقات للعجلي، ص: (١١٢)، عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: الجرح والتعديل (٢٦٦/٥)، والثقات للعجلي، ص: (٢٩٦)، عيسى بن يونس أبو إسحاق السبيعي: الجرح والتعديل (٢٩١/٦)، والثقات للعجلي، ص: (٣٨٠).

كان يكتب له: كُفٌّ، قال: وما يدريني لعله يقول: لا إله إلا الله فأكتبها له<sup>(١)</sup>.  
وأخرج ابن أبي شيبة، عن مجاهد قال: (يكتب من المريض كل شيء حتى أنينه في مرضه)<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن عطاء بن يسار رضي الله عنه، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مَرِضَ العبد، قال الله للكُرام الكاتِبين: اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل، حتى أقْبِضَه أو أُعَافِيَه)<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن سلمان رضي الله عنه قال: (إذا مَرِضَ العبد قال المَلِك: يارب، ابْتَلَيْتَ عبدك بكذا، فيقول: ما دام في وثَاقِي<sup>(٤)</sup>)، فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن معاذ رضي الله عنه قال: (إذا ابتلى الله العبد بالسَّقَم، قال لصاحب الشمال: ارفع، وقال لصاحب اليمين: اكتب لعبدي ما كان يعمل)<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه ابن عساکر في "تاريخ دمشق" بنحوه (٤٣/٧).

وفي إسناده: الفضل الرقاشي، وقد ذكره أبو زرعة في "الضعفاء" (٣٢٨/٢).

وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في "الدر" (٥٩٦/٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٤٤٣/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمريض، ح: (١٠٨٣٠).

وفي إسناده: ليث بن أبي سليم القرشي، وقد ذكره أبو زرعة في "الضعفاء" (٨٢٣/٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٤١/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمريض، ح: (١٠٨١٢)، وقد صححه الألباني في صحيح الجامع (٢٠٠/١)، ح: (٨٠٠).

(٤) وثاقي: الوثاق: العهد، وهو في الأصل جبل أو قيد يشد به الأسير والدابة. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥١/٥).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٤٤١/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمريض، ح:

(١٠٨١٤)، ورجال إسناده ثقات: زاذان أبو عمرو الكندي: الجرح والتعديل (٦١٤/٣)، والثقات لابن حبان

(٢٦٥/٤)، وعبدالله بن السائب الكندي. الجرح والتعديل (٦٥/٥)، والثقات لابن حبان (٣٢/٥)، فضيل بن

غزوان. الجرح والتعديل (٧٤/٧)، والثقات لابن حبان (٣١٦/٧)، عبدالله بن نمير الهمداني. الجرح والتعديل

(١٨٦/٥)، والثقات لابن حبان (٦٠/٧).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٤٤١/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمريض، ح:

وأخرج ابن أبي شيبة، عن النضر بن أنس<sup>(١)</sup> رحمته الله قال: (كنا نتحدث منذ خمسين سنة أنه ما من عبد يَمْرُضُ إلا قام من مرضه كيوم ولدته أمه، وكنا نتحدث من خمسين سنة أنه ما من عبد يَمْرُضُ إلا قال الله لكاتبه: اكتب لعبدي ما كان يعمل في صحته)<sup>(٢)</sup>.  
وأخرج ابن أبي شيبة، عن أبي قلابة<sup>(٣)</sup> رحمته الله، قال: (إذا مَرِضَ الرجل على عمل صالح، أجرى له ما كان يعمل في صحته)<sup>(٤)</sup>.  
وأخرج ابن أبي شيبة، عن عكرمة رحمته الله قال: (إذا مَرِضَ الرجل رُفِعَ له كل يوم ما

==  
(١٠٨١٥).

كما أخرجه أيضاً البيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٣٣٣/١٢)، ب: في الصبر على المصائب، فصل: في ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات، ح: (٩٤٧٤)، وفي إسناده هشام بن سعد المدني، وقد ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٤١/٤).

(١) النضر بن أنس: بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري، ثقة، روى عن: أبيه أنس بن مالك، وبشير بن نهيك، وزيد بن أرقم وغيرهم، وروى عنه: بكر بن عبدالله المزني، ومولاه أبو الخطاب حرب بن ميمون الأنصاري، وحמיד الطويل وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٧٣)، تهذيب الكمال (٢٩/٣٧٥)، تاريخ الإسلام (٣/١٧٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٤٤٢/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمرض، ح: (١٠٨٢٠).

وفي إسناده: عاصم بن سليمان الأحول، وقد ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٣٦/٣).

(٣) أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن بيهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، أبو قلابة الجرمي البصري، أحد الأئمة الأعلام الثقات، روى عن: أنس بن مالك الأنصاري، وأنس بن مالك الكعبي، وثابت بن الضحاك الأنصاري وغيرهم، وروى عنه: أشعث بن عبدالرحمن الجرمي، وأيوب السختياني، وثابت البناني وغيرهم، توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٥٧)، تهذيب الكمال (١٤/٥٤٢)، تاريخ الإسلام (٣/١٩٣).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٤٢/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمرض، ح: (١٠٨٢٣).

وفي إسناده: عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، قد اختلط آخر عمره.

انظر: الضعفاء، لأبي زرعة (٤٤٤/٢)، "الضعفاء الكبير"، للعقيلي (٧٥/٣).

كان يعمل في صحته<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، عن ثابت<sup>(٢)</sup>، عن مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ<sup>(٣)</sup> رحمته الله، قال: (إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ كُنِبَ لَهُ أَحْسَنُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ)<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، والدارقطني في "الأفراد"، والطبراني، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُبْتَلى بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ الْحَفَظَةَ، فيقول: اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح، ما دام مَشْدُوداً فِي وَثَاقِي)<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٤٢/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمريض، ح: (١٠٨٢٤).

ورجال إسناده ثقات، عكرمة سبق بيانه في صفحة: (٩٥)، والحكم بن أبان العدني، الجرح والتعديل (١١٣/٣)، والثقات، للعجلي، ص: (١٢٦)، معتمر بن سليمان التيمي، الجرح والتعديل (٤٠٢/٨)، والثقات، للعجلي، ص: (٤٣٣).

(٢) ثابت: بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، وبنانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، ثقة، أحد أئمة التابعين في البصرة، روى عن: ابن عمر، وعبدالله بن مغفل، ومسلم بن يسار البصري وغيرهم، وروى عنه: حميد الطويل، وسليمان بن المغيرة، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة. انظر: الجرح والتعديل (٤٤٩/٢)، تهذيب الكمال (٣٤٢/٤)، تاريخ الإسلام (٣٨٢/٣).

(٣) مسلم بن يسار: البصري، ويقال: المكي أبو عبدالله الفقيه، مولى بني أمية، وقيل: مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى طلحة بن عبيدالله، تابعي ثقة، روى عن: حمران بن أبان، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب وغيرهم، وروى عنه: أبان بن أبي عياش، وأيوب السخيتاني، وثابت البناني وغيرهم، توفي سنة مائة، وقيل: سنة إحدى ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٨/٨)، تهذيب الكمال (٥٥١/٢٧)، تاريخ الإسلام (١١٦٩/٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٤٢/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمريض، ح: (١٠٨٢٥).

ورجال إسناده ثقات، مسلم بن يسار البصري، الجرح والتعديل (١٩٨/٨)، والثقات، للعجلي، ص: (٤٢٩)، ثابت البناني، الجرح والتعديل (٤٤٩/٢)، والثقات، للعجلي، ص: (٨٩)، سليمان بن المغيرة القيسي، الجرح والتعديل (١٤٤/٤)، والثقات، للعجلي، ص: (٢٠٤).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٤٠/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمريض، ح: (١٠٨٠٤)، والطبراني في: "الكبير" بنحوه (٥٤٣/١٣)، ح: (١٤٤٣٧)، والبيهقي في "شعب الإيمان"، بنحوه

وأخرج ابن أبي شيبة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من مَرِضَ أو سافر، كَتَبَ له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً)<sup>(١)</sup>.

وأخرج أحمد، وابن أبي شيبة، والبيهقي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ابتلى الله المسلم ببلاءٍ في جسده، قال للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فإن شفاه غَسَلَهُ وطَهَّرَهُ، وإن قَبَضَهُ غفر له ورحمه)<sup>(٢)</sup>.

==

(١٢/٣٢٢)، ب: الصبر على المصائب، فصل: في ذكر مافي الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات، ح: (٩٤٦٠)، بنحوه (١٩/١١)، ح: (٦٤٨١)، و (٤٢٢/١١)، ح: (٦٨٢٥)، و (٤٥٥/١١)، ح: (٦٨٧٠). كما أخرجه أيضاً: أحمد في مسنده بنحوه (١٩/١١)، ح: (٦٤٨١)، و (٤٢٢/١١)، ح: (٦٨٢٥)، (٤٥٥/١١)، ح: (٦٨٧٠)، والدارمي في سننه بنحوه (١٨٢٣/٣)، ك: الرقاق، ب: المرض كفارة، ح: (٢٨١٢)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٤٩٩/١)، ك: الجنائز، ح: (١٢٨٧)، وقد قال عنه الهيثمي في المجمع (٣٠٣/٢)، ح: (٣٨٠٩): "رواه أحمد، وإسناده صحيح".

وعزه السيوطي للدارقطني في "الدر" (٥٩٧/٧).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٤١/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمرض، ح: (١٠٨٠٥).

كما أخرجه أيضاً: البخاري في صحيحه بنحوه (٥٧/٤)، ك: الجهاد والسير، ب: يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة، ح: (٢٩٩٦)، وأبو داود في سننه بمعناه (١٨٣/٣)، ك: الجنائز، ب: إذا كان الرجل يعمل عملاً صالحاً فشغله عنه مرض أو سفر، ح: (٣٠٩١)، وأحمد في مسنده بنحوه (٤٥٧/٣٢)، ح: (١٩٦٧٩)، و (٥٢٧/٣٢)، ح: (١٩٧٥٣)، وعبد بن حميد في مسنده بنحوه، ص: (١٨٩)، ح: (٥٣٤)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (١٩١/٧)، ك: الجنائز، ب: ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض، ح: (٢٩٢٩)، والطبراني في الأوسط بنحوه (٨٢/١)، ح: (٢٣٦)، والحاكم في مستدركه بمعناه (٤٩١/١)، ك: الجنائز، ح: (١٢٦١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٣٢١/١٢)، ب: الصبر على المصائب، فصل: في ذكر مافي الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات، ح: (٩٤٥٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٤٨٣/١٩)، ح: (١٢٥٠٣)، و: (١٥٠/٢١)، ح: (١٣٥٠١)، ولفظ (٢٦٨/٢١)، ح: (١٣٧١٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٤٣/٢)، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في ثواب الحمى والمرض، ح: (١٠٨٣١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٣٢٥/١٢)، ب: في الصبر على المصائب، فصل: في ذكر مافي الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات، ح: (٩٤٦٥).

كما أخرجه أيضاً: البخاري في "الأدب المفرد" بنحوه، ص: (١٧٦)، ب: يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح، ح: (٥٠١)، وقد قال عنه الهيثمي في المجمع (٣٠٤/٢)، ح: (٣٨١٢): "رواه أبو يعلى، وأحمد، ورجاله ثقات".

وأخرج أبو الشيخ في "العظمة"، والبيهقي في "شعب الإيمان"، عن أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إن الله وُكِّلَ بعده المؤمن مَلَكين يكتبان عمله، فإذا مات، قال المَلَكَان اللذان وُكِّلَا به: قد مات فلان، فائذن لنا أن نصعد إلى السماء، فيقول الله: سمائي مَمْلوءة من ملائكتي يُسَبِّحُونِي، فيقولان: نُقِيم في الأرض؟ فيقول الله: أرضي مملوءة من خلقي يُسَبِّحُونِي، فيقولان: فأين؟ فيقول: فَوَمَا على قبر عبدي فَسَبِّحَانِي وَاِحْمَدَانِي وَكَبِّرَانِي، وَاكْتبَا ذلك لِعَبْدِي إلى يوم القيامة)<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، وأحمد في "الزهد"، والحكيم الترمذي، وأبو نعيم، والبيهقي في "الشعب" عن عمر بن ذر<sup>(٢)</sup>، عن أبيه<sup>(٣)</sup> رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: (إن الله عند لسان كلِّ قائل، فليقل الله عبداً، ولينظر ما يقول)<sup>(٤)</sup>.

وأخرج الحكيم الترمذي، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً مثله<sup>(٥)</sup>.

٧٨/ب

(١) أخرجه أبو الشيخ، في "العظمة" بنحوه (٩٧٩/٣)، ح: (٥٠٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه (٣٢٤/١٢)، ب: في الصبر على المصائب، فصل: في ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات، ح: (٩٤٦٢). وقد ذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٢٨٧/١٣)، ح: (٦١٢٨)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٢٩/٣)، والسيوطي في "الآلية المصنوعة" (٣٥٩/٢).

(٢) عمر بن ذر: بن عبدالله بن زرارة الهمداني المرهبي، أبو ذر الكوفي، قال عنه أبو حاتم: "كان صدوقاً، وكان مرجحاً لا يحتج بحديثه"، روى عن: أبيه ذر بن عبدالله الهمداني، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، وروى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن بكر الشيباني، وإسحاق بن يوسف الأزرق وغيرهم، توفي سنة ست وخمسين ومائة. انظر: الجرح والتعديل (٦/١٠٧)، تهذيب الكمال (٢١/٣٣٤)، تاريخ الإسلام (٤/١٦٠).

(٣) أبوه هو: ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني المرهبي، أبو عمر الكوفي والد عمر بن ذر، صدوق مرجح، روى عن: حسان، وسعيد بن جبير، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبزي وغيرهم، وروى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وحصين بن عبدالرحمن بن السلمي، وابنه عمر بن ذر وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٤٥٣)، تهذيب الكمال (٨/٥١١)، تاريخ الإسلام (٢/٩٣٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٨١/٧)، ك: الزهد، ب: ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد، ح: (٣٤٣٥٤) وأبو نعيم في "الحلية" بنحوه (٣٥٢/٨)، والبيهقي في "الشعب" بنحوه (٧٦/٧)، ب: حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل: في فضل السكوت عن كل مالا يعنيه، وترك الخوض فيه، ح: (٤٦٧٧)، و، ح (٤٦٧٨)، وقد ذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٤٢٢/٤)، ح: (١٩٥٣).

وعزه السيوطي لأحمد والحكيم الترمذي في "الدر" (٥٩٧/٧).

(٥) عزه السيوطي للحكيم الترمذي في "الدر" (٥٩٧/٧).

## القراءات

- قرأ أبو جعفر، وشيبة، وطلحة، ونافع، (الأَيْكَة) بلام التعريف، والجمهور: (لَيْكَة)<sup>(١)</sup>.
- قرأ الجمهور: (أَفْعَيْنَا)، بياء مكسورة بعدها ياء ساكنة، ماضي، (عَيْي)، كَرَضِي<sup>(٢)</sup>.
- وقرأ ابن أبي عَبْلَة، والوليد بن مُسْلِم، والقَوْرَصِي<sup>(٣)</sup>، عن أبي جعفر، والسَّمْسَار<sup>(٤)</sup>، عن شيبة، وأبو بحر<sup>(٥)</sup>، عن نافع: بتشديد الياء<sup>(٦)</sup>.
- وقرأ الجمهور: (مَا يَلْفِظُ)، بكسر الفاء<sup>(٧)</sup>، ومحمد بن أبي مَعْدَانَ<sup>(٨)</sup> بفتحها<sup>(٩)</sup>.

(١) البحر المحيط (٥٣٢/٩).

لا خلاف في ( الأَيْكَة )، هنا أنها بأل والهمزة؛ لإجماع المصاحف على ذلك، إنما الخلاف في موضعي: ( الشعراء )، و: (ص).

السبعة في القراءات، ص: (٣٦٨)، النشر (٣٣٦/٢)، الإتحاف، ص: (٤٢٣، ٥١٤)، البلور الزاهرة، ص: (٣٠٢).

(٢) البحر المحيط (٥٣٣/٩)، وهو الاختيار؛ لأنه يقال: "عبيت بالآخر" إذا لم يقدر عليه، "وأعبيت" إذا كللت، الكامل في القراءات العشر والأربعين، ص: (٦٤٠).

(٣) القورصي هو: في مصدر الترجمة: "القورسي"، وهو: أبو بكر القورسي، وأخوه، لا يعرفان، قيل: إنهما قرءا على: نافع قراءته، وقراءة أبي جعفر، وروى عنهما: داود بن أحمد، وجحدر بن عبدالرحيم، وقد انفردا في قراءة أبي جعفر بغرائب.

انظر: غاية النهاية (١/١٨٥).

(٤) السمسار: لم أقف عليه، فالذين تَسَمَّوا بالسمسار عدة قراء، منهم أحمد السمسار، وإبراهيم السمسار، وسعيد السمسار، وجميعهم لم يرووا عن شيبة.

(٥) أبو بحر هو: سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى، أبو بحر الأسدي الأندلسي، النحوي، نزل قرطبة، من أهل مريبطر، صدوق، روى عن: أبي عمر بن عبدالبر، وأبي العباس العذارى، وعن أبي الفتح أبي الليث بن الحسن، وأبي داود المقرئ، وغيرهم، وروى عنه: ابن بشكوال وغيره، توفي سنة عشرين وخمسة مائة.

انظر: تاريخ الإسلام (١١/٣١٧)، سير أعلام النبلاء (١٩/٥١٥).

(٦) وهي قراءة شاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، البحر المحيط (٥٣٣/٩)، الكامل في القراءات العشر والأربعين، ص: (٦٤٠).

(٧) البحر المحيط (٥٣٤/٩).

(٨) في مصادر التخريج: محمد بن معدان، وهو: محمد بن معدان بن عيسى بن معدان، أبو عبدالله الحراني، ثقة، روى عن: عبدالله بن يزيد المقرئ، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعتاب بن بشير وغيرهم، وروى عنه: النسائي، وأبو عروبة الحراني، وعبدالله بن بشر وغيرهم، توفي سنة (٢٥٢هـ)، وقيل: (٢٦٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٤٨٢/٢٦)، تاريخ الإسلام (١٩٥/٦).

(٩) وهي لغة قليلة وشاذة. مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٥٠٧).

وقرأ الجمهور: (مَعَهَا)، وطلحة بالحاء مثقلة، أدغم العين في الهاء فانقلبت حاء، كما قالوا: ذهب حَحْمٌ، يريد معهم<sup>(١)</sup>.

---

(١) البحر المحيط (٩/٥٣٥).



قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ۝٢٠ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۝٢١ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝٢٢ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عِتِيدٌ ۝٢٣ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۝٢٤ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۝٢٥ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۝٢٦ ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِن كَانِ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۝٢٧ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَىٰ وَقَدْ قَدَمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ۝٢٨ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَعِيدِ ۝٢٩ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ۝٣٠ وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُنْقِبِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۝٣١ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ۝٣٢ مَن خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ۝٣٣ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۝٣٤ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۝٣٥﴾ (١).

أخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن عائشة رضي الله عنها، (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه رَكْوَةٌ<sup>(٢)</sup>، أو عُلْبَةٌ<sup>(٣)</sup> فيها ماء، فجعل يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ"<sup>(٤)</sup>).

(١) [ق: ١٩-٣٥].

(٢) رَكْوَةٌ: هو إناء صغير من جلد يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٢٦١)، تاج العروس (١٧٨/٣٨)، ركو.

(٣) عُلْبَةٌ: هي قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ، وَقِيلَ: مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُجْلَبُ فِيهِ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٢٨٦)، وَ تاج العروس (٤٣٤/٣)، علب.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٤٢/٦)، ك: الدعاء، ب: ما ذكر فيما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته، ح: (٢٩٣٣٣)، والبخاري في صحيحه مطولاً (١٣/٦)، ك: المغازي، ب: مرض النبي صلى الله عليه وسلم، ووفاته، ح: (٤٤٤٩)، وبنحوه (١٠٧/٨)، ك: الرقاق، ب: سكرات الموت، ح: (٦٥١٠)، والترمذي في سننه بنحوه (٢٩٩/٣)، أبواب الجنائز، ب: ما جاء في التشديد عند الموت، ح: (٩٧٨)، والنسائي في السنن الكبرى بنحوه (٣٨٩/٦)، ك: وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ب: ذكر ما كان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، و (٤٠١/٩)، ك: عمل اليوم والليلة، ب: ما يقول عند الموت، ح: (١٠٨٦٦)، وابن ماجه في سننه بنحوه (٥١٩/١)، ك: الجنائز، ب: ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح: (١٦٢٣).

كما أخرجه أيضاً: أحمد بن حنبل بنحوه (٤١٥/٤٠)، ح: (٢٤٣٥٦)، و: (٤٧٨/٤٠)، ح: (٢٤٤١٦)، و: (٣٠/٤١)، ح: (٢٤٤٨١)، و: (٩٦/٤٢)، ح: (٢٥١٧٦).

وأخرج الحاكم وصححه، عن القاسم بن محمد<sup>(١)</sup> أنه تلا: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾<sup>(٢)</sup>، فقال: (حدثني أم المؤمنين قالت: (لقد رأيتُ رسول الله ﷺ وهو بالموت، وعنده قَدَحٌ فيه ماء، وهو يدخل يدهُ في القَدَحِ ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: (اللهم أعني على سكرات الموت))<sup>(٣)</sup>.

وأخرج ابن سعد، عن عروة: لما مات الوليد بن الوليد<sup>(٤)</sup> بكتته أم سلمة فقالت: يَا عَيْنُ فَابْكِي لِلْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ فَتِي الْعَشِيرَةِ<sup>(٥)</sup>

فقال النبي ﷺ: (لا تقولي هكذا يا أم سلمة، ولكن قولي: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَمِيدُ<sup>(٦)</sup>)<sup>(٧)</sup>.

أ/٧٩

(١) هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالرحمن المدني، تابعي، ثقة، وكان فقيهاً ورعاً كثيراً الحديث، روى عن: عبدالله بن الزبير بن العوام، ومعاوية بن أبي سفيان، وعمته عائشة أم المؤمنين وغيرهم، وروى عنه: أنس بن سيرين، وصالح بن كيسان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم، توفي سنة (١٠٦هـ)، وقيل: (١٠٧هـ).

انظر: الجرح والتعديل (١١٨/٧)، تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٣)، تاريخ الإسلام (١٣٨/٣).

(٢) [ق: ١٩].

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه بلفظه (٥٠٥/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة (ق)، ح: (٣٧٣١)، وصححه ووافقه الذهبي في التلخيص وبنحوه (٥٨/٣)، ك: المغازي والسرايا، ح: (٤٣٨٦)، وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

كما أخرجه أيضاً: الطبراني في "الكبير" بنحوه (٣٤/٢٣)، ح: (٨٣).

(٤) الوليد بن الوليد: بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أخو خالد بن الوليد أسر يوم بدر كافراً، فافتداه أخواه: هشام، وخالد، فلما أفتدي أسلم، وكان رسول الله ﷺ يدعو له فيمن دعا لهم من المستضعفين المؤمنين بمكة، ثم قدم المدينة فتوفي بها، فكفنه رسول الله ﷺ في قميصه، وبكت عليه أم سلمة رضي الله عنها، وهي ابنة عمه.

انظر: الاستيعاب (٤/١٥٥٨)، أسد الغابة (٥/٤٢٣)، الإصابة (٦/٤٨٤).

(٥) الأبيات من بحر الطويل.

انظر: الاستيعاب (٤/١٥٥٩)، نسب قريش، ص: (٣٢٩).

(٦) [ق: ١٩].

(٧) أخرجه ابن سعد في "الطبقات" مطولاً (٩٩/٤)، وفي إسناده محمد بن عمر بن واقد، وقد ذكره العقيلي في

وأخرج الطبراني، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل الذي يفتر من الموت كمثل الثعلب، تطلبه الأرض بدين، فجاء يسعى، حتى إذا أعشى وأنبهر<sup>(١)</sup> دخل جحره، فقالت له الأرض: ذيني؟ فخرج وله حصاص<sup>(٢)</sup> فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه فمات<sup>(٣)</sup>).

وأخرج الفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد في قوله: ﴿سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: المَلَكَانِ سَائِقٌ وَشَهِيدٌ<sup>(٥)</sup>.

وأخرج ابن أبي الدنيا في "ذكر الموت"<sup>(٦)</sup>، وابن أبي حاتم، وأبو نعيم في "الحلية"، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَفِي غَفْلَةٍ عَمَّا خُلِقَ لَهُ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَهُ قَالَ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ رِزْقَهُ، اكْتُبْ أَثْرَهُ، اكْتُبْ أَجَلَهُ، اكْتُبْ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا، ثُمَّ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْمَلَكُ، وَيُبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيَحْفَظُهُ حَتَّى يُدْرِكَ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ ذَلِكَ الْمَلَكُ، ثُمَّ يُوَكَّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا حَصَرَهُ الْمَوْتُ ارْتَفَعَ ذَلِكَ

==  
"الضعفاء الكبير" (١٠٧/٤).

(١) أنبهر: من البهر، وهو ما يعتريه عند السعي الشديد والعدو من النهيغ وتتابع النفس.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/١٦٥)، تاج العروس (١٠/٢٦٢) بحر.

(٢) حصاص: هو شدة العدو وجدته، وقيل: هو الضراط.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٩٦)، تاج العروس (١٧/٥٢١) ح ص ص.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير بنحوه (٧/٢٢٢)، ح: (٦٩٢٢)، وقال عنه الهيثمي في "المجمع" (٣٢٠/٢)، ح:

(٣٨٩٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه معاذ بن محمد الهذلي، قال العقيلي: لا يُتابع على رفع حديثه"،

وذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٠٠/٤).

(٤) [ق: ٢١].

(٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٣٤٨/٢٢).

كما أخرجه أيضاً مجاهد في تفسيره بنحوه، ص: (٦١٤)، ورجال إسناده ثقات، مجاهد، وابن أبي نجیح وورقاء، وقد

سبق بيانهم في صفحة (١٦٧).

وعزه السيوطي للفريابي، وابن المنذر في "الدر" (٥٩٩/٧).

(٦) ذكر الموت: لابن أبي الدنيا، ذكر ضمن مؤلفاته.

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٥١).

المَلَكَانِ، وَجَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَإِذَا أُدْخِلَ فِي قَبْرِهِ رَدَّ الرُّوحَ فِي جَسَدِهِ وَجَاءَ مَلَكَا الْقَبْرِ فَاثْتَحَنَاهُ، ثُمَّ يَرْتَفِعَانِ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ انْحَطَّ عَلَيْهِ مَلَكُ الْحَسَنَاتِ وَمَلَكُ السَّيِّئَاتِ، فَبَسَطَا كِتَابًا مَعْقُودًا فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ حَضَرَا مَعَهُ وَاحِدٌ سَائِقٌ وَالْآخَرُ شَهِيدٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ قُدَّامَكُمْ أَمْرًا عَظِيمًا مَا تَقْدُرُونَهُ، فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ)<sup>(١)</sup>.

أَخْرَجَ عَبْدِ الرَّزَّاقُ، وَابْنُ الْمُنْذِرُ، عَنْ مَنْصُورٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ)، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ)<sup>(٣)</sup>.

وَأَخْرَجَ عَبْدِ الرَّزَّاقُ، وَابْنُ الْبَخَّارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ الْمُنْذِرُ، وَابْنُ مَرْدُودِيهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (فُرِضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةٌ أُسْرِيَ بِهِ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا، ثُمَّ نُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، وَإِنَّ لَكَ بِهَذِهِ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ بِلَفْظِهِ (٣٣٠٨/١٠)، ح: (١٨٦٣٦)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي "الْحَلِيَّةِ" بِنَحْوِهِ (١٩٠/٣)، وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٥٢٣/٧): "هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَإِسْنَادُهُ فِيهِ ضَعْفَاءٌ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ، وَاللَّهُ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ" انْتَهَى، وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا فِي "الدَّرِّ" (٦٠٠/٧).

(٢) مَنْصُورٌ: بِنِ الْمَعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ، أَبُو عَتَابٍ، مِنْ أُمَّةِ الْكُوفَةِ، مَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ، وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ: خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَرَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى عَنْهُ، أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، وَحَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ وَغَيْرَهُمَا، مَاتَ سَنَةَ (١٣٢هـ).

انظُر: الْجَرِّحَ وَالتَّعْدِيلَ (١٧٧/٨)، تَهْذِيبَ الْكَمَالِ (٥٥٤٦/٢٨)، تَارِيخَ الْإِسْلَامِ (٧٤١/٣).

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقُ فِي تَفْسِيرِهِ بِنَحْوِهِ (٢٣٠/٣)، ح: (٢٩٥٧).

كَمَا أَخْرَجَهُ أَيْضًا: مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ بِنَحْوِهِ (٢١٦٧/٤)، ك: صِفَةُ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ب: تَحْرِيشُ الشَّيْطَانِ وَبِعْثُهُ سَرَايَاهُ لِفِتْنَةِ النَّاسِ، وَأَنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا، ح: (٢٨١٤)، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ بِنَحْوِهِ (١٥٨/٦)، ح: (٣٦٤٨)، وَ: (٣١٩/٦)، ح: (٣٧٧٩)، وَ: (٣٥١/٦)، ح: (٣٨٠٢)، وَ: (٤٠٠/٧)، ح: (٤٣٩٢)، وَالدَّارِمِيُّ فِي سُنَنِهِ بِنَحْوِهِ (١٧٩٨/٣)، ك: الرِّقَاقُ، ب: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، ح: (٢٧٧٦)، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ بِنَحْوِهِ (٣٢٧/١٤)، ك: التَّارِيخُ، ب: مَنْ صَفَتَهُ ﷺ وَأَخْبَارُهُ، ح: (٦٤١٧)، وَابْنُ بَيْهَقِي فِي الدَّلَائِلِ بِنَحْوِهِ (١٠٠/٧)، ب: مَا جَاءَ فِي أَنْ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعَانَ رَسُولَهُ ﷺ عَلَى قَرِينِهِ، فَلَمْ يَأْمُرْهُ إِلَّا بِخَيْرٍ.

وَغَزَاهُ السُّيُوطِيُّ لِابْنِ الْمُنْذِرِ فِي "الدَّرِّ" (٦٠١/٧).

الْخَمْسِ خَمْسِينَ<sup>(١)</sup>.

وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن مردويه، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وتقول: هل من مزيد، حتى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطُّ، قَطُّ<sup>(٢)</sup>، وَعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا آخَرَ يُسْكِنُهُمْ فِي فُضُولِ الْجَنَّةِ)<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بنحوه (٤٥٢/١)، ك: الصلاة، ب: ماجاء في فرض الصلاة، ح: (١٧٦٨)، والبخاري في صحيحه مطولاً (٧٨/١)، ك: الصلاة، ب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء، ح: (٣٤٩)، و: (١٣٥/٤)، ك: أحاديث الأنبياء، ب: ذكر إدريس عليه السلام، ح: (٣٣٤٢)، ومسلم في صحيحه مطولاً (١٤٥/١)، ك: الإيمان، ب: الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات، وفرض الصلوات، ح: (٢٥٩)، وفي نفس الباب (١٤٨/١)، ح: (٢٦٣)، والنسائي في سننه بنحوه (٢٢١/١)، ك: الصلاة، ب: فرض الصلاة، وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، واختلاف ألفاظهم فيه، ح: (٤٤٩)، ومطولاً في نفس الباب (٢٢١/١)، ح: (٤٥٠)، وابن ماجه في سننه بنحوه (٤٤٨/١)، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها، ح: (١٣٩٩).

كما أخرجه أيضاً: الترمذي في سننه بنحوه (٢٨٩/١)، أبواب الصلاة، ب: ماجاءكم فرض الله على عباده من الصلوات، ح: (٢١٣)، وعبد بن حميد في مسنده بنحوه (٢١١/٢)، ح: (١١٥٦)، والبيهقي في "الدلائل" مطولاً (٣٨١/٢)، ب: الدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم عرج به إلى السماء، فرأى جبريل عليه السلام في صورته عند سدره المنتهى. وعزاه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٦٠١/٧).

(٢) قَطُّ قَطُّ: أي حَسْبُ، وهو الإكتفاء، وتكرارها للتأكيد.

انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (٢٥٣/٢)، تاج العروس (٣٧/٢٠) ق ط ط.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٣٧٣/١٩)، ح: (١٢٣٨٠)، و: (٩٤/٢١)، ح: (١٣٤٠٢)، و: (١٢٤/٢١)، ح: (١٣٤٥٧)، و: (٣٩١/٢١)، ح: (١٣٩٦٨)، والبخاري في صحيحه بنحوه (١٣٨/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]، ح: (٤٨٤٨)، و: (١٣٤/٨)، ك: الإيمان والندور، ب: الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته، ح: (٦٦٦١)، و: (١١٧/٩)، ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤]، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٨٠]، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨]، ومن حلف بعزة الله وصفاته، ح: (٧٣٨٤)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٢١٨٧/٤)، ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، ح: (٣٧)، وفي نفس الباب (٢١٨٨/٤)، ح: (٣٨)، والترمذي في سننه بنحوه (٢٤٣/٥)، أبواب تفسير القرآن، ب: ومن سورة (ق)، ح: (٣٢٧٢)، والنسائي في "الكبرى" بنحوه (١٤٩/٧)، ك: النعوت، ب: ذو العزة، ح: (٧٦٧٢)، وابن

وأخرج البخاري، وابن مردويه، عن أبي هريرة رفعه: (يُقَالُ لِحَبَّتَيْهِمَا: هَلِ امْتَلَأَتْ؟ وتقول: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ فَيَضَعُ الرَّبُّ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فتقول: قَطُّ قَطُّ) (١).  
وأخرج ابن أبي شيبة، والبخاري، ومسلم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تحتاج الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قال الله تعالى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وقال للنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِيءِ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولَ: قَطُّ قَطُّ، فَهَذَا لِكَ تَمْتَلِيءِ وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا) (٢).

====  
جرير في تفسيره بنحوه (٣٦٢/٢٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات بنحوه (١٨٩/٢)، ح: (٧٥٣).  
كما أخرجه عبد بن حميد في مسنده بنحوه، ص: (٣٥٦)، ح: (١١٨٢)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٥٠١/١)، ك: الإيمان، ب: ما جاء في الصفات، ح: (٢٦٨)، والدارقطني في "الصفات" بنحوه، ص: (١٥)، ح: (٩).  
وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٦٠٢/٧).  
(١) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظه (١٣٨/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: ﴿وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (٣٠: ق)، ح: (٤٨٤٩).  
وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٦٠٢/٧).  
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٥١/٧)، ك: ذكر النار، ب: ما ذكر فيما أعد لأهل النار وشدته، ح: (٣٤١٤٠)، والبخاري في صحيحه بنحوه (١٣٨/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: ﴿وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ (٣٠: ق)، ح: (٤٨٥٠)، و: (١٣٤/٩)، ك: التوحيد، ب: ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٦)، ح: (٧٤٤٩)، ومسلم في صحيحه بنحوه (٢١٨٦/٤)، ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، ح: (٣٥)، وفي نفس الباب (٢١٨٧/٤)، ح: (٣٦)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٦٣/٢٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" بنحوه (١٩٠/٢)، ح: (٧٥٥).

كما أخرجه الترمذي في سننه بنحوه (٢٧٥/٤)، أبواب صفة الجنة، ب: ما جاء في احتجاج الجنة والنار، ح: (٢٥٦١)، والنسائي في "الكبرى" بنحوه (١٥٧/٧)، ك: النعوت، ب: قوله: "ولتصنع على عيني"، ح: (٧٦٩٣)، وأحمد في مسنده بنحوه (١٥٠/١٣)، ح: (٧٧١٨)، و: (٥٠٠/١٣)، ح: (٨١٦٤)، (٥٠٦/١٥)، ح: (٩٨١٦)، و: (٣٤٦/١٦)، ح: (١٠٥٨٨)، وابن حبان في صحيحه بنحوه (٤٨٢/١٦)، ك: إخباره صلى الله عليه وسلم  
====

وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، وابن مردويه، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: (أفتَحَرَّتِ الجنة والنار، فقالت النار: يارب: يَدْخُلْنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ، وقالت الجنة: أَي رَبِّ: يَدْخُلْنِي الصُّعْفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالْفُقَرَاءُ، فيقول الله للنار: أَنْتِ عَذَابِي فَأُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ، وقال للجنة: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَيُلْقَى فِي النَّارِ أَهْلُهَا فتقول: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وَيُلْقَى فِيهَا، وتقول: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا عَجَلٌ فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَزْوَى وتقول: قَدْنِي قَدْنِي<sup>(١)</sup>، وأما الجنة فَيَبْقَى فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، فَيُنشِئُ لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ<sup>(٢)</sup>).

وأخرج أبو يعلى، وابن مردويه، عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: (يُعْرِفُنِي اللَّهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَسْجُدُ سَجْدَةً يَرْضَى بِهَا عَنِّي، ثُمَّ أَمْدَحُهُ مِدْحَةً يَرْضَى بِهَا عَنِّي، ثُمَّ يُؤَذِّنُ لِي فِي الْكَلَامِ، ثُمَّ تَمُرُّ أُمَّتِي عَلَى الصَّرَاطِ، مَضْرُوبٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ<sup>(٣)</sup>، فَيَمُرُّونَ أَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ وَالسَّهْمِ، وَأَسْرَعَ مِنْ أَجُودِ الْخَيْلِ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ مِنْهَا يَجْتُو<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ الْأَعْمَالُ، وَجَهَنَّمَ تَسْأَلُ الْمَزِيدَ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَيَزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وتقول: قَطُّ قَطُّ<sup>(٥)</sup>).

عن مناقب الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -، ب: وصف الجنة وأهلها، ح: (٧٤٤٧)، والدارقطني في "الصفات" بنحوه، ص: (١٦)، ح: (١٠).  
وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٦٠٢/٧).  
(١) قدني: أي حسي. غريب الحديث للخطابي (٣٢٠/٢)، والنهية في غريب الحديث والأثر (١٩/٤)، تاج العروس (٥٢٨/٣٥)، قدن.  
(٢) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (١٦٣/١٧)، ح: (١١٠٩٩)، و: (٢٦٧/١٨)، ح: (١١٧٤٠)، وعبد ابن حميد في مسنده بنحوه، ص: (٢٨٤)، ح: (٩٠٨).  
كما أخرجه أبو يعلى في مسنده بنحوه (٤٨٣/٢)، ح: (١٣١٣)، والدارقطني في "الصفات" بنحوه، ص: (١٤)، ح: (٦)، وقد قال عنه الهيثمي في المجمع (١١٢/٧)، ح: (١١٣٦٢): "رواه أحمد، ورجاله ثقات؛ لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط".  
وعزه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٦٠٢/٧).  
(٣) ظهراني جهنم: بين قدامها وورائها، أي بين جانبيها، انظر: تاج العروس (٤٨٨/١٢)، ظهر.  
(٤) يجتو: يجلس على ركبتيه، تاج العروس (٣٢٢/٣٧)، جتو.  
(٥) عزه السيوطي لأبي يعلى، وابن مردويه في "الدر" (٦٠٣/٧).

وأخرج الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول"، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (أول من يدعى يوم القيامة أنا، فأقوم فألبي، ثم يؤذن لي في السجود فأسجد له سجدة يرضى بها عني، ثم يأذن لي فأرفع رأسي فأدعو بدعاء يرضى به عني" فقلنا: يا رسول الله كيف تعرف أمتك يوم القيامة؟ قال: "يقومون غراً<sup>(١)</sup> مُحَجَّلِينَ<sup>(٢)</sup> من أثر الطهور، فيردون على الحوض ما بين عدن<sup>(٣)</sup> إلى عمّان بصرى<sup>(٤)</sup>، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، فيه من الآنية عدد نجوم السماء، من وردة فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً، ومن صُرف عنه لم يرو بعده أبداً، ثم يُعرض الناس على الصراط فيمتر أوائلهم كالبرق، ثم يمرون كالريح، ثم يمرون كالطرف، ثم يمرون كأجود الخيل والركاب، وعلى كل حال فهي الأعمال، والملائكة جاني الصراط يقولون: ربّ سلّم سلّم، فسالم بين ناج، ومُخدوش ناج، ومُرسل في النار، وجهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء أن يضع فتنبض وتغرغر كما تغرغر<sup>(٥)</sup> المزادة<sup>(٦)</sup> الجديدة إذا امتلئت، وتقول: قَطُّ قَطُّ<sup>(٧)</sup>).

وقد ذكره الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٢٤٨/١٤)، ح: (٦٦٠٢).

(١) غُراً: جمع أَعْرَ، من العُرّة، وهي بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. غريب الحديث والأثر (٣٥٤/٣)، تاج العروس (٢١٩/١٣)، غرر.

(٢) مُحَجَّلِينَ: المحجل من الخيل: أن تكون قوائمه الأربع بيضاء، والمراد هنا: أي بياض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤٦/١)، تاج العروس (٢٨٢/٢٨)، ح ج ل.

(٣) عَدْن: التحريك وآخره نون، وهو من قولهم عدن بالمكان إذا أقام به، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن. معجم البلدان (٨٩/٤).

(٤) عَمَّان بصرى: بالشام من أعمال دمشق، وهي حوران ومشهورة عند العرب قديماً وحديثاً. معجم البلدان (٤٤١/١).

(٥) تغرغر: يتردد فيها الماء. جمهوه اللغة (١٩٧/١)، رغ رغ، تاج العروس (٢٣٠/٣)، غ ر ر.

(٦) المزادة: الطرف الذي يحمل فيه الماء كالقربة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٤/٤)، تاج العروس (١٥٧/٨)، زيد.

(٧) أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بنحوه (٥٧/٢)، ولم أقف على إسناد له عنده.



وأخرج البزار، وابن المنذر، وابن حاتم، وابن مردويه، واللالكائي<sup>(١)</sup> في "السنة"<sup>(٢)</sup>، والبيهقي في "البعث والنشور"<sup>(٣)</sup>، عن أنس في قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾<sup>(٤)</sup>، قال: يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عِيَالًا<sup>(٥)</sup>.

وأخرج الشافعي<sup>(٦)</sup> خبره عنه في "الأم"<sup>(٧)</sup>، وابن أبي شيبه، والبزار، وأبو يعلى، وابن أبي

(١) هو: هبة الله بن الحسن بن منصور، الطبري الرازي، الشافعي اللالكائي، إمام حافظ مفتي، سمع: عيسى بن علي الوزير، وعلي من محمد القصار، والعلاء بن محمد وغيرهم، وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وابنه محمد بن هبة الله، وأبو بكر الطريثي، من تصانيفه: كتاب "مذاهب أهل السنة"، و"شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة"، توفي سنة (٤١٨هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٣٤٦/١٠)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/١٣)، طبقات الشافعيين لابن كثير، ص: (٣٧٨).  
(٢) السنة للالكائي: لأبي القاسم اللالكائي، ذكرها صاحب الرسالة المستطرفة ضمن الكتب الحاضرة على اتباع السنة والعمل بما ترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء.

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٣٨)، كشف الظنون (١٠٤٠/٢).  
(٣) البعث والنشور: لأبي بكر البيهقي ألف هذا الكتاب وساق فيه جملة كبيرة من الأحاديث المتعلقة بيوم القيامة وما يحدث فيه وما جاء في صفة الجنة والنار ونحو ذلك، وقسم الكتاب إلى أبواب وجعل لكل باب عنوان، وأورد في كل باب الأدلة عليه فكان يسوق الآيات ثم يتبعها بالأحاديث ويعقب على كثير من الأحاديث بالشرح والبيان ولم يلتزم الصحة في كل ما أورده ونصومه متنوعة بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، كشف الظنون (١٤٠٢/٢).  
(٤) [ق: ٣٥].

(٥) أخرجه البزار في مسنده بنحوه (٧٠/١٤)، ح: (٧٥٢٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣١٠/١٠)، ح: (١٨٦٤٥)، واللالكائي في "أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" بنحوه (٥١٩/٣)، ح: (٨١١)، و: (٨١٢)، وقال عنه الهيثمي في المجمع (١١٢/٧)، ح: (١١٣٦٣): "رواه البزار، وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف".  
وعزه السيوطي لابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في "الدر" (٦٠٥/٧).

(٦) الشافعي هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب، أبو عبدالله الشافعي المكي، ولد في سنة خمسين ومائة، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب الشافعية، أفتى وهو ابن عشرين سنة، قال الميموني: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: "سته أذعو لهم سَحْرًا أحدهم الشافعي"، له تصانيف عديدة، منها: (الأم)، و (المسند في الحديث)، و (أحكام القرآن)، توفي في آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين.

انظر: تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤)، سير أعلام النبلاء (٥/١٠)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٧١/٢).  
(٧) الأم: لمحمد بن إدريس الشافعي، جمعه البيهقي ولم يذكر اسمه وقد نسب إلى ربيع بن سليمان بوبه الإمام أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي فنسب إليه دون من صنفه وهو البيهقي فإنه لم يذكر نفسه فيه ولا نسبه إلى نفسه كما قال الغزالي في الإحياء، وقد رتبته وبوبه على المسائل والأبواب الشيخ محمد بن أحمد اللبان.

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٤٣)، كشف الظنون (١٣٩٧/٢).

الدنيا في "صفة الجنة"<sup>(١)</sup>، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في "الأوسط"، وابن مردويه، والآجري<sup>(٢)</sup> في "الشریعة"<sup>(٣)</sup>، والبيهقي في "الرؤية"<sup>(٤)</sup>، وأبو نصر السجزي<sup>(٥)</sup> في "الإبانة"<sup>(٦)</sup> من طرق جيدة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة<sup>(٧)</sup> سوداء، فقلت: ماهذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، فضلت<sup>(٨)</sup> بها

(١) **صفة الجنة**: لابن أبي الدنيا: اشتمل هذا الكتاب على (٣٥٣) نصاً مسنداً منها ما هو مرفوع ومنها ما هو دون ذلك، وقد سردها دون أن يقسم الكتاب إلى أبواب وبالتالي لم يضع تراجم أو عناوين مع مراعاته أن يجمع النصوص التي تناقش قضية واحدة وحشد المؤلف فيه الكثير من القصص والأشعار والحكم والأخبار، ولم يلتزم الصحة فيما يورده من نصوص باعتبار أن ذلك مما يهذب النفوس ويظهر القلوب وليست مما يتعبد به. انظر: الرسالة المستطرفة (٥١/١)، المصنفات في السنة النبوية (١٥٠/١).

(٢) **الآجري هو**: محمد بن الحسين بن عبدالله أبو بكر الآجري، فقيه محدث نسبته إلى آجر من قرى بغداد، كان محدثاً ديناً ورعاً مصنفاً، سمع: أبا شعيب الحراني، وأبا مسلم الكجي وغيرهما، وروى عنه: أبو الحسن الحماني، وأبو نعيم وغيرهما، من تصانيفه: "الشریعة في السنة" وأحلاق حملة القرآن"، والتفرد والعزلة، وفرض طلب العلم، توفي بمكة سنة ستين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (١٥٣/٨)، سير أعلام النبلاء (٢١١/١٢)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١٤٩/٣).  
(٣) **الشریعة**: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، وهذا الكتاب يتناول العديد من أبواب العقيدة، ويعد من أكبر المؤلفات في ذلك، وقسم الآجري الكتاب إلى أبواب وجعل لكل باب عنوان وأورد تحت كل عنوان جملة من الآيات والأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة، وعلق على كثير من النصوص ومعظم تعليقاته ضمن إطار بيان المعتقد الحق، واحتفظ الكتاب بطائفة كبيرة من أقوال أئمة السلف الصالح في بيان عقيدة أهل السنة وأورد في كتابه بعض الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (٢/١)، كشف الظنون (١٤٣٠/٢).  
(٤) **الرؤية**: لأبي بكر البيهقي، ذكر ضمن مؤلفاته.

انظر: كشف الظنون (١٤٢١/٢)، هدية العارفين (٧٨/١).

(٥) **أبو نصر السجزي هو**: الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن علوية بن سهل الإمام، صاحب التصانيف، أهمها: "الإبانة الكبرى عن مذهب السلف في القرآن"، وهو كتاب طويل في معناه، دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق، طاف البلاد سمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، وجاور مكة إلى أن توفي بها.

انظر: إكمال الإكمال، لابن نقطة (٣/٣١٢)، تاريخ الإسلام (٩/٦٥٧)، تذكرة الحفاظ (٣/٢١١).

(٦) **اسم الكتب (الإبانة عن أصول الديانة)**: لأبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي، قال الذهبي: "هو صاحب (الإبانة الكبرى) في مسألة خلق القرآن، وهو كتاب طويل في معناه، دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق".

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٣٨).

(٧) **نكتة**: أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ. النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٤/٥)، تاج العروس (١٢٨/٥)،

أنت وأُمَّتُكَ، فالناس لكم بها تَبَعُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، ولكم فيها خير، وفيها ساعة لا يُؤَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا أُسْتَجِيبَ لَهُ، وهو عندنا يوم المَزِيدِ، قال النبي ﷺ: يا جبريل: وما يوم المَزِيدِ؟ قال: إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْفَرْدَوْسِ وادياً أَفِيحاً<sup>(٢)</sup>، فيه كُتُبٌ<sup>(٣)</sup> من مِسْكِ، فإذا كان يوم الجمعة أَنْزَلَ اللَّهُ ما شاء من الملائكة، وحوله مَنَابِرٌ من نور، عليها مَقَاعِدُ النَّبِيِّينَ، وَحَفَّ تِلْكَ الْمَنَابِرَ بِكَرَاسِيٍ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ<sup>(٤)</sup> بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ، عليها الشُّهَدَاءُ وَالصَّادِقُونَ، ثم جاء أهل الجنة فجلسوا من ورائهم على تلك الكُتُبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُ: أَنَا رَبُّكُمْ صَدَقْتُمْ وَعَدِي، فَسَلُونِي أُعْطِيكُمْ، فيقولون: ربنا نسألك رضوانك، فيقول: قد رضيت عنكم، فسلوني أعطكم، فيسألونه حتى تنتهي رَغَبَتُهُمْ، فيقول: لكم ما تَمَنَيْتُمْ وَلَدَيَّ مَزِيدٍ، فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش، وفيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه تَقُومُ السَّاعَةُ<sup>(٥)</sup>.

نكت.

(١) فَضَّلْتُ: أي شَرَّفْتُ.

انظر: تاج العروس (١٧٢/٣٠) فصل.

(٢) أَفِيحٌ: أي واسع. غريب الحديث لابن قتيبة (٥٦٩/١)، تاج العروس (٣٢/٧)، فوح.

(٣) كُتُبٌ: جمع كُتَيْبٍ وهو الرمل المستطيل المحدودب. النهاية في غريب الحديث والآثر (١٥٢/٤)، تاج العروس (١٠٨/٤)، كتب.

(٤) مَكَلَّلَةٌ: أي محفوفة ومحاطة.

انظر: الفائق في غريب الحديث (٢٠٠/٣)، الصحاح (١٨١٢/٥) كلل.

(٥) أخرجه الشافعي في "الأم" بنحوه (٢٣٩/١)، والبزار في مسنده بنحوه (٦٨/١٤)، ح: (٧٥٢٧)، وأبو يعلى في مسنده مختصراً (١٣٠/٧)، ح: (٤٠٨٩)، وبنحوه، ص: (٢٢٨)، ح: (٤٢٢٨)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة والنار" بنحوه، ص: (٢٢٢)، ح: (٣٢٣)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٦٨/٢٢)، والطبراني في الأوسط بنحوه (٣١٤/٢)، ح: (٢٠٨٤)، و: (١٥/٧)، ح: (٦٧١٧)، والآجري في "الشریعة" بنحوه (١٠٢٢/٢)، ح: (٦١٢).

وقال عنه الهيثمي في المجمع (٤٢١/١٠)، ح: (١٨٧٧١): "رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف".

كما أخرجه الدارقطني في "الرؤية" بنحوه، ص: (١٧٢)، ح: (٥٩)، و: ص: (١٧٥)، ح: (٦١)، و: ص: (١٧٨)،

وأخرج أحمد، وأبو يعلى، وابن جرير بسند حسن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَيُّ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكَبِيهِ<sup>(١)</sup>)، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنْ أَدْنَى لَوْلَاةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيُرَدُّ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فتقول: أنا من المَزِيدِ، وإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حَلَةً، أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ<sup>(٢)</sup> مِنْ طُوبَى<sup>(٣)</sup>، فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مَخَّ سَاقِيهَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنْ عَلَيْهَا التَّيْجَانُ، أَدْنَى لَوْلَاةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن جرير، عن أنس رضي الله عنه قال: (إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَسْكَنَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ، هَبَطَ إِلَى مَرْجٍ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْجَنَّةِ أَفْبَحَ، فَمَدَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ حِجَابًا مِنْ لَوْلَاةٍ وَحِجَابًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ وُضِعَتْ مَنَابِرُ النُّورِ وَسُرُرُ النُّورِ وَكُرَاسِيُّ النُّورِ، ثُمَّ أُذِنَ لِرَجُلٍ عَلَى اللَّهِ، بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ مِنَ النُّورِ، فَيَسْمَعُ دَوِيًّا<sup>(٦)</sup> تَسْبِيحَ الْمَلَائِكَةِ مَعَهُ وَصَفْقُ أَجْنِحَتِهِمْ، فَمَدَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَعْنَاقَهُمْ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ؟ فقيل:

ح: (٦٣)، و: ص: (١٧٩)، ح: (٦٤)، و: ص: (١٨٢)، ح: (٦٥)، وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي نصر السجزي في "الدر" (٦٠٥/٧).

(١) منكبيه: المنكب ما بين الكتف والعنق، النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٣/٥)، تاج العروس (٣٠٨/٤)، نكب.

(٢) النعمان: اسم الدَّم، شُبِّهَتْ الحَلَّةُ بِهِ لِجُمْرَتِهَا.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٩٣/٢)، تاج العروس (٥١٦/٣٣) ن ع م.

(٣) طوبى: شجرة في الجنة، غريب الحديث لابن الجوزي (٤٣/٢)، تاج العروس (٢٨٣/٣)، طيب.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده بنحوه (٢٤٣/١٨)، ح: (١١٧١٥)، وأبو يعلى في مسنده بنحوه (٥٢٥/٢)، ح: (١٣٨٦)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٧٠/٢٢).

وقال عنه الهيثمي في المجمع (٤١٩/١٠)، ح: (١٨٧٦٢): "رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن".

(٥) مَرْجٌ: المرَّج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير، تَمْرُجٌ فِيهِ الدَّوَابُّ: أَي تُخَلَّى تَسْرِحَ مُخْتَلِطَةً كَيْفَ شَاءَتْ.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣١٥/٤)، تاج العروس (٢٠٧/٦) مرج.

(٦) دَوِيٌّ: الدَّوِيُّ: هُوَ صَوْتُ كَاتِنٍ يَدُورُ لَيْسَ بِالْعَالِي، وَلَا يَكَادُ يَفْهَمُ لِبَعْدِهِ.

انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (٣٥٣/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٣/٢).

هذا المَجْبُول<sup>(١)</sup> بيده، والمُعَلَّم الأسماء أُمِرَت الملائكة فَسَجَدَتْ له، والذي أُبِيحَتْ له الجنة: آدم ﷺ قد أُذِنَ له على الله، ثم يُؤذَنُ لرجل آخر بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْثالَ الْجِبَالِ مِنَ النُّورِ، يُسْمَعُ دَوِيٌّ تَسْبِيحُ الملائكة معه وَصَفْقُ أَجْنَحَتِهِمْ، فَمَدَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَعْنَاقَهُمْ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ؟ فَقِيلَ: هَذَا الَّذِي قَدْ اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلاً وَجُعِلَتِ النَّارُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا: إِبْرَاهِيمَ قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ أُذِنَ لرجلٍ آخَرَ عَلَى اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَمْثالَ الْجِبَالِ مِنَ النُّورِ، يُسْمَعُ مَعَهُ دَوِيٌّ تَسْبِيحُ الملائكة وَصَفْقُ أَجْنَحَتِهِمْ، فَمَدَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَعْنَاقَهُمْ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ فَقِيلَ: هَذَا الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَقَرَبَهُ نَجِيًّا وَكَلِمَهُ كَلَامًا: مُوسَى قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ يُؤذَنُ لرجلٍ آخَرَ مَعَهُ مِثْلُ جَمِيعِ مَوَاكِبِ النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَمْثالَ الْجِبَالِ مِنَ النُّورِ، يُسْمَعُ دَوِيٌّ تَسْبِيحُ الملائكة معه وَصَفْقُ أَجْنَحَتِهِمْ، فَمَدَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَعْنَاقَهُمْ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَارِدَةً<sup>(٢)</sup>، وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ [وَحَوَاءَ]<sup>(٣)</sup>، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَصَاحِبُ لُؤَاءِ الْحَمْدِ<sup>(٤)</sup> قَدْ أُذِنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّونَ عَلَى مَنَابِرِ النُّورِ وَالصَّادِقُونَ عَلَى سُرُرِ النُّورِ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى كِرَاسِيِ النُّورِ، وَجَلَسَ سَائِرُ النَّاسِ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ<sup>(٥)</sup> الْأَبْيَضِ، ثُمَّ نَادَاهُمُ الرَّبُّ تَعَالَى مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ: مَرْحَبًا بِعِبَادِي وَزُورَارِي، وَجِيرَانِي،

(١) المَجْبُول: أي المخلوق، غريب الحديث، للقاسم بن سلام (٥٨/٤).

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٦/١).

(٢) واردة: أي أتباعاً، تشبيهاً للنبي ﷺ بحوض الماء الذي يرده الناس ويستقون منه.

انظر: تاج العروس (٢٩٠/٩) ورد.

(٣) زيادة من المؤلف.

(٤) لواء الحمد: يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلائق، واللواء: الراية، ولا بمسكها إلا صاحب الجيش.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٧/١)، (٢٧٩/٤).

(٥) الأذفر: أي طيب الريح شديدها.

انظر: غريب الحديث، للقاسم بن سلام (٢٣٧/٣)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (١٦١/٢).

وَوَفْدِي، ياملائكتي انهضوا إلى عبادي فَأَطْعِمُوهُمْ، فَقَرَّبْتِ إِلَيْهِمْ من لحوم الطير كأنها البُحْتُ<sup>(١)</sup> لاريش لها ولا عَظْم، فأكلوا، ثم ناداهم الرب ﷻ من وراء الحُجُب: مرحباً بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا، فاسْقُوهُمْ، فهض إليهم غِلْمَان كأنهم اللؤلؤ المكنون بأباريق الذهب والفضة بأشربة مختلفة لذيدة، لَذَّة آخرها كَلَذَّة أولها: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿١٩﴾<sup>(٣)</sup>، ثم ناداهم الرب ﷻ من وراء الحُجُب: مرحباً بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا وشربوا فَكَّهْوَهُمْ، فَيُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ على أطباق مُكَلَّلَةٌ بالياقوت والمرجان<sup>(٤)</sup> من الرُّطْبِ الذي سَمَّى الله، أَشَدُّ بياضاً من اللبن، وأشدُّ عذوبة من العسل، فأكلوا، ثم ناداهم الرب من وراء الحُجُب، مرحباً بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا وشربوا وَفَكَّهْوَا، أَكْسُوهُمْ، فَفُتِحَتْ لَهُمْ ثِمَارُ الْجَنَّةِ بِحُلَلٍ مَصْقُولَةٍ<sup>(٥)</sup> بنور الرحمن فَأَلْبَسُوها، ثم ناداهم الرب ﷻ من وراء الحُجُب: مرحباً بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا وشربوا وَفَكَّهْوَا وَكُسُوا، طَيَّبُوهُمْ، فهاجت عليهم ريح يقال لها المِثِيرَةُ، بأباريق المسك الأبيض الأذفر، فَفَنَخَتْ على وجوههم من غير غُبَارٍ ولا قَتَامٍ<sup>(٦)</sup>، ثم ناداهم الرب ﷻ من وراء الحُجُب: مرحباً بعبادي وزواري وجيراني ووفدي، أكلوا وشربوا وَفَكَّهْوَا وَكُسُوا وَطَيَّبُوا، وَعِزَّتِي لِأَتَجَلَّلِينَ<sup>(٦)</sup> لهم حتى ينظروا إليّ، فذلك

(١) البُحْتُ: هي الإبل الطويلة الأعناق، مفردتها: بُحْتِيَّةٌ للأُنثى من الجمال، وَبُحْتِي للذكر.

انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (٥٧/١)، النهاية في غريب والأثر (١٠١/١).

(٢) [الواقعة: ١٩].

(٣) المرجان: هو صغار اللؤلؤ.

انظر: الصحاح (٣٤١/١)، مرج، تاج العروس (٢١٠/٦) مرج.

(٤) مصقولة: أي مبطنة.

انظر: تاج العروس (٣٥٦/٢٤)، (٣٢٠/٢٩).

(٥) قَتَامٌ: أي غُبَارٌ أسود.

انظر: غريب الحديث، للخطابي (٤٨٦/٢)، وتاج العروس (٢٢٦/٣٣) ق ت م.

(٦) لِأَتَجَلَّلِينَ: من تَجَلَّى: أي تَكشَّفَ وظهر.

انظر: الفائق في غريب الحديث (٣٠٠/٢)، والصحاح (٢٣٠٥/٦) جلا.

انتهاء العطاء وفضل المزيد، فتجلى لهم الرب، ثم قال: السلام عليكم عبادي: انظروا إِيَّيَّ فَقَدْ رَضِيتَ عَنْكُمْ، فَتَدَاعَتْ قُصُورُ الْجَنَّةِ وَشَجَرُهَا: "سبحانك" أربع مرات، وخرَّ القوم سُجَّدًا، فناداهم الرب: عبادي: ارفعوا رؤوسكم فإنها ليست بدار عمَل ولا دار نَصَب، إنما هي دار جزاء وثواب، وعزَّتي ما خلقتها إلا من أجلكم، وما من ساعة ذكرتُموني فيها في دار الدنيا إلا ذكَّرتُكم فوق عرشي<sup>(١)</sup>.

٨١/ب

وأخرج ابن مردويه، عن أنس بن مالك قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: (حدَّثني جبريل قال: يدخل الرجل على الحور، فيستقبله بالمعانقة والمصافحة فبأي بنان<sup>(٢)</sup> تُعاطيه، لو أن بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر، ولو أن طاقة<sup>(٣)</sup> من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها، فبينما هو مُتَكِّي معها على أريكته؛ إذ أشرق عليه نور من فوقه، فيظن أن الله تعالى قد أشرف على خلقه، فإذا حوراء تُناديه: يا وليَّ الله: أما لنا فيك من دولة<sup>(٤)</sup>؟ فيقول: ومن أنت يا هذه؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾<sup>(٥)</sup>، فيتحول إليها، فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى، فبينما هو مُتَكِّي على أريكته؛ إذ أشرف عليه نور من فوقه، فإذا حوراء أخرى تناديه: يا وليَّ الله: أما لنا فيك من دولة؟ فيقول: ومن أنت يا هذه؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٦٧/٢٢)، وقال عنه محقق تفسير ابن كثير (٢١/٧): "إسناده ضعيف".

(٢) بنان: الأصابع، وقيل: أطرافها، مفردتها: بنانة.

انظر: الصحاح (٢٠٨١/٥)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٧/١) بن.

(٣) طاقة: أي شعبة وجزء.

انظر: تاج العروس (١٠٩/٢٦) طوق.

(٤) دولة: أي انتقال إلينا.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤١/٢)، وتاج العروس (٥٠٧/٢٨).

(٥) [ق: ٣٥].

(٦) [السجدة: ١٧].

(٧) أخرجه الطبراني في "الأوسط" بنحوه (٣٦٢/٨)، ح: (٨٨٧٧)، وقال عنه الميثمي في المجمع (٤١٨/١٠)، ح:

## القراءات

قرأ ابن مسعود: (سَكْرَات) جمعاً<sup>(١)</sup>.

قرأ الجمهور: (لقد كنت في غفلة) بفتح التاء<sup>(٢)</sup>، والجحدري بكسرها على مخاطبة النفس<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الجمهور (عنك غطاءك فبصرك) بفتح الباء والكاف، حملاً على لفظ كل من التذكير<sup>(٤)</sup>، والجحدري، وطلحة بن مُصَرِّف: (عَنكَ غِطَاءُكَ فَبَصْرُكَ) بكسر الكاف في الثلاثة على مخاطبة النفس، وتأنيتها؛ لتقدم ذكرها وللعائد عليها في قوله: (معها)، وقرأ الجحدري، وطلحة بكسرها، ولم ينقل الكسر صاحب (اللوامح)<sup>(٥)</sup> إلا عن طلحة وحده<sup>(٦)</sup>.

وقرأ الجمهور (عتيداً) بالرفع<sup>(٧)</sup>، وعبدالله بالنصب على الحال<sup>(٨)</sup>.

وقرأ الحسن (أَلْقَيْن) بنون التوكيد الخفيفة، وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف<sup>(٩)</sup>.

==

(١٨٧٥٦): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن زُرَيْبٍ، وهو ضعيف".

وعزه السيوطي، لابن مردويه في "الدر" (٦٠٧/٧).

(١) البحر المحيط (٥٣٤/٩)، وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤).

(٢) البحر المحيط (٥٣٥/٩)

(٣) المرجع السابق، وهي قراءة شاذة، شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٥٠٧).

(٤) البحر المحيط (٥٣٦/٩).

(٥) صاحب "اللوامح" هو: أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن العجلي الرازي المقرئ، واسم كتابه: "اللوامح في القراءة"، قال عنه الفارسي: "ثقة ورع متدين، عارف بالقراءات والروايات بالأدب والنحو"، توفي سنة (٤٥٤هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (٤١٧/١)، والوافي بالوفيات (٥٧/٦)، كشف الظنون (١٥٦٧/٢)، هدية العارفين (٢٦٧/١).

(٦) البحر المحيط (٥٣٦/٩)، وقراءة الكسر قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٥٠٧).

(٧) البحر المحيط (٥٣٧/٩)، وقرئت بالرفع على أنها خبر صلته لما، أو مستأنفة، معاني القرآن للفراء (٨٢/٣).

(٨) البحر المحيط (٥٣٧/٩)، وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، وقال الإمام الفراء "لو كان نصباً

لكان صواباً؛ لأن (هذا، وما) معرفتان، فيقطع العتيد منهما"، معاني القرآن، للفراء (٨٢/٣).

(٩) المحتسب (٢٨٤/٢)، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، البحر المحيط (٥٣٧/٩).



وقرأ (يوم نقول) بياء الغيبة: الأعرج، وشيبة، ونافع، وأبو بكر، والحسن، وأبو رجاء، وأبو جعفر، والأعمش<sup>(١)</sup>، وباقي السبعة: بالنون<sup>(٢)</sup>، وعبدالله، والحسن، والأعمش أيضاً (يُقَال) مبنياً للمفعول<sup>(٣)</sup>، وانتصاب (يوم) بظلام<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الجمهور (ما تُوعَدُونَ) خطاب للمؤمنين، وابن كثير، وأبو عمرو: بياء الغيبة، أي هذا القول هو الذي وقع الوعد به<sup>(٥)</sup>.

- (١) السبعة في القراءات، ص: (٦٠٧)، البحر المحيط (٥٣٨/٩)، وحجتهم في قراءتهم بالياء: أنها إخبار من الرسول ﷺ، الحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣١)، أي: يوم يقول الله، الحجة للقراء السبعة (٢١٣/٦).
- (٢) السبعة في القراءات، ص: (٦٠٧)، والبحر المحيط (٥٣٨/٩)، وحجتهم في قراءتهم بالنون: أنها إخبار من الله ﷻ عن نفسه، الحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣١)، أيضاً حجتهم هي قوله: ﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ (٢٨)
- [ق:٢٨]، وقوله: ﴿وَمَا أَنَا بِظَنَّيْكُمْ لِيُعَذِّبَنَّكُمْ﴾ [ق:٢٩]، والنون في المعنى مثل: "أقول" فهو أشبه بما قبله، الحجة للقراء السبعة (٢١٣/٦).
- (٣) البحر المحيط (٥٥٣٨/٩)، وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، والمختسب (٢٨٤/٢).
- (٤) البحر المحيط (٥٣٨/٩)، ونصب يوم يتوجه على وجهين: أحدهما: بقوله: ﴿مَا يَدُلُّ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق:٢٩] ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ [ق:٣٠]، أي: في يوم قولنا، والثاني: بإضمار فعل، معناه "واذكر" يوم نقول، الحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣١)، أو اضمار فعل معناه "أنذرهم" يوم نقول، معاني القراءات (٢٧/٣).
- (٥) معاني القراءات (٣٣٠/٢)، والمبسوط، ص: (٤١٤)، والبحر المحيط (٥٣٩/٩)، فالتاء لمخاطبة الحاضر، والياء للإخبار عن الغائبين، الحجة في القراءات السبع (٣٣٠/٢).

قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ۝٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾ فَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا يُقُولُونَ وَسَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ۝٤٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۝٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ۝٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ۝٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ۝٤٥﴾ (١).

أخرج ابن المنذر، عن الضحاك: قالت اليهود: ابتداء الله الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة واستراح يوم السبت، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾ (٢) (٣).  
وأخرج الطبراني في "الأوسط"، وابن عساكر، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلَّى الله عليه وآله في قوله: ﴿وَسَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ۝٣٩﴾، صلاة الصبح، و: ﴿وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝٣٩﴾ (٤)، صلاة العصر (٥). (٦).

(١) [ق: ٣٦-٤٥].

(٢) [ق: ٣٨].

(٣) عزاه السيوطي، لابن المنذر في "الدر" (٦٠٩/٧)، وسنده ضعيف لإرساله، انظر: الاستيعاب في بيان الأسباب لسالم الهلالي، ومحمد آل نصر (٢٩٢/٣).

(٤) [ق: ٣٩].

(٥) [ق: ٣٩].

(٦) أخرجه الطبراني في "الأوسط" بنحوه (١١٤/٧)، ح: (٧٠١٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" بنحوه (٤٨٠١)، ح: (٢٤٨/٤١).

وله شاهد عند البخاري في صحيحه (١١٥/١)، ك: مواقيت الصلاة، ب: فضل صلاة العصر، ح: (٥٥٤)، ومسلم

وأخرج الترمذي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بُتُّ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر، ثم خرج إلى الصلاة فقال: (يا ابن عباس: ركعتين قبل صلاة الفجر **﴿وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾** <sup>(١)</sup>، وركعتين بعد المغرب **﴿وَإِدْبَرَ السُّجُودِ﴾** <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>).

وأخرج مسدد في مسنده <sup>(٤)</sup>، وابن المنذر، وابن مردويه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن: **﴿وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾**، **﴿وَإِدْبَرَ السُّجُودِ﴾**، فقال: **﴿وَإِدْبَرَ السُّجُودِ﴾** <sup>(٤٠)</sup> الركعتان بعد المغرب، **﴿وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾** <sup>(٤٩)</sup> الركعتان قبل الغداة <sup>(٥)</sup>.

في صحيحه (٤٢٩/١)، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: فضل صلاتي الصبح والعصر، والمحافظة عليهما، ح: (٦٣٣)، والترمذي في سننه (٢٦٨/٤)، أبواب صفة الجنة، ب: ماجاء في رؤية الرب تبارك وتعالى، ح: (٢٥٥١).  
(١) [الطور: ٤٩].

(٢) [ق: ٤٠].

(٣) أخرجه الترمذي في سننه بنحوه (٢٤٥/٥)، أبواب: تفسير القرآن، ب: ومن سورة الطور، ح: (٣٢٧٥)، وقال عنه: "هذا حديث غريب"، وقد ذكره الألباني في "ضعيف سنن الترمذي"، ص: (٤١٧)، و"السلسلة الضعيفة" (٢٠١/٥)، ح: (٢١٧٨)، وأخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٧٩/٢٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره بنحوه (٣٣١٠/١٠)، ح: (١٨٦٤٦)، والحاكم في مستدركه بنحوه (٤٦٥/١)، ك: الوتر، ح: (١١٩٨).  
وعزه السيوطي، لابن مردويه في "الدر" (٦١٠/٧).

(٤) مسند مسدد بن مسرهد: ذكره صاحب الرسالة المستطرفة في المسانيد العشرة، وهو مرتب على أسماء الصحابة، وفيه الكثير من الموقوف والمقطوع.

انظر: تجريد أسانيد الكتب، لابن حجر، ص: (١٣٢)، الرسالة المستطرفة ص: (١٦٩).

(٥) عزه السيوطي لمسدد، وابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٦١٠/٧).

وأخرج محمد بن نصر<sup>(١)</sup> في "الصلاة"<sup>(٢)</sup>، وابن المنذر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾<sup>(٤٠)</sup>، قال: ركعتان بعد المغرب، ﴿وَأَدْبَرَ النُّجُومِ﴾<sup>(٤١)</sup>، ركعتان قبل الفجر<sup>(٥)</sup>.

وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن نصر، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في "الأسماء والصفات"، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾<sup>(٤٠)</sup>، قال: ركعتان بعد المغرب، و ﴿وَأَدْبَرَ النُّجُومِ﴾<sup>(٤١)</sup>، قال: ركعتان قبل الفجر<sup>(٦)</sup>.

(١) محمد بن نصر: المروزي، أبو عبدالله، فقيه، ثقة، حافظ، سمع يحيى بن يحيى بن زرة وغيرها، وروى عنه: أبو العباس السراج وأبو حامد بن الشرقي وغيرهما، صنف الكتب الكثيرة، ورحل إلى الأمصار في طلب العلم، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة، ومن بعدهم في الأحكام من مصنفاته: (الصلاة)، (الوتر)، (القسماء في الفقه)، مات سنة (٢٩٤هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (١٠٤٥/٦)، سير أعلام النبلاء (٢٣/١١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٤٦/٢).  
(٢) تعظيم قدر الصلاة: لمحمد بن نصر المروزي، كتب هذا الكتاب في بيان قدر الصلاة في الإسلام فهي أولى أركان الإسلام بعد الشهادتين وأول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة وهي الفاصل بين العبد وبين الكفر، ويلاحظ على منهج المؤلف في كتابه أنه قسم الكتاب إلى أبواب وجعل لكل باب عنوان وأورد ما يتصل به من أدلة، ولم يقتصر على بيان قدر الصلاة بل تكلم عن مسائل أخرى مهمة مثل مسألة الإيمان وأركانه، وتناول حديث الدين النصيحة وذكر طرقه وشرحه وبين معناه كما أنه عقد بابين في بيان كفر تارك الصلاة والخلاف بين العلماء في ذلك وقد تنوعت النصوص الواردة فيه ما بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة.

انظر: المصنفات في السنة النبوية (١٨٧/١)، خزانة التراث، ص: (١).

(٣) [ق: ٤٠].

(٤) [الطور: ٤٩].

(٥) أخرجه محمد بن نصر في "مختصر قيام الليل" بلفظه، ص: (٧٨)، ب: الركعتين بعد المغرب.

وعزه السيوطي، لابن المنذر في "الدر" (٦١١/٧).

(٦) أخرجه سعيد بن منصور في سننه بنحوه (٤٠٦/٧)، ح: (٢٠٤١)، وابن أبي شيبة في مصنفه بلفظه (٢٥٨/٢)،

ك: صلاة التطوع والإمام، وأبواب متفرقة، ب: في ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾<sup>(٤٠)</sup> [ق: ٤٠] و ﴿وَأَدْبَرَ النُّجُومِ﴾<sup>(٤١)</sup> [الطور: ٤٩]،

ح: (٨٧٥٣)، وابن نصر في "مختصر قيام الليل" بنحوه، ص: (٧٨)، ب: الركعتين بعد المغرب، وابن جرير في

تفسيره بنحوه (٣٧٩/٢٢)، (٤٩١/٢٢).

وعزه السيوطي، لابن المنذر، والبيهقي في "الدر" (٦٥٧/١٣).

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير، عن الحسين بن علي رضي الله عنه، قال: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾

﴿٤٠﴾ الركعتان بعد المغرب<sup>(١)</sup>.

وأخرج ابن أبي شيبة، وابن نصر، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾<sup>(٢)</sup> الركعتان بعد المغرب، ﴿وَأَدْبَرَ النَّجْمِ﴾<sup>(٣)</sup>

الركعتان، قبل صلاة الفجر<sup>(٤)</sup>.

وأخرج ابن نصر، وابن المنذر، عن أبي تميم الجيشاني<sup>(٥)</sup> قال: قال أصحاب رسول الله

صلوات الله عليه في قوله: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾<sup>(٦)</sup> هما الركعتان بعد المغرب<sup>(٦)</sup>.

وأخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾<sup>(٧)</sup> الركعتان بعد

المغرب<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه (٢٥٨/٢)، ك: صلاة التطوع والإمامة، وأبواب متفرقة، ب: في ﴿وَأَدْبَرَ

السُّجُودِ﴾<sup>(٤٠)</sup> [ق: ٤٠] ﴿وَأَدْبَرَ النَّجْمِ﴾<sup>(٤٩)</sup> [الطور: ٤٩]، ح: (٨٧٤٩)، وابن جرير في تفسيره بلفظه (٣٧٩/٢٢).

(٢) [ق: ٤٠].

(٣) [الطور: ٤٩].

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه مع تقدمه وتأخير (٢٥٠/٢)، ك: صلاة التطوع والإمام وأبواب متفرقة، ب: في

﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾<sup>(٤٠)</sup> [ق: ٤٠] ﴿وَأَدْبَرَ النَّجْمِ﴾<sup>(٤٩)</sup> [الطور: ٤٩]، ح: (٨٧٥٥)، وابن نصر في "مختصر قيام الليل"

نحوه مع تقدمه وتأخير، ص: (٧٨)، وابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٩٧/٢٢).

وعزه السيوطي، لابن المنذر، وابن مردويه في "الدر" (٦٥٧/١٣).

(٥) اسمه عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم المصري، ولد في حياة النبي صلوات الله عليه وقدم المدينة زمن عمر، روى عن: عمر،

وعلي، وأبي ذر، وقرأ القرآن على معاذ بن جبل، وروى عنه: عبدالله بن هبيرة، وكعب بن علقمة، ومرثد بن عبدالله

اليزني، وبكر بن سودة، وغيرهم، توفي في سنة سبع وسبعين.

انظر: الاستيعاب (٤/١٦١٦)، أسد الغابة (٦/٣٨)، تاريخ الإسلام (٢/٨٩٢).

(٦) أخرجه ابن نصر في "مختصر قيام الليل" بنحوه، ص: (٧٨)، ب: الركعتين بعد المغرب.

وعزه السيوطي، لابن المنذر في "الدر" (٦١١/٧).

(٧) أخرجه ابن جرير في تفسيره بلفظه (٣٧٩/٢٢).

وأخرج ابن جرير، عن قتادة<sup>(١)</sup>، والشعبي<sup>(٢)</sup>، والحسن<sup>(٣)</sup> مثله.  
وأخرج البخاري، وابن نصر، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه من طريق مجاهد  
خبره عنه قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَأَذْبَرَ السُّجُودَ﴾<sup>(٤)</sup>، التسييح بعد الصلاة،  
ولفظ البخاري: (أَمْرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا)<sup>(٥)</sup>.  
وأخرج ابن عساکر، والواسطي<sup>(٦)</sup> في "فضائل بيت المقدس"<sup>(٧)</sup>، عن يزيد بن جابر<sup>(٨)</sup>  
خبره عنه في قوله: ﴿وَأَسْتَعِمْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾<sup>(٩)</sup>، قال: يقف إسرافيل

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٠/٢٢).

(٢) المرجع السابق (٣٧٩/٢٢).

(٣) المرجع السابق (٢٨٠/٢٢).

(٤) [ق: ٤٠].

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه بلفظه (١٣٩/٦)، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ  
السَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾<sup>(٦)</sup> [ق: ٣٩]، ح: (٤٨٥٢)، وابن نصر في "مختصر قيام الليل" بنحوه، ص: (٧٨)، ب:  
الركعتين بعد المغرب، وابن جرير في تفسيره بلفظه (٣٨٠/٢٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره بلفظه (٣٣١٠/١٠)،  
ح: (١٨٦٤٦).

عزاه السيوطي لابن مردويه في "الدر" (٦١١/٧).

(٦) هو: محمد بن أحمد بن محمد الخطيب الواسطي، يكنى بأبي بكر، صاحب كتاب "فضائل بيت المقدس"، من  
رجال القرن الخامس الهجري، وكان خطيباً للمسجد الأقصى المبارك، وهو أول من دون في فضائل القدس، توفي  
سنة (٥٠٠ هـ).

انظر: المعجم المفهرس، لابن حجر، ص: (١٨٣)، صلة الخلف بموصول السلف، للفاسي، ص: (٣٢٠)، خزانة التراث  
(٥٨٢/٢٤).

(٧) فضائل بيت المقدس: لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي، ذكره ابن حجر في "المعجم المفهرس"، وصاحب  
"الرسالة المستطرفة" ضمن باب: الكتب المفردة في الآداب والأخلاق.

انظر: المعجم المفهرس، لابن حجر، ص: (١٨٣)، الرسالة المستطرفة ص: (٥١).

(٨) يزيد بن جابر: الأزدي والد يزيد، وعبدالرحمن ابني يزيد، من أهل البصرة وسكن دمشق، وروى عن: أبي هريرة،  
وعمر بن عبسة مرسلًا، وعمرو بن شعيب، ومعاذ بن جبل مرسلًا، وروى عنه: مكحول، وابنه عبدالرحمن بن  
يزيد، والوليد بن سليمان بن أبي السائب.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٥٥)، تاريخ دمشق، لابن عساکر (٦٥/١٣٤).

(٩) [ق: ٤١].

عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَنْفِخُ فِي الصُّورِ فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا الْعِظَامُ النَّخْرَةَ<sup>(١)</sup>،  
وَالجُلُودَ الْمُتَمَرِّقَةَ، وَالْأَشْعَارَ الْمُنْقَطِعَةَ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَجْتَمِعِيَ لِفِصْلِ الْحِسَابِ<sup>(٢)</sup>.

وأخرج ابن جرير، عن كعب بن علقمة في قوله: ﴿وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾<sup>(٣)</sup>، قال: مَلِكٌ قَائِمٌ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ<sup>(٤)</sup> ينادي: يَا أَيُّهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةَ،  
وَالْأَوْصَالَ<sup>(٥)</sup> الْمُتَقَطِّعَةَ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَجْتَمِعِيَ لِفِصْلِ الْقَضَاءِ<sup>(٦)</sup>.

وأخرج الواسطي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾<sup>(٧)</sup>، قال من صخرة بيت المقدس<sup>(٨)</sup>.

وأخرج ابن المنذر، عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾<sup>(٩)</sup>،

(١) النَّخْرَةُ: أي البالية.

انظر: الجمهرة (٥٩٣/١) ن خ ر، وتاج العروس (١٩٠/١٤) نخر.

(٢) أخرجه ابن عساکر في "في تاريخ دمشق" بنحوه (١٣٦/٦٥).

ورجال إسناده ثقات: يزيد بن جابر الأزدي، الجرح والتعديل (٢٥٥/٩)، والثقات، لابن حبان (٥٣٥/٥)، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، الجرح والتعديل (٢٩٩/٥)، والثقات، للعجلي، ص: (٣٠٠)، والوليد بن مسلم الدمشقي: الجرح والتعديل (١٦/٩)، والثقات، للعجلي، ص: (٤٦٦).

وعزه السيوطي للواسطي في "الدر" (٦١١/٧).

(٣) [ق: ٤١].

(٤) بيت المقدس: هي المدينة المشهورة التي كانت محل الأنبياء، بناها داود وفرغ منها سليمان عليهما السلام، فيها المسجد الأقصى، وفي وسطه القبة المثلثة في وسطها الصخرة وهذه القبة تسمى قبة الصخرة، وأرض المقدس تقع وسط جبال شامخة.

انظر: معجم البلدان (١٦٨/٥)، آثار البلاد وأخبار العباد، للزويني، ص: (١٥٩).

(٥) الأوصال: الأعضاء، ومفردتها: وِصْل.

انظر: غريب الحديث للخطابي (٥٩٨/١)، وتاج العروس (٨٠/٣١) و ص ل.

(٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره بنحوه (٣٨٢/٢٢).

وفي إسناده: سعيد بن بشر الدمشقي، وقد ضَعَفَ.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٤)، والضعفاء الكبير (١٠٠/٢).

(٧) عزه السيوطي للواسطي في "الدر" (٦١٢/٧).

(٨) [ق: ٤٤].

قال: **تُمْطِرُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَنْشَقَّ الْأَرْضَ عَنْهُمْ** <sup>(١)</sup>.

وأخرجه الترمذي وحسنه، وأبو عروبة <sup>(٢)</sup> في "الأوائل" <sup>(٣)</sup>، والطبراني، والحاكم، واللفظ له عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر رضي الله عنهما، ثم آتي أهل البقيع <sup>(٤)</sup> فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة، وتلا ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿يَوْمَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ <sup>(٥)</sup>، (الاية) <sup>(٦)</sup>.

وأخرج الحاكم، عن جرير قال: قال: (أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجلٍ ترعدُ فرائصُهُ،

(١) عزاه السيوطي، لابن المنذر في "الدر" (٦١٢/٧).

(٢) هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر مؤدود السلمى الجزري الحراني، أبو عروبة، إمام حافظ صاحب التصانيف، سمع: محمد بن الحارث الرافقي، وعبدالجبار بن العلاء، والمسيب بن واضح وغيرهم، وحدث عنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو أحمد بن عدي، وعمر بن القطان وغيرهم، من مصنفاته: "تاريخ الجزيرتين"، توفي سنة (٥٣١٨هـ).

انظر: تاريخ الإسلام (٣٣٩/٧)، سير أعلام النبلاء (٣١١/١١)، معجم المؤلفين (٦٠/٤).

(٣) "الأمثال والأوائل": لأبي عروبة الحسين بن محمد الحراني، ذكره صاحب "الرسالة المستطرفة" ضمن باب: الكتب المفردة في الآداب والأخلاق.

انظر: الرسالة المستطرفة ص: (٥١).

(٤) البقيع: بفتح أوله وكسر ثانيه، هو بقيع الغرقد، مقبرة المدينة، سمي بقيعاً؛ لأنه موضع فيه شجر، والشجر الذي كان ينبت هناك هو شجر الغرقد، لذلك سمي ببيع الغرقد، وهو يلي المدينة المنورة من جهة الشرق.

انظر: معجم ما استعجم (٢٦٥/١)، الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري، ص: (١١٣).

(٥) [ق: ٤٤].

(٦) أخرجه الترمذي في سننه بنحوه (٦٣/٦)، أبواب المناقب، ب: في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ح: (٣٦٩٢)، وعلق عليه بقوله: "هذا حديث حسن غريب وعاصم بن عمر العمري ليس بالحافظ عند أهل الحديث"، وأبو عروبة في "الأوائل" بنحوه من حديث أبي هريرة، أول من تنشق عنه الأرض، ح: (٩٠)، والطبراني في المعجم الكبير بنحوه (٣٠٥/١٢)، ح: (١٣١٩٠)، والحاكم في مستدركه بلفظه (٥٠٥/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير، سورة: ق، ح: (٣٧٣٢)، وبنحوه (٧٢/٣)، ك: معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ب: أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه، ح: (٤٤٢٩).

كما أخرجه أيضاً: البزار في مسنده بنحوه (٣٠٣/١٢)، ح: (٦١٤٣)، ابن حبان في صحيحه بنحوه (٣٢٤/١٥)، ك: إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين -، ب: ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ح: (٦٨٩٩).



فقال: هَوْنٌ عَلَيْكَ، فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِّنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ<sup>(١)</sup>، فِي هَذِهِ  
الْبَطْحَاءِ" تَمَّ تَلَا جَرِيرٍ: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.  
وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ،  
وَيَتَبَعُ الْجَنَازَةَ، وَيَجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَلَقَدْ كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَيَوْمَ فُرَيْطَةَ  
عَلَى حِمَارٍ، خَطَامُهُ حَبْلٌ، وَتَحْتَهُ إِكَافٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ لَيْفٍ)<sup>(٥)</sup>.

(١) الْقَدِيدُ: هُوَ اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْمَجْفَفُ بِالشَّمْسِ.

انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢/٤)، وتاج العروس (١٦/٩) قدد.

(٢) [ق: ٤٥].

(٣) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بِلَفْظِهِ (٥٠٦/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير سورة ق، ح: (٣٧٣٣)، وعلق عليه

بقوله: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

كما أخرجه أيضاً: ابن ماجه في سننه بنحوه (١١٠١/٢)، ك: الأئمة، ب: القديد، ح: (٣٣١٢).

(٤) إِكَافٌ: الْإِكَافُ خَاصٌ بِالْحَمِيرِ وَهِيَ الْبُرْدَعَةُ: مِثْلُ الرَّحْلِ تَوْضِعُ عَلَى ظَهْرِهَا.

انظر: تاج العروس (٢٧/٢٣) أ ك ف.

(٥) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بِنَحْوِهِ (٥٠٦/٢)، ك: التفسير، ب: تفسير، سورة: ق، ح: (٣٧٣٤)، وعلق عليه

بقوله: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

كما أخرجه أيضاً: عبد بن حميد في مسنده بنحوه، ص: (٣٦٩)، ح: (١٢٢٩)، والبخاري في مسنده بنحوه (٩٣/١٤)،

ح: (٧٥٧٤، ٧٥٧٥)، والترمذي في سننه بنحوه (٣٢٨/٢)، أبواب: الجنائز، ح: (١٠١٧)، والبيهقي في

شعب الإيمان، بنحوه (٤٨٤/١٠)، ب: حسن الخلق، فصل في التواضع وترك الزهو والصلف والخيلاء والفخر

والمدح، ح: (٧٨٤١).

## القراءات

قرأ الجمهور (فَنَقَّبُوا) بفتح القاف مشددة<sup>(١)</sup>، وقرأ ابن عباس، وابن يعمر، وأبو العالية، ونصر بن سيار<sup>(٢)</sup>، وأبو حيوة، والأصمعي<sup>(٣)</sup>، عن أبي عمرو: بكسر القاف مشددة على الأمر لأهل مكة<sup>(٤)</sup>.

وقرأ الجمهور: (أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ) مبنياً للفاعل<sup>(٥)</sup>، وقرأ السُّلَمِيُّ، وطلحة، والسدي، وأبو البرهسم<sup>(٦)</sup>: (أَوْ أُلْقِيَ) مبنياً للمفعول، السمع رفع به<sup>(٧)</sup>.

(١) السبعة في القراءات، ص: (٦٠٧)، والبحر المحيط (٥٤١/٩)، وروى القطعي عن عبيد عن أبي عمرو (فَنَقَّبُوا) خفيفة القاف، وهي قراءة شاذة.

مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، والتشديد مع الفتح هو الاختيار، الكامل، ص: (٦٤٠).

والحجة لمن شَدَّد: أنه دل بذلك على مداومة الفعل وتكراره، والحجة لمن خفف أنه أراد المرة الواحدة، الحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣٢)، وقيل: أن التشديد في "نَقَّبُوا" يخص بالكثرة، والتخفيف يصلح للقليل والكثير، الحجة للقراء السبعة (٢١٥/٦).

(٢) نصر بن سيار: صاحب خراسان، الأمير، أبو الليث المروزي، نائب مروان بن محمد، حدث عن: عكرمة، وأبي الزبير، وروى عنه: ابن المبارك، ومحمد بن الفضل بن عطية، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٦٩)، تاريخ الإسلام (٣/٧٤٥)، سير أعلام النبلاء (٦/١٧٤).

(٣) الأصمعي هو: عبد الملك بن قُريب بن أضعم الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، رواية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته إلى جده أضعم، روى القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وروى حروفاً عن الكسائي، وروى عنه: نصر بن علي، وعبدالرحمن بن محمد الحارثي وغيرهما، وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة، من تصانيفه: الإبل، والأضداد، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦٣/٥)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص: (١٨٨)، غاية النهاية (٤٧٠/١).

(٤) البحر المحيط (٥٤١/٩)، الكامل، ص: (٦٤٠)، الإتحاف، ص: (٥١٤)، وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، والمحتسب (٢٨٥/٢).

(٥) البحر المحيط (٥٤١/٩)، وهو الاختيار لقوله: ﴿لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [ق:٣٧]، الكامل، ص: (٦٤٠).

(٦) أبو البرهسم: الحمصي المقرئ: قيل: اسمه عمران بن عثمان الزبيدي، وقيل: الحضرمي، روى حروف القراءة عن يزيد بن قطيب السكوني، وسمع من: خالد بن معدان، وروى عنه: شريح بن يزيد الحمصي، قراءته شاذة، وإسناده مظلم.

انظر: تاريخ الإسلام (٤/٢٥٩)، غاية النهاية (١/٦٠٤)، لسان الميزان (٩/٢١).

(٧) البحر المحيط (٥٤١/٩)، وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤، ١٤٥)، والمحتسب (٢٨٥/٢).

وقرأ الجمهور بضم اللام<sup>(١)</sup>، وعلي، والسُّلَمِي، وطلحة، ويعقوب بفتحها<sup>(٣)</sup>.  
 وقرأ ابن عباس، وأبو جعفر، وشيبة، وعيسى، والأعمش، وطلحة، وشبل<sup>(٤)</sup> وحزرة،  
 والحرميان: (وإِدْبَار) بكسر الهمزة<sup>(٥)</sup>.

وقرأ الحسن، والأعرج، وباقي السبعة بفتحها<sup>(٦)</sup>.  
 وقرأ ابن كثير (المنادي) بالياء وصلأً ووقفاً إتباعاً لخط المصحف<sup>(٧)</sup>، ومن أثبتتها فعلى  
 الأصل، ومن حذفها وقفاً فلأن الوقف محل تغيير، يبدل فيه التنوين ألفاً نصباً، والتاء هاء،

(١) المقصود بها: اللام في (لغوب).

(٢) البحر المحيط (٥٤١/٩)، وهذه القراءة: محمولة على ما جاء من المصادر على (الْفَعُول)، نحو: الوُضوء، المحتسب (٢٠٠/٢).

(٣) البحر المحيط (٥٥٤١/٩)، وهي قراءة شاذة، مختصر شواذ القرآن، ص: (١٤٤)، والمحتسب (٢٨٥/٢)، وهذه القراءة محمولة: على أن (لُغُوب) صفة لمصدر محذوف، أي: لا يمسنا فيها، لُغُوب لُغُوب، على قولهم: هذا شِعْرُ شاعرٍ، المحتسب (٢٠١/٢).

(٤) شبل: بن عباد أبو داود المكي مقرئ مكة، ثقة ضابط، هو أجل أصحاب ابن كثير، وعرض القراءة على: ابن محيصن، وعبدالله بن كثير وهو الذي خلفه في القراءة، وروى القراءة عنه عرضاً: إسماعيل القسط، وابنه داود بن شبل، وعكرمة بن سليمان وغيرهم، سنة ثمان وأربعين ومئة، وقال الذهبي: "بقي إلى قريب سنة ستين ومائة".

انظر: تهذيب الكمال (١٢/٣٥٦)، تاريخ الإسلام (٣/٨٩٠)، غاية النهاية (١/٣٢٣).

(٥) السبعة في القراءات، ص: (٦٠٧)، البحر المحيط (٥٤٢/٩)، فهم كسروا الهمزة على المصدر. معاني القرآن، للفرء (١٣/٢)، والحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣١)، أي مصدر أَدْبَرَ يُدْبِرُ إِدْبَاراً.

انظر: حجة القراءات، ص: (٦٧٨).

(٦) السبعة في القراءات، ص: (٦٠٧)، والبحر المحيط (٥٤٢/٩)، فهم قرأوا بفتح الهمزة على الجمع، أي: جمع: دُبُر وهو آخر الصلاة وعقبها، معاني القرآن، للفرء (١٣/٢)، والحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣١)، وحجة القراءات، ص: (٦٧٨)، الإتحاف، ص: (٥١٤).

(٧) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (المنادي) بياء في الوصل، ووقف ابن كثير وحده بياء، ووقف نافع، وأبو عمرو بغير ياء، ووصل الباقون ووقفوا بغير ياء، السبعة في القراءات، ص: (٦٠٧)، معاني القراءات للأزهري (٣٠/٣)، البحر المحيط (٥٤٢/٩).

فمن أثبت الياء في الوصل؛ فلأن هذه الياءات أكثر الأمر، وإنما تحذف من الفواصل، وما شُبِّه بها من الكلام التام، ومن وقف بالياء؛ فلأنه كلام غير تام، وإنما الحذف في أكثر الأمر من الكلام التام تشبيهاً بالفواصل، ووقف نافع، وأبو عمرو بغير ياء؛ لأن الوقف موضع تغيير، الحجة للقراء السبعة (٢١٤/٦).

ويشدد المخفف، ويحذف الحرف في القوافي<sup>(١)</sup>.

وقرأ نافع، وابن عامر (تَشَقَّقُ) بتشديد الشين، وباقي السبعة بتخفيفها<sup>(٢)</sup>.

وقرأ (تُشَقَّقُ) بضم التاء مضارع، (شُقِّقْتُ) على البناء للمفول<sup>(٣)</sup>، و: (نَشَقُّ)، مضارع (انْشَقَّتْ)<sup>(٤)</sup>.

وقرأ زيد بن علي رحمته الله (تُشَقَّقُ) بفك الإدغام، ذكره أبو علي الأهوازي<sup>(٥)</sup> في "قراءة زيد بن علي رحمته الله"<sup>(٦)</sup> من تأليفه<sup>(٧)</sup>.

(١) الحجة للقراء السبعة (٢١٤/٦)، والبحر المحيط (٥٤٢/٩).

(٢) السبعة في القراءات، ص: (٦٠٧)، البحر المحيط (٥٥٤٣/٩)، والإتحاف، ص: (٤١٧)، وحجة من شَدَّد، أنه أراد: (تَشَقَّقُ)، فأسكن التاء الثانية وأدغمها في الشين فشدد لذلك، ومن خَفَّف: أنه أراد أيضاً: (تَشَقَّقُ) أيضاً، لكنه حذف إحدى التاءين تخفيفاً.

انظر: الحجة في القراءات السبع، ص: (٣٣٢)، والحجة، للقراء السبعة (٢١٥/٦).

(٣) البحر المحيط (٥٤٣/٩).

(٤) المرجع السابق.

(٥) أبو علي الأهوازي: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن هرمز الأستاذ أبو علي الأهوازي، صاحب المؤلفات، صنّف "الموجز" و: "الوجيز" و "الإيجاز"، وغير ذلك في القراءات، وشيخ القراء في عصره، وأعلى من بقي في الدنيا إسناداً، إمام كبير محدث، ولد بالأهواز وقرأ بها، ثم قدم دمشق، قرأ على إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبراني، وأحمد ابن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الجبني، وأبي بكر أحمد بن سويد المؤدب وغيرهم، قرأ عليه: أبو علي الحسن بن قاسم غلام الهراس، وأبو بكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبو القاسم الهذلي وغيرهم، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٩/٦٧٧)، غاية النهاية (١/٢٢٠).

(٦) "النير الجلي في قراءة زيد بن علي": لأبي علي الأهوازي المقرئ، وهو ضمن الكتب المؤلفة في علم القراءات.

انظر: كشف الظنون (١٩٩٤/٢)، هدية العارفين (٢٧٥/١).

(٧) البحر المحيط (٥٤٣/٩).

**الخاتمة:**

**وتتضمن:**

**أهم نتائج البحث والتوصيات.**

## الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني وأعانني ويسر لي إتمام هذه الرسالة، والموسومة ب: تحقيق ودراسة جزء من كتاب (الجوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين والمحكوم) لابن عقيلة المكي رحمته، من أول سورة الفتح، إلى نهاية سورة: ق، سائلة الله وَعَلَىٰ أَن يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَن يَجْعَلَهُ عِلْمًا نَافِعًا، شَاهِدًا لِّي لَا عَلَيَّ.

وكالعادة في نهاية كل بحث علمي، لا بد من أن أدون أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال بحثي، داعية الله سبحانه أن ينفع بها، وأن يسدّد القول والعمل:

١- يُعدُّ تفسير ابن عقيلة رحمته (الجوهر المنظوم)، من كتب التفسير بالمأثور، فسّر فيه آيات القرآن الكريم بالأحاديث المرفوعة، أو ما حُكِمَ عليها بالرفع من أقوال الصحابة والتابعين.

٢- أن هذه الأحاديث الواردة في تفسير معنى الآيات، تحتاج جهوداً كبيرة في تدقيقها ودراستها؛ لأنها تنوعت بين الصحيح والحسن والضعيف.

٣- أن تحقيق هذا الجزء من تفسير (الجوهر المنظوم) لابن عقيلة رحمته جمع بين فنيّ التفسير والحديث، من خلال ذكر الأحاديث المبينة لمعاني الآيات الواردة من جهة، ودراسة أسانيد ومتون هذه الأحاديث من جهة أخرى.

٤- تناولت السور التي قمت بتحقيقها -وهي: (الفتح، والحجرات، وق)- عدة مواضيع، من أهمها:

- تناولت سورة (الفتح) ذكرٍ لصلح الحديبية وما وقع فيه من أحداث ميّز الله فيها بين أهل الإيمان وأهل النفاق، وبشرى الله سبحانه للمؤمنين بفتح مكة.

- تناولت سورة (الحجرات) وضع أسس التعامل والاحترام بين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين خاصة، وبينهم وبين بعضهم عامة، وكيفية إيجاد مجتمع مسلم قائم على المحبة وبعيد عن الحسد والبغضاء وغيرها من الأخلاق السيئة.

- تناولت سورة (ق) إقامة الحجة على الكفار الجاحدين للبعث والنشور، من خلال

إيراد الأدلة العظيمة على قدرة الله سبحانه على الإحياء بعد الموت، كما تطرقت السورة لتصوير مشاهد يوم القيامة وخصام القرناء، وغيرها من المواضيع.

٥- من خلال النظر في منهج المؤلف رحمته تبين لي أنه كثيراً ما ينقل الأحاديث الواردة في بيان معنى الآيات من تفسير (الدر المنثور) للسيوطي، وأيضاً كثيراً ما ينقل القراءات وتوجيهها من تفسير (البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي.

٦- ضرورة العناية بإكمال تحقيق ودراسة هذا التفسير -الجوهر المنظوم- ليخرج لنا كتاباً متكاملًا مُدَقَّقًا ومُنْفَحًا، ليستفيد العالم الإسلامي مما حواه من العلوم النافعة والفوائد الجليلة.

هذا..

وأسأل الله سبحانه أن يتقبل هذا العمل، وينفع به، وأن يجد القارئ فيه ضالته مما يعينه على فهم معاني كتاب الله وَعَلَيْهِ، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله سبحانه، وما كان فيه من خطأ أو نقص فعادة بني البشر القصور والنسيان، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# الفهارس العامة،

## وتتضمن:

أولاً: فهرس الآيات.

ثانياً: فهرس القراءات.

ثالثاً: فهرس الأحاديث.

رابعاً: فهرس الآثار.

خامساً: فهرس الأعلام المترجم لهم.

سادساً: فهرس الأشعار.

سابعاً: فهرس الأماكن والبلاد.

ثامناً: فهرس الكلمات الغريبة.

تاسعاً: فهرس القبائل.

عاشراً: ثبت المصادر والمراجع.

الحادي عشر: فهرس الموضوعات.





أولاً:  
فهرس الآيات

## أولاً:

## فهرس الآيات

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
١	﴿يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ﴾	البقرة	٧٥	١٣٧
٢	﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾	البقرة	١٣٣	٢٧٣
٣	﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ﴾	البقرة	١٩٤	١٦٨
٤	﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾	البقرة	٢٧٣	٢٨٢
٥	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	النساء	١٢٥	٢٧٣
٦	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾	المائدة	٣	٩٢
٧	﴿قُلْ أَعْبُدُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	المائدة	٧٦	١٣٦
٨	﴿فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	الأنبياء	٨٧	٨٧
٩	﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾	الأنعام	١٠٩	١٨٥

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
١٠	﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ <sup>٤</sup>	الأنعام	١١٥	١٣٧
١١	﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾	الأعراف	٥٤	٢٦
١٢	﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ <sup>(٥٦)</sup>	الأعراف	٥٦	٣١٨-١٨٥
١٣	﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾	التوبة	٦	١٣٧
١٤	﴿لَا نُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾	يونس	٦٣	١٣٧
١٥	﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّالِفِينَ﴾ <sup>(٧)</sup>	يوسف	٧	٢٧٣
١٦	﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يُرِيدُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ <sup>(٣٩)</sup>	الرعد	٣٩	٢٩٩
١٧	﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ <sup>(٤)</sup>	إبراهيم	٤	٣١٧
١٨	﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾	الإسراء	١١٠	١٨٥-١٨٣
١٩	﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾	مریم	٧١	١٢٥-٤٨
٢٠	﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾	مریم	٧٢	١٢٥-٤٨

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
٢١	﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّ﴾	الأنبياء	٨٤	١٣٦
٢٢	﴿خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾	الحج	١٩	٢٤٠
٢٣	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (١٨)	لقمان	١٨	٢٠٤
٢٤	﴿وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾	لقمان	٢٧	٥٥
٢٥	﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٧)	السجدة	١٧	٣٢٧
٢٦	﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾	الأحزاب	٥	١٨١
٢٧	﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾	الأحزاب	١٠	٧٩
٢٨	﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠)	الصفات	١٨٠	٣١٧
٢٩	﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (١٧٧)	الصفات	١٧٧	٩٤-٦٦
٣٠	﴿إِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾	محمد	٧	١٢٩
٣١	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	محمد	٢٢	٢٤٥

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
				٥١-٥٣
				٥٤-٦٤
				٦٥-٦٦
				٧٣-٧٤
٣٢	﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾	الفتح	٢-١	٧٦-٧٧ ٨٠-٨٥ ٨٧-٨٨ ٩٣-٩٤ ٩٥
				٦٤-٦٥
				٦٦-٩٢
				٩٣-٩٤
				٩٥
٣٣	﴿وَيُنصِرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُنَّ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ	الفتح	٧-٣	٦٤-٦٥ ٦٦-٩٢ ٩٣-٩٤ ٩٥

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَزِيْرًا حَكِيْمًا ﴿٧﴾			
٣٤	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيْلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۖ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيْمًا ﴿١٠﴾﴾	الفتح	٨ - ١٠	٤٨-٤٩- ٥٠-٩٦- ٩٧-١٠٣- ١٢٧- ١٢٨- ١٢٩-١٣٠
٣٥	﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ يَا لَيْسَ لَنَا بِالدِّينِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قَلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرِيبَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا السُّوءَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ	الفتح	١١-١٧	٦٢-٦٣- ١٣١- ١٣٢- ١٣٤- ١٣٥- ١٣٦- ١٣٧-١٣٨

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	<p>سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  يَعْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ  وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾  سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ  إِلَى مَعَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ  يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُل لَّن  تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ  قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْشُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا  يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ  الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ  نُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ  اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ  قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى  الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى  الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ  جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ  يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾</p>			
٣٦	<p>﴿﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ  يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي</p>	الفتح	٢٦ - ١٨	١٢٣-٥٠ ١٢٧ ١٣٩

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ			١٤٠-
	فَتَحَا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً			١٤١-
	يَأْخُذُ وَنَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾			١٥٢-
	وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُ وَنَهَا			١٥٣-
	فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ			١٥٤-
	عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ			١٥٦-
	وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾			١٥٨-
	وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ			١٥٩-
	بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾			١٦٠-
	وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ أَلَدْتُمْ لَا			١٦١-
	يُحْدِثُونَ وَيَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ			١٦٢-١٦٩
	اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ			
	اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ			
	عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ			
	أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ			
	بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا			
	وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ			
	وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِمْلَهُ وَلَوْلَا رِجَالُ			
	مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ			
	نَطَّوهُمْ فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَعْضُ			



م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	عَلِمَ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾			
٣٧				
٣٨				
٣٩				
٤٠	﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ	الفتح	٢٧-٢٩	٦١-٦٢ ١٦٧ ١٦٩ ١٨٣ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩-١٩٠

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	<p>مَعَهُ أَشَدَّ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَةً بَيْنَهُمْ  تَرْتَهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ  وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ  السُّجُودِ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّورَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي  الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَرَهُ  فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يَعْجِبُ  الزَّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً  وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾</p>			
٤١	<p>﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ  عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ  عَلَيْهِمْ﴾</p>	الفتح	٣٤	١٢٠
٤٢	<p>﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ  وَرَسُولِهِ ؕ وَانفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾  يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ  صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ  بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ  وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ  أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ</p>	الحجرات	٣-١	٦٤-٦٥ -١٩٤ -١٩٥ -١٩٦ -١٩٧ -١٩٨ -١٩٩ -٢٠٠ -٢٠٣

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾			٢٠٤- ٢٠٧-٢٠٩
٤٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾	الحجرات	٥-٤	٢١٠-٥٧- ٢١١- ٢١٢- ٢١٣- ٢١٤-٢١٦
٤٤	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجْهَلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولٌ اللَّهُ لَئِيْ يَطْبَعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعْنَتُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيْمَنَ وَزَيْتَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾	الحجرات	٨-٦	٥٠-٥٦- ٥٧-٢٢٣- ٢٢٤- ٢٢٥- ٢٢٦- ٢٢٧- ٢٢٨-٢٢٩
٤٥	﴿وَإِنْ طَافِيفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّى تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَتَ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ	الحجرات	١٠-٩	٦١-٢٣٢- ٢٣٣- ٢٣٤- ٢٣٦- ٢٣٩-

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾			٢٨٤-٢٤٠
٤٦	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَابِ بِسْمِ الْإِسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	الحجرات	١١	-٢٤٢-٥٤ ٢٤٥-٢٤٣
٤٧	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَعْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾	الحجرات	١٢	-٢٤٦-٦٢ -٢٤٧ -٢٥٠ -٢٥٨ ٢٦٦-٢٥٩
٤٨	﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾	الحجرات	١٣	-٢٦٧ -٢٦٨ ٢٧٩-٢٦٩
٤٩	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا	الحجرات	١٤-١٨	-٢١٣

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾			٢٨٠-٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥-٢٨٦
	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾			
٥٠	﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَوِ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا نُرَابًا ذٰلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْبٌ حَفِيفٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا	ق	١١-١	٢٨٨-٥٠ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
	<p>بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾</p> <p>أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ</p> <p>بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾</p> <p>وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ</p> <p>وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً</p> <p>وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنْ</p> <p>السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ</p> <p>وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا</p> <p>طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ</p> <p>بَلَدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾</p>			<p>٢٩٥-</p> <p>٢٩٦-</p> <p>٢٩٧-</p>
٥١	<p>﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ</p> <p>وَشَمُودٌ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾</p> <p>وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ</p> <p>فَحَقَّ وَعِيدُ ﴿١٤﴾ أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ</p> <p>فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا</p> <p>الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مَأْتَسِرًا مَّا تَوَسَّوْا بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ</p> <p>أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى</p> <p>الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا</p> <p>يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾</p>	ق	١٨-١٢	<p>٢٩٨-٥١-</p> <p>٢٩٩-٣٠١-</p>

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
٥٢	﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ ١٩ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ ٢٠ ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ ٢١ ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ٢٢ ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي﴾ ٢٣ ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَيْنِي﴾ ٢٤ ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيْبٍ﴾ ٢٥ ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ ٢٦ ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَا لَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ ٢٧ ﴿قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَىٰ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ ٢٨ ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ٢٩ ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾ ٣٠ ﴿وَأزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْفِقِينَ خَيْرَ بَعِيدٍ﴾ ٣١ ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ ٣٢ ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ ٣٣ ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ ٣٤ ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ٣٥	ق	٣٥-١٩	٢٩٢-٦٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٧ ٣١٨ ٣٢١ ٣٢٧-٢٢٩

م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
٥٣	﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ ﴿٤٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾	ق	٤٥-٣٦	٦٣-٣٣٠- ٣٣١- ٣٣٢- ٣٣٣- ٣٣٤- ٣٣٥- ٣٣٦- ٣٣٧-٣٣٨
٥٤	﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾	الطور	٤٩	٣٣١- ٣٣٢- ٣٣٣-٣٣٤



م	الآية	السورة	رقمها	الصفحة
٥٥	﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾	النجم	١	٢٩١
٥٦	﴿أَقْرَبَتْ﴾	القمر	١	٢٨٩
٥٧	﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾	الواقعة	١٩	٣٢٦
٥٨	﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ﴾	الحديد	١٠	٨٠-٥٦
٥٩	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	المتحنة	١	١٢٦
٦٠	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَ كُمُ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾	المتحنة	١٠	١٥٠
٦١	﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾	المنافقون	٨	٣١٧
٦٢	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	النبأ	١	٢٩١
٦٣	﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	البروج	١	٢٩١
٦٤	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾	الطارق	١	٢٩١



ثانياً:  
فهرس القراءات

## ثانياً:

### فهرس القراءات

م	الآية	رقمها	الكلمة المقروءة	الصفحة
سورة الفتح				
١	﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٩	لتؤمنوا	١٢٨
٢	﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾	١٠	ينكث	١٣٠
٣	﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾	١٠	بما عاهد	١٣٠
٤	﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾	١٠	عليه الله	١٣٠
٥	﴿فَسِيؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	١٠	فسيؤتيه	١٣٠
٦	﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾	١١	شغلتنا	١٣٦
٧	﴿إِن أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا﴾	١١	ضراً	١٣٦
٨	﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ﴾	١٢	إلى أهليهم	١٣٧
٩	﴿وَزَيْنَٰ بِذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾	١٢	وزين	١٣٧
١٠	﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَٰتِ﴾	١٥	كلام	١٣٧

م	الآية	رقمها	الكلمة المقروءة	الصفحة
	اللَّهُ			
١١	﴿تَقْبَلُونَهُمْ أَوْ يَسْلُمُونَ﴾	١٦	أو يسلمون	١٣٧
١٢	﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٧	يدخله	١٣٨
١٣	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	١٧	يعذبه	١٣٨
١٤	﴿وَأَثْبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾	١٨	وأثابهم	١٦٣
١٥	﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾	١٩	يأخذونها	١٦٣
١٦	﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾	٢٤	بما تعملون	١٦٥
١٧	﴿وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُٗ﴾	٢٥	الهدى	١٦٥
١٨	﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٢٥	لو تزيّلوا	١٦٦
١٩	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾	٢٩	رسول الله	١٩٠
٢٠	﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾	٢٩	أشداء	١٩٠
٢١	﴿رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾	٢٩	رحماء	١٩٠
٢٢	﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾	٢٩	ورضوانا	١٩٠
٢٣	﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾	٢٩	سيماهم	١٩١
٢٤	﴿فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾	٢٩	من أثر	١٩١

م	الآية	رقمها	الكلمة المقروءة	الصفحة
٢٥	﴿كَزَّزِعَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾	٢٩	شطأه	١٩١
٢٦	﴿فَأَزْرَهُ، فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى﴾	٢٩	فأزره	١٩٢
٢٧	﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾	٢٩	على سوقه	١٩٢
<b>سورة الحجرات</b>				
٢٨	﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	١	لا تقدموا	٢٠٩
٢٩	﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾	٢	تحبط	٢٠٩
٣٠	﴿يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾	٤	الحجرات	٢٢٢
٣١	﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾	٦	فتبينوا	٢٢٢
٣٢	﴿وَإِنْ طَافِيفَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتُلُوا﴾	٩	اقتلوا	٢٣٩
٣٣	﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾	٩	حتى تفيء	٢٣٩
٣٤	﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾	١٠	بين أخويكم	٢٤٠
٣٥	﴿عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾	١١	عسى أن يكونوا	٢٤٥
٣٦	﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾	١١	ولا تلمزوا	٢٤٥
٣٧	﴿وَلَا يَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾	١٢	ولا تجسسوا	٢٦٦
٣٨	﴿يَأْكُلْ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾	١٢	فكرهتموه	٢٦٦

م	الآية	رقمها	الكلمة المقروءة	الصفحة
	فَكَرِهْتُمُوهُ ﴿١٣﴾			
٣٩	﴿ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾	١٣	لتعارفوا	٢٧٩
٤٠	﴿ لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾	١٤	لا يلتكم	٢٨٦
٤١	﴿ وَاللَّهُ بِصِرَاتِ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	١٨	تعملون	٢٨٦
<b>سورة ق</b>				
٤٢	﴿ قَفَّ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾	١	ق	٢٩٥
٤٣	﴿ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾	٣	أءذا	٢٩٦
٤٤	﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾	٥	لما جاءهم	٢٩٦
٤٥	﴿ تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾	٨	تبصرة وذكرى	٢٩٦
٤٦	﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾	١٠	باسقات	٢٩٧
٤٧	﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا ﴾	١١	ميتا	٢٩٧
٤٨	﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمِ تُبَيْعٍ ﴾	١٤	الأيكة	٣١١
٤٩	﴿ أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ﴾	١٥	أفعينا	٣١١
٥٠	﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾	١٨	ما يلفظ	٣١١
٥١	﴿ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾	٢١	معها	٣١٢
٥٢	﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾	١٩	سكرة	٣٢٨

م	الآية	رقمها	الكلمة المقروءة	الصفحة
٥٣	﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾	٢٢	لقد كنت في غفلة	٣٢٨
٥٤	﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَلِيدٌ﴾	٢٢	عنك غطاءك فبصرك	٣٢٨
٥٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾	٢١	معها	٣٢٨
٥٦	﴿هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي﴾	٢٣	عيني	٣٢٨
٥٧	﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلِّ كَفَّارٍ عِنْدِي﴾	٢٤	ألقيا	٣٢٨
٥٨	﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ﴾	٣٠	يوم نقول	٣٢٩
٥٩	﴿مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ آوَابٍ حَفِيظٍ﴾	٣٢	ما توعدون	٣٢٩
٦٠	﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾	٣٦	فنتقبا	٣٣٨
٦١	﴿الْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾	٣٧	أو ألقى السمع	٣٣٨
٦٢	﴿فَسَبِّحْهُ وَادْبُرَ السُّجُودِ﴾	٤٠	وإدبار	٣٣٩
٦٣	﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾	٤١	المنادي	٣٣٩
٦٤	﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ﴾	٤٤	تشقق	٣٤٠



ثالثاً:

فهرس الأحاديث



## ثالثاً:

## فهرس الأحاديث

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١	(﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَ كُرْفَاسِقُ بِنِي﴾، الآية، قال: "هو ابن أبي مُعَيْط الوليد بن عقبة، بعثه نبي الله ﷺ إلى بني المصطلق مُصَدِّقاً	قتادة	٢٢٩
٢	(﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾، قال: النور يوم القيامة).	أبي بن كعب	١٨٥
٣	(﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾، قال: (قال جبريل ﷺ: إذا نظرتُ إلى الرجل من أمتك	ابن عباس	١٨٦
٤	(﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (٣٥)، قال: يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ (عَلَيْكَ)	أنس	٣٢١
٥	(﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: "لا إله إلا الله")	أبو هريرة	١٥٩
٦	(﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: "لا إله إلا الله والله أكبر")	علي بن أبي طالب	١٥٩
٧	(﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: "لا إله إلا الله")	أبي بن كعب	١٥٨
٨	(﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: "لا إله إلا الله")	سلمة بن الأكوع	١٥٩
٩	(﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ﴾ الآية، قال: لا تنادوه	مجاهد	١٩٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	نداءاً، ولكن قولوا قولاً لينا: يا رسول الله)		
١٠	(﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾، قال: جاء رجل فقال: يا محمد: إن حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال النبي ﷺ: "ذاك الله")	البراء بن عازب	٢١٠
١١	(أتاني جبريل وفي يده امرأة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت: ماهذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، فضلت)	أنس	٣٢٢
١٢	(اتهموا أنفسكم، فلقد رأيتنا يوم الحديدية نرجي الصلح الذي كان بين النبي ﷺ وبين المشركين، ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاء عمر	سهل بن حنيف	١٥٦
١٣	(أتى قوم من الأعراب من بني أسد إلى النبي ﷺ فقالوا: جئناك ولم نقاتلك، فأنزل الله: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ آسَلَمُوا﴾	سعيد بن جبير	٢٨٥
١٤	(أتى إلى النبي ﷺ برجل ترعد فرائصه، فقال: هون عليك، وإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد)	جرير	٣٣٦
١٥	(أتيت النبي ﷺ، فسمعتة يقول: (المسلم أخو المسلم: لا يظلمه ولا يخذله، التقوى هاهنا)	رجل من بني سليط	٢٧٢
١٦	(اثنتان في الناس هما بهم كفر: النياحة على الميت، والطعن في الأنساب)	أبو هريرة	٢٧٨
١٧	(اجتمع ناس من العرب، فقالوا: انطلقوا إلى هذا الرجل، فإنه يك نبياً فنحن أسعد الناس به، وإن	زيد بن أرقم	٢١١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	يَكُ مَلِكًا نَعِشَ بِجَنَاحِهِ		
١٨	(أخبرتني أم مُبَشَّرٌ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة: (لا يدخل النار	جابر	١٢٥ - ٤٨
١٩	(إذا ابتلى الله المسلم ببلاءٍ في جسده، قال للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل	أنس	٣٠٩
٢٠	(إذا أراد الله بعبده خيراً جعل غناه في نفسه، وتقواه في قلبه)	أبو هريرة	٢٧٥
٢١	(إذا كان يوم القيامة أُوقِفَ العباد بين يدي الله ﷻ غُرُلًا، فيقول الله عبادي: أَمَرْتُكُمْ فَضَيَعْتُمْ أَمْرِي	علي بن أبي طالب	٢٧١
٢٢	(إذا مَرَضَ العبد، قال الله للكُرام الكاتِبين: اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل	عطاء بن يسار	٣٠٦
٢٣	(إذا وَقَعَ في الرجل في ملاء فكن بالرجل ناصراً وللقوم زاجراً، وقم عنهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ	أنس	٢٥٩
٢٤	(اذكروا الله، فإن العبد إذا قال: سبحان الله وبحمده يكتب الله بها عشراً، ومن عشر إلى مائة	ابن عمر	٢٦٢
٢٥	(أربع من الجاهلية لا تتركهن أمتي: الفخرُ بالأحساب، والطعنُ بالأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة)	أبو مالك الأشعري	٢٧٧
٢٦	(أرسل رسول الله ﷺ الوليد بن عُقبة بن أبي	مجاهد	٢٢٧

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	مُعِيْطٌ إِلَىٰ بَنِي الْمِصْطَلِقِ لِيُصَدِّقَهُمْ فَنَلْقَوْهُ بِالْهَدِيَّةِ		
٢٧	(اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم أن يقيموا بها ثلاثة أيام	البراء	١٨٠
٢٨	(أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية راجعاً، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: ما هذا بفتح	عروة	٧٨
٢٩	(أقبلنا من الحديبية مع رسول الله ﷺ، فبينما نحن نسير، إذ أتاه الوحي، وكان إذا أتاه اشتد عليه، فسُرِّيَ	ابن مسعود	٧٧
٣٠	(الأرواح جنود مجندة، فما تقارب منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)	أبو هريرة	٢٨
٣١	(الإسلام علانية، والإيمان في القلب)، ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات	أنس	٢٨٣
٣٢	(الإيمان مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ)	علي بن أبي طالب	٢٨٣
٣٣	(الْحَسَبُ الْمَالُ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى)	سمرة بن جندب	٢٧٤
٣٤	(الحياء زينة، والتقوى كرم، وخير المركب الصبر، وانتظار الفرج من الله عبادة)	جابر	٢٧٥
٣٥	(الغيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا)، قالوا: يا رسول الله: وكيف الغيبة أشد من الزنا؟ قال: (إن الرجل	أبو سعيد، وجابر	٢٦٣

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	ليزني فيتوب الله عليه		
٣٦	(الغيبة أشد من الزنا، فإن صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة)	أنس	٢٦٣
٣٧	(اللهم اغفر للمحلقين)، ثلاثاً، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين	يزيد بن أبي مرزوم	١٧٢
٣٨	(اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين، قال: (اللهم اغفر للمحلقين)	أبو هريرة	١٧١
٣٩	(اللهم اغفر للمحلقين)، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين	حُبْشِي بن جُنَادَة	١٧٢
٤٠	(المسلمون إخوة، لا فضل لأحدٍ على أحدٍ إلا بالتقوى)	حبيب بن خراش	٢٧٢
٤١	(أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن يزوجوا أبا هند امرأة منهم، فقالوا: يا رسول الله	الزهري	٢٦٨
٤٢	(إن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه)	أبو هريرة	٢٦٤
٤٣	(أن الأقرع بن حابس قدم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر <small>رضي الله عنه</small> : (استعمله على قومه، فقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله، فتكلم عند النبي ﷺ	عبد الله بن الزبير	١٩٧-٦٤
٤٤	(إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبيه، فينظر وجهه في خدّها أصفى من المرآة	أبو سعيد الخدري	٣٢٤
٤٥	(إن الغيبة أن تذكر المرء بما فيه)، فقيل: إنا كنا	المُطَلَّب	٢٥١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	نرى أن نذكره بما ليس فيه، قال: (ذلك البهتان)	بن حنطب	
٤٦	(إن الله إذا أسكن أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، هبط إلى مرج من الجنة أفيح، فمد بينه وبين خلقه حجاب من لؤلؤ وحجاب من نور)	أنس	٣٢٤
٤٧	(إن الله أذهب نخوة الجاهلية وتكبرها بآبائها، كلكم لآدم وحواء كطف الصاع بالصاع)	أبو أمامة	٢٧٠
٤٨	(إن الله عند لسان كل قائل، فليثق الله عبداً، ولينظر ما يقول)	دُرُّ بن عبد الله	٣١٠
٤٩	(إن الله وكل بعبد المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإذا مات، قال الملكان اللذان وكلا به: قد مات فلان، فائذن لنا أن نصعد إلى السماء)	أنس	٣١٠
٥٠	(إن الله يبغض البيت اللحم)، فسألت مطرفاً: ما يعني بالبيت اللحم؟ قال: الذي يغتاب فيه الناس	مُطَرِّف بن سمرّة بن جندب، عن أبيه	٢٦٤
٥١	(إن الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويؤزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه)	ضمرة بن حبيب	٣٠٣
٥٢	(أن الناس كانوا مع رسول الله ﷺ قد تفرقوا في ظلال الشجر، فإذا الناس مُحدقون)	ابن عمر	١١٢
٥٣	(إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل)	نافع	١١١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	عمر، وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبدالله إلى فرس		
٥٤	(أن النبي ﷺ أمر أن يصوموا يوماً ولا يفطرن أحد حتى آذن له، فصام الناس، فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله ﷺ	أنس	٢٦٠
٥٥	(أن النبي ﷺ سُئِلَ عن قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾، قال: "هم الجفافة	سعد بن عبدالله	٢١٤
٥٦	(أن النبي ﷺ طاف يوم الفتح على راحته يستلم الأركان بمحجنه، فلما خرج لم يجد مُناخاً	ابن عمر	٢٦٩
٥٧	(أن النبي ﷺ قال: (إن الله يقول يوم القيامة: أمرتكم فضيعة ما عهدت إليكم، ورفعت أنسابكم	أبو هريرة	٢٧٠
٥٨	(أن النبي ﷺ قال: (ليس للفاسق غيبة)	معاوية بن حيدة	٢٦٥
٥٩	(أن النبي ﷺ قال: (و (والذين معه مثلهم في التوراة)، إلى قوله: (كزرع أخرج شطئه)	أبو هريرة	١٨٢
٦٠	(أن النبي ﷺ قال: (يُعرّفني الله نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضى بها عني، ثم أمدحهُ مدحة يرضى بها عني	أبي بن كعب	٣١٩
٦١	(أن النبي ﷺ قرأ في الصباح: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾	أبو بزة	٧٣

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٦٢	(أن النبي ﷺ كان يصلي حتى تورمت قدماه))	النعمان بن بشير	٨٩
٦٣	(أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر: ﴿قَفَّ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١﴾)	جابر بن سمرة	٢٨٨
٦٤	(أن النبي ﷺ لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ١)	أبو هريرة	٨٧
٦٥	(أن امرأة دخلت على النبي ﷺ، ثم خرجت، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أجملها وأحسنها لولا أن بها قصراً)	عكرمة	٢٥٢
٦٦	(أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس)	عبيد	٢٥٦
٦٧	(أن ثابت بن قيس قال: (يا رسول الله لقد خشيتُ أن أكون قد هلكْتُ، قال: "لِمَ؟"، قال: يمنع الله المرء أن يُحمدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ)	إسماعيل بن محمد	٢٠١
٦٨	(أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: "يا نبي الله إن بني فلان -حيّاً من أحياء العرب، وكان في نفسه عليهم شيء"	الحسن	٢٢٨-٥٦
٦٩	(أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: (يا محمد إن مدحي زين وإن ذمي شين، فقال رسول الله ﷺ: "ذاك هو"	قتادة	٢١١
٧٠	(أن رجلاً سأل النبي ﷺ يوم الحديبية: أفتح	عامر	٨٠-٥٦



م	الحديث	الراوي	الصفحة
	هذا؟ قال: وأنزلت عليه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ ١	الشعبي	
٧١	(أن رجلاً قام من عند النبي ﷺ، فرأى في قيامه عجز، فقال بعضهم: ما أعجز فلاناً، فقال رسول الله ﷺ: (اغتبتم الرجل)	أبو هريرة	٢٦١
٧٢	(أن رجلاً من أهل البادية أتى رسول الله ﷺ، فجعل يناديه بصوت له جهوري: أيا محمد	صفوان بن عسال	٢٠٦
٧٣	(أن رجلين صليا صلاة الظهر والعصر وكانا صائمين، فلما قضى النبي ﷺ قال: (أعيدا وضوءكما وصلاتكما	ابن عباس	٢٦١
٧٤	(أن رسول الله ﷺ قال: (إن المُقْسِطِينَ على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أقسَطُوا في الدنيا)	عبدالله بن عمر	٢٣٥
٧٥	(أن رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق ليُصدِّقهم، فلم يبلُغهم ورجع، فقال لرسول الله ﷺ: (إنهم عصوا)	عكرمة	٢٢٩
٧٦	(أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فنحر هديه، وحلق رأسه بالحديبية	ابن عمر	١٧٩
٧٧	(أن رسول الله ﷺ سأله سائل: (إن عدا عليّ عادٍ؟ فأمره أن ينهائهم ثلاث مرات، قال: فإن أبي؟ فأمره بقتاله	فُهَيْد بن مُطَرِّف الغِفاري	٢٣٦

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٧٨	(أن رسول الله ﷺ صلى حتى تورمت قدماه، فقيل له: يا رسول الله: أتفعل هذا	نبيط بن شريط	٩٠
٧٩	(أن رسول الله ﷺ قال حين بلغه أن عثمان قتل: (لا نبرح حتى نُنَاجِزَ القوم)، ودعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة	عبدالله بن أبي بكر	١٠٥
٨٠	(أن رسول الله ﷺ قال: ((رحم الله المُحَلِّقِينَ))، قالوا: والمُقَصِّرِينَ يا رسول الله، قال: (رحم الله المحلقين)	ابن عمر	١٧٠
٨١	(أن رسول الله ﷺ قال: (افْتَخَرَتِ الجنة والنار، فقالت النار: يارب: يَدْخُلْنِي الجَبَابِرَةُ والمُتَكَبِّرُونَ والمُلُوكُ والأَشْرَافُ،	أبو سعيد	٣١٩
٨٢	(أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن حرام على المؤمن، لحمه عليه حرام أن يأكله أو يغتابه بالغيب	كعب بن عاصم	٢٥٧
٨٣	(أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء: الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يَرْتَابُوا	أبو سعيد الخدري	٢٨٤
٨٤	(أن رسول الله ﷺ قال: (إن الأنبياء ﷺ يتباهون أيهم أكثر أصحاباً من أمته	سمرة بن جندب	١٨٦
٨٥	(أن رسول الله ﷺ قَسَمَ قَسَمًا، فأعطى أناساً ومنع آخرين، فقلت: يا رسول الله: أعطيت فلاناً وفلاناً	عامر بن سعد، عن أبيه	٢٨٢
٨٦	(أن رسول الله ﷺ كان بين يديه رُكُوة، أو عُلبَة	عائشة	٣١٣

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	فيها ماء، فجعل يُدخِل يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ		
٨٧	(أن رسول الله ﷺ لما نزل مَرَّ الظهرانفي عمرته، بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً	ابن عباس	١٧٥
٨٨	(أن رسول الله ﷺ وأصحابه حلّقوا رؤوسهم يوم الحديبية إلا عثمان بن عفان، وأبا قتادة	أبو سعيد	١٧١
٨٩	(أن رسول الله ﷺ: (من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يُطعمه مثلها من جهنم	المُسْتَوْرِد	٢٦٠
٩٠	(أن سلمان الفارسي كان مع رجلين في سفر يخدمهما، وينال من طعامهما، وأن سلمان نام يوماً فطلبه صاحبا فلم يجداه فضربا الخيأ	السُّدِّي	٢٥٠
٩١	(إن شهر رمضان فُرِضَ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَالصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ نَافِلَةً لَكُمْ، وَاللَّهُ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً)	عمر	٢٨٣
٩٢	(أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة جاء يشكو حاطباً، فقال: "يا رسول الله، ليدخلن حاطباً النار"	جابر	٤٩
٩٣	(أن عثمان رَضِيَ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرْمٌ عَلَى النَّارِ	حُمْرَان	١٥٩
٩٤	(أن قريشاً بعثوا وعندهم عثمان، وسهيل بن عمرو، وحويطب بن عبدالعزيز، ومكرز بن حفص إلى رسول الله ﷺ، فبينما هم عندهم	عروة بن الزبير	١٠٦
٩٥	(أن ماعزاً لما رُجِمَ، سمع النبي ﷺ رجلين يقول	أبو هريرة	٢٥٧

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	أحدهما لصاحبه: (ألم ترَ إلى هذا الذي ستر الله عليه		
٩٦	(إن من كان قبلكم كان يكره فُضُول الكلام، ما عدا كتاب الله أن يقرأه، وأمرٌ بمعروف أو نهْي عن منكر	عطاء بن رباح	٣٠٤
٩٧	(أن ناساً ذبحوا قبل رسول ﷺ يوم النَّحر، فأمرهم أن يُعيدوا ذَبْحاً، فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	الحسن	١٩٥
٩٨	(أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	عائشة	١٩٦
٩٩	(أن نبي الله ﷺ كان في سفر ومعه أبو بكر، وعمر، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه لحماً، فقال: (أوليس قد ظللتُم من اللحم	يحيى بن أبي كثير	٢٥٥
١٠٠	(أَنَّ نَفَرًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ إِلْرَجُلًا وَاحِدًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَ فَلَانًا	سعد بن أبي وقاص	٢٨١
١٠١	(أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر <small>رضي الله عنهما</small> ، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي	ابن عمر	٣٣٦
١٠٢	(أُنزِلت على النبي ﷺ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ	أنس	٩٣-٦٥
١٠٣	(انصرف رسول الله ﷺ عام الحديدية، فنزلت	مروان،	١٤٠

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة، فأعطاه الله فيها خبير:	والمِسْوَر بن مخزومة	
١٠٤	(انطلقت حاجاً فمررت بقوم يصلون، فقلت: ما هذا المسجد؟ فقالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان،	طارق بن عبدالرحمن	١٤٠
١٠٥	(انظر، فإنك ليس بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بالتقوى)	أبو ذر	٢٧٣
١٠٦	(أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ)، قالت: ونزلت: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾. (الآية)	عائشة	٢٦٨
١٠٧	(إنما سعى النبي ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركون قوته)	ابن عباس	١٧٨
١٠٨	(إنما يرحم الله من عباده الرحماء)	أسامة بن زيد	١٨٤
١٠٩	(أنه أتى النبي ﷺ فقال: (يا محمد؛ اخرج إلينا، فلم يُجِبْهُ، فقال: يا محمد: إن حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنْ دَمِّي شَيْنٌ، فقال: (ذاك الله)	الأقرع بن حابس	٢١٠
١١٠	(أنه تلا: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ فقال: (حدثني أم المؤمنين قالت: (لقد رأيتُ رسول الله ﷺ وهو بالموت	القاسم بن محمد	٣١٤
١١١	(أنه رأى النبي ﷺ، قال للحلاق: (هكذا)، وأشار بيده إلى الجانب الأيمن	أنس	١٧٤
١١٢	(أنه سمع ابن أبي أوفى يقول: (لما اعتمر رسول الله	إسماعيل بن	١٧٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	صَلَّى اللَّهُ سترناه من غلمان المشركين أن يؤذوا	أبي خالد	
١١٣	(أنه شهد مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ يوم الشجرة ويوم ردّ الهدى معكوفاً، قبل أن يبلغ محله، وأن رجلاً من المشركين	مالك بن ربيعة	١٥٤
١١٤	(أنه لحق قوماً، فقال لهم: "تَخَلَّلُوا"، فقال القوم: يا نبي الله: والله ما طَعَمْنَا اليوم طعاماً	عكرمة	٢٥٣
١١٥	(أنه مرَّ على بَغْلٍ ميتاً وهو في نفر من أصحابه، فقال: والله لئن يأكل أحدكم من هذا حتى يملأ بطنه؛ خير له من أن يأكل لحم	عمرو بن العاص	٢٥٨
١١٦	(أنها سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ دعا للمحلقيين ثلاثاً وللمقصرين مرة في حجة الوداع)	أم الحصين	١٧٣
١١٧	(أنها سُئِلَتْ، عن الغيبة، فأخبرت أنها أصبحت يوم الجمعة، وغدا رسول الله صَلَّى اللَّهُ إلى الصلاة، وأنتها جارة لها من نساء	أم سلمة	٢٥٦
١١٨	(أول من بايع رسول الله صَلَّى اللَّهُ بيعة الرضوان: أبو سنان الأسدي)	الشعبي	١١٠
١١٩	(أول من يُدعى يوم القيامة أنا، فَأَقُومُ فَأَلْبِي، ثم يُؤذَنُ لي في السُّجُودِ فَأَسْجُدُ لَهُ سَجْدَةً يَرْضَى بِهَا عَنِّي، ثم يَأْذُنُ لي فأرفعُ رأسي فأدعوُ بدُعاء	أبي بن كعب	٣٢٠
١٢٠	(إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحديث، ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَنَافَسُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا، وكونوا عِبَادَ الله إِخْوَاناً)	أبو هريرة	٢٤٦
١٢١	(بايع لعثمان، فضرب بيده على الأخرى)	ابن عمر	١٠٩

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٢٢	(بايعت رسول الله ﷺ تحت الشجرة)، قال يزيد: (قلت: يا أبا مسلم، على أي شيء	سلمة بن الأكوع	١١٥
١٢٣	(بايعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ثم تَنَحَّيْتُ، فقال: (يا سلمة، ألا تباع؟)، قلت: قد بايعت، قال: (أقبل فباع)	سلمة	١١٥
١٢٤	(بعث النبي ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني الْمُصْطَلِقِ يَصْذُقُ أموالهم، فسمع بذلك القوم	أم سلمة	٢٢٦
١٢٥	(بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْطٍ يَصْذُقُ أموالنا، فسار حتى إذا كان قريباً منا	علقمة	٢٢٥
١٢٦	(بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وُلَيْعَةَ، وكانت بينهم شَحْنَاءُ في الجاهلية	جابر	٢٢٥-٢٢٧
١٢٧	(بينما رجل رَكِبَ على حمار إذ عَثَرَ به، فقال: تَعَسَّتْ، فقال صاحب اليمين: ماهي بحسنة فَأَكْتُبْهَا، وقال صاحب الشمال	حسان بن عطية	٣٠٥
١٢٨	(بينما نحن قائلون، إذ نادى منادٍ رسول الله ﷺ: (أيها الناس البيعة، نزل روح القدس"	سلمة بن الأكوع	١٣٩
١٢٩	(تَحَاجَتِ الجنة والنار، فقالت النار: أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبَّرِينَ، وَقَالَتِ الجنة: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟	أبو هريرة	٣١٨
١٣٠	(تَعَبَّدَ رسول الله ﷺ حتى صار كالشَّنِّ البالي، فقالوا: يا رسول الله ﷺ: ما يحملك	أنس	٩١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٣١	(تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فَتَحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ)	البراء	٧٨
١٣٢	(تَعَلَّمُوا: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ١، وَتَعَلَّمُوا: ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ١، وَتَعَلَّمُوا: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ١)	أبو الدرداء	٢٩١
١٣٣	(ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعا، فلما كان بين مكة والمدينة، نزلت سورة الفتح من أولها إلى آخرها)	المسور، ومروان	٧٩
١٣٤	(ثم دعا رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ليعثته إلى مكة، فيبلغ عنه أشرف قريش ما جاء له، فقال: (يا رسول الله: إني أخاف قريشاً		١٠٤
١٣٥	(جاء ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ وهو محزون، فقال: (يا ثابت ما الذي أرى بك؟، قال: آية قرأتها الليلة	شمر بن عطية	٢٠٢
١٣٦	(جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: (عليك بتقوى الله، فإنها جماع كل خير، وعليك بالجهاد	أبو سعيد الخدري	٢٧٥
١٣٧	(جاءت بنو أسد إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله: (أسلمنا، وقاتلك العرب ولم نقاتلك، فنزلت بهذه	ابن عباس	٢٨٤
١٣٨	(حَدَّثَنِي جَبْرِيلُ قَالَ: يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى الْحُورِ، فَيَسْتَقْبِلُنَّهُ بِالْمُعَانَقَةِ وَالْمُصَافِحَةِ فَبَأْيَ بَنَانِ	أنس	٣٢٧



م	الحديث	الراوي	الصفحة
	تُعَاطِيهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَأَ لَغَلَبَ ضَوْءَهُ		
١٣٩	(خرج النبي ﷺ معتمرا في ذي القعدة معه المهاجرون والأنصار حتى أتى الحديبية، فخرجت إليه قريش فردوه عن البيت	عطاء	١٦٨
١٤٠	(خرج رسول الله ﷺ في بضع عشر مائة من أصحابه، حتى إذا كانوا بذي الحليفة	المِسْوَرُ بن مخزومة، ومروان بن الحكم	١٤٢
١٤١	(خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في الخُدُور ينادي بأعلى صوته: (يا معشر مَنْ آمَن بلسانه ولم يَخْلُصْ	البراء بن عازب	٢٤٧
١٤٢	(خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (يا معشر مَنْ آمَن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه	أبو بَرزَةَ الأَسْلَمِي	٢٤٧
١٤٣	(خطبنا رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال: (يا أيها الناس: ألا إن ربكم واحد	جابر	٢٧٠
١٤٤	(ذَبَحَ رَجُلٌ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَنَزَلَتْ	الحسن	١٩٥
١٤٥	(رأيت النبي ﷺ يطوف بالكعبة، ويقول: (ما أَطْيَبُكَ وَأَطْيَبَ رِيحِكَ، وَأَعْظَمُكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتِكَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ	ابن عمر	٢٤٧
١٤٦	(سألت رسول الله ﷺ عن: ﴿وَإِدْبَرَ التُّجُومِ﴾، ﴿وَإِدْبَرَ التُّجُومِ﴾، ﴿وَإِدْبَرَ التُّجُومِ﴾، فقال: ﴿وَإِدْبَرَ﴾	علي بن أبي طالب	٣٣١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	السُّجُودُ ﴿٤٠﴾		
١٤٧	(سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ)	طلحة بن عبيد الله	٢٤٦
١٤٨	(سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ ﴿١٠﴾	قطبة	٢٩٤
١٤٩	(سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَفِي غَفْلَةٍ عَمَّا خُلِقَ لَهُ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ خَلْقَهُ قَالَ لِلْمَلَكِ: اكْتُبْ رِزْقَهُ	جابر	٣١٥
١٥٠	(سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقْتَسِلُونَ عَلَى الْمَلِكِ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ بَعْضًا)	عمّار بن ياسر	٢٣٧
١٥١	(سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا تُنْزَعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ)	أبو هريرة	١٨٤
١٥٢	(سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ	ابن عمر	٢٦٢
١٥٣	(سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ)	ابن عمر	٢٤٤
١٥٤	(سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ	أبو حازم	٢٣٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	الإيمان		
١٥٥	(سئل النبي ﷺ عن الضب فعافه، وقال: (ليس من طعام قومي)		١٠٢
١٥٦	(سئل النبي ﷺ: أي الناس أكرم؟ قال: (أكرمهم عند الله أتقاهم)، قالوا: ليس عن هذا نسألك	أبو هريرة	٢٧٣
١٥٧	(شهدنا الحديبية، فلما انصرفنا عنها حتى بلغنا كراع العَيم إذا الناس يُرجعون الأباغر، فقال الناس بعضهم لبعض	مجمع بن جارية	٧٥
١٥٨	(صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد حسنة كتب له بعشر أمثالها، وإذا عمل سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها	أبو أمامة	٣٠٤
١٥٩	(صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ذات يوم بغلس، وكان ممن يغلس ويسفر، ويقول: (ما بين هذين وقت	علي	٨١-٥١
١٦٠	(فرض على النبي ﷺ ليلة أُسري به الصلاة خمسين، ثم نُقصت حتى جعلت خمسا، ثم نُودي: يا مُحَمَّد، إِنَّه لا يُبدل القول لدي	أنس	٣١٦
١٦١	(في قوله: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّعْيَا بِالْحَقِّ﴾، إلى آخر الآية، قال: قال لهم النبي ﷺ: (إني قد رأيت أنكم ستدخلون	ابن زيد	١٦٩
١٦٢	(فيما نزلت في بني سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّيْلِ قُلُوبًا﴾، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المدينة	أبو جبير بن	٢٤٢

م	الحديث	الراوي	الصفحة
		الضحك	
١٦٣	(قابلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقابلته مع آخر النهار مسلماً، وفيما نزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ﴾)	أبو جمعة	١٥٥
١٦٤	(قال رجل من بني أسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾، "بنو تميم": ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾)	سعيد بن جبير	٢١٣
١٦٥	(قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، قال: (فتح مكة))	عائشة	٨٠
١٦٦	(قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال: يا رسول الله: أي الناس خير؟ قال: (خير الناس أقرؤهم	دُرّة بنت أبي هَب	٢٧٤
١٦٧	(قدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة - أي من ذي القعدة - فقال المشركون: (إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب		١٧٧
١٦٨	(قدم رسول الله ﷺ، وأصحابه مكة، وقد وهنتهم حمى يثرب، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم	ابن عباس	١٧٦
١٦٩	(قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدٍ	عبدالله بن الزبير	١٩٤
١٧٠	(قَدِمَ وَفْدٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا، مِنْهُمْ الزَّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ، وَعُطَارِدُ بْنُ	ابن عباس	٢١٤

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	حاجب		
١٧١	(قَدِمْتُ المدينة، فلقيت رجلاً من الأنصار، قلت: حدثني حديث ثابت بن قيس بن شماس، قال: (قُم معي، فانطلقت، حتى دخلنا على امرأة،	عطاء الخراساني	٢٠٣
١٧٢	(قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فدخلتُ فيه وأقررتُ به، ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها	الحارث بن ضرار الخزاعي	٢٢٣
١٧٣	(قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة لا تروبيها، فقعد رسول الله ﷺ على جباها	سلمة بن الأكوع	١١٧
١٧٤	(قرأ رسول الله ﷺ عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته، فرجع فيها)	عبدالله بن مَعْقِل	٧١
١٧٥	(قيل للنبي ﷺ: لو أتيتَ عبدالله بن أبيّ، فانطلق إليه، وركب حماراً، وانطلق المسلمون يمشون، وهي أرض سبخة	أنس	٢٣٢
١٧٦	(قيل يا رسول الله: ما الغيبة؟ قال: (ذكرك أخاك بما يكره)، قال: يا رسول الله: رأيت إن كان في أخي ما أقول؟	أبو هريرة	٢٥١
١٧٧	(كاد الخيران أن يهلكا؛ أبو بكر وعمر، رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركبُ بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس	ابن أبي مليكة	١٩٦
١٧٨	(كان النبي ﷺ حين انصرف من الحديبية وسار إلى خيبر، تخلف عنه أناس من الأعراب	جوير	١٣١

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٧٩	(كان النبي ﷺ يقرأ في العيد ب: ﴿قَ﴾، و: ﴿أَقْرَبَتْ﴾)	أبو واقد اللّيثي	٢٨٩
١٨٠	(كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر في الركعة الأولى: ﴿قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾)	قُطْبَةُ بن مالك	٢٨٩
١٨١	(كان حمزة بن عبدالمطلب <small>رضي الله عنه</small> رجلاً حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد)	الأجلح	١٥٧
١٨٢	(كان رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ إلى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات، وإنه لما أتاهم الخبر فرحوا وخرجوا)	ابن عباس	٢٢٦
١٨٣	(كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تورمت قدماه، ف قيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله)	أبو هريرة	٨٩
١٨٤	(كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تورمت قدماه، قلت: يا رسول الله: أتفعل هذا)	عائشة	٨٩
١٨٥	(كان رسول الله ﷺ يصلي في الليل أربع ركعات ثم يتروّح، فأطال حتى رحمته)	عائشة	٩١
١٨٦	(كان رسول الله ﷺ يعوّد المريض، ويتبع الجنّاة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار)	أنس	٣٣٧
١٨٧	(كان رسول الله ﷺ يقول: (الإسلام علانية، والإيمان في القلب)	أنس	٢٣٠-٤٩
١٨٨	(كان ﷺ يؤم بالناس صلاة الصبح، فلما فرغ أقبل بوجهه على الناس رافعاً صوته حتى كاد يُسمع من في الخدور)	جُبَيْر بن نُفَيْر	٢٤٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٨٩	(كانت العرب تخدم بعضها بعضاً في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر <small>رضي الله عنهما</small> رجل يخدمهما، فناما واستيقظا ولم يهبيئ لهما طعاماً	أنس	٢٥٣
١٩٠	(كلكم بنو آدم، وآدم خُلِقَ من تُراب، ولا فَضْلَ لِعَرَبِي عَلَى عَجَمِي وَلَا عَجَمِي عَلَى عَرَبِي	أبو سعيد	٢٧٢
١٩١	(كُلُّكُمْ بنو آدم، وآدم خُلِقَ من تراب، وَلَيَسْتَهينَ قوم يَفْخَرُونَ بأبائهم، أو لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى الله من الجُعْلان	حذيفة	٢٧٦
١٩٢	(كنا مع رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : (أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يفتابون الناس)	جابر	٢٥٩
١٩٣	(كنا مع رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> فتذاكر القوم رجلاً، فقالوا: ما يأكل إلا ما أُطعم، ولا يرحل إلا ما رُحِل له، وما أضعفه	معاذ بن جبل	٢٦٢
١٩٤	(كنا مع رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>	عبدالله بن مُعَقَّل	١٥٢
١٩٥	(كنا مع رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> في سفر، فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي، فقلت لنفسي: ثَكَلتكَ	عمر بن الخطاب	٧٤
١٩٦	(كنا مع رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> ، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: (إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير	جابر	٢٥٨

م	الحديث	الراوي	الصفحة
١٩٧	(كنا نتحدث منذ خمسين سنة أنه ما من عبد يَمْرُضُ إلا قام من مرضه كيوم ولدته أمه	أنس	٣٠٧
١٩٨	(كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فقال لنا رسول الله ﷺ: (أنتم خير أهل الأرض اليوم)	جابر	١٢٢
١٩٩	(كُنْتُ أَسْمَعُ خِطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَنَا فِي مُؤَخَّرِ النِّسَاءِ، وَأَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ: ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١﴾	خولة بنت قيس	٢٩١
٢٠٠	(كنت أكتب لرسول الله ﷺ، وإني لواضع القلم على أذني، إذ أمر بالقتال، إذ جاء أعمى فقال: (كيف بي وأنا ذاهب البصر؟)	زيد بن ثابت	١٣٥
٢٠١	(لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ	أنس	٣١٧
٢٠٢	(لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة)	جابر	١٢٣
٢٠٣	(لا يرحم الله من لا يرحم الناس)	جرير	١٨٣
٢٠٤	(لا يغتب بعضكم بعضاً، فإني كنت عند رسول الله ﷺ فمرّت امرأة طويلة الذيل	عائشة	٢٥٢
٢٠٥	(لقد رأيتني يوم الشجرة، والنبى ﷺ يبايع الناس، وأنا رافع غصناً من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة)	معقل بن يسار	١١٤
٢٠٦	(لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، كَانَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ حَاضِرًا رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ	أنس	١٠٨



م	الحديث	الراوي	الصفحة
	مكة، فبايع الناس		
٢٠٧	(لما أنزل الله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ ، قال رسول الله ﷺ: "منهم ثابت بن قيس بن شماس)	أبو هريرة	٢٠٧
٢٠٨	(لما خرج النبي ﷺ بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة قال له عمر خبيثه عنه: يا نبي الله تدخل على قوم لك حربٌ بغير سلاح ولا كراع)	ابن أبي رزيق	١٥٣
٢٠٩	(لما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، كان أول من انتهى إليه أبو سنان الأسدي، فقال: (ابسط يدك أبايعك)	الشعبي	١١٠
٢١٠	(لما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة، وجدنا رجلاً منا يقال له: (الجدُّ بن قيس)	جابر	١٢٢
٢١١	(لما رجعنا من الحديبية، وأصحاب محمد ﷺ قد خالطوا الحزن والكآبة	أنس	٩٤-٦٥
٢١٢	(لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم	أنس	٢٥٩
٢١٣	(لما قدم النبي ﷺ لعامه الذي استأمن قال: (ارملوا) ليرى المشركون قوتهم، والمشركون من قبل قعيقعان	ابن عباس	١٧٧
٢١٤	(لما كان يوم أحد، وانكفأ المشركون، قال النبي ﷺ: ("استنؤوا حتى أُنثي على ربي"، فصاروا خلفه صفوفاً	رفاعة بن رافع الزُرقي	٢٣٠

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢١٥	(لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً من أهل مكة في السلاح من قبل جبل التَّنْعِيم	أنس	١٤١
٢١٦	(لما كنا بَصَجْنَانَ، رأيت الناس يركضون، وإذا هم يقولون: أنزل على محمد رسول الله ﷺ، فإذا هو يقرأ:	مجمع بن جارية	٨٧
٢١٧	(لما مات سعد بن معاذ <small>رضي الله عنه</small> ، حضره رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر <small>رضي الله عنهما</small>	عائشة	١٨٢
٢١٨	(لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، قعدت في بيتي	ثابت بن قيس	٢٠٣
٢١٩	(لما نزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾، قال النبي ﷺ لأصحابه: (ما ذاك؟)	جابر	٩٦-٤٩
٢٢٠	(لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ الآية، قال أصحاب رسول الله ﷺ: "هنيئاً لك ما أعطاك ربك،	عكرمة	٦٤
٢٢١	(لما نزلت هذه الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾، قلت: يا رسول الله، والله لا أكلمك إلا كأخي السرار	أبو بكر الصديق	١٩٧
٢٢٢	(لما نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ	محمد بن ثابت	٢٠٠

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ ﴿١﴾ ، قعد ثابت في الطريق يبكي		
٢٢٣	(لما نزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ ، إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (٢) ، وكان ثابت بن قيس بن شماس	أنس	١٩٩
٢٢٤	(لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ ، قال أبو بكر <small>رضي الله عنه</small> : والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلمك	أبو هريرة	١٩٨
٢٢٥	(ما أَخَذْتُ ﴿قَ وَالْقُرْءَانَ الْمَجِيدِ﴾ (١) ، إلا من رسول الله ﷺ ، كان يقرأ بها في كل جمعة على المنبر إذا خَطَبَ الناس)	أم هِشَام ابنة حارثة	٢٩٠
٢٢٦	(ما من أحد إلا وَقَد وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ" ، قالوا: ولا أنت؟ قال: (ولا أنا، إلا أن الله أَعَانَنِي عليه فَأَسْلَمَ، فلا يَأْمُرُنِي إلا بخير)	منصور	٣١٦
٢٢٧	(ما من أحد من المسلمين يُتلى بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إلا أمر الله الحَفَظَةَ، فيقول: اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح	عبدالله بن عمرو	٣٠٨
٢٢٨	(مَا مِنَ الْمَفْصَلِ سُورَةٌ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ إلا وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمٌ بِهَا النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ)	شعيب بن محمد	٢٨٨
٢٢٩	(ما من رجل يرمي رجلاً بكلمة يَشِينُهُ إلا حبسه	ابن عمر	٢٦٣

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	الله في طينة الخَبَالِ حتى يأتي منهما بالمخرج)		
٢٣٠	(مثل الذي يَفِرُّ من الموت كَمَثَلِ الشَّعَلِ، تَطْلُبُهُ الأرضِ بَدَيْنٍ، فجاء يَسْعَى، حتى إذا أَعْبَى وَأَنْبَهَرَ	سمرة	٣١٥
٢٣١	(مرَّ بالنبي ﷺ وهو يكلم التُّقَبَاءَ ويكلمونه، فعرف صوت النبي ﷺ، فنزل وعَقَلَ راحلته	العباس بن عبدالمطلب	٩٩
٢٣٢	(من اتقى الله أَهَابَ الله منه كُلَّ شَيْءٍ، ومن لم يَتَّقِ الله أَهَابَهُ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ)	واثلة بن الأسقع	٢٧٥
٢٣٣	(من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه ﷻ؛ إن الله ﷻ تعالى	عائشة	٢٤٧
٢٣٤	(من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه؛ إن الله تعالى يقول: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾	عائشة	٢٤٦
٢٣٥	(مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ؛ شَانَهُ اللهُ بِهَا فِي الْحَقِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)	أبي ذر	٢٤٨
٢٣٦	(من أكل لحم أخيه في الدنيا قُرَّبَ له لحمه في الآخرة، فيقال له: كله ميتاً كما أكلته حيّاً، فإنه ليأكله ويكَلِّح ويصيح)	أبو هريرة	٢٥٥
٢٣٧	(من ألقى جَلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيْبَةَ لَهُ)	أنس	٢٦٤
٢٣٨	(مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كَفَارٍ يَرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكِبْرًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ)	أبو ریحانة	٢٧٦
٢٣٩	(من سلَّ سيفه في سبيل الله فقد بايع الله تعالى)	أبو هريرة	١٠٢
٢٤٠	(من مَرِضَ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ	أبو موسى	٣٠٩

م	الحديث	الراوي	الصفحة
	صحيحاً مقيماً)		
٢٤١	(من يصعد الشية - ثنية المرار - فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل)	جابر	١٢٤
٢٤٢	(نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل: هو أقرب إليه من جبل الوريد، وهو يحول بين المرء وقلبه)	أبو سعيد	٢٩٨-٥١
٢٤٣	(نفس ابن آدم شابة ولو التقت ترقوتاه من الكبر، إلا من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل ما هم)	مكحول	٢٠٧
٢٤٤	(هذا العباس بن عبدالمطلب أجود قريش كفاً وأوصلها)		٩٩
٢٤٥	(والله ليعثنه الله يوم القيامة له عيان ينظر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه)	ابن عباس	١٠٣
٢٤٦	(يا ابن عباس: ركعتين قبل صلاة الفجر ﴿وَأَدْبَرَ﴾ التَّجُورِ ﴿٤٩﴾، وركعتين بعد المغرب ﴿وَأَدْبَرَ﴾ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾)	ابن عباس	٣٣١
٢٤٧	(يا رسول الله: إنا قد أسلمنا ولم نُقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأنزل الله: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾)	الحسن	٢٨٥
٢٤٨	(يا رسول الله، ليدخلن حاطباً النار)، فقال رسول الله ﷺ: (كذبت، لا يدخلها فإنه قد)	أبو الزبير	١٢٦
٢٤٩	(يا عينُ فأنكي للوليد بن الوليد بن المغيرة)	أم سلمة	٣١٤

م	الحديث	الراوي	الصفحة
٢٥٠	(يا محمد اخرج إلينا، فاستيقظ فخرج، فقال له الأقرع بن حابس: إن مدحي زين وذمي شين		٢١٦-٥٨
٢٥١	(يا معشر قريش مَنْ آمَن بلسانه ولم يَخْلُص الإيمان إلى قلبه، لا تُؤذوا المسلمين أبي ذر	ابن عباس	٢٤٨
٢٥٢	(يدخل من بايع تحت الشجرة كلهم الجنة إلا صاحب الجمل الأحمر)	جابر	١٢٤
٢٥٣	(يُقَالُ لِحِجَّتِهِمْ: هَلِ امْتَلَأْتِ؟ وتقول: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ فَيَضَعُ الرَّبُّ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فتقول: قَطُّ قَطُّ)	أبو هريرة	٣١٨
٢٥٤	(يقول الله يوم القيامة: يا أيها الناس: إني جعلتُ نَسَبًا وَجَعَلْتُمْ نَسَبًا، فجعلتُ أكرمكم عند الله أتقاكم	أبو هريرة	٢٧١
٢٥٥	(يكتب من المريض كل شيء حتى أئنيه في مرضه)	مجاهد	٣٠٦



رابعاً:  
فهرس الآثار

رابعاً:  
فهرس الآثار

م	الأثر	قائله	الصفحة
١	(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ) ، أبو بكر خليفة عنه ، (أَشَدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ) عمر خليفة عنه (رَحِمَاءُ يَلِينُهُمْ) عثمان بن عفان خليفة عنه ،	ابن عباس	١٨٧
٢	(كَزْرَعٍ) ، قال: أصل الزرع عبدالمطلب (أَخْرَجَ شَطْطَهُ) محمد ﷺ ، (فَنَازَرَهُ) بأبي بكر خليفة عنه ، (فَاسْتَعَاظَ) بعمر خليفة عنه	ابن عباس	١٨٦
٣	(وَأَدْبَرَ السُّجُودِ) (٤٠) الركعتان بعد (المغرب)	الحسين بن علي	٣٣٣
٤	(وَأَدْبَرَ السُّجُودِ) (٤٠) الركعتان بعد المغرب ، (وَأَدْبَرَ النُّجُومِ) (٤٩) الركعتان ، قبل صلاة (الفجر)	أبو هريرة	٣٣٣
٥	(وَأَدْبَرَ السُّجُودِ) (٤٠) ، قال: ركعتان بعد المغرب ، (وَأَدْبَرَ النُّجُومِ) (٤٩) ركعتان قبل الفجر)	عمر بن الخطاب	٣٣٢
٦	(وَأَدْبَرَ السُّجُودِ) (٤٠) الركعتان بعد (المغرب)	ابن عباس	٣٣٣



م	الأثر	قائله	الصفحة
٧	﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ <sup>(٤٠)</sup> ، التسييح بعد الصلاة، ولفظ البخاري: (أَمْرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا)	ابن عباس	٣٣٤
٨	﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ <sup>(٤٠)</sup> ، قال: ركعتان بعد المغرب، و ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ <sup>(٤١)</sup> ، قال: ركعتان قبل الفجر	علي بن أبي طالب	٣٣٢
٩	﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: بسم الله الرحمن الرحيم	الزهري	١٦٢
١٠	﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾، قال: لا إله إلا الله	عكرمة	١٦١
١١	﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ <sup>(٩)</sup> ، قال: فكان يقول: (إذا أشكل ياء	ابن عباس	٩٧
١٢	(أُخْبِرْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ تَمِيمِيًّا وَرَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ اسْتَبَّأ	ابن جريح	٢١٢
١٣	(إذا ابتلى الله العبد بالسَّقم، قال لصاحب الشمال: ارفع، وقال لصاحب اليمين: اكتب لعبدي ما كان يعمل)	معاذ	٣٠٦
١٤	(إذا اخْتُصِرَ الرَّجُلُ، قِيلَ لِلْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ لَهُ: كُفِّ، قَالَ: وَمَا يَدْرِينِي لَعَلَّهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَكْتُبْهَا لَهُ)		٣٠٦
١٥	(إذا مَرِضَ الرَّجُلُ رُفِعَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مَا كَانَ	عكرمة	٣٠٧

م	الأثر	قائله	الصفحة
	يعمل في صحته)		
١٦	(إذا مَرِضَ الرجل على عمل صالح، أجرى له ما كان يعمل في صحته)	أبو قلابة	٣٠٧
١٧	(إذا مَرِضَ العبد قال المَلِكُ: يارب، ابْتَلَيْتَ عَبْدَكَ بِكَذَابٍ، فيقول: ما دام في وثاقي	سلمان	٣٠٦
١٨	(إذا مَرِضَ العبد كُتِبَ له أحسن ما كان يعمل في صحته)	مُسْلِمُ بنِ يَسَارٍ	٣٠٨
١٩	(أعراب بني أسد بن خزيمة، وفي قوله: ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾، مَخَافَةَ القَتْلِ والسَّيِّئِ)	مجاهد	٢٨٠
٢٠	(أعراب بني تميم)	مجاهد	٢١٣
٢١	(أعراب فارس وأكراد العجم)	مجاهد	١٣٣
٢٢	(المَلِكَانِ سَائِقٌ وشَهِيدٌ)	مجاهد	٣١٥
٢٣	(إن الأوس، والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ﴾	سعيد بن جبير	٢٣٤
٢٤	(إن الله إذا أَسَكَّنَ أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، هَبَطَ إلى مَرَجٍ	أنس	٣٢٤
٢٥	(إن الله لَطَفَ المَلِكِينَ الحَافِظِينَ حتى أَجْلَسَهُمَا على النَّاجِدَيْنِ، وجعل لِسَانَهُ قلمهما وريقه	معاذ بن جبل	٢٩٨
٢٦	(إن من كان قبلكم كان يكره فُضُولَ الكلام، ما عدا كتاب الله أن يقرأه، وأمر	عطاء بن رباح	٣٠٤

م	الأثر	قائله	الصفحة
	بمعروف أو نهّي عن منكر		
٢٧	(أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	عائشة	١٩٦
٢٨	(إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب: يا غلام أسرج الفرس، ويا غلام اسقني	ابن عباس	٢٩٩
٢٩	(أنه سئل عن الإيمان فتلا هذه الآية: ﴿...﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قَلَّ لَمَّ تَوَمَّنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾	داود بن أبي هند	٢٨١
٣٠	(أول من بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان: أبو سنان الأسدي)	الشعبي	١٠٩
٣١	(بايع لعثمان، فضرب بيده على الأخرى)	ابن عمر	١٠٩
٣٢	(بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر	عُبادة بن الصّامت	٩٨
٣٣	(بَلَّغْنَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَصَفُّ بِكِتَابِهَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ عَشِيَّةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ	أبو عمران الجوني	٣٠٣
٣٤	(بينما رجل ركب على حمار إذ عثر به، فقال: تعسّت، فقال صاحب اليمين: ماهي بحسنة فأكتبها	حسان بن عطية	٣٠٥
٣٥	(تَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَغَضِبَ قَوْمٌ هَذَا لِهَذَا، وَقَوْمٌ هَذَا لِهَذَا، فَاقْتَلُوا	أبو مالك	٢٣٣

م	الأثر	قائله	الصفحة
	بالأيدي والنعال،		
٣٦	(تُمْطِرُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَنْشَقَّ الْأَرْضَ عَنْهُمْ)	مجاهد	٣٣٥
٣٧	(جبل من زُمُرُدٍ محيط بالدينا، عليه كَنَفَا السَّمَاءِ)	عبدالله بن بريدة	٢٩٣-٥٥
٣٨	(خلق الله تعالى من وراء هذه الأرض بحرا محيطا بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلا)	ابن عباس	٢٩٢-٥٥
٣٩	(خلق الله جبلاً يقال له "ق" محيط بالعالم، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض)	ابن عباس	٢٩٣-٥٥
٤٠	(ذَبَحَ رَجُلٌ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَنَزَلَتْ)	الحسن	١٩٥
٤١	(ذُكِرَ لَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُدَارَاةٌ فِي حَقِّ بَيْنَهُمَا)	قتادة	٢٣٤
٤٢	(صاحب اليمين يكتب الخير، وهو أمين على صاحب الشمال، فإذا أصاب العبد خطيئة قال: أمسك،)	الأخنف بن قيس	٣٠١
٤٣	(عن اليمين كاتب الحسنات، وعن شماله كاتب السيئات)	مجاهد	٢٩٩
٤٤	(فارس والروم)	الحسن	١٣٢
٤٥	(فارس والروم)	ابن عباس	١٣٤
٤٦	(قال أحدهما: الإخلاص، وقال الآخر: كلمة التقوى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد)	مجاهد، وعطاء	١٦١

م	الأثر	قائله	الصفحة
٤٧	(قال أصحاب رسول الله ﷺ في قوله: ﴿وَأَذْبَرَ السُّجُودَ﴾ ﴿٤٠﴾ هما الركعتان بعد المغرب)	أبي تميم الجيشاني	٣٣٣
٤٨	(قال: كلمة الإخلاص)	بجاهد	١٦١
٤٩	(قال: لا إله إلا الله)	عمرو بن ميمون	١٦١
٥٠	(قلت لأبي معشر: الرجل يذكر الله في نفسه، كيف تكتبه الملائكة؟ قال: يجدون الريح)	حجاج بن دينار	٣٠٢
٥١	(كاتب الحسنات عن يمينه يَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ، وكاتب السيئات عن يساره، فإذا عَمِلَ حَسَنَةً كَتَبَ صَاحِبُ الْيَمِينِ عَشْرًا	ابن عباس	٣٠١
٥٢	(كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، قال: فانطلقنا من قابل حاجين	سعيد بن المسيب	١٢٢
٥٣	(كان أناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام - يعني يوماً أو يومين - فأنزل الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ	عائشة	١٩٥
٥٤	(كان بيني وبين رجل من بني أسد كلام فقال الأسدي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾: بني تميم	حبیب بن أبي عمرة	٢١٢
٥٥	(كنا نتحدث منذ خمسين سنة أنه ما من عبد يمرض إلا قام من مرضه كيوم ولدته أمه،	النضر بن أنس	٣٠٧

م	الأثر	قائله	الصفحة
٥٦	(كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة، فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سَمْرَةٌ)	جابر	١١٣
٥٧	(كنت مع ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> بين مكة ومنى، فسمع الناس يقولون: (لا إله إلا الله والله أكبر، فقال: هي هي	علي الأزدي	١٦٠
٥٨	(لا يكتب إلا ما يُؤجر عليه ويُؤزر فيه، لو قال رجل لامرأته: تعالي، لم تفعلي كذا وكذا، قال: لا يكتب عليه)	عكرمة	٣٠٠
٥٩	(لِسَانُ الْإِنْسَانِ قَلَمُ الْمَلِكِ، وَرِيقُهُ مِدَادُهُ)	علي	٣٠١
٦٠	(لم تَعَمَّ هذه الآية الأعراب، ولكنها لَطَوَائِفَ من الأعراب)	قتادة	٢٨٠-٢٨١
٦١	(لما كان يوم الفتح رقى بلال فَأَذَّنَ على الكعبة، فقال بعض الناس: أهذا العبد الأسود	أبو مليكة	٢٦٧
٦٢	(لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، قال أبو بكر <small>رضي الله عنه</small> : والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله	أبو هريرة	١٩٨
٦٣	(ما خلق الله الولد إلا من نُطْفَةِ الرجل والمرأة جميعاً، وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾)	بجاهد	٢٦٨
٦٤	(ما رأيتُ مثل ما رَغِبْتُ عنه هذه الأمة من هذه الآية: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	عائشة	٢٣٦

م	الأثر	قائله	الصفحة
	أَفْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴿﴾		
٦٥	(مع كل إنسان مَلَكَان، مَلَكٌ عن يَمِينِهِ وآخر عن شِمَالِهِ، فأما الذي عن يمينه	مجاهد	٣٩٨
٦٦	(مَلَكٌ قائم على صَخْرَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ يُنَادِي: يَا أَيُّهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ، وَالْأَوْصَالُ الْمُتَقَطَّةُ،	كعب	٣٣٥
٦٧	(مَلَكَان، أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات، ومَلَكٌ عن يساره يكتب السيئات، فالذي عن يمينه يكتب	ابن جرير	٣٠٢
٦٨	(من صخرة بيت المقدس)	ابن عباس	٣٣٥
٦٩	(نرى أن الإسلام الكلمة، والإيمان العمل)	الزهري	٢٨١
٧٠	(نزلت سورة الفتح بالمدينة)	ابن عباس	٦٨
٧١	(نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديدية، من أولها إلى آخرها)	المِسْوَرُ بن مَحْرَمَةَ، ومروان	٦٩
٧٢	(نزلت في بني أسد)	قتادة	٢٨٠
٧٣	(نزلت في ثابت بن قيس بن شماس)	ابن مسعود	٢٠٦
٧٤	(نزلت هذه الآية في رجل كان يخدم النبي ﷺ، أرسل بعض الصحابة إليه يطلب منه إداماً	أبو حاتم	٢٥٠
٧٥	(هم البارز، يعني الأكراد)	أبو هريرة	١٣٢
٧٦	(هم بنو حنيفة)	الزهري	١٣٣
٧٧	(هوازن وبنو حنيفة)	ابن عباس	١٣٤
٧٨	(هوازن يوم حنين)	عكرمة، وسعيد	١٣٤

م	الأثر	قائله	الصفحة
		بن جبير	
٧٩	(هي مكة، وهي للعرب، خاصة المَوالي أي قبيلة لهم وأي شعاب، وقوله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَرَكُمْ﴾	عمر بن الخطاب	٢٦٩
٨٠	(يُقَالُ لِحَبَنَمَ: هَلِ امْتَلَأَتْ؟ وتقول: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ فَيَضَعُ الرَّبُّ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فتقول: قَطُّ قَطُّ)	أبو هريرة	٣١٨
٨١	(يقف إسرائيل ﷺ على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول	يزيد بن جابر	٣٣٤
٨٢	(يكتب كلما يتكلم به خير أو شر، حتى إنه ليكتب قوله: أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ، ذَهَبْتُ وَجِئْتُ، رَأَيْتُ	ابن عباس	٢٩٩
٨٣	(يكتب ما له وما عليه)	عكرمة	٣٠٠
٨٤	(يكتب من المريض كل شيء حتى أُنِينَه في مرضه)	بجاهد	٣٠٦
٨٥	سمعت المسعودي <small>رحمته الله</small> يقول: بلغني أن من قرأ أول ليلة من رمضان	يزيد بن هارون	٨٦
٨٦	لا تنادوه نداءً، ولكن قولوا قولاً لينا: يا رسول الله)	بجاهد	١٩٨
٨٧	لا يظلمكم من أعمالكم شيئاً، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	قتادة	٢٨٣





خامساً:

فهرس الأعلام المترجم لهم

## خامساً:

## فهرس الأعلام المترجم لهم

م	العلم	الصفحة
١	أبان بن سعيد بن العاص	١٠٥
٢	أبان بن يزيد	٢٧٩
٣	إبراهيم بن أبي عبلة	١٦٦
٤	إبراهيم بن محمد	٩٦
٥	إبراهيم بن نبيط	٩٠
٦	إبراهيم بن نوح بن باذان	١٣٦
٧	إبراهيم بن يزيد	١٦٢
٨	إبراهيم بن يزيد بن قيس	١٧٣
٩	ابن زَينم	١١٩
١٠	ابن محيصن	٢٧٩
١١	أبو إسحاق	١٨٠
١٢	أبو البرهسم	٣٣٨
١٣	أبو الحسن أحمد بن عبيد	١٠٨
١٤	أبو الحسن علي بن حمزة	١٣٦
١٥	أبو الفتح عثمان بن جني	١٩١
١٦	أبو القاسم البغوي	١٩٨
١٧	أبو القاسم علي بن الحسن	٨١
١٨	أبو أمّامة الباهلي	٣٠٤
١٩	أبو بحر	٣١١
٢٠	أبو برزة الأسلمي	٧٣

م	العلم	الصفحة
٢١	أبو بكر أحمد بن إبراهيم	١١٣
٢٢	أبو بكر بن شيبه عبدالله	٧١
٢٣	أبو جبيرة بن الضحاك	٢٤٣
٢٤	أبو جندل بن سهيل	١٤٩
٢٥	أبو رجاء	٢٦٦
٢٦	أبو رجحانة	٢٧٦
٢٧	أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم	١١٣
٢٨	أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف	١٠٢
٢٩	أبو طالب بن عبدالمطلب	١٦٠
٣٠	أبو طاهر أحمد بن محمد	٨٦
٣١	أبو عامر عبدالملك بن عمرو	١١٧
٣٢	أبو عبدالله محمد بن علي	٢٠٧
٣٣	أبو عبيدة	١٨٨
٣٤	أبو علي الأهوازي	٣٤٠
٣٥	أبو عمران الجوني	٣٠٣
٣٦	أبو عمرو بن العلاء	١٢٨
٣٧	أبو قلابة	٣٠٧
٣٨	أبو مالك الأشعري	٢٣٣
٣٩	أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم	١٠٢
٤٠	أبو محمد عبدالملك بن هشام	١٠٩
٤١	أبو نصر السجزي	٣٢٢
٤٢	أبو هند	٢٦٨
٤٣	أبو واقد الليثي	٢٨٩
٤٤	أبو يعلى أحمد بن علي	١٥٥

م	العلم	الصفحة
٤٥	أبيّ بن كعب	١٣٧
٤٦	الآجري	٣٢٢
٤٧	الأجلح بن عبدالله	١٥٧
٤٨	أحمد بن الحجاج	٢٣٨
٤٩	أحمد بن الحسين	٦٨
٥٠	أحمد بن سلمة	١١٧
٥١	أحمد بن شعيب	٧٢
٥٢	أحمد بن عبدالرحمن	١٨٧
٥٣	أحمد بن عبدالله بن أحمد	٩١
٥٤	أحمد بن علي	٩٦
٥٥	أحمد بن محمد	٧١
٥٦	أحمد بن محمد بن إسحاق	٢٤٢
٥٧	أحمد بن محمد بن إسماعيل	٦٨
٥٨	أحمد بن محمد بن علقمة	١٦٦
٥٩	أحمد بن منيع بن عبدالرحمن	٢١٠
٦٠	أحمد بن موسى بن أبي مریم	١٦٥
٦١	أحمد بن موسى بن مرْدُوِيه	٦٨
٦٢	الأحنف	٣٠١
٦٣	آدم بن أبي إياس	٢٢٧
٦٤	أسامة بن زيد	١٨٤
٦٥	إسحاق بن إبراهيم	٩٠
٦٦	إسحاق بن إبراهيم	١١٧
٦٧	أسد خزيمه	١٧٤
٦٨	إسرائيل بن يونس	١٨٠

م	العلم	الصفحة
٦٩	أسعد بن زرارة	١٠٠
٧٠	أسماء بنت عميس	١٨١
٧١	إسماعيل بن أبي خالد	١٠٩
٧٢	إسماعيل بن عبدالرحمن	٢٥٠
٧٣	إسماعيل بن محمد	٢٠١
٧٤	الأصمعي	٣٣٨
٧٥	الأقرع بن حابس	١٩٤
٧٦	أم الحصين	١٧٣
٧٧	أم مبشر	١٢٥
٧٨	أم هشام ابنة حارثة	٢٩٠
٧٩	أميمة بنت حمزة	١٨١
٨٠	أنس بن مالك	٩١
٨١	الأوزاعي	٣٠٥
٨٢	إياس بن سلمة بن الأكوع	١١٧
٨٣	بازام	٣٠٠
٨٤	بديل بن ورقاء	١٤٥
٨٥	البراء بن عازب	٧٨
٨٦	بلال بن رباح	٢٤٢
٨٧	بهر بن حكيم	٢٣٠
٨٨	ثابت بن أسلم	٣٠٨
٨٩	ثابت بن قيس	١٩٩
٩٠	جابر بن سمرة	٢٨٨
٩١	جابر بن عبدالله	٩٦
٩٢	جبير بن نفيير	٢٤٨

م	العلم	الصفحة
٩٣	الجد بن قيس بن صخر	١٠٦
٩٤	جرير بن عبد الحميد	١٠٣
٩٥	جرير بن عبد الله	١٨٣
٩٦	جعفر بن أبي طالب	١٨١
٩٧	جعفر بن محمد	١٢٩
٩٨	جعفر بن محمد بن الحسن	١٣٤
٩٩	جندب بن جنادة	٢٧٣
١٠٠	جنيد بن سبع الجهني	١٥٥
١٠١	جوهر بن سعيد البلخي	١٣١
١٠٢	الحارث بن ربيعي	١٧١
١٠٣	الحارث بن ضرار	٢٢٣
١٠٤	الحارث بن هشام	٢٦٦
١٠٥	حاطب بن أبي بلتعة	١٢٦
١٠٦	حبشي جنادة	١٧٢
١٠٧	حبيب بن أبي عمرة	٢١٢
١٠٨	حبيب بن خراش العصري	٢٧٢
١٠٩	حجاج بن دينار الأشجعي	٣٠٢
١١٠	حذيفة بن اليمان	٢٧٦
١١١	حسان بن ثابت	٢١٨
١١٢	حسان بن عطية	٣٠٥
١١٣	الحسن بن أبي الحسن البصري	١٣٨
١١٤	الحسن بن بشر	١٠٨
١١٥	الحسن بن سفيان	٨٩
١١٦	الحسين بن إبراهيم	١٧٩

م	العلم	الصفحة
١١٧	الحسين بن أحمد	٢٩٥
١١٨	الحسين بن علي	٨١
١١٩	الحسين بن محمد بن أبي معشر	٣٣٦
١٢٠	حفصة بنت عمر بن الخطاب	١٢٥
١٢١	الحكم بن عبدالله	١١٤
١٢٢	الحكم بن عبدالمملك	١٠٨
١٢٣	حكيم بن معاوية بن حيدة	٢٦٥
١٢٤	حماد بن زيد بن درهم	١٧٦
١٢٥	حُمُرَان بن أبان	١٥٩
١٢٦	حمزة بن عبدالمطلب	١٥٧
١٢٧	حويطب بن عبدالعزيز	١٠٧
١٢٨	خارجة بن مصعب	١٦٥
١٢٩	خالد بن أسيد	٢٦٧
١٣٠	خالد بن الوليد	١٤٣
١٣١	خالد بن إلياس	٢٩٧
١٣٢	خالد بن مهران	١١٤
١٣٣	خباب بن الأرت	٢٤٢
١٣٤	خداش بن عياش	١٢٣
١٣٥	الخراثطي	٢٥١
١٣٦	خولة بنت قيس الجهنية	٢٩١
١٣٧	داود بن أبي هند	٢٨١
١٣٨	درة بنت أبي لهب	٢٧٤
١٣٩	ذُرُّ بن عبدالله بن زرارة	٣١٠
١٤٠	رجل من بني سليط	٢٧٢

م	العلم	الصفحة
١٤١	رفاعة بن رافع الزرقى	٢٣٠
١٤٢	الزبرقان بن بدر	٢١٤
١٤٣	الزبير بن العوام	١٨٨
١٤٤	زياد بن كليب	٣٠٢
١٤٥	زيد بن أرقم	٢١١
١٤٦	زيد بن ثابت	١٣٥
١٤٧	زيد بن حارثة	١٨١
١٤٨	زيد بن علي بن الحسين	٨١
١٤٩	سالم بن عبيد	٢٠٥
١٥٠	سريج بن النعمان	١٧٩
١٥١	سعد بن أبي وقاص	١٨٨
١٥٢	سعد بن عبدالله	٢١٤
١٥٣	سعد بن مالك بن سنان	١٧١
١٥٤	سعد بن معاذ	١٨٣
١٥٥	سعيد بن المسيب	١٢١
١٥٦	سعيد بن جبير	١٠٣
١٥٧	سعيد بن عمرو	١٢٣
١٥٨	سعيد بن كثير	٢٠٢
١٥٩	سعيد بن منصور	٩٥
١٦٠	سفيان بن عيينة	١١٠
١٦١	سقلاب بن شنينة	١٦٤
١٦٢	سلمان الفارسي	٢٥٠
١٦٣	سلمة بن الأكوع	١١٥
١٦٤	سلمة بن دينار	٢٣٨



م	العلم	الصفحة
١٦٥	سليمان بن أحمد	٧٧
١٦٦	سليمان بن الأشعث	٧١
١٦٧	سليمان بن داود بن الجارود	١٧٠
١٦٨	سليمان بن مهران	١٦٣
١٦٩	سماك بن خرشة	١٦٩
١٧٠	سمرة بن جندب	١٨٦
١٧١	السمسار	٣١١
١٧٢	سهل بن حنيف	١٥٦
١٧٣	سهل بن سعد	٢٣٨
١٧٤	سهيل بن عمرو	١٠٧
١٧٥	الشافعي	٣٢١
١٧٦	شبل بن عباد	٣٣٩
١٧٧	شجاع بن الوليد	١١١
١٧٨	شريح بن يزيد	١٢٨
١٧٩	شعيب بن محمد	٢٨٨
١٨٠	شمر بن عطية	٢٠٢
١٨١	شهاب الدين أبو الفضل	٢٠١
١٨٢	شيبه بن نصاح بن سرجس	١٣٨
١٨٣	شِيرَوَيْه بن شَهْرَدَار	٢٩٨
١٨٤	صخر بن جويرية	١١١
١٨٥	صخر بن حرب الأموي	١٠٤
١٨٦	صفوان بن أمية	١٥٠
١٨٧	صفوان بن عَسَّال	٢٠٦
١٨٨	صهيب بن سنان	٢٤٢

م	العلم	الصفحة
١٨٩	الضحاك بن مخلد	١١٥
١٩٠	ضمرة بن حبيب	٣٠٣
١٩١	طارق بن عبدالرحمن	١٢١
١٩٢	طلحة بن عبيد الله	١١٩
١٩٣	طلحة بن مصرف	١٦٣
١٩٤	عاصم بن العجاج	١٢٩
١٩٥	عاصم بن عدي	٢٠٠
١٩٦	عامر بن الأكوع	١١٨
١٩٧	عامر بن سعد	٢٨٢
١٩٨	عامر بن شراحيل	٨٠
١٩٩	عامر بن لؤي	١٤٣
٢٠٠	عامر بن وائلة	١٧٤
٢٠١	عائشة بنت أبي بكر الصديق	٨٠
٢٠٢	عباد بن تميم	١١٦
٢٠٣	عبادة بن الصامت	٩٨
٢٠٤	العباس بن عبدالمطلب	٩٩
٢٠٥	عبد بن حميد	٨٠
٢٠٦	عبد الباقي بن قانع	١٥٥
٢٠٧	عبدالرحمن بن أبزي	١٥٣
٢٠٨	عبدالرحمن بن زيد بن أسلم	١٦٩
٢٠٩	عبدالرحمن بن صخر	٨٨
٢١٠	عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة	٨٦
٢١١	عبدالرحمن بن عوف	١٨٨
٢١٢	عبدالرحمن بن هرمز	١٦٥

م	العلم	الصفحة
٢١٣	عبدالرحمن بن هرمز الأعرج	١٣٨
٢١٤	عبدالرزاق بن همام	٧٣
٢١٥	عبدالله بن أبي	٢٣٢
٢١٦	عبدالله بن أبي بكر	١٠٥
٢١٧	عبدالله بن أحمد	١٢٤
٢١٨	عبدالله بن أحمد بن إبراهيم	١٦٤
٢١٩	عبدالله بن الزبير	٦٩
٢٢٠	عبدالله بن الزبير	١١٠
٢٢١	عبدالله بن المبارك	٢٣٨
٢٢٢	عبدالله بن بريدة	٢٩٣
٢٢٣	عبدالله بن عامر	١٣٠
٢٢٤	عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب	٦٨
٢٢٥	عبدالله بن عبيد الله	١٠٩
٢٢٦	عبدالله بن عثمان	٩٦
٢٢٧	عبدالله بن عثمان بن خثيم	١٠٣
٢٢٨	عبدالله بن عثمان بن خثيم	١٧٤
٢٢٩	عبدالله بن عدي	٩١
٢٣٠	عبدالله بن عمر بن الخطاب	١٠٩
٢٣١	عبدالله بن كثير الداري	١٢٨
٢٣٢	عبدالله بن لهيعة	١٠٦
٢٣٣	عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم	٣٣٣
٢٣٤	عبدالله بن محمد بن جعفر	٢٩٣
٢٣٥	عبدالله بن محمد بن عبيد	١٩٥
٢٣٦	عبدالله بن مسعود	٧٧

م	العلم	الصفحة
٢٣٧	عبدالله بن مغفل	٧٢
٢٣٨	عبدالمطلب	١٨٧
٢٣٩	عبدالمملك بن عبدالعزيز	١٢٢
٢٤٠	عبدالوهاب بن عطاء	٢٤١
٢٤١	عُبَيْد	٢٥٦
٢٤٢	عبيد الله بن معاذ	١٢٤
٢٤٣	عبيد الله بن موسى	١٨٠
٢٤٤	عبيد بن عمير	٢٣٨
٢٤٥	عثمان بن عفان	٩٨
٢٤٦	عروة بن الزبير	٧٨
٢٤٧	عروة بن مسعود	١٤٦
٢٤٨	عصمة بن عروة	١٦٥
٢٤٩	عطاء بن أبي رباح	١٦١
٢٥٠	عطاء بن أبي مسلم	٢٠٣
٢٥١	عطارد بن حاجب	٢١٤
٢٥٢	عكرمة البربري	٩٥
٢٥٣	عكرمة بن أبي جهل	١٥٤
٢٥٤	عكرمة بن عمار	١١٧
٢٥٥	علي بن إبراهيم	١٦٥
٢٥٦	علي بن أبي طالب	٨١
٢٥٧	علي بن أحمد بن عبدان	١٠٨
٢٥٨	علي بن الحسين	٨١
٢٥٩	علي بن الحسين بن الجنيد	١٠٢
٢٦٠	علي بن بكار البصري	١٠٢

م	العلم	الصفحة
٢٦١	علي بن عبدالله البارقي	١٦٠
٢٦٢	علي بن عبدالله بن جعفر	١٧٨
٢٦٣	علي بن مسعدة	٢٣٠
٢٦٤	عمار بن ياسر	٢٣٧
٢٦٥	عمر بن الخطاب	٧٤
٢٦٦	عمر بن ذر	٣١٠
٢٦٧	عمر بن محمد	١١٢
٢٦٨	عمرو بن العاص	٢٥٨
٢٦٩	عمرو بن أهتم	٢١٥
٢٧٠	عمرو بن خالد	٨١
٢٧١	عمرو بن دينار	١٢٢
٢٧٢	عمرو بن سلمة بن نفيح	١٧٧
٢٧٣	عمرو بن شعيب	٢٨٨
٢٧٤	عمرو بن عبيد	١٩٠
٢٧٥	عمرو بن ميمون	١٦١
٢٧٦	عمرو بن هشام	١٥٧
٢٧٧	عويمر بن عامر	٢٩١
٢٧٨	عيسى بن عمر	١٩١
٢٧٩	عينة بن حصن	٢١٥
٢٨٠	غياث بن كلوب	٢٦٤
٢٨١	فاطمة الزهراء	١٨١
٢٨٢	الفضل بن يحيى الأنباري	١٠٢
٢٨٣	فليح بن سليمان	١٧٩
٢٨٤	القاسم بن محمد	٣١٤

م	العلم	الصفحة
٢٨٥	قتادة بن دِعامَة	١٠٨
٢٨٦	قتيبة بن سعيد	١١٤
٢٨٧	قتيبة بن مهران الأزاداني	١٣٦
٢٨٨	قرة بن خالد	١٢٤
٢٨٩	قُطْبَة بن مالك الثعلبي	٢٨٩
٢٩٠	الققعقاع بن معبد	١٩٤
٢٩١	قعب بن أبي قعب	٢٩٥
٢٩٢	قُهَيْد بن مُطَرِّف الغفاري	٢٣٦
٢٩٣	قيس بن الحارث	٢١٥
٢٩٤	كعب بن عاصم	٢٥٧
٢٩٥	كعب بن لؤي	١٤٣
٢٩٦	كيسان	١٧٦
٢٩٧	الليث بن سعد	١١٣
٢٩٨	ماعز بن مالك	٢٥٧
٢٩٩	مالك بن أنس بن مالك	٢٠٢
٣٠٠	مالك بن ربيعة السلوي	١٥٤
٣٠١	مجاهد بن جبر	١٣٣
٣٠٢	مجمع بن جارية	٧٥
٣٠٣	محمد بن إبراهيم	٧٥
٣٠٤	محمد بن إبراهيم بن الفضل	١١٧
٣٠٥	محمد بن أحمد بن محمد الخطيب	٣٣٤
٣٠٦	محمد بن إسحاق	٦٩
٣٠٧	محمد بن إسماعيل	٧١
٣٠٨	محمد بن الحسن بن يعقوب	١٦٦

م	العلم	الصفحة
٣٠٩	محمد بن الحسين	١٧٩
٣١٠	محمد بن السائب	٣٠٠
٣١١	محمد بن الصباح	١٧٤
٣١٢	محمد بن المتوكل	١٦٣
٣١٣	محمد بن المثنى	١٧٨
٣١٤	محمد بن المنتشر	٩٦
٣١٥	محمد بن أيوب بن يحيى	٦٨
٣١٦	محمد بن ثابت	٢٠٠
٣١٧	محمد بن ثابت العبدي	١٢٣
٣١٨	محمد بن جرير	٧٧
٣١٩	محمد بن حبان	٧٤
٣٢٠	محمد بن رافع	١٧٩
٣٢١	محمد بن سعد	٨٧
٣٢٢	محمد بن سعد	١٥٥
٣٢٣	محمد بن سيرين	٢٣٦
٣٢٤	محمد بن عبدالرحمن	١٢٩
٣٢٥	محمد بن عبدالرحمن بن نوفل	١٠٦
٣٢٦	محمد بن عبدالله	٦٩
٣٢٧	محمد بن عبدالله	١١٣
٣٢٨	محمد بن عمرو بن علقمة	١٠٢
٣٢٩	محمد بن عيسى	٧١
٣٣٠	محمد بن محمود بن الحسن	١٩٥
٣٣١	محمد بن مسلم	٩٩
٣٣٢	محمد بن مسلم	١١٣

م	العلم	الصفحة
٣٣٣	محمد بن نصر	٣٣٢
٣٣٤	محمد بن هارون	١٢٣
٣٣٥	محمد بن يوسف بن علي	٢١٦
٣٣٦	مروان بن الحكم	٧٠
٣٣٧	المستورد بن شداد	٢٦٠
٣٣٨	مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد	٢١١
٣٣٩	مسلم بن الحجاج	٧١
٣٤٠	مسلم بن يسار	٣٠٨
٣٤١	المسور بن مخزومة	٧٠
٣٤٢	المسيب بن حزن	١٢١
٣٤٣	مسيلمة بن ثمامة	٢٠٥
٣٤٤	مصعب بن ثابت	٢٣٨
٣٤٥	مطرف بن سمرة	٢٦٤
٣٤٦	المطلب بن حنطب	٢٥٢
٣٤٧	معاوية بن أبي سفيان	١٥٠
٣٤٨	معاوية بن حيدة	٢٦٥
٣٤٩	معقل بن يسار	١١٤
٣٥٠	معلي بن دحية	١٦٤
٣٥١	المغيرة بن شعبة	١٤٧
٣٥٢	مكحول بن أبي مسلم	٢٠٧
٣٥٣	مكرز بن حفص	١٠٧
٣٥٤	مكي بن إبراهيم	١١٥
٣٥٥	المنتشر بن الأجدع	٩٦
٣٥٦	منصور بن المعتمر	٣١٦



م	العلم	الصفحة
٣٥٧	نافع	١١١
٣٥٨	نافع بن عبدالرحمن	١٣٨
٣٥٩	نبيط بن شريط	٩٠
٣٦٠	نصر بن سيار	٣٣٨
٣٦١	النضر بن أنس	٣٠٧
٣٦٢	النضر بن محمد	١١١
٣٦٣	النعمان بن بشير	٨٩
٣٦٤	نوح القارئ	١٦٣
٣٦٥	هارون بن موسى	٢٩٥
٣٦٦	هبة الله بن الحسن	٣٢١
٣٦٧	هشام بن علي السيرافي	١٠٨
٣٦٨	هشام بن عمار	١١٢
٣٦٩	واثلة بن الأسقع	٢٧٥
٣٧٠	ورش	١٦٤
٣٧١	الوضاح بن عبدالله	١٢١
٣٧٢	وكيع بن الجراح	١٠٩
٣٧٣	الوليد بن الوليد	٣١٤
٣٧٤	الوليد بن عتبة	٢٩٦
٣٧٥	الوليد بن عقبة	٢٢٣
٣٧٦	الوليد بن مسلم	١١٢
٣٧٧	وهب بن عبدالله	١١٠
٣٧٨	يحيى بن أبي كثير	٢٥٥
٣٧٩	يحيى بن الحصين	١٧٣
٣٨٠	يحيى بن المغيرة السعدي	١٠٣

الصفحة	العلم	م
٢٩٦	يحيى بن وثاب	٣٨١
١١٤	يحيى بن يحيى بن بكر	٣٨٢
١٩٠	يحيى بن يعمر البصري	٣٨٣
١٤٩	يرسف في قيوده	٣٨٤
١١٥	يزيد بن أبي عبيد	٣٨٥
١٢٨	يزيد بن القعقاع	٣٨٦
٣٣٤	يزيد بن جابر	٣٨٧
١١٤	يزيد بن زريع العيشي	٣٨٨
٨٦	يزيد بن هارون بن زاذي	٣٨٩
١٦٤	يعقوب بن إسحاق	٣٩٠
٢٩٥	يعقوب بن إسحاق	٣٩١
٢١٤	يعلى بن الأشدق	٣٩٢
١٦٤	يونس بن عبد الأعلى	٣٩٣
١٢٣	يونس بن محمد	٣٩٤
١٧٤	يونس بن محمد المؤدب	٣٩٥



سادساً:  
فهرس الأشعار

## سادساً:

## فهرس الأشعار

الصفحة	الشعر	م
٥٩-	نحن الكرامُ فلا حيٌّ يُعادِلُنَا ... فينا الرؤوسُ وفيها يُقسَمُ الرُّبُعُ	١
٢١٧-	وَنُطْعِمُ النَفْسَ عِنْدَ القَحْطِ كُلَّهُمْ ... من السَّدِيفِ إذ لم يُونسَ القَرْعُ	
٢١٨	إِذَا أَبِينَا فلا يَأْبَى لنا أَحَدٌ ... إنا كذلك عند الفخر نرتفعُ	
٥٩-	إن الدَّوَابَّ من فِهْرٍ وإخوتِهِمْ ... قد شرَعُوا سُنَّةً للناس تُتَّبَعُ	٢
٢١٨	يُوصَى بها كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِيرَتُهُ ... تقوى الإله فكلُّ الخيرِ يَطَّلِعُ	
٥٩-	نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ والدِّينَ عَنوَةً ... عَلَى رَغْمِ غَابٍ مِنْ مَعَدٍ وَحَاضِرِ	٣
٢١٩-	بِضْرَبِ كَأَنوَاعِ المَخَاضِ مُشَاشُهُ ... وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ اللِّقَاحِ المَصَادِرِ	
٢٢٠	وَسَلَّ أَحَدًا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ جُموعُهُمْ ... بِضْرَبِ لنا مِثْلَ اللُّيُوثِ الخَوَادِرِ أَلْسِنًا نَحْوِضُ المَوْتِ فِي حَوْمَةِ الوَعَى ... إِذَا طَابَ وَرَدُ المَوْتِ بَيْنَ العَسَاكِرِ	
٥٩-	أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا ... إِذَا خَالَفُونَا عِنْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ	٤
٢٢٠	وَإِنَّا رُؤُوسُ النَّاسِ فِي كِلِّ غَارَةٍ ... تَكُونُ بِنَجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ التَّهَائِمِ وَإِنَّ لَنَا المَرْبَاعَ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ ... وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الحِجَازِ كَدَارِمِ	
٥٩-	بَنِي دَارِمِ لا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ ... يَصِيرُ وَبِالْأَعْيُنِ عِنْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ	٥
٢٢١	هَبِلْتُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ ... لَنَا حَوْلٌ مِنْ بَيْنِ ظَنِّرٍ وَخَادِمِ	

الصفحة	الشعر	م
٦٠- ٢٢١	فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحُقْنِ دِمَائِكُمْ ... وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تُقْسَمُوا فِي الْمَقَاسِمِ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدًّا وَأَسْلَمُوا ... وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمِ وَالْأَوْلَادِ وَالرَّبِّ الْبَيْتِ قَدْ مَالَتِ الْقَنَا ... عَلَى هَامِكُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ	٦
٢١٨	يُوصَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ ... تَقْوَى الْإِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا	٧
٢٢١	فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدًّا وَأَسْلَمُوا ... وَلَا تَلْبَسُوا زِيًّا كَزِي الْأَعَاجِمِ	٨
٣١٤	يَاعَيْنُ فَابِكِي لِلْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُعِيرَةِ ... كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ	٩



سابعاً:  
فهرس الأماكن والبلدان

سابعاً:  
فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	المكان	م
٧٠	الحُدَيْبِيَّة	١
٧٦	خيبر	٢
٨٧	ضَجْنَان	٣
١٢٦	بَدْر	٤
١٣٤	حُنين	٥
١٤٠	الرَّجِيع	٦
١٤١	التنعيم	٧
١٤٢	ذي الحُلَيْفَة	٨
١٤٢	بغدير الأشطاط	٩
١٤٢	عسفان	١٠
١٥٦	صَفِّين	١١
٧٥	كراع الغميم	١٢
١٦٨	عُكَّاط	١٣
١٧٥	مَرُّ الظهران	١٤
١٧٨	قُعَيْقَعَان	١٥
٢١٩	أُحُد	١٦

الصفحة	المكان	م
٢٢٠	نجد	١٧
٢٢٠	الحجاز	١٨
٢٢٥	المريسيه	١٩
٣٢٠	عَدَن	٢٠
٣٢٠	عَمَّان بصرى	٢١
٣٣٤	بيت المقدس	٢٢
٣٣٦	القيح	٢٣





ثامناً:

فهرس الكلمات الغريبة

## ثامناً:

## فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	الكلمة	م
٢٦	الخرقة	٢٤
٧٢	فَرَجَعَ فِيهَا	٢٥
٧٤	تَكَلَّمَكَ	٢٦
٧٤	نزرت	٢٧
٧٤	نشبت	٢٨
٧٥	كُرَاعَ الْغَيْمِ	٢٩
٧٥	يرجعون الأباعر	٣٠
٧٦	الراجل	٣١
٧٧	فَسْرِي	٣٢
٧٨	فنزحناها	٣٣
٧٨	شفيها	٣٤
٧٨	أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا	٣٥
٧٨	ركابنا	٣٦
٧٩	عكف	٣٧
٧٩	بالراح	٣٨
٧٩	ويسألونكم القضية	٣٩
٨٢	يُغْلَسُ	٤٠
٨٢	يسفر	٤١
٨٢	ورقة مصحف	٤٢
٨٢	بضْبُعِي	٤٣

الصفحة	الكلمة	م
٨٢	بهامة	٤٤
٨٢	كلوب من حديد	٤٥
٨٢	شذقه	٤٦
٨٢	يمور	٤٧
٨٢	المرجل	٤٨
٨٣	مَرَزِيَّتَان	٤٩
٨٣	التل	٥٠
٨٣	مُخَبِّلِينَ	٥١
٨٣	بروضة: الروضة	٥٢
٨٣	زمردة	٥٣
٨٣	زبرجدة	٥٤
٨٣	ياقوتة	٥٥
٨٤	قدحان	٥٦
٨٤	وأباريق	٥٧
٨٤	تطرد	٥٨
٨٤	جنة المأوى	٥٩
٨٥	فرائصي	٦٠
٨٦	الطُّيُورِيَّات	٦١
٨٨	الشَّسُّ	٦٢
٩١	يَتَرَوُّخُ	٦٣
٩٢	فأوثق	٦٤
٩٣	هَنِيئاً	٦٥
٩٣	مَرِيئاً	٦٦

الصفحة	الكلمة	م
٩٤	خَمِيس	٦٧
٩٤	ساحة قوم	٦٨
٩٧	أشْكَل	٦٩
٩٨	وَفَى	٧٠
٩٨	نَكَث	٧١
٩٩	النُّقْبَاء	٧٢
٩٩	عقل راحلته	٧٣
١٠٠	لا تحذلوه	٧٤
١٠٠	ولا تَعُدُّوه	٧٥
١٠٠	شق	٧٦
١٠٠	اتهم	٧٧
١٠٠	مُخَشِّنِينَ	٧٨
١٠٠	مُتَهَجِّمَةَ لِلنَّاسِ	٧٩
١٠٠	مُتَوَعِّرَةً	٨٠
١٠١	أَفْرُوهُ	٨١
١٠١	أَسْلَمَهُ	٨٢
١٠١	نُحِتَتْ	٨٣
١٠٣	سَلَّ	٨٤
١٠٣	استلمه	٨٥
١٠٥	أجاره	٨٦
١٠٥	احتبسته	٨٧
١٠٥	نُنَاجِز	٨٨
١٠٥	يتخلف	٨٩

الصفحة	الكلمة	م
١٠٧	النبل	٩٠
١٠٧	ارتهن	٩١
١٠٧	الموادعة	٩٢
١١١	يَسْتَأْئِمُّ	٩٣
١١٢	مُحَدِّقُونَ	٩٤
١١٤	سُمُورَةٌ	٩٥
١١٦	تنحيت	٩٦
١١٨	جباها	٩٧
١١٨	الركي	٩٨
١١٨	بسق	٩٩
١١٨	فجاشت	١٠٠
١١٨	عَزَلًا	١٠١
١١٨	جحفة أو درقة	١٠٢
١١٩	وَأَحْسُهُ	١٠٣
١١٩	فاخترطت سيفي	١٠٤
١٢٠	العَبَلَات	١٠٥
١٢٠	بدء الفجور وثناؤه	١٠٦
١٢٥	تبادر الناس	١٠٧
١٢٥	ينشد ضالة	١٠٨
١٤١	فغدا عليهم	١٠٩
١٤٢	غرة رسول الله ﷺ	١١٠
١٤٢	التقليد	١١١
١٤٢	الإشعار	١١٢

الصفحة	الكلمة	م
١٤٣	موتورين	١١٣
١٤٣	محروبين	١١٤
١٤٣	عنقا قطعها الله	١١٥
١٤٤	طليعة	١١٦
١٤٤	حل حل	١١٧
١٤٤	فألحت	١١٨
١٤٤	خلأت القصواء	١١٩
١٤٤	خطة	١٢٠
١٤٤	ثمد قليل الماء	١٢١
١٤٤	يتبرضه الناس تبرضا	١٢٢
١٤٤	نرحوه	١٢٣
١٤٤	صدروا عنه	١٢٤
١٤٥	عيبة نصح لرسول الله ﷺ	١٢٥
١٤٥	أعداد مياه الحديدية	١٢٦
١٤٥	العوذ المطافيل	١٢٧
١٤٥	نهكتهم الحرب	١٢٨
١٤٥	ماددتهم مدة	١٢٩
١٤٥	فإن أظهر فإن شأؤوا	١٣٠
١٤٥	فقد جموا	١٣١
١٤٥	حتى تنفرد سالفتي	١٣٢
١٤٦	استنشرت أهل عكاظ	١٣٣
١٤٦	بلحوا علي	١٣٤
١٤٦	خطة رشد	١٣٥

الصفحة	الكلمة	م
١٤٦	استأصلت قومك	١٣٦
١٤٦	اجتاح قومه	١٣٧
١٤٦	وإن تكن الأخرى	١٣٨
١٤٦	أوباشا من الناس	١٣٩
١٤٦	خلقاء أن يفروا	١٤٠
١٤٦	امصص بظر اللات	١٤١
١٤٧	لولا يد	١٤٢
١٤٧	المِغْفَر	١٤٣
١٤٧	بنعل السيف	١٤٤
١٤٧	آخر يدك	١٤٥
١٤٧	أي عُذْر	١٤٦
١٤٧	أولست أسعى في غدرك	١٤٧
١٤٧	يرمق	١٤٨
١٤٨	أشرف على النبي وأصحابه	١٤٩
١٤٨	ما قاضى	١٥٠
١٤٩	أخذنا ضغطة	١٥١
١٤٩	يرسف في قيوده	١٥٢
١٤٩	ولم نعطي الدنية	١٥٣
١٥٠	فاستمسك بفرزه حتى تموت	١٥٤
١٥١	فأمكنه منه	١٥٥
١٥١	حتى برد	١٥٦
١٥١	مِسْعُرُ حرب	١٥٧
١٥١	سيف البحر	١٥٨

الصفحة	الكلمة	م
١٥١	عصابة	١٥٩
١٥٤	حيطان	١٦٠
١٥٤	تطأهم الخيل	١٦١
١٥٥	معكوفاً	١٦٢
١٥٥	يبلغ محله	١٦٣
١٥٧	فَوَلَّعَ بِهِ	١٦٤
١٥٧	أَقْصَرَ	١٦٥
١٦٠	ألاص	١٦٦
١٧٠	المقصرين	١٦٧
١٧٢	حُمِرَ النَّعْمِ	١٦٨
١٧٥	يتباعثون	١٦٩
١٧٥	العجف	١٧٠
١٧٥	انتحرنا	١٧١
١٧٥	ظَهَرْنَا	١٧٢
١٧٥	حَسَوْنَا	١٧٣
١٧٥	جَمَامَةٌ	١٧٤
١٧٥	أزوادكم	١٧٥
١٧٥	الأُنطاع	١٧٦
١٧٥	جِرَابِهِ	١٧٧
١٧٥	فاضطبع	١٧٨
١٧٦	عَمِيرَةٌ	١٧٩
١٧٦	نَقَرَ الطَّبَاءُ	١٨٠
١٧٦	وهنتهم	١٨١



الصفحة	الكلمة	م
١٧٧	يرملوا	١٨٢
١٧٧	جَلَدَهُمْ	١٨٣
١٧٨	وَجَدَ	١٨٤
١٨٦	واردة	١٨٥
١٨٦	سيماء	١٨٦
١٨٦	حسن السميت	١٨٧
١٩٤	فتماريا	١٨٨
١٩٦	الخَيْرَان	١٨٩
١٩٦	يستفهمه	١٩٠
١٩٧	كأخي السرار	١٩١
٢٠٠	صَيِّت	١٩٢
٢٠٤	أسود قومي	١٩٣
٢٠٥	قد انكشفوا	١٩٤
٢٠٥	خبائه	١٩٥
٢٠٥	يستن في طوله	١٩٦
٢٠٥	برمة	١٩٧
٢٠٥	رَحْلًا	١٩٨
٢٠٦	جهوري	١٩٩
٢٠٧	هاؤم	٢٠٠
٢١٠	ذاك الله	٢٠١
٢١١	بجناحه	٢٠٢
٢١٢	اسْتَبَا	٢٠٣
٢١٤	الجُفَاة	٢٠٤

الصفحة	الكلمة	م
٢١٥	سوءة	٢٠٥
٢١٥	جافٍ	٢٠٦
٢١٥	لنفاخرك	٢٠٧
٢١٦	بجملتهم	٢٠٨
٢١٧	أحلاماً	٢٠٩
٢١٧	رغمة	٢١٠
٢١٧	الرؤوس	٢١١
٢١٧	الربع	٢١٢
٢١٧	السديف	٢١٣
٢١٧	القرع	٢١٤
٢١٨	الذوائب	٢١٥
٢١٨	فِهْرٍ	٢١٦
٢١٩	عنوة	٢١٧
٢١٩	اللقاح	٢١٨
٢١٩	الخوادر	٢١٩
٢١٩	الوغي	٢٢٠
٢١٩	هاماً	٢٢١
٢١٩	حسب	٢٢٢
٢٢٠	غارة	٢٢٣
٢٢٠	المرباع	٢٢٤
٢٢١	هبلتم	٢٢٥
٢٢١	خول	٢٢٦
٢٢١	ظئر	٢٢٧

الصفحة	الكلمة	م
٢٢٢	الحجرة	٢٢٨
٢٢٣	لإيَّان	٢٢٩
٢٢٣	سخطة	٢٣٠
٢٢٣	السروات	٢٣١
٢٢٣	الخُلف	٢٣٢
٢٢٤	البعث	٢٣٣
٢٢٤	فصل	٢٣٤
٢٢٤	غشبيهم	٢٣٥
٢٢٥	يصدق أموالنا	٢٣٦
٢٢٦	ليتلقوا	٢٣٧
٢٢٨	ارمقهم	٢٣٨
٢٢٨	كمن	٢٣٩
٢٢٨	جن	٢٤٠
٢٢٨	نواصي الخيل	٢٤١
٢٢٨	مشبعاً	٢٤٢
٢٢٨	فجثوا	٢٤٣
٢٢٩	فهابهم	٢٤٤
٢٣٠	انكفاً	٢٤٥
٢٣٢	سبخة	٢٤٦
٢٣٣	بالجريد	٢٤٧
٢٣٣	تلاحي	٢٤٨
٢٣٤	مداراة	٢٤٩
٢٣٤	عنوة	٢٥٠

الصفحة	الكلمة	م
٢٣٤	تدافعوا	٢٥١
٢٣٥	المقسطون	٢٥٢
٢٣٧	عدا علي عادٍ	٢٥٣
٢٤٧	خِذِر	٢٥٤
٢٤٨	أشاد	٢٥٥
٢٤٨	يشينه	٢٥٦
٢٤٩	فيهتك	٢٥٧
٢٤٩	وأقدرنا	٢٥٨
٢٥٠	إداماً	٢٥٩
٢٥٢	طويلة الذيل	٢٦٠
٢٥٣	تخللوا	٢٦١
٢٥٣	ثناياكم	٢٦٢
٢٥٣	نُؤوم	٢٦٣
٢٥٥	صماخي	٢٦٤
٢٥٥	يكلح	٢٦٥
٢٥٦	بُعسّ	٢٦٦
٢٥٧	أُصلي	٢٦٧
٢٥٩	جيفة	٢٦٨
٢٥٩	يخمشون	٢٦٩
٢٦٠	عَلَقَة	٢٧٠
٢٦٢	ردغة الخيال	٢٧١
٢٦٩	بمحجنه	٢٧٢
٢٦٩	مُنَاخاً	٢٧٣

الصفحة	الكلمة	م
٢٧٠	نخوة	٢٧٤
٢٧٠	كَطَفَّ الصَّاعُ بِالصَّاعِ	٢٧٥
٢٧١	عُرْلًا	٢٧٦
٢٧٥	أَهَابَ	٢٧٧
٢٧٦	اخزن لسانك	٢٧٨
٢٧٦	الجفغان	٢٧٩
٢٧٧	الطعن بالأنساب	٢٨٠
٢٧٧	الاستسقاء بالنجوم	٢٨١
٢٧٧	النياحة	٢٨٢
٢٨٠	السَّيِّ	٢٨٣
٢٨٢	قَسَمَ قَسَمًا	٢٨٤
٢٨٧	المُفْصَل	٢٨٥
٢٩٢	مترفرة عليه	٢٨٦
٢٩٣	كنفا السماء	٢٨٧
٢٩٨	الناجدين	٢٨٨
٢٩٩	مدادهما	٢٨٩
٢٩٩	أَسْرَجَ الْقَرَسَ	٢٩٠
٣٠٣	سجين	٢٩١
٣٠٥	تعست	٢٩٢
٣٠٦	وثاقي	٢٩٣
٣١٤	ركوة	٢٩٤
٣١٤	علبة	٢٩٥
٣١٥	أَنْبَهَرَ	٢٩٦

الصفحة	الكلمة	م
٣١٥	حُصَّاص	٢٩٧
٣١٧	قط قط	٢٩٨
٣١٩	قدني	٢٩٩
٣١٩	ظهراني جهنم	٣٠٠
٣١٩	يجثو	٣٠١
٣٢٠	عُرَا	٣٠٢
٣٢٠	مُحَجَّلِينَ	٣٠٣
٣٢٠	تغرغر	٣٠٤
٣٢٠	المزادة	٣٠٥
٣٢٢	نَكْتَة	٣٠٦
٣٢٣	فَضَلَتْ	٣٠٧
٣٢٣	أفيح	٣٠٨
٣٢٣	كتب	٣٠٩
٣٢٣	مكللة	٣١٠
٣٢٤	منكيه	٣١١
٣٢٤	النعمان	٣١٢
٣٢٤	طوبي	٣١٣
٣٢٤	مَرَج	٣١٤
٣٢٤	دَوِي	٣١٥
٣٢٥	المجبول	٣١٦
٣٢٥	واردة	٣١٧
٣٢٥	لواء الحمد	٣١٨
٣٢٥	الأذفر	٣١٩

الصفحة	الكلمة	م
٣٢٦	البُخْت	٣٢٠
٣٢٦	المرجان	٣٢١
٣٢٦	مصقولة	٣٢٢
٣٢٦	قَتَام	٣٢٣
٣٢٦	لأَتَجْلِين	٣٢٤
٣٢٧	بَنَان	٣٢٥
٣٢٧	طاقة	٣٢٦
٣٢٧	دولة	٣٢٧
٣٣٥	التَّنَجْرَة	٣٢٨
٣٣٥	الأوصال	٣٢٩
٣٣٧	القَدِيد	٣٣٠
٣٣٧	إِكاف	٣٣١

تاسعاً:  
فهرس القبائل



تاسعاً:  
فهرس القبائل

الصفحة	القبيلة	م
١٣٢	البارز	٣٣٢
١٣٣	بنو حنيفة	٣٣٣
١٣٤	هوازن	٣٣٤
١٤١	غطفان	٣٣٥
١٤٢	خزاعة	٣٣٦
١٤٣	الأحابيش	٣٣٧
١٤٨	بنو كنانة	٣٣٨
٢٢٠	دارم	٣٣٩
٢٦٨	بنو بياضة	٣٤٠
٢٧٢	بنو سليط	٣٤١
٢٩٧	بنو العنبر	٣٤٢



عاشراً:

فهرس المصادر والمراجع

## عاشراً:

## فهرس المصادر والمراجع

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- (٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري الكنايني الشافعي، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (٤) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيره، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيره النبوية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (٥) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهرير بالبناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
- (٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، الدارمي، البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (٧) الإخلاص والنية، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: إياد خالد الطباع، دار البشائر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- (٨) الآداب، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحُسْرُو جردي الخراساني، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية،

- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (٩) **الأدب المفرد**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- (١٠) **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- (١١) **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- (١٢) **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- (١٣) **أسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- (١٤) **الاستيعاب في بيان الأسباب**، سليم بن عيد الهلالي ومحمد بن موسى آل نصر، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
- (١٥) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- (١٦) **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

- (١٧) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، تحقيق: محمد الصباغ، دار الأمانة- مؤسسة الرسالة، بيروت.
- (١٨) الأسماء والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- (١٩) الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- (٢٠) إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- (٢١) إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- (٢٢) الأغاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠ م.
- (٢٣) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- (٢٤) إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
- (٢٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين أبو عبد الله مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن

- محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- (٢٦) الأم، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المطليبي القرشي المكي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (٢٧) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (٢٨) أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (٢٩) الأنساب، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
- (٣٠) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- (٣١) الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل سعد الدين سليم جزّار، أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- (٣٢) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- (٣٣) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- (٣٤) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- (٣٥) البعث والنشور، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخسروجردي

- الخراساني، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (٣٦) **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار سعد الدين، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- (٣٧) **تاج العروس من جواهر القاموس**، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- (٣٨) **تاريخ أصبهان**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (٣٩) **تاريخ الأدب العربي**، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٩٨١م.
- (٤٠) **تاريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحلیم النجار، دار المعارف، الطبعة: الثانية، ١٩٧٧م.
- (٤١) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- (٤٢) **تاريخ الثقات**، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، دار الباز، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- (٤٣) **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- (٤٤) **التاريخ الكبير**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
- (٤٥) **التاريخ الكبير**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

- (٤٦) تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- (٤٧) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- (٤٨) تاريخ مكة المكرمة، أحمد السباعي، دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
- (٤٩) تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور الميادين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- (٥٠) تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- (٥١) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- (٥٢) تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٥٣) تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني، إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣هـ.
- (٥٤) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: حكمت بن بشير بن ياسين، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ.
- (٥٥) تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة



- العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
- (٥٦) **تفسير عبد الرزاق**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، دار الكتب العلمية، تحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
- (٥٧) **تفسير مجاهد**، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
- (٥٨) **التفسير من سنن سعيد بن منصور**، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الألوكة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- (٥٩) **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (٦٠) **تليس إبليس**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- (٦١) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ هـ.
- (٦٢) **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، نور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- (٦٣) **تهذيب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ.
- (٦٤) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، ابن الكلبي المزني، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،

- الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- (٦٥) **التيسير في القراءات السبع**، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني، تحقيق: أوتو تيزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (٦٦) **الثقات**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- (٦٧) **جامع البيان في القراءات السبع**، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني، جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- (٦٨) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٦٩) **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- (٧٠) **الجرح والتعديل**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- (٧١) **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- (٧٢) **جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (٧٣) **جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب**، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- (٧٤) **حجة القراءات**، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني،

- الناشر: دار الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- (٧٥) **الحجة في القراءات السبع**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.
- (٧٦) **الحجة للقراء السبعة**، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجايي، دار المأمون، دمشق - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- (٧٧) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- (٧٨) **خزانة التراث - فهرس مخطوطات**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- (٧٩) **دراسات في التاريخ العثماني**، سيد محمد السيد، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- (٨٠) **الدعاء للطبراني**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- (٨١) **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحُسْرُو جردى الخراساني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- (٨٢) **دلائل النبوة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (٨٣) **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، تحقيق: محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث، القاهرة.
- (٨٤) **ذم الغيبة والنميمة**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة

- دار البيان، دمشق - مكتبة المؤيد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- (٨٥) **رجال صحيح مسلم**، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- (٨٦) **الرحلة في طلب الحديث**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ.
- (٨٧) **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بالكتاني، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- (٨٨) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- (٨٩) **الروض الداني (المعجم الصغير)**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، بيروت - دار عمار، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (٩٠) **الروض المعطار في خبر الأقطار**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.
- (٩١) **رؤية الله**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٤١١هـ.
- (٩٢) **زاد المسير في علم التفسير**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٩٣) **الزهد والرقائق**، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٩٤) **الزهد**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني،

- تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد وآخرون، دار المشكاة، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- (٩٥) **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**، ابن عقيلة، محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنفي، تحقيق: محمد صفاء حقي وآخرون، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- (٩٦) **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى.
- (٩٧) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، دار المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- (٩٨) **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، أبو الفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (٩٩) **سنن ابن ماجه**، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- (١٠٠) **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- (١٠١) **سنن الترمذي**، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- (١٠٢) **سنن الدارقطني**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- (١٠٣) **سنن الدارمي**، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام الدارمي التميمي

- السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (١٠٤) السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخُسرُوْجَردي الخراساني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (١٠٥) السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- (١٠٦) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- (١٠٧) السير والمغازي، محمد بن إسحاق بن يسار المطليبي بالولاء، المدني، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- (١٠٨) السيرة النبوية، جمال الدين أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.
- (١٠٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (١١٠) شرح الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- (١١١) شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- (١١٢) شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، محمد بن صالح بن محمد العثيمين،

- تحقيق: فهد بن ناصر بن إبراهيم السلیمان، دار الثريا، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- (١١٣) شرح صحيح البخاري، ابن بطلان، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- (١١٤) الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجزي البغدادي، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (١١٥) شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحُسْرُو جردى الخراساني، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- (١١٦) الشمائل المحمدية، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاک الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (١١٧) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، سلسلة تراثنا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٣م.
- (١١٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (١١٩) صحيح الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- (١٢٠) صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي.
- (١٢١) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثة، إنتاج مركز

نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

(١٢٢) **صحيح وضعيف سنن أبي داود**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية، إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

(١٢٣) **الصفات**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: عبد الله الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.

(١٢٤) **صفة الجنة لابن أبي الدنيا**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة.

(١٢٥) **الصمت وآداب اللسان**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

(١٢٦) **الضعفاء الكبير**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(١٢٧) **الضعفاء والمتروكون**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرى، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١) : العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ، جزء (٢): العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء (٣): العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤هـ.

(١٢٨) **الضعفاء والمتروكون**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

(١٢٩) **الضعفاء والمتروكون**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

(١٣٠) **الضعفاء**، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة



- الرازي، تحقيق: السعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- (١٣١) **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي.
- (١٣٢) **ضعيف سنن الترمذي**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- (١٣٣) **طبقات الحنابلة**، أبو الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.
- (١٣٤) **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- (١٣٥) **طبقات الشافعيين**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- (١٣٦) **الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- (١٣٧) **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- (١٣٨) **طبقات المفسرين**، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١٣٩) **الطيوريات**، صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سَلَفَه الأصبهاني، تحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- ١٤٠) **العظمة**، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٤١) **العقوبات**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ١٤٢) **العلل ومعرفة الرجال**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ١٤٣) **العلل**، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.
- ١٤٤) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٤٥) **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷺ ومعاشرته مع العباد**، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينوري، المعروف بابن السُّنِّي، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة- بيروت.
- ١٤٦) **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- ١٤٧) **غريب الحديث**، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرابي، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ١٤٨) **غريب الحديث**، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ١٤٩) **غريب الحديث**، أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى،

١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

(١٥٠) غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

(١٥١) غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(١٥٢) غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

(١٥٣) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، تحقيق: عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

(١٥٤) الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزخشي جاز الله، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية.

(١٥٥) فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّ العبدى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(١٥٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

(١٥٧) الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهدار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمداني، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١٥٨) فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، أبو عبد الله محمد بن

- أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي، تحقيق: غزوة بدير، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- (١٥٩) فضائل القرآن، أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد المستغفري، النسفي، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
- (١٦٠) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الحسيني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٢ م.
- (١٦١) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- (١٦٢) القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- (١٦٣) الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- (١٦٤) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهذلي الشكري المغربي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- (١٦٥) الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (١٦٦) كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ.
- (١٦٧) كتاب الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري،

- تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- (١٦٨) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الرخشي جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- (١٦٩) كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (١٧٠) كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (١٧١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
- (١٧٢) كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.
- (١٧٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- (١٧٤) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (١٧٥) لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ضبطه وصححه: أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (١٧٦) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- (١٧٧) لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،

- تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
- (١٧٨) **المبسوط في القراءات العشر**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.
- (١٧٩) **المتفق والمفترق**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (١٨٠) **المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (١٨١) **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- (١٨٢) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (١٨٣) **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- (١٨٤) **المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلی، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (١٨٥) **مختصر (قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر)**، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المرؤزي، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقرئزي، حديث أكاديمي، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (١٨٦) **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم**، ابن الملقن

- سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: (ج ١، ٢):  
عبد الله بن حمد اللحيان، (ج ٣ - ٧): سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد،  
دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- (١٨٧) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن  
خالويه، تحقيق: برجستراسر، المطبعة الرحمانية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٣٤م.
- (١٨٨) المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر  
إلى القرن الرابع عشر، عبد الله مرداد أبو الخير، اختصار وترتيب: محمد سعيد  
العمودي وأحمد علي، نادي الطائف الأدبي، الطبعة: ١٣٩٨هـ.
- (١٨٩) المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني،  
تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- (١٩٠) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل  
القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفي الدين، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى،  
١٤١٢هـ.
- (١٩١) مساوي الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي  
السامري، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشليبي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة:  
الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- (١٩٢) المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في  
صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: عبد  
الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ -  
٢٠٠٠م.
- (١٩٣) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن  
حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر  
عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- (١٩٤) مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان  
بن حواسي العبسي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد الزبيدي، دار

- الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- (١٩٥) **مسند أبي داود الطيالسي**، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- (١٩٦) **مسند أبي يعلى**، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلية، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- (١٩٧) **مسند إسحاق بن راهويه**، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- (١٩٨) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- (١٩٩) **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- (٢٠٠) **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٢٠١) **المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- (٢٠٢) **المصنف**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.



- ٢٠٣) المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢م.
- ٢٠٤) المعالم الأثرية في السنة والسير، محمد بن محمد حسن شرّاب، دار القلم، دمشق - الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- ٢٠٥) معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- ٢٠٦) معالم مكة التاريخية والأثرية، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير البلادي الحربي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٠٧) معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ٢٠٨) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاشي وآخرون، دار المصرية، مصر، الطبعة: الأولى.
- ٢٠٩) المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
- ٢١٠) معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
- ٢١١) معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٢١٢) معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٢١٣) معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور

- بن شاهنشاه البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- (٢١٤) **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.
- (٢١٥) **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير البلادي الحربي، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- (٢١٦) **معجم المؤلفين**، عمر بن رضا بن محمد راغب كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٢١٧) **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة.
- (٢١٨) **معجم أهم مصنفات التراجم المطبوعة**، عبد الله بن محمد البصري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٢١٩) **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- (٢٢٠) **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- (٢٢١) **معرفة الصحابة**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- (٢٢٢) **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- (٢٢٣) **المعين في طبقات المحدثين**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

- (٢٢٤) المغازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، الواقدي، تحقيق: مارسدن جونز، دار الأعلمي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- (٢٢٥) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- (٢٢٦) المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث، قطر.
- (٢٢٧) المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهرير بابن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة.
- (٢٢٨) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (٢٢٩) المكتبة الإسلامية، عماد علي جمعة، سلسلة التراث العربي الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (٢٣٠) المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشّي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (٢٣١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- (٢٣٢) الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم، محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- (٢٣٣) الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (ج ١، ٢): ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، (ج ٣): ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

- (٢٣٤) الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- (٢٣٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البحايوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- (٢٣٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البحايوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- (٢٣٧) الناسخ والمنسوخ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، تحقيق: محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- (٢٣٨) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- (٢٣٩) نسب قريش، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.
- (٢٤٠) النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- (٢٤١) نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- (٢٤٢) نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: دار الكتب المصرية.
- (٢٤٣) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي،

- تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- (٢٤٤) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- (٢٤٥) **نوادير الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر، الحكيم الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجليل، بيروت.
- (٢٤٦) **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- (٢٤٧) **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٢٤٨) **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (٢٤٩) **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- (٢٥٠) **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- (٢٥١) **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، دار الفكر العربي.



**الحادي عشر:**  
**فهرس الموضوعات**

## الحادي عشر:

### فهرس الموضوعات

٣	المخلص
٥	المقدمة: وتشمل:
٧	* أهمية الموضوع:
٧	* أسباب اختيار الموضوع:
٨	* أهداف البحث:
٨	* مشكلة البحث:
٩	* الدراسات السابقة:
١٢	* خطة البحث:
١٣	* منهج البحث:
١٤	* إجراءات البحث:
١٦	شكر وتقدير
١٧	<b>التمهيد، ويتضمن:</b> ابن عقيلة المكي: حياته وعصره بإيجاز.
١٨	* اسم المؤلف، ونسبه، ومولده:
١٩	* عصره، ونشأته:
٢١	* حياته العلمية:
٢١	* مكانته العلمية:
٢٢	* رحلاته في طلب العلم:
٢٢	* شيوخه، وتلاميذه:

- \* أشهر تلاميذه: ..... ٢٤
- \* عقيدة ومذهب ابن عقيلة: ..... ٢٦
- \* مذهبه الفقهي: ..... ٢٧
- \* مؤلفاته ..... ٢٧
- \* وفاته ..... ٣١

### ٣٢ ..... **القسم الأول: الدراسة، وفيها فصلان:**

### ٣٤ ..... **الفصل الأول: دراسة الكتاب، وفيه خمسة مباحث:**

- المبحث الأول: تحقيق: اسم الكتاب ..... ٣٥
- المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب للمؤلف ..... ٣٧
- المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب ..... ٣٩
- المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية ..... ٤١
- المبحث الخامس: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق ..... ٤٣
- وصف المخطوط: يحتوي المخطوط على نسختين: ..... ٤٣
- النسخة الأولى: ..... ٤٣
- النسخة الثانية: ..... ٤٤
- \* نماذج من المخطوط ..... ٤٥

### ٤٧ ..... **الفصل الثاني: منهج المؤلف من خلال القسم المحقق، وفيه**

### ٤٧ ..... **سبعة مباحث:**

- المبحث الأول: تفسيره القرآن بالقرآن ..... ٤٨
- المبحث الثاني: تفسيره القرآن بالسنة ..... ٤٩
- المبحث الثالث: تفسير القرآن بأقوال الصحابة ..... ٥٤
- المبحث الرابع: تفسير القرآن بأقوال التابعين ..... ٥٦



- المبحث الخامس: تفسير القرآن باللغة ..... ٥٨
- المبحث السادس: اهتمامه بالقراءات ..... ٦١
- المبحث السابع: اهتمامه بأسباب النزول ..... ٦٤
- القسم الثاني: النص الحق، ويتضمن:** ..... ٦٧
- سورة الفتح ..... ٦٨
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾﴾ ..... ٧٤
- قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ﴾ ..... ٨٧
- قوله تعالى: ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ ..... ٩٢
- قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُؤْمِنُوا﴾ ..... ٩٦
- القراءات ..... ١٢٨
- قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا﴾ ..... ١٣١
- القراءات ..... ١٣٦
- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾ ..... ١٣٩
- القراءات ..... ١٦٣
- الآيات من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ﴾ ..... ١٦٧
- القراءات ..... ١٩٠
- سورة الحجرات ..... ١٩٣
- بسم الله الرحمن الرحيم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... ١٩٤
- القراءات ..... ٢٠٩
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ﴾ ..... ٢١٠

- القراءات ..... ٢٢٢
- قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيَا فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا ..... ٢٢٣
- قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اٰفْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ..... ٢٣٢
- القراءات ..... ٢٣٩
- قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا ..... ٢٤٢
- القراءات ..... ٢٤٥
- قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ..... ٢٤٦
- القراءات ..... ٢٦٦
- قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ..... ٢٦٧
- القراءات ..... ٢٧٩
- قوله تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ..... ٢٨٠
- القراءات ..... ٢٨٦
- سورة "ق" ..... ٢٨٧
- قوله تعالى: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ: ﴿ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِیْدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا ..... ٢٩٢
- القراءات ..... ٢٩٥
- قوله تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّیْسِ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ..... ٢٩٨
- القراءات ..... ٣١١
- قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ مَحِيدٌ ﴿١١﴾ وَنُفِخَ ..... ٣١٣
- القراءات ..... ٣٢٨
- قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا ..... ٣٣٠

٣٣٨.....	القراءات
٣٤١.....	<b>الخاتمة: وتتضمن:</b> أهم نتائج البحث والتوصيات.
٣٤٤.....	<b>الفهارس العامة، وتتضمن:</b>
٣٤٥.....	أولاً: فهرس الآيات
٣٦٢.....	ثانياً: فهرس القراءات
٣٦٨.....	ثالثاً: فهرس الأحاديث
٣٩٩.....	رابعاً: فهرس الآثار
٤٠٩.....	خامساً: فهرس الأعلام المترجم لهم
٤٢٧.....	سادساً: فهرس الأشعار
٤٣٠.....	سابعاً: فهرس الأماكن والبلدان
٤٣٣.....	ثامناً: فهرس الكلمات الغريبة
٤٤٨.....	تاسعاً: فهرس القبائل
٤٥٠.....	عاشراً: فهرس المصادر والمراجع
٤٧٨.....	الحادي عشر: فهرس الموضوعات

## ABSTRACT

All praise is due to Allah ﷻ and may peace ﷻ mercy and blessings of Allah be upon His Last Prophet Mohammed..... To Proceed:

In this research ﷻ I addressed the studying and verification of a part of the Book "Al-Jawhar Al-Manzoum Fi Al-Tafsir Bel-Marfou'a Min Kalam Sayyid Al-Mursalin Wal-Mahkoum" by Imam: Ahmed Ben Mohammed Ben Aqilah ﷻ died in 1150 H ﷻ from the beginning of Surat (Chapter) Al-Fath to the end of Surat Qafﷻ.

This research consisted of Introduction; including importance of the subject ﷻ reasons of choosing it ﷻ objectives and problem of the research ﷻ previous studies ﷻ plan and approach of the research and its sources ﷻ then Preface ﷻ in which I mentioned a brief overview on the life of Imam Ibn Aqilah and his era ﷻ next ﷻ two sections:

Section I: the study containing two chapters:

Chapter I: About the Book ﷻ containing five subjects ﷻ in which I talked about:

Verification of the book title ﷻ verification of the book attribution to the author ﷻ the author's sources in the book ﷻ the scientific value of the book and description of the approved version in verification.

Chapter II: in which I addressed the approach of the author through the verified section ﷻ in seven subjects:

His interpretation of the Holy Qur'an with the Holy Qur'an ﷻ his interpretation of the Holy Qur'an with the Sunnah ﷻ his interpretation of the Holy Qur'an with the sayings of the Companions ﷻ his interpretation of the Holy Qur'an with the sayings of the Followers ﷻ his interpretation of the Holy Qur'an with the language ﷻ his interest in Modes of Recitation and his interest in the Reasons of Revelation of the Holy Qur'an.

While in Section II ‘I verified the text; i.e. I attributed the Verses to their positions in the Holy Qur'an ‘attributed the Hadiths to their original sources clarifying the judgment of the scholars on them ‘wrote a brief biography of the Luminaries ‘clarified the difficult of words through books of language and Hadith difficult terms ‘defined the places needed to be defined ‘attributed the Modes of Recitation to their sources clarifying the continuously recurrent and the irregular of them with documentation from the approved books of Modes of Recitation and commented on what I deemed that it needs to a comment or judgment. Finally ‘I concluded with a conclusion ‘in which I stated the most important findings and recommendations ‘appending that with nine indexes.

And may Allah bestow His Peace and Blessings on our Prophet Muhammad ‘his family and his companions.